

كتابنا من الخراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٩٧

مواقف ليبرالية

١٩٩١

الجزء الرابع

اعداد : مركز المعروسة للمعلومات
٣٧٥٢٠٣٣ ت ٩ ب المعادى

قائمة محتويات

٥٩٦	صلاح الدين ذكرى	٩١/١/٢	٣٨٦	أية حقوق تاريخية دولة الكويت اسبق وجودا ؟
٥٩٨	د محمد حسن الحفناوي	٩١/١/٤	٣٨٧	سيادة الرئيس العراقي ٠٠ فض فوك
٥٩٩	جمال بدوي	٩١/١/١٠	٣٨٨	سلام على بغداد
٦٠١	أحمد أبو الفتح	١٠ يناير ١٩٩١	٣٨٩	رأى حمر قبل أن تبدأ المجزرة ١٠٠ ؟
٦٠٥	د صلاح العقاد	١٠ يناير ١٩٩١	٣٩٠	الحرب فرصة ذهبية لإسرائيل
٦٠٧	جمال بدوي	١٢ يناير ١٩٩١	٣٩١	الجحيم من الخليج الى المحيط
٦٠٨	عباس الطرابيلي	١٤ يناير ١٩٩١	٣٩٢	هجوم مصر
٦٠٩	عباس الطرابيلي	١٥ يناير ١٩٩١	٣٩٣	هجوم مصر
٦١٠	جمال بدوي	١٦ يناير ١٩٩١	٣٩٤	الكلمة الآن للسلاح
٦١١	جمال بدوي	١٦ يناير ١٩٩١	٣٩٥	الدكتاتور يزرع الحنظل والشعوب تشرب المر
٦١٢	عباس الطرابيلي	١٦ يناير ١٩٩١	٣٩٦	هجوم مصر
٦١٣	جمال بدوي	١٧ يناير ١٩٩١	٣٩٧	أمن مصر القوس فوق كل اعتبار
٦١٤	عبد العزيز محمد	١٧ يناير ١٩٩١	٣٩٨	وبدا الفصل الثاني
٦١٦	د نعمان جمعة	١٧ يناير ٩١	٣٩٩	نقشات
٦١٧	أحمد أبو الفتح	١٧ يناير ٩١	٤٠٠	رأى حمر
٦٢٠	د ابراهيم د سوقي	١٧ يناير ٩١	٤٠١	الحماقة العربية الثالثة ()
٦٢٢	عباس الطرابيلي	١٨ يناير ٩١	٤٠٢	هجوم مصر

٦٢٣	عباس الطرابيلى	الوفد	١٩ يناير ٩١
٦٢٥		الوفد	١٩ يناير ٩١
٦٢٦	جمال بدوى	الوفد	١٩ يناير
٦٢٧	جمال بدوى	الوفد	٢٠ يناير ٩١
٦٢٩	لمعى المطيعى	الوفد	٢٠ يناير ٩١
٦٣١	د. ابراهيم د. سوقى	الوفد	٢٠ يناير ٩١
٦٣٢	جمال بدوى	الوفد	٢١ يناير ٩١
٦٣٣		الوفد	٢١ يناير ٩١
٦٣٥	جمال أبو الفتح	الوفد	٢٢ يناير ٩١
٦٣٦	جمال بدوى	الوفد	٢٢ يناير ٩١
٦٣٧	حنان البدرى	الوفد	٢٣ يناير ١٩٩١
٦٣٨	جمال بدوى	الوفد	٢٣ يناير ١٩٩١
٦٣٩	د. ابراهيم د. سوقى	الوفد	٢٤ يناير ٩١
٦٤١	أحمد أبو الفتح	الوفد	٢٤ يناير ٩١
٦٤٤	عبد العزيز محمد	الوفد	٢٤ يناير ٩١
٦٤٦	د. نعمان جمعة	الوفد	٢٤ يناير ٩١
٦٤٧	جمال بدوى	الوفد	٢٤ يناير ٩١
٦٤٩	عباس الطرابيلى	الوفد	٢٤ يناير ٩١

٤٠٤ اعازا يناصرون الظالم ٠٠ ولم يناظروا المظلوم ؟

٤٠٥ لعبة صبيانينة

٤٠٦ لغز صواريخ صدام على اسرائيل

٤٠٧ قلم رصاص نحن والحرب

٤٠٨ مهلا آخر القادمين !!

٤٠٩ نار الديكتاتورية ونار الحرب

٤١٠ اسرائيل قد لا تستجيب للقسوة الاممية اذا تكررت ضريبها بالصواريخ ولن تتقدم في اجتياح الأردن اذا امتنعت في الحرب

٤١١ تحليل احلام " صدام " !!

٤١٢ تصعيد المعارك في الخليج

٤١٣ مصر تجري اتصالات مكثفة لاتخاذ الشعب العراقى

٤١٤ الد يكتاتور يلفظ أنفاسه الأخيرة

٤١٥ ثمن الاستبداد !!!

٤١٦ رأى حمر

٤١٧ بدلا من الدمار !!

٤١٨ نبضات

٤١٩ قوة العراق العسكرية في اطار الأمن القوس العربى

٤٢٠ لكل المصريين خطة صدام ٠٠ ومخطط بوش !

			٢١) فائز الحساب الاسرائيلية بعد صواريخ صدام
٦٥١	جمال بدوي	الوفد	٢٥ يناير ٩١
			٢٢) هل يستمر تشويه الشخصية العربية بعد نهاية حرب الخليج ؟
٦٥٢	نادر ناعش	الوفد	٢٦ يناير ٩١
			٢٣) باب السلاح مفتوح .. بشرط
٦٥٣	جمال بدوي	الوفد	٢٦ يناير ٩١
			٢٤) هجوم عربية
٦٥٤	عباس الطرابيلي	الوفد	٢٧ يناير ٩١
			٢٥) استمرار مسلسل الارهاب العراقي ضد دول التحالف الدولي
٦٥٦		الوفد	٢٧ يناير ٩١
			٢٦) الوفد .. وحق الدفاع عن النفس
٦٥٧	جمال بدوي	الوفد	٢٧ يناير ٩١
			٢٧) العنصرية والفتنة
٦٥٨	د. فرج فودة	الأحرار	٢٨ يناير ٩١
			٢٨) الذين قالوا ان حصار العالم لعدام مثل حصار الاحزاب للرسول في فتوة الخندق
٦٦٠	د. فرج فودة	الأحرار	٢٨ يناير ٩١
			٢٩) سقوط صدام حسين قضية تاريخية
٦٦٣	شريف كامل	الأحرار	٢٨ يناير ٩١
			٣٠) جريمة " صدام " في حق العراق
٦٦٥	عبد النبي عبد الستار	الوفد	٢٩ يناير ٩١
			٣١) تجارة الرأي
٦٦٦		الوفد	٢٩ يناير ٩١
			٣٢) فن الانتحار
٦٦٧	جمال بدوي	الوفد	٣٠ يناير ٩١
			٣٣) لكل المصريين
٦٦٨	عباس الطرابيلي	الوفد	٣١ يناير ٩١
			٣٤) الساكت عن تمرات الديكتاتور يدفع الثمن غالباً ..
٦٧٠	سميد عبد الخالق	الوفد	٣١ يناير ٩١
			٣٥) العقل المفكر وراء عاصفة الصحراء
٦٧٢		الوفد	٣١ يناير ٩١

٦٧٣	جمال بدوى	الوفد	١ فبراير ٩١	٤٣٦ حديث الطائفة الأهداف البعيدة للترسانة العراقية
٦٧٥	منتصر جابر	الوفد	٢ فبراير ٩١	٤٣٧ موقف مصروفى ميزان الرأى العام
٦٨٠	جمال بدوى	الوفد	٣ فبراير ٩١	٤٣٨ بارغ فى الدعاية ٠٠ خائب فى الحرية
٦٨٢	عباس الطرابيلى	الوفد	٣ فبراير ٩١	٤٣٩ هموم عربية
٦٨٤	لمسى المطيمى	الوفد	٣ فبراير ٩١	٤٤٠ قلم رصاص
٦٨٦	جمال بدوى	الوفد	٤ فبراير ٩١	٤٤١ مستقبل العراق والكويت
٦٨٧	د. فن فودة	مايو	٤ فبراير ٩١	٤٤٢ ومن يوسها وسدام لا يشق بأحد !
٦٩٠	د. فن فودة	الأحرار	٤ فبراير ٩١	٤٤٣ منطق العصر
٦٩٢	جمال بدوى	الوفد	٥ فبراير ٩١	٤٤٤ مبدأ الشرعية فى محل الاختيار
				٤٤٥ مؤاد سراج الدين : مبارك أبلغ رؤسا احزاب المعارضة بقرار ارسال قوات مصرية للخليج
٦٩٤		الوفد	٥ فبراير ٩١	
٦٩٥	جمال بدوى	الوفد	٦ فبراير ٩١	٤٤٦ وماذا عن أسلحة الدمار الكايل فى اسرائيل ؟ !
٦٩٦	د. محمود السقا	الوفد	٦ فبراير ٩١	٤٤٧ الذين يكتبون بالجبر والذين يكتبون " بدم القلب " ! !
٦٩٧	د. مدحت خفاجى	الوفد	٦ فبراير ٩١	٤٤٨ الاخلاص وحرب الخليج
٦٩٨	د. صلاح العقاد	الوفد	٧ فبراير ٩١	٤٤٩ " ٢ " هل صار من المتعذر تحول العراق للديمقراطية ؟
٧٠٢	سميد الجمل	الوفد	٧ فبراير ٩١	٤٥٠ وعينا العرس ٠٠ هل هو فى مستوى العصر ؟ ؟

٤٥١ نبضات

٢٠٣ د. نعمان جمعة الوفد ٧ فبراير ٩١

٤٥٢ قسرات

٢٠٤ عماد الوفد ٧ فبراير ٩١

٤٥٣ حسابات ما بعد الحرب (١)

٢٠٥ د. ابراهيم دسوقي الوفد ٧ فبراير ٩١

٤٥٤ فؤاد سراج الدين معالجة اعتراف المعارضة لأزمة الخليج في عملية

٢٠٧ الوفد ٨ فبراير ٩١

٤٥٥ الناصريون يظلمون عبد الناصر

٢٠٨ د. فخر فودة مايو ٨ فبراير ٩١

٤٥٦ المغالطات والثغرات والجلل الانشائية تملأ البيان العراقي بقطع العلاقات مع ٦ دول

٢١٠ الوفد ٨ فبراير ٩١

٤٥٧ مصريات

٢١١ د. عزت صقر الوفد ١٠ فبراير ٩١

٤٥٨ هذه هي رؤية الاحزاب لحل أزمة الخليج

٢١٢ السياسي ١٠ فبراير ٩١

٤٥٩ قلم رصاص

٢١٤ لمعي الطيحي الوفد ١٠ فبراير ٩١

٤٦٠ هموم مصرية

٢١٥ عباس الطرابيلي الوفد ١٠ فبراير ٩١

٤٦١ وحدة التراب العراقي

٢١٦ جمال بدوي الوفد ١٠ فبراير ٩١

٤٦٢ هموم عربية

٢١٨ عباس الطرابيلي الوفد ١١ فبراير ٩١

٤٦٣ هذا أوان الحصاد

٢٢١ د. فخر فودة الاحرار ١١ فبراير ٩١

٤٦٤ أغنية الموسم يامسافر بغداد هات لي معاك جلاب

٢٢٢ د. فخر فودة مايو ١١ فبراير ٩١

٤٦٥ سقوط صدام حسين حتمية تاريخية (٣)

٢٢٤ شريف كامل الاحرار ١١ فبراير ٩١

٢٢٦	د. مدحت خفاجي	الوفد	١٣ فبراير ٩١	٤٦٦ الديمقراطية وحرب الخليج
٢٢٧				٤٦٧ " حسان طرادة " على الطريقة العراقية
٢٢٨	د. صلاح العتاد	الوفد	١٤ فبراير ٩١	٤٦٨ (٣) هل صار من المتمذر تحول العراق للديمقراطية ؟
٢٢٩				٤٦٩ نهضات
٢٣٠	د. نعمات جمعة	الوفد	١٤ فبراير ٩١	٤٧٠ رأي حر
٢٣١	أحمد أبو الفتح	الوفد	١٤ فبراير ٩١	٤٧١ أتفقوا للتسيات القادمة ؟
٢٣٢	د. إبراهيم د. سوقي	الوفد	١٤ فبراير ٩١	٤٧٢ في المنهج
٢٣٣	مجدى مينا	الوفد	١٤ فبراير ٩١	٤٧٣ ولا تزال الفرصة قائمة لانقاذ ما يمكن انقاذه
٢٣٤	جمال بدوي	الوفد	١٦ فبراير ٩١	٤٧٤ المبادرة العراقية فرصة لم تتم
٢٣٥	جمال بدوي	الوفد	١٧ فبراير ٩١	٤٧٥ هجوم مصرية
٢٣٦	عباس الطرابيلي	الوفد	١٧ فبراير ٩١	٤٧٦ لا للعراق وأمريكا
٢٣٧		الوفد	١٧ فبراير ٩١	٤٧٧ السلام على الطريقة العراقية
٢٣٨	أشرف أصلان	الوفد	١١/٢/٩١	٤٧٨ الانسحاب المستحيل
٢٣٩	جمال بدوي	الوفد	١١/٢/٩١	٤٧٩ سقوط صدام حسين حتمية تاريخية
٢٤٠	شريف كامل	الأحرار	١١/٢/٩١	٤٨٠ رباعية الخليج (١) زمن المجائب
٢٤١	فرج علي فودة	الأحرار	١١/٢/٩١	

٢٥٠	سميد الجبل	الوفد	٩١/٢/٢٠ سياحات الأمن ٠٠ ومستقبل الضلقة
٢٥١	أحمد حسن	الوفد	٩١/٢/٢٠ أم الجرائم
٢٥٢	محمود الشرييني	الوفد	٩١/٢/٢٠ لم يعتز أحد من زعماء المعارضة
٢٥٤		الوفد	٩١/١٢/٢١ البيان العراقي الأخير
٢٥٩	د. ابراهيم د. سوقى أباطة	الوفد	٩١/٢/٢١ ضد ٠٠ بلا طغاة !
٢٦١	د. صلاح العقاد	الوفد	٩١/٢/٢١ (٤) هل صار من المتعذر تحول العراق للديمقراطية ؟
٢٦٣	أحمد أبو الفتح	الوفد	٩١/٢/٢١ والا فمن الذى سيهتم ٠٠ ؟ !
٢٦٦	عبد العزيز محمد	الوفد	٩١/٢/٢١ حتى لا ندفع وحدنا الثمن
٢٦٨	جمال بدوى	الوفد	٩١/٢/٢١ مبادرة جويباتشوف ٠٠ وأهدافها
٢٦٩	د. نعمان جمعة	الوفد	٩١/٢/٢١ نبضات
٢٧١	سميد عبد الخالق	الوفد	٩١/٢/٢١ من السعودية ٠٠ أفلتوا الجهاد الذى تهترله ترويض الكفر
٢٧٤	ياسر الطرابيلى	الوفد	٩١/٢/٢٢ هجوم مصيبة
٢٧٥	جمال بدوى	الوفد	٩١/٢/٢٢ هزيمة الطفيان
٢٧٦		الوفد	٩١/٢/٢٣ الى النظام العراقى ! الارهاب لا يجدى
٢٧٧	عباس الطرابيلى	الوفد	٩١/٢/٢٣ هجوم مصيبة

٢٧٨	لمعى المطيعى	الوند	٩١/٢/٢٤	٤٩٦ أدبروا مدافعكم ٥٠ وأسقطوا الطائفة
٢٨٠	جمال بدوى	الوند	٩١/٢/٢٤	٤٩٧ اللهم لا تماته ٥٠
٢٨١	عباس الطرابيلى	الوند	٩١/٢/٢٤	٤٩٨ هموم مصرية
٢٨٢	د. نحمد الحفناوى	الوند	٩١/٢/٢٥	٤٩٩ ارفعوا ايديكم عن بقالانا
٢٨٣	جمال بدوى	الوند	٩١/٢/٢٥	٥٠٠ ليست هزيمة للعرب والمسلمين
٢٨٤	عباس الطرابيلى	الوند	٩١/٢/٢٥	٥٠١ هموم مصرية
٢٨٥	د. فرج على فودة	الأحرار	٩١/٢/٢٥	٥٠٢ رباعية الخليج : (٢) أحداث الخليج وعرب افريقية
٢٨٧	شريف كابل	الأحرار	٩١/٢/٢٥	٥٠٣ سقوط عدام حسين حتمية تاريخية (٥)
٢٨٩	د. فرج فودة	مايو	٩١/٢/٢٥	٥٠٤ واحدة واحدة ٥٠ برانا ايه
٢٩٠		الوند	٩١/٢/٢٦	٥٠٥ بداية الحرب البيرة تهدد بنسف أجواء الوفاق الدولى
٢٩٣	سليمان الحكيم	الوند	٩١/٢/٢٦	٥٠٦ نحن الذين سبقنا الحكومة فى رفض العدوان
٢٩٦	د. حسام أحمد أحمد هندواوى	الوند	٩٠/٢/٢٦	٥٠٧ فى مسألة الربط بين التلصطنية والكويونية
٢٩٧	ابراهيم سنجاب	الوند	٩١/٢/٢٦	٥٠٨ آخر التنازلات
٢٩٨	عباس الطرابيلى	الوند	٩١/٢/٢٦	٥٠٩ هموم مصرية
٢٩٩	جمال بدوى	الوند	٩١/٢/٢٦	٥١٠ وجهوا اللوم والتأنيب الى الذين نافقوه ١

٨٠٠	٩١/٢/٢٧	الوفد	حنفي المحلاوي	٥١١ المطالبة بمحاكمة علنية لسفاح بغداد وهذه هي الأسباب
٨٠٣	٩١/٢/٢٧	الوفد	د. محمود السقا	٥١٢ التعش وأسرار الحمام
٨٠٥	٩١/٢/٢٧	الوفد		٥١٣ القوات العراقية تعتقل المصريين المقيمين بالكويت ^١
٨٠٦	٩١/٢/٢٧	الوفد	هويدا باز	٥١٤ المبيت ^١
٨٠٧	٩١/٢/٢٧	الوفد		٥١٥ حياة بدائية في العراق لمدة ٢٠ عاما بعد انتهاء الحرب
٨٠٨	٩١/٢/٢٧	الوفد	جمال بدوي	٥١٦ سفاح العرب
٨٠٩	٩١/٢/٢٧	الوفد	عباس الطرابيلي	٥١٧ هجوم مصر ^١
٨١٠	٩١/٢/٢٨	الوفد	محمد مصطفى شردي	٥١٨ كلمة أخيرة
٨١١	٩١/٢/٢٨	الوفد	جمال بدوي	٥١٩ عدل هنا .. وظلم هناك ^١
٨١٣	٩١/٢/٢٨	الوفد	د. ابراهيم دسوقي أباطة	٥٢٠ البكاء لا يطفى حريقا ^١
٨١٥	٩١/٢/٢٨	الوفد	عبد العزيز محمد	٥٢١ المهام العاجلة ^١
٨١٧	٩١/٢/٢٨	الوفد	عباس الطرابيلي	٥٢٢ نهاية .. كابوس
٨١٩	٩١/٢/٢٨	الوفد	سعيد عبد الخالق	٥٢٣ بقاء " صدام " في الحكم .. معناه استمرار المياسة التوسعية
٨٢٢	٩١/٢/٢٨	الوفد	د. صلاح العقاد	٥٢٤ ما بين بقاء صدام وعدمه .. كيف تختلف الصورة ؟
٨٢٤	٩١/٢/٢٨	الوفد	د. كاميليا شكرى	٥٢٥ أيام .. عقيمة ^١
٨٢٥	٩١/٢/٢٨	الوفد	د. السيد أبو النجا	٥٢٦ سرعة الأقدام ..



آية حقوق تاريخية ودولة الكويت اسبق وجودا؟

التعريف بين انه قد توافر للكويت منذ نشأتها ركنا الاقليم والشعب كما توافر لها عنصر السيادة على كليهما . تلك السيادة التي استجتمت كافة أطرافها اسوة الصباح بصفة دائمة منذ ذلك الحين . من استقراء الأمور القائل بينها يظهر بجلاء انه قد توافر لهذه السيادة مظهرها الداخلي والخارجي ويتمثل المظهر الداخلي لسيادة الدولة في سلطتها على الأشخاص وسلطتها على القيم الدولة . والمظهر الخارجي هو حريتها في ادارة شئونها الخارجية وتحديد علاقاتها بسائر الدول الأخرى وحريتها في التعاقد معها وحلها في اعلان الحرب او التزام موقف الحياد .

لقد توافر لذلك الدولة في نطاق كليهما ولاية انفرادية ومطلقة إذ باشرت على أرضها حقوق السيادة الداخلية في تنظيم شئون الدولة وسير مرافقها في حدود ظروف العصر واقتصادياته واجتماعياته . ومن ذلك انها فرضت على مواطنيها الضرائب والرسوم بكل ما فيها من الزام على الأداء . وقد تمثلت تلك الضرائب بصورة رئيسية في الضريبة المفروضة على صيد اللؤلؤ انشطه الرئيسية للاقتصاديات البلاد في تلك الحقبة من تاريخها . وكان مقدارها سهما من مقدار النخع من اللؤلؤ . كما كتلت الدولة تجسي الرسوم الجمركية على بعض ملبس الى البلاد من حليجات . وخضعت البلاد دائما لنظام قضائي متطور حسب تدفق ظروف الحال . ومن خلال الترتيب القضائي كان يجري الفصل في الخصومات على يد قضاة اسلامهم مذكورة في المراجع التاريخية والوثائق التي انشأوها في قديم الزمان ومازالت تعيش حتى يومنا هذا ترجع اليها الحكم العصرية في تحديد الحقوق والالتزامات . هذا الى فرض الجزاءات الجنائية . وتنفيذها جبرا في حق من يثبت لدى جهات التقاضي ارتكاب الجرائم المنهية عنها . ولم تمارس الدولة العثمانية على أرض الكويت او سكانها يوما ما أي مظهر من تلك المظاهر وإنما كتلت الممارسات كخاصة ثعما للسلطة الحاكمة في الكويت .

كما كتلت الدولة تفسطع لعدد من الالتزامات الاجتماعية التي تقوم بها الدول ومن ذلك ارضاء التجار بما يستحقون به على مزاولة تجارتهم وتنظيمها . والقلة بطرهم اذا حل بهم الكساد وبصفة خاصة تعويضهم عما قد يتحقق من خسائر عامة في تجارة اللؤلؤ والسبي

ما لحسب ان هناك زعما لند نهلكا واكثر تفادلا من الزعم الذي انتحله حكم العراق لاسباع لون من القمير الزائف على اجتياحه لجأوته الكويت العربية الشقيقة . واتلعه لها على تلك الصورة البربرية . والتي لاتزال اتبناها المهجية لتري في اثر بعضها الى يومنا هذا . وحسبنا بيلنا لذلك في انطباعة جازمة لاحتجاج لتامل كثر او قليل . ان الكويت كدولة كتلت على وجه البياض اسبق في الوجود من دولة العراق بل وسبقها في ذلك بقر قرنين من الزمان . فبينما تأسست دولة الكويت في اواسط القرن الثامن عشر واستوت على عودها منذ ذلك الحين مستجيمة لكافة طموحات الدولة وعناصرها القانونية كما سيرد ذكره . بينما كان ذلك هو شان الكويت قبل العراق كدولة لم تظهر الى الوجود الا في اعقاب الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٩ . فعندما وضعت تلك الحرب اوزارها . وجلس الحلفاء المختصرون الى مقاعد المفاوضات لتوزيع غنائمهم انشأوا دولة العراق في القديم بين الرافدين وكان خاضعا من قبل للدولة العثمانية المهزومة . والظموه لذلك فيصل بين ذلك حين ملك الحجاز ابن الحرب العالمية الأولى . مكافاة له على مؤازرته الحلفاء في تلك الحرب .

تعم كتلت الكويت اسبق في وجودها من دولة العراق بلزمن من الزمان إذ يعود تاريخ الكويت الى اواسط القرن الثامن عشر حينما هاجرت مجموعة من العائلات من يمتنون الى البيلة عزة التي كتلت تستوطن القيلع منذ ويصمو شيئا لا يستقروا في الاقليم الحالي للدولة ولد كان معروف باسم الكويت تصغيرا لكلمة « كوت » . وهو حصن صغير كان بالمنطقة . وكثت مجموعة هذه العائلات تتالف من آل الصباح والغلم والصار والظفري والرومي والشعلان وعائلات أخرى . وقد تمتع آل الصباح منذ البداية بمركز القيادة لهذه المجموعة وتحصنت فيهم كل مظاهر السيادة على الأشخاص والاقليم الذي يعيشون فيه ومنذ ذلك الحين اخذت تتوالف على الكويت عائلات أخرى كثيرة بعضها جاء من نجد مباشرة والبعض الآخر يعود في اصوله القديمة الى ذلك الاقليم . ومن بين هذه الأخيرة . الغامات . وهي عائلة كبيرة تتكون من عدة فروع . وقد اوضح زعيم هذه القبيلة القاضي القاضي الفاضل الشيخ يوسف في عيسى القناعي في مؤلف قديم له بان عائلته ولدت اصلا من نجد بعد ان استقرت بعض الوالت في جنوب العراق . وانضم الى ذلك الحشد الكبير من العائلات عدد من العائلات التي تعود الى اصول فارسية واكرها شيرة عائلة البهبهني والبارز ومعمر وبهمن وبشتي وغيرها . وقد انضموا جميعا تحت لواء آل الصباح . واشكلوا جميعا وحدة شعبية تنظمها تقليد وأعراف واحل واحدة واكتملت لها جميع الاركان القانونية اللازمة لان يادخ شعب بالدم على القيم بعينه شكل الدولة بما توافر له من كل مظاهر السيادة الداخلية والخارجية .

والدولة في تعريفها القانوني هي عبارة عن جمع من الناس من الجنس معا يعيش على سبيل الاستقرار على اقليم معين محدود ويدين بالولاء لمسلطة حاكمة لها السيادة على الاقليم وعلى افراد هذا الجمع . ومن هذا



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١٢ وفد

التاريخ :

٢٩ يناير ١٩٩١

الدروب لدى الدول المجاورة في المطالبة بحقوق الكويتيين بما لهم من أموال لدى الغير بالخارج واستندمت الدولة البعثات التعليمية والعلمية وبشرت مهلهما باسم دولة الكويت واصلحتها ولم تستقدم أيا من هذه البعثات من الدولة العثمانية وإنما من أهل مصر ولسطنين وبعض الدول الغربية .

والى دولة الكويت وحدها عهد النهوض بواجبات صيغة استقلال البلاد وحماية سلامة أراضيها . وفى سبيل ذلك فرضت التكليف العامة وجندت الشعب لاقامة الاستحقاقات الدفاعية التي تتلقاها ظروف العصر كخطر الخنادق حول البلاد . واقامة سور حول العاصمة وقاية لها من العدوان الخارجي . واقامة نقاط الحراسة العسكرية على حدود البلاد كقوية الجواهر المختلفة الحدود الشمالية . ونصبت الدولة لغزوات خارجية كثيرة يفيق هذا الغلظ عن تعدادها . إشدعت في سبيل صدأ أبناء شعبها للقيام بدورهم في الرد عن جيش الوطن وخاضت بذلك في سبيل صيغة استقلالها وحماية سلامة أراضيها عديدا من الحروب الدفاعية كحروبها مع الوهابيين والعثمانيين وغيرهم كما خاضت الحروب الهجومية في صورة غزوات كانت تشنها على بعض قبائل البدو والدول المجاورة كما كانت تزود البلاد بما يقتضيه الحال من حدة حربي تستوره من الخارج . وقد حلفها بالامدادات العربية كما فعلت مع الملك عبدالعزيز بن سعود في حربه مع ابن الرشيد وهو يستخلص لنفسه السيادة على المملكة العربية السعودية . وما ينبغي لفت النظر اليه ان الكويت في حربيها الدفاعية او الهجومية إنما فعلت بذلك بابتنائها وبالإصالة عن نفسها . ولم تقم بذلك الدولة العثمانية المدعي بان الكويت من اقليمها امتدادا لقضاء البصرة بل لم تهب الدولة العثمانية كعصرتها بأى لون من ألوان المازرة الخفية منها او العلنية . ولم يكن للكويت يوما ما حمية او شعور عثماني .

لقد اكدت دولة الكويت دائما شخصيتها الذاتية المستقلة كدولة بما كانت تجر به من مفوضات مع غيرها من الدول كذلك المفوضات التي اجرتها مع الحكومة الانجليزية لاد خط سكة حديد بغداد إلى رأس كطلمه من أعمال الدولة . والتي انتهت بفرض الكويت لطلب الحكومة الانجليزية . وهو عريض في الوقت ذاته في الكويت لم تكن أرضا عثمانية والا ملجرت تلك المفوضات وفرضت الدولة العثمانية طلب حليفها ألمانيا . وارتبطت الكويت مع الدول الأخرى بمعاملات وأخصها المعاهدة الموقعة بين حكم الكويت الشيخ مبارك الكبير وبين الحكومة البريطانية في ٢٣ يناير ١٨٩٩ والتي تعهدت فيها إنجلترا بمساعدة الكويت مقابل بعض الالتزامات التي التزمت بها الكويت . وقد خفيت هذه المعاهدة بمقتضى المعاهدة الموقعة بين الطرفين في ١٩ يونيو ١٩٦٦ والتي انتهت بخلاص الكويت من تلك الالتزامات .

ومن مظاهر تلك السيادة ممارسة الدولة على مدى تاريخها حقوق السيادة المتمثلة في قبول اللاجئين السياسيين إليها . ومن بينهم عدد من الحكم والأمراء الذين دب الخلاف بينهم وبين حكوماتهم ومن بينهم من كان ينتمي إلى الدولة العثمانية مما يحفظ دون أيس أو إيهام إلى ان الكويت لم تكن في واقع حلقها يوما من الأيام تابعة لتلك الدولة وينتفىς الزعيم بان الكويت كانت يوما ما أرضا تابعة لقضاء البصرة على ملزعمون وإلا لما كانت قد قامت بغياؤه اللاجئين بصفة عامة والعلمانيين بصفة خاصة .

ومن هؤلاء اللاجئين راشد السعدون وقد فر من وجه الحكومة العثمانية في العراق . وناصر باشا السعدون والشيخ محمد آل خليفة أحد حكم البحرين والملك عبدالعزيز بن السعود وبعض المراد العائلة السعودية من قبل ان يستتب له الملك في نجد والحجاز . ومن التجا إلى الكويت أيضا عبدالله إبراهيم شيخ الزبير وأولاده وال جبر من أبناء الرشيد . ومنهم من ورد تكريمه في مقال للاستاذ عبدالعظيم رمضان بصحيفة الوفد بمعدن الصافي في ١٩٩٠/٩/٢٤ إذ يقول أن المرحوم الإنجليزى بيريجن . والذي كان موثقا بشركة الهند الشرقية يروى أنه لجأ إلى الكويت في عام ١٧٩٤ على اثر خلاف بين الشركة والسلطات العثمانية والبصرة . وأن مصطفى آغا أو مصطفى الكردي أحد ولاه البصرة لجأ إلى الكويت مع صديقه لومني السعدون بعد نزاع حدث بينهما وبين والي بغداد سليمان باشا عام ١٧٨٩ . وأن شيخ الكويت حينذاك رفض تسليم اللاجئين . وجميع تلك الوقائع تطلع متشاهدة مقننة على الذاتية الخاصة للكويت كدولة . واستقلالها بقليمها عن الدولة العثمانية اعتبارا بيوالها للخارجين عن سلطانها من رعياها .

وهذا على تلك الصورة الواضحة بين ان الكويت قد استجمعت كل اركان الدولة منذ نشأتها في القرن الثامن عشر . وبشرت سيادتها بصورة مطلقة ومفردة على اقليمها وشعبها دون انسي تابعة للدولة العثمانية بينما كان العراق يرسف في اغلال التبعية لهذه الدولة طوال تلك الفترة إلى ان غدا دولة بعد نشأة الكويت بقرنين في اعطب الحرب العالمية الأولى .

حقا ما تشك ذلك دعوى الحقوق التاريخية وتخللها التي يدعيها حكم العراق لبريرا لجريسته

المستشار صلاح الدين زكري



لا مؤاخذه

سيادة الرئيس العراقي .. فض فوك!

بقيادة الرئيس العراقي .. فض فوك فقد خدعوك .. فمن قال له أننا نحن المصريين ضد رئيس جمهوريتنا في موطنه القومي العربي الثالث والأصغر من الأمة المسلمة التي وضعنا فيها .. وفصرت بها رايثنا نحن العرب والمسلمين .. فض فوك فقد خدعوك من قلوبنا له أن رئيس المصريين لا يحير عن رأي المصريين في موطنه من أزمة الخليج .. بل من قال له أنه لا يعير عن الضمير الإنساني العالي ضد الغزو الفكري والعدوان الآثيم الذي اقترفته أنت .. فوضعنا والعالم في مأزق فريد يهدد البشرية في المنطقة كلها ويهدد الحياة على أرضها .. نعم .. فض فوك أنت وأبوك المظلة الذين ترافقون صوت العاقل .. وتكثرون أمام مطالب الجماهير العربية .. وتسوقون المنطقة إلى وبيلات الحروب والكروب والخراب .. تحت شعارات استغلت من المنطقة .. ورفضها العقل القومي الواعي والضمير الوطني الخالص .. من فكرة ما يريدها ولعب بها وبيننا الزعماء الأواحد .. من أجل مصالحهم الشخصية .. ونعزتهم الأنانية وإمراضهم النفسية .. واليسوها زوراً وبهتاناً صيفاً قوميّاً وطنيّاً واستبساكية ليعضلوا بها عقول العراقيين السياسيين .. ويداعبوا بها لحكام الخيال والرومانسية لدى شيعتنا العربي المتحمس ليجنوا أنفسهم في النهاية وقد ضلّوا وانهارت قواهم وأهدرت دماؤهم وتأخرت كل عناصر التقدم في بلادهم ..

نعم فض فوك .. فستعنت كل نكل قتل ابنها .. وأهدر دمه منك على الجبهة العراقية - الإيرانية .. ثم هناك على الجبهة العربية - العراقية .. من أجل تطامعك المضمومة .. مستعنت كل أزمة وكل بئيم .. كل أب وكل وطني مخلص منهم لأسلوب خداعتك أنت وإعلامك الزائغ الناذق كطوبى على الأطلال والخراب القديم والمؤكد إن قامت الحرب واشعل فتيلها واستطاع شربها إمام هناك وصنكفك .. ودعنا من كل هذا .. هل تتوقع ببيعة الزعيم المهيب الركن الهصور الناصري ... إلخ (٩٩ اسماء) أنه إذا تم استفتاء حر على أرض الكويت وبين شعبها هل سيختارونك زعيماً لهم وبقرورهم أن ينضموا إليك بكامل إرادتهم الحرة .. نحن نتحداهم أن توافق على استفتاء شعبي حر ونحت إشراف جهة محايدة ومحترمة .. بل نتحداهم أن نقيم استفتاء شعبياً حراً على أرض العراق نفسها .. الحكومة والحديد والنار على زعمك داخل وطنك وبين مواطنيك انفسهم .. الذين انتهكتم الحروب وإضاعت ألبهم في مستنقاع زاهر على أرض العراق الشقيق .. وتكاد تطيح بلحاحاً بمعهم في مستنقاع عربي واحد ينشأ أجياله القادمة في إطار

القومية العربية السوية .. والتكامل العربي المتشود .. إن النضال يسيرى الزعيم ليس اختطاف مظلة وتصور البطولة والزعملة .. لأن النضال يسيرى الزعيم أصبح من المعروف لكل عقل على هذه الأرض العربية الممتدة بأنه يجب أن يكون نضالاً حقيقيّاً من أجل البناء والعمار والتصدى للتهديدات الصهيونية الحقيقية والمكررة .. والمستندمة لعقلها ودعائها قبل حنجرتها وعصفتها .. لقد أصبح من المعروف أيضاً بالضرورة والتجربة المرّة .. وعلى مدى السنوات الصعبة التي مرت بها الأمة العربية .. أن التهجيس والتبئيس بلا أسس قوى وبلا تخطيط مشترك وبلا شورى مع الآخرين هو ضرب من خيال الأساطير وأحلام المراهقين ..

وعلى كل حال صوتي هذا صوت من أبناء النيل على أرض الكنانة .. وهو صوت في المعارضة .. وفي قوى إحتزائها والقسم وطني وإتمناه لآرهاب مصر وعروبها .. القول لك ومعنى ملايين المصريين .. فض فوك .. فنحن نرفض غزوكم للكويت .. ورفضك على شعبها بأسلوب الفرصة .. والفكر .. ولوى زراع الآخرين إن لم يسبوا في ريك .. فإما هم منك وإما هم من الشيطان الأمريكالي الصهيوني المجوسي ... إلخ .. إلخ ..

ونحن منك يا زعيم الزعماء وأنشوس الإنشوس بان الاستشهاد غلبة كل عربي .. مسلم ولكن الشهادة من أجل من ٩٠ .. أين عربي .. أم الشهادة تكون من أجل الله والوطن .. من أجل المبادئ والمثل .. أم من أجل التعزات الكثرية .. انفضي بمستقل امتنا لحدرك أنك ادعيت أن الكويت محافظة عراقية تحمل رقم ١٩ ؟ إنك

في الحقيقة يسيرى الزعيم تضرب "مصالح المنطقة العربية كلها وتشتت كل أمل شعوبها .. تخرب البيوت وتدمر كل الصروح .. بل كل المستقبل أمام رغبتك المضمومة في ثبات الذات .. ولتذهب الشعوب العربية وإرادتها إلى الجحيم .. ومن العجيب أن من يمارشها يترك أوحى يحول جاعداً إن يثبته عن ضللك .. تكون النتيجة إن طلقه يدك .. وصاحته صدامية فاقلة لأنه في هذه الحالة يتهم بأنه عيب وخلف .. أو إن يطوله إعلامك الزائغ الناذق ويكون نصيبه التجريح والتشني .. والأسلاف بالحنجر المردية .. وبالقبا شعارات متنبهة وتجيبة وموتى .. على قيد الحياة تهافت للزعماء .. يعزجوا بالدم .. طعننا أدم .. وزعنا م الشقور ..

د محمد حسن الحنفاوي



المصدر: الوكيل

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

سلام على بغداد

جمال بدوي

لا أحد في مصر أو العالم العربي يمتني دمع العراق ... ولا أحد في مصر يريد الأذى للشعب العراقي المغلوب على أمره . فلعراق روح للأمة العربية . وروحه قوة للعرب . وشعبه جزء من هذه الأمة التي تتطلع إلى الاستقرار والازدهار والرخاء . ولكن هذه الأمة المكتوبة ببعض حكامها . ما تكذب نهض خطوة حتى تنكس لثرت خطوات . ولم تكذب تتخلص من كفوس الاستعمار حتى تكذب عليها طافوت الاستبداد .

لكم تعرضت الأمة العربية لطعنات من خارجها . وتكاثرت عليها جيوش الضراة والمغاصرين . المستطاعت أن تصعد وتلقوم وتنزع جريتها واستقلالها . ولكنها في هذه المرة تتلقى الطعنة من داخلها على يد حاكم طاغية مصاب بداء التهوس والتزعلة الجوفاء والاستبداد الفاضح . لا يهمه أن يفقد شعبه إلى المحرقة . ولا يهمه أن يسوق المنطقة العربية كلها إلى الجحيم . ولا يشعر بوخز الضمير حين يرى بلاده قد تحولت إلى كومة من الهشيم .

إن قلوبنا ترتجف هلعاً على العراق وهو يساق إلى المذبحة بفعل حكامه الذي فقد عقله . فتصور أنه قفر على هزيمة العالم أجمع . وهي خيالات مريضة يخلقها الإحساس بضخامة الذات وضالة العالم . وللأسف فإن هذه التهوسات تجد من يصدقها من جماعات الدجالين والأفلقين والمنتقمين . ويذهب الشعب ضحية لهذه الجريمة البشعة . وتنهال كل الرموز الحضارية التي بناها الشعب بعرقه وكفاحه في لحظة من لحظات الطيش الأوهج .



الوفد

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

معسكر للأسرى يقف على بابه طاغية معبود الضمير . ملثقت العقل . معطل الأحاسيس . يطرب لرؤية بلاده وهي تقوس في قاع الجحيم . ويعتبر ذلك مجداً سيخلد ذكره في صحائف التاريخ . ولو كان هذا الرجل على إدراك بحركة التاريخ . لعلم أن مصيره لن يكون أسعد من مصير أسلافه الذين عولوا بمصير شعوبهم . فلفنتهم الشعوب دوساً لاسية في حياتهم ومماتهم . فحطمت عروشهم وهم أحياء . ونشئت قبورهم وهم أموات . وما قصص هنار وموسوليني وسنكلين وشوشيفسكو ينعبدون من لأفئتنا .

وما لكثير الشعوب التي تنازلت عن حرياتها وحقوقها للطغاة . فأوردوا الطغاة موارد الهلاك . ولكن الشعوب سرعان ما تفيق من غفلتها . ولتنبه إلى حقائقها الفطرية فتقلب على حكمائها . وتسترد حريتها المسلوطة . هكذا تعلمنا التاريخ عن نظم الحكم المطلق . ونظم التفويض الإلهي التي كتبت تحكم العالم في العصور الوسطى . ثم ظهرت النظم الديمقراطية لتكتسح الأشكال القديمة . وتحطم جبروت الطواغيت . وتبني الدستور التي تقلد سلطات الحكم . وتضعهم تحت سيطرة الشعوب عن طريق المجالس القبلية المملطة لإرادة الأمة . ولو كتبت في العراق ديمقراطية لما استطاع صدام حسين أن يعيد بهذا البلد الحريق . ولو كتبت هناك مجالس نيابية حقيقية . لما استطاع هذا الطاغية أن يقول للعراقيين : أنا ربكم الأعلى .

■ ■ ■

في هذه اللحظات الفاصلة التي سوف يتحدد فيها مصير الحرب والسلام في منطقة الخليج . فإن قلوبنا تتجه نحو بغداد .. قلعة الصمود والإسلام .. بغداد المنصور والرشيد والمأمون وأحمد بن حنبل والشريف الرضي وإبراهيم الموصلي .. بغداد التي كتبت عاصمة الحضارة والثقافة والأدب . ومركز الإشعاع في العصر الوسيط .. ثم شاء حظها المظلم أن تقع فريسة لدكتاتور محدود الثقافة والعلم . مجرد العواطف . محروم من نعمة العقل والبصيرة . لفعل بها ما فعله هولوكو في أواسط القرن الثالث عشر .. وكما انتصرت بغداد على الطاغية المغول صوف تنتصر على الطاغية الكردي . وسوف تنتبئ السنابل من بين الأطلال . وتزهو الزهور فوق الأشواك . وسوف تنطق الحياة من ركاب الموت .. ● سلام على بغداد في محنتها المجدبة .. ● وسلام على العراق وشعبه الصابر .. المكتوب في حكمه . ● وسلام على مجيى السلام والحق والعمل والحرية في كل أنحاء العالم .

إن لغة الدكتاتورية التي أصابت العراق لشدة وطأة من الله الاستعمار . فلشعب يواجه الدخيل الأجنبي يستنهض الهمم . وحشد الطاقات . ولكن الشعب المحكوم بالحديد والقر يصبغ عليه أن يتخلص من يلاه الطفيلين بسهولة . خاصة إذا كان الطاغية هو صدام حسين . الذي يبد أموال العراق في قعر شعب العراق . واستحدثت أبتشع أدوات الإرهاب لإخماد صوت الشعب . وكبت الحريات . فلا حرية سوى حرية الطبل والزمر وعبادة الحاكم الفرد .

إنه درس لكل شعب يتنازل عن إرادته لحكم . فلشعب حين يتخلى عن إرادته إنما يتخلى عن شرفه . ويوقع على مياض للطاغية كي يعيد بشرف الشعب وكرامته وشجده وتاريخه .. وهذا هو ما فعله صدام حسين الذي وضع مجده الشخصي فوق مجد العراق ومستقبله . واستنكف العالم كله ليجتمع على دمار العراق وتعريض شعبه للفتنة . ولا يجد الشعب وسيلة للاعتراض أو المقاومة أو حتى الفرار من الجحيم . فقد تحول العراق كله إلى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى حر

قبل أن تبدأ المجزرة...؟! بقلم : أحمد أبو الفتح

- بلق ١٢٠ ساعة على بدء الهلاك .
- بلق ١٢٠ ساعة على التصريح بفتح أبواب جهنم (!!)
- آلاف الطائرات
- آلاف الدببات
- آلاف الصواريخ
- آلاف المدافع
- كلها تلقى النيران فتحول الأرض الى جهنم حيث لا رحمة .. حيث القتل بدون حساب والدمار بدون حدود
- لنها أرضنا العربية التي ستحول الى جهنم .. وهم عرب الذين سيسقطون قتلى أو صرخى الحرق والمعامات .. وهي مدننا العربية التي ستنك .. وهو زرعنا ومصانعنا وبترولنا الذي ستقلبه النيران
- هل لأن يوش يقول انسحب أو حرب ولأن صدام يرفض الانسحاب تترك ناز الجحيم تقتل وتدمر وتكذب وتخرق ؟
- عند مدمر
- الحناد الذي يرفضه يوش وصدام ستدفع الدول العربية الفلاح ولشطر والفرح اللذان إذا لم يحاول عقلاء حكائنا البحث عن مخرج للث
- استولفتني رسالة نشرتها جريدة الانتبهتنت الايطالية لجون موبتك



المصري : ١٢ وفد

التاريخ : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● يقول الرجل في عنوان رسالته [اعطوا صدام خياراً ثالثاً] وهذا بعض ما جاء في رسالته .

●● [يقدم يوش لصدام حسين خيارين : التسليم الكامل والاستسلام دون شرط أو حرب ... الاختيار الأول يجعل في طياته تعرض صدام للقتل أو الموت السياسي ومن المؤكد أنه سيتسبب في مرصته والقضاء على كرامته وشرفه .. أما الثاني فإنه على أسوأ الاحتمال سيعرضه للقتل ولكنه قتل مشرف سيجد صدام لدى القطع من العرب إذ سيمتبرونه بطلا مات في ميدان الشرف] .

●● ثم يقول : [لا اعتقد أن الإدارة الأمريكية لديها القناعات صافق وجدى بأن صدام سيقبل إلا تسلام الكامل ويضطره عن خوفاً الحرب . فإذا كان الرئيس يوش مصراً على إعلان الحرب مهما كان الثمن وعلى إعطاء الأولوية للقوة الحربية وتفضيلها على القوة الاقتصادية في هذا الوقت الذي اختلف فيه العرب الباردة فإن الواجب يحتم على غيره ممن يمتلكون القدرة أن يفكروا في حل ثالث لازمة ليقنوا العالم من الوصول إلى الخطر الرهيب] .

البحث عن أسباب النزاع

●● في مقال الذي تم نشره من اسبوعين تحت عنوان [مكتولفو الإيدى ينتظرون ... المجزأة] اقترحت على حكام العرب أن يبحثوا عن أسباب النزاع التي أدت إلى مفاوضات بين صدام والصباح والتي كان من نتائج فشلها احتلال قوات صدام للمكويت ويضبط حكام العرب على صدام والصباح لأن تعاد المفاوضات ولا يترك الحكام استمرار المفاوضات [لا بعد الوصول إلى حل ينهي الخلاف ويجنب العرب والدول العربية جرائم الحرب] .

●● لماذا الاستسلام لما يريده يوش ؟؟

●● نحن العرب الذين نستسلم للثمن .

●● نحن العرب الذين نعيش في قلق مستمر وربع محطم للأعصاب .

●● لماذا يترك العرب القيادة لرجل لايمت لنا بصلة ولم تكن دولته ولا هو صديقاً للعرب .

●● القول بأن القرار ليس قرار يوش بل هو قرار المجتمع الدولي هو قول لا ينطلي على أحد فكلنا نعرف كيف سمى يوش ويترك وشيئاً للوصول إلى هذا القرار .

لبن الضمير العالمي ... ؟

●● يقول سير فريدريك بنت من لندن في رسالة نشرتها جريدة التيمس البريطانية عن قرار مجلس الأمن الخاص باستعمال القوة العسكرية ضد



صدام حسين ما يلي :

- [هذا الاقتراح الذي يقال ان الغرض من اصداره هو الحفاظ على النظام الدولي قد صدر وقد كلفه الصدام ... ذلك لأن لا دول العالم ولا مجلس الأمن قد تحرك لمنع اعدائهم تقوم بها بعض الدول رغم القرارات التي اصدرها ذلك المجلس]
- ويضرب الأمثلة فيقول : [لم تتحرك الدول ضد احتلال اسرائيل لجزء من لبنان ولا لعمليات الضم الفعل للضفة الغربية وقطاع غزة . الذي تمارسه اسرائيل] ويضرب العديد من الأمثلة لنوم الضمير العالمي .. والاستهانة بقرارات مجلس الأمن

الغزو القاتل

- لعن الله عبادة الشخصية ... ولا شك ان صدام حسين هو من اشد المصابين بمرض عبادة الشخصية والغرور
 - وغروره هو الذي سول له ان يقين الحرب ضد دولة اسلامية وقد كنت طوال هذه الحرب اعلن معارفتي الشخصية لها وكان يحزنني ان تشترك الكلح من الدول العربية في مساعدة صدام بثلل والسلاح ليقبل مسلمين إيرانيين ومسلمين عربيين
 - كنت اعتبر هذه الحرب جريمة عكبري وشجها، ويتلخ في تلها اعداء العرب وعلى رأسهم حكاه اسرائيل والدول المتحالفة معها
 - حرب استمرت لعني سنوات يباركها الحكام العرب رغم قتل مليون مسلم وممار وخراب مدن اسلامية وثروات دول اسلامية .. واعلن صدام انه انتصر
 - لقد صفي العرب لو غلبية العرب لنصره فازداد فخرًا وزهوًا
 - وفي نزوة من نزوات السخر بخر النصر والزهو اعلن صدام عن الغرب ما يمكن ان يملته حاكم ... قال : [لدى العراقي اسلحة تستطيع حرق نصف اسرائيل]
 - اسرائيل حتى يومنا هذا تخفي امتلاك قنابل نووية لأن الدول لا تكشف اسرار اسلحتها ولكن صدام يكلف عن سلاحه
 - وكان لابد لاسرائيل من الخلاص من صدام
- #### ويبدأ المسلم القاتل
- للكوييت مطلب من صدام وله مطلب من الكوييت
 - ياتر صدام إذ تطالبه الكوييت بما تراه حقا لها ويغضب غضبة الذي انتصر على دولة كبرى لمطالبه دولة صغيرة الحجم والتعداد بما تراه حقا لها
 - يصرخ في وجه الكوييت قائلا [لقد حاربت لكم جميعا وانتصرت لكم جميعا فكيف تتجراون على مطالبتني بطليانكم ؟]
 - ويعلن هو طلبات مطالبتها من الكوييت ويوجه لها الاتهامات ويبيت للكوييت امرا

هل كانت مصيدة ؟

- يسيطر الذبول على العرب ولا ينطق أي عربي بكلمة طوال ثلاثة ايام فيطرح وزير الدفاع الأمريكي شيخي الى السعودية ويضعها بطلب الحماية من الجيوش الأمريكية ثم الى مصر يطلبها للمشاركة في حملة السعودية
- ويخشد بوش كل ما يملك من وسائل لتأليب العالم ضد صدام وتصل الى ما وصلنا اليه وانقلب مهمة الجيوش من حملة السعودية الى التهديد بالحرب إذا لم يذعن صدام لمطلب الانسحاب
- هل كانت كلمات السطيرة مصيدة لاستطباع صدام وجزءا من مؤامرة للخلاص منه ومن اسلحته التي تهدد سلامة اسرائيل .. مؤامرة انزاق صدام الى مصيبتها نتيجة الغرور ... الغرور القاتل (١)

أم مؤامرة ضد العرب ويتروى العرب ؟

- ام هي مؤامرة ضد العرب ويتروى العرب بل وثروات العرب
- ألم تقاتل اسرائيل وتطلب بالصرار والحاح بضرورة تدمير اسلحة صدام والقضاء على قوة العراق العسكرية (٢)
- ألم يعلن بوش مرارا ان اجلاء قوته عن الخليج ان يتم قبل تأمين سلامة دول الخليج .. ويعلم الله متى وكيف سيرى حكام امريكا ان الأمن لدول الخليج قد توفر
- ألم تخطق اسرائيل منذ كل مخططاتها الاستعمارية (٣)

٣٠٠ لم زوجة



الحرب فرصة ذهبية لإسرائيل

والرأي الشائع هو أن أزمة الخليج أضرت بالقضية الفلسطينية لأنها صرفت الانتظار عنها. هذا على العكس من القضية كانت تحظى من قبل باهتمام دولي يذكر ولكن الوضع الأثار السلبية والإيجابية لأزمة الخليج على القضية الفلسطينية عظيم أن تقول بين المواقف الأمريكية خلال الأشهر الأخيرة وبين ما نتصور حدوثه لو أن الأزمة انتهت بحل عسكري مدمر لقوة العراق الاقتصادية والعربية. فخلال الأشهر الأخيرة طرح على مجلس الأمن بمقتضى مذكرة المسجل الأمن مشروع بالذي بأن تقول الأمم المتحدة حماية الفلسطينيين من البطش الإسرائيلي ولكن الجانب العربي يميل إلى أن يتخسن قرار مجلس الأمن استخدام قوات موالية لهذا الغرض. وتجنباً للفتن الأمريكية على مشروع القرار بحيث

تتلقى بالنسب على أياد صهيون من المنظمة الدولية عراقية التصرفات الإسرائيلية. وكان من الممكن أن تلتحق الولايات المتحدة على هذا القرار المخلف لولا حرص الإدارة الأمريكية على عدم إخراج الأعضاء العرب في الحلف الدولي المواجه للعراق.

ويبدو في هذا الجانب الانتقادات التي صمرت من رئيس مجلس الأمن للممارسات الإسرائيلية دون اعتراض أمريكي. ومن المعروف أن المجلس لجأ إلى هذا الأسلوب غير المألوف أي توجيه ذم من رئيس المجلس دون اتخاذ قرار حتى يتفادى

في بداية الأزمة ساء اعتقاد بين الولايات المتحدة التي استندت قوتها إلى المنطقة قادرة على إنهاء الاحتلال العراقي للكويت في أيام بل في ساعات كما صرح في مسئول كويتي كبير. كما أن مذامات الرئيس ميخائيل الأول لوقت بالنسب المعنى وبالرب الهجوم الأمريكي على العراق.

ومع مضي الوقت أخذت الصورة تتضح على الأقل عند تأمل حجم القوات المتواجدة من الطرفين والتي تزيد على مليون جندي ولا يستطیع أحد أن يتنبأ بالخطأ العسكرية الأمريكية قبل تشويق تحرير الكويت لم تدعم القوة العسكرية العراقية. وفي حالة ما إذا كان الهدف الثاني هو اختراق حدوده فإنه أفضل ما تتمناه إسرائيل ولم يطف حلق الإذاعة الإسرائيلية يوم الاثنين الماضي هذه الحقيقة بل أضاف أن إسرائيل تتصلق مثل هذا الإجراء وتأسف لأي حل سلمي يخرج منه العراق محققاً بغواته.

ويلاحظ من خلال التصريحات التي التزمت بمؤتمر القمة الأخير الذي انعقد في مصراته أن ليبيا أن معظم الرؤساء العرب أدركوا هذه الحقيقة بحيث تغيرت لهجة التصريحات الرسمية المصرية عن ذي قبل فأبدى رئيس الجمهورية اعتراضه على خطة دعم القوات العراقية وهذا تعلق مطاول لأن صدام زائل مثل غيره من البش إذا العراق فجزء من الوطن العربي وقوته العسكرية تحدث التوازن المطلوب مع إسرائيل فلا انتهى مؤثر دول لتخفيض السلاح في الشرق الأوسط على تجريد المنطقة من الأسلحة الكيميائية والنووية مثلاً فإن صفزون العراق من هذه الأسلحة سوف يكون الورقة الضروية للضغط على إسرائيل كي تجرد هي الأخرى من امتلاك الأسلحة النووية وهو الأمر الذي لم تتطرق إليه أبداً الولايات المتحدة أو حتى المنظمات الدولية ولا يقتصر هذا الاندراك على الدول العربية بل إن المجموعة الاقتصادية الأوروبية وعلى رأسها فرنسا تبذل جهوداً حثيثة لمنع اندلاع الحرب مع احتمالات اتساع نطاقها.

فقد عقد وزراء خارجية المجموعة الأوروبية اجتماعاً في لكسمبرج وكان من بين المقترحات التي تقوى احتمالات السلام اعطاء العراق مهلة أخرى بعد ١٥ يناير يعلن خلالها عن نيته في الانسحاب من الكويت وتعتهد الولايات المتحدة في نفس الوقت بعدم شن حرب على العراق.

ولا شك أن نعت صدام امر مفروض كما أن الربط الذي يقرحه بين الانسحاب العراقي من الكويت وبين انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة قد ظهر فيما بعد وهو الاقتراح غير عملي. ويعني أن تسوية القضية الفلسطينية يتم على انهاء الكويت ومع ذلك فإن الباب مفتوح للاستفادة من أزمة الخليج كخطة القضية الفلسطينية دون الربط العسفي بين الامرين.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوكيل

التاريخ:

١٠ يناير ١٩٩١

في من موجات الهجرة الأخيرة يمكن أن تكتب الميزان السكاني أو فتح الباب للمهاجرين الجدد لاستيطان الضفة . فقد قرر عدد المهاجرين السوفيت خلال سنة ١٩٩٠ بملاتي والف وحسب المعدلات التي ذكرت في الأيام الأخيرة يقدر عدد الذين سوف تستقبلهم إسرائيل خلال سنة ١٩٩١ بأربع مئة ألف .

ومن المفارقات ان تتم تلك الهجرة في عهد الرئيس السوفياتي جورباتشوف الذي اصعب العظم الخارجي بسياسة التحررية وان يكون من مقتضيات تلك السياسة تطبيق مبدأ حقوق الإنسان ومنها حق الهجرة والتنقل لجميع المواطنين ثم جاءت أزمة الغذاء والإضرابات التي اجتاحت بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي لتدفع بمزيد من اليهود إلى الاسراع بالقطع إلى إسرائيل رغم ما يواجهونه فيها من متاعب .

ولم يحدث في تدفيع إسرائيل ان تحلقت زيادة السكان عن طريق الهجرة بمعدلات كبير مما ينتج عن الزيادة الطبيعية بالولايات كمثل المثلث الذي مهجر في العام الماضي بلغت الزيادة الطبيعية ١٠٤ آلاف يستلني من ذلك حصة السنوات الأولى من الوجود الإسرائيلي ١٩٤٨ - ١٩٥١ فلي تلك الحظية توافقت على فلسطين موجات هائلة من المهاجرين لم يكن بالإمكان استيعابها لولا ان إسرائيل اضلعت سياسة جديدة نتجت عن حرب ١٩٤٨ بحيث تشتملت على ٧٧٪ من أراضي فلسطين تحت الإنتداب بعد ان كان قرار تقسيم الأمم المتحدة لسنة ١٩٤٧ يقضيها ٧٥٪ فقط من مساحة فلسطين . خلاصة القول ان الحل السلمي يفوت على إسرائيل التمتع الفرصة لتحقيق أهداف توسعية أما الحل العسكري فسوف يفاقم الحرب لوراء كثيرا يستطيعون استثمارها في حالة انتصار مؤنس للسلام لحل قضايا الشرق الأوسط الأخرى وهو المؤتمر الذي تجدد الحديث عنه بحموية اكبر بعد اندلاع أزمة الخليج . كما ان الحل العسكري سوف يترك وراءه عداوة دول عربية تشعر بغناها تدفن بسلامتها للولايات المتحدة .

د . صلاح العفانه

ايضا اعراضها امريكية مؤكدا . تلك مواقف تدفع الى إمكانية استثمار الأزمة لصالح القضية الفلسطينية دون التريط بينها وبين الانسحاب العراقي من الكويت . أما في حجة تدفع امريكي مسلح لاجل العراق على الانسحاب والانتهاه من تحقيق الهدف فيمكن ان تتطور الامور الى نتائج سلبية تطرحها طيفا للتسنيرويو التالي :

لقد اعلن صدام انه في حالة تعرضه لهجوم سوف يطلق صواريخه على إسرائيل سواء ابحرت هي بالهجوم ام بقيت متفرجة على الصراع وربما كان هذا التصريح فصلا من فصول الحرب النفسية التي استخدمت على نطاق واسع في تلك الأزمة ولعله قصد مجرد رسالة يبعث بها الى معارضيه من الحكام العرب لاجراهم مسبقا . فمن الصعب ان يقبل حكم عربي بالاشتراك مع إسرائيل في حرب ضد العراق لأنه يستبعد ان يلجأ صدام بالفعل الى هذا الأسلوب عندما يفتيق عليه الجنائن .

وطيفا للتسنيرويو الطروح فان إسرائيل قد لا تكتفي بقرع على ذلك باطلاق صواريخ او غارات جوية مدمرة على العراق بل هناك احتمال قوي بالاحتياح الآمن بحجة ان الصواريخ العراقية توجه من خلال الحدود الأردنية . وإذا ما تحقق ذلك فسوف تمكن إسرائيل ورقة جديدة للمساومة . ومع ملاحظات موجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي يمكن ان تجري المساومة على أسس تال معظم سكان الضفة الغربية من العرب الى شرق الأردن وذلك لحل مشكلة التكمس السكاني الذي نتج عن الهجرات الجديدة والتي لا تستطيع مساحة إسرائيل بحدودها الحالية استيعابها .

ان لب الصراع العربي الإسرائيلي يندرج في إطار التسنيرويو الديموغرافي أي طبع الأراضي المحتلة بالنسبة اليهودية أو العربية . ومنذ احتلال الضفة الغربية شكك حركة استيطان تسرع بمعدلات عظيمة . فمنذ ان بدأت هذه العملية في سنة ١٩٧٤ وحتى العام الماضي بلغ عدد المستوطنين اليهود في الضفة نحو ١٦٠ ألفا .



المصدر: الوقف

١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحيم من الخليج إلى المحيط

بقلم: جمال بدوي

تلقت إسرائيل التهديدات العراقية بدميرها . وأعلنت أنها تأخذها مأخذ الجد . وأنها ستضطر إلى الدفاع عن نفسها إذا تعرضت للعدوان . وبالفعل فزعمت أن الصواريخ العراقية قادرة على الوصول إلى الأجواء الإسرائيلية .^١ إسرائيل تتكلم عن الدفاع . وتدعي الضعف . وتبس ثوب الحمل . بينما هي تعمل في صمت . وتبخر في الخفاء . وخطتها جاهزة منذ خمسة شهور للانتفاض فجأة كما عوبتنا طوال سنوات الصراع العربي - الإسرائيلي . وصدام حسين يتحدث عن الهجوم ويتكلم بلغة شمشون الجبل القادر على تدمير إسرائيل . ووزير خارجيته يعلن على الملأ أن العراق سيهجم إسرائيل . ويقدم إليها دعوة مفتوحة لدخول الحرب .^٢ إسرائيل تعمل وتدير وتخطط وتتفاد بدون ضجة ولا صخب ولا دعاية ولا تهويل . وصدام لا نسمع منه سوى التهديدات العنصرية . وعندما قصفت إسرائيل المفاعل الذري العراقي في يونيو ١٩٨١ لم يجرؤ على الرد المشروع . ولم يوجه طلقة واحدة نحو إسرائيل . وإنما صوب كل مدافعه نحو إيران . ثم استند على الكويت الجارة العربية المسلمة . وخرج على العالم بأكبر كذبة في التاريخ المعاصر . فزعم أن تحرير القدس لا يتم إلا عن طريق الكويت . وأن الانسحاب من الكويت رهن بحل جميع مشكلات الشرق الأوسط .^٣

طامعية العراق لا يريدها حرباً محدودة في الخليج . وإنما يريد توسيع نطاقها بتوريط مصر وسوريا والأردن . وقد أعلن قادة هذه الدول أنهم لن يلفوا مكتوف الأيدي إذا اعتدت إسرائيل على العراق . فهو يريدها مجزأة شاملة . تسع العالم العربي كله حتى يغرق في بحر الدماء ويهدم المعبد على رؤوس الجميع سواء . الذين باركوا أو الذين لم يباركوا اغتصابه الكويت .

صدام حسين يريد جر العالم العربي كله إلى مواجهة شاملة مع إسرائيل . ومع الولايات المتحدة . ومن ورائهما الجماعة الأوروبية وربما الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية التي تغيرت توجهاتها السياسية بعد عصر البروسيتويكا وأصبحت جزءاً من عالم الغرب . طامعية العراق يضع العالم العربي الآن أمام خيارين كلاهما شر فإما التسكوت على اغتصاب الكويت وتنصيبه زعيماً على العالم العربي . وإما القورط في حرب شاملة ستنتهي بخراب العالم العربي ووقوعه تحت النفوذ المقيتر لإسرائيل والولايات المتحدة .

إنها داهية من دواهي الزمن . أن يتوقف مصير الشرق الأوسط على تصرف طلائف من هذا المجهنون الذي أنسدت في وجهه طرق التفكير السوي . ولم يعد يرى سوى الخراب والدمار والاضلال . والحرائق تشتعل في الخليج إلى المحيط .



المصدر: **السبوع**

التاريخ: **١٦ سبتمبر ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هموم مصرية

الآن ، بعد ان وافق الكونجرس
الامريكي على منح الرئيس بوش
حق الحرب وحق استخدام القوة
ضد العراق .. هل يقدم برلمان
العراق - في اجتماعه اليوم - على
اصدار قرار منع الحرب ، اى
بإعلان انسحاب القوات العراقية
من الكويت . وهل يكون برلمان
السراى فى نفس مستوى
الكونجرس - برلمان امريكا - من
حيث الديمقراطية والقدرة على
التخفيف القرار ، اى قرار ،
بما يتشبه مع مصلح بلاده ،
وبما يحمي بلاد العراقيين من خطر
الدمار التام ؟
ان حقائقنا على العراق ،
وشعب العراق - هو الذى يحدونا
الآن لكي نتكلم .. عملية له :
وحملية لشعبه . اما سياسة حكمة
الهوية التي نجح العراق حتى
الآن في اتباعها في كل مشكله ،
فانها لاتصلح في الصراع الحالي
حول الكويت ، لان العلم كله
يلف ضده الآن . وان يغفر له لو
استمر في تشده وجر العلم معه
الى هوية الحرب ..
ولكن للأسف لا احد يصدق
صدام حسين النصيحة ولا احد
يقول له ان امريكا قد مدت حبل
الصبر كما لم تمدها لاحد من
قبل . ومن ليصدق يسأل عما
جرى في أزمة خليج الخنازير
عندما اكتشف جون كينيدي وجود
الصواريخ السوفيتية في كوبا ،
وكيف امر - في لحظة - برفع حافة
الطوارئ الى أقصى درجاتها ،
واعلن استعداد له للحرب ..
فخضع خروشوف وامر بسحب
صواريخه
ولحمد رئيس العراق القزوف
من ان الجلس في البيت الابيض
الآن ليس هو كينيدي ولا حتى
جونسون او ريغان .. والا لكانت

الحرب قد اشتعلت منذ شهر ..
ليحمد صدام حسين الظروف بان
هناك في واشنطن رئيساً يفكر
١٠٠٠ مرة قبل ان يصدر قرار
الحرب لان لا احد يعرف
مستحدث في اليوم التالي لاستعمال
الحرب .
ان الشعب العربي كله يسأل
صدام حسين ، لماذا سياسة
اللحظة الأخيرة والضغط حتى
اللحظة الأخيرة . لماذا سياسة
حافة الهاوية . الا يخشى ان يقع
خطا ما في هذه اللحظة الاخيرة
لايستطيع ان يتقده بوش ، او
صدام نفسه ؟
ونقول للرئيس العراقي - ولم
تبقى سوى ساعات قليلة - هل
تعتقد ان امريكا بعد كل الذي
حشدته يمكن ان تتراجع . وانها
بعد ان دفعت الى الخليج احداث
اسلحتها والقوى اختراعتها ..
لقد ايد برلمان امريكا -
الكونجرس - بوش بعمل . كانت
هناك معارضة امريكية فعلا .
ولكن بعد ان صدر قرار
الكونجرس تحولت امريكا الى امة
واحدة وراء بوش .. فهل يفعل
برلمان العراق بنفس المثل نفس
الشيء ويقف وراء صدام حسين ..
ولكن في الانسحاب من الكويت .
قرار الكونجرس بتقويض
الرئيس بوش هو رسالة موجهة
للعراق ، ولرئيس العراق .. فهل
يفهمها الرئيس صدام ويفهمها
برلمان العراق ؟

عباس الطرايطي



الوفد

المصدر:

١٩٩١ يناير

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسيرة

انس لفظ [١] عقد الدكتور عاطف صدي رئيس الوزراء اجتماعاً مع عدد من الوزراء والمصلحين لبحث الاستعدادات الخاصة بتأمين الجبهة الداخلية في حالة نشوب الحرب في الخليج. وتشمل تأمين المرافق العامة وتشديد الرقابة على منادى دخول مصر براً وجواً وبحراً. كما استعرض المجلس المخزون الاستراتيجي من السلع الاساسية والغذائية !! وهكذا نحن دائماً في اللحظة الأخيرة نتحرك ..

ويضيف الخبر الذي نشرته الصحف انس ان لجنة عليا مشتركة بين القوات المسلحة وجهاز الأمن بدأت اجتماعاتها منذ ٤ أيام [١] لوضع خطة التأمين الشامل لجميع المنشآت والمخازن في حالة نشوب الحرب !!

هذا الكلام الخطير نحاسب من عليه !! ان العالم كله استعد للحرب و ٢٨ دولة أرسلت قواتها ومعداتها بل بدأ وصول الدببات الأولى من هذه القوات الى السعودية في اليوم التالي للغزو العراقي الكويتي. وكان واضحاً ان دول العالم .. وبينها مصر - ترفض هذا الغزو وتعمل على تحرير الكويت سلماً أو حرباً. ورغم هذا التأكيد ورغم ما أعلنه الرئيس مبارك نفسه إلا ان الحكومة لم تفعل شيئاً. ربما كانت الحكومة ترجع ان القضية سوف تحل بالسلم. ولهذا تأخرت في الاستعداد للحرب ولكن ماذا نقول وكلفت كل الشواهد تؤكد تقصد الرئيس العراقي صدام حسين. وأنه لا أمل في السلم.

ونحن لا نريد ان نخرب مثلاً بإسرائيل وكيف استعدت لحماية شعبها ووضعت كل الاحتمالات موضع التنفيذ. وكيف تحولت أعمال الحماسة هذه الى تروس في المدارس والمصانع والمزارع .. ولكننا نتساءل: ليست مصر مستهدفة بالانقلاب بسبب موقفها الرافض للغزو المصمم على عودة التشريعية للكويت.

ول سؤال للحكومة: ماذا يحدث لو ان اجتماع رئيس الوزراء اسفر عن وجود نقص في الدم مثلاً. أو في مادة غذائية اساسية .. هل تستطيع مصر الآن ويسرعة استيراد المطلوب وقد أخذت بعض شركات الطيران قرارها بمقاطعة الطيران فوق المنطقة؟ وكيف إذن ستوفر مصر أي مادة

تكتفب اللجنة العليا عدم توافرها .. خصوصاً ان هذه اللجنة العليا لم تبدأ اجتماعاتها إلا منذ ٤ أيام بينما الإزمة عمرها الآن ١٦٥ يوماً !! هل هناك من يحاسب الحكومة على هذا التأخير. وهل تقدم مجلس الشعب بالقترح للحكومة أو يسألها عما اتخذته من إجراءات. بل أين هذا المجلس وفيه ٤٥٤ نائلاً. أين هي لئن الرقابة الشعبية المفروضة ان يقوم بها مجلس الشعب هذا؟ أم ان القضية تخص شعباً لا يملك هذا المجلس !! وإذا فكت الحكومة ستزداد حتمالات الحرب مساوية لاحتمالات اسلم .. ألا يعني هذا الاستعداد لمواجهة هذه الحرب. رغم ان احتمالات اشتعالها تقل عند ٥٠٪ !! ثم ألم تستعد الحكومة لاستقبال مئات الآلاف من المصريين الذين سيدخلون على المطارات والوانى مع أول طلقة .. أم اننا ننتظر ان تقع الكارثة وتكتمل الحرب لولاكنا في الخليج ونعجز عن إجلالهم عن مواقع الموت ..

يا حكومة مصر: متى ١٦٥ يوماً وانت لاتعرفين .. قول تكفى ٤ أيام حتى تستعد !!

عباس الطرايبي



الكلمة الآن للسلاح

بتم: جمال بدوي

بعد انهيار محادثات جنيف، بات الملم يتعلق إله الآخر في السلام. على الزيارة التي سيقيم بها الأمين العام للأمم المتحدة إلى بغداد غداً، فهل ينجح دي كوير فيما فشل فيه بيكر لإقناع حاكم العراق بالانسحاب من الكويت، وتلاوي المجزرة التي ستقع في الخليج؟

لقد تبين من محادثات جنيف أن الحوار بين العراق والولايات المتحدة كان ألبه بحوار الطرفين.. فكل منهما يتحدث بلغة غير مفهومة للآخر.. بيكر يتحدث عن الانسحاب حتى لا تقع الحرب، وعزيز يصر على الربط بين أزمة الكويت وأزمة الشرق الأوسط، غير عنيء بخم الخطر المحقق بالعراق، وغير مقرر لحجم تأثيره الذي يتحدث باسم أكبر قوة خربية في العالم، فهل يكون دي كوير أسعد حظاً من بيكر؟ وهل تكون الأمم المتحدة أكثر تأثيراً من الولايات المتحدة؟ وهل ينصام صدام حسين للمنظمة الدولية التي أصدرت ١٧ قراراً متتالياً تطالب العراق بإخلاء الكويت (!).

إن المراقب لاجتماع بغداد غداً، يستطيع أن يعرف نتيجته من الآن، على ضوء الروح التي سادت اجتماع جنيف، وانتهت إلى الفصل وانعدام أي أمل في تلال الحرب، وقد بدأ كل من الطرفين يشمل عود القلب تمهيدا لإشغال القتل، فصدام حسين أعلن على الفور أن الأمريكين في الخليج سوف يسبحون في دمائهم، كما أعلن طارق عزيز أن بلاده سوف تهجم إسرائيل، وعلى الجانب الآخر أصدر الرئيس بوش عدة قرارات تنفيذية للتعنت السريعة، ودعا الكونجرس إلى اجتماع عاجل لاستصدار قرار الحرب.. وفي غضون ذلك أعلنت إسرائيل درجة التآهب القصوى لقواتها المسلحة، وقامت بمناورات للمطالين في منطقة النقب، وقلات مصارمها الرسمية أنها تأخذ التهديدات العراقية مأخذ الجد.

كل هذه المؤشرات تؤدي إلى الحقيقة المرعبة التي حاول البعض تجاهلها، وهي أن الحرب في الخليج فب قوسين أو أخرى، ويمكن أن تندلع بين ساعة وأخرى، فهي حرب جديدة وليست مفاوضات كلامية أو مشاجرات عائلية أو خلافات بين الأصدقاء، كما حاول البعض أن يوهننا منذ احتلال العراق للكويت، وأثبت الواقع الذي نلمسه الآن بأبدينا ضحكة التحليلات والتخريجات والاجتهادات التي كفت تزعم أن الصراع في الخليج هو مجرد تهويز ودجل وتمثيل في تمثيل، وأن بوش وصدام ممثلان بلراغان متقابلين على أداء مسرحية سخيفة تنتهي بالنسليم الفخيمة (!).

لقد أدت هذه التصورات الخاطئة - التي قامت على مغالطات وأضاليل - إلى استئامة الشعور العربي العام ضد الخطر المحقق بالخليج، كما أدت إلى تعميق الإحساس بالسلبية والتوكل والأمل في نفس المواطن الذي تخيل أنه يتفرج على مسرحية سرعان ما يسدل عليها الستار، ويعود كل شيء إلى ما كان عليه. وكان من أثر هذه النزعة السلبية، أن وقف جانب من الشارع العربي موقف المتفرج - وأحياناً موقف المؤيد - لدكتاتور العراق وهو يقود المنطقة كلها إلى الدمار، ويندمع بملابن الأبرياء إلى تون الجحيم. وكما سكتنا على هذا الطاغية وهو يدير ويخطط منذ عشر سنوات، لقد وجدنا من يدعو للسكوت عليه حتى بعد أن اكتشفت حقيقة الدموية، ورغبته المدمرة في السيطرة على العالم العربي.

لقد فلت لوان الحكمة، وخبا صوت العقل، وأصبحت الكلمة الآن للسلاح.. وعلينا جميعاً أن ندفع لمن السكوت على الطغيان والبطحية.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٦ نيسان ١٩٩١

المصدر:

١٦

الدكتاتور يزرع الحنظل والشعوب تشرب المر

بكم: جمال بدوي

الجهود باءت بالفشل . وقويت بالفطرسه من جانب الدكتاتور العراقي وقد صور له خياله انه قادر على مواجهة العالم . وإيقاع الهزيمة بالجيش التي تحمل معها اعلى وافق أدوات الفتك والدمار .

لمن يتحمل مسئولية النكبة التي نوبت ان تحيق بالعراق ، والتي يمكن ان تمتد إلى بقاع اخرى غير العراق (١) هل تلوم المجتمع الدولي الذي تحرك في اتجاه السلام . وقدم عديدا من المبادرات والحلول الواقعية ؟ ام تلوم الدكتاتور الذي اسكرته نشوة الصباح في البرلمان العراقي - بكرواح والدم نفديك يا صدام - (٢) فاعلق مسعفيه عن نداءات السلام .

إن هؤلاء المسكين الذين رقصوا في حركات هستيرية لتأييد الزعيم سيكونون اول من يولى الالام بعد سقوط الزعيم . وإن يجد الزعيم من يضي بقطرة من دمه فداء لرجل تسبب في هلاك شعبه . وتدمير وطنه . ويكون هؤلاء الناعقون اول الداعين إلى سحله وتعليقه من رجليه في احد الميادين العامة . كما فعل الايطاليون مع الزعيم موسوليني .

إن الجماهير المخدوعة في زعمائها المستبدين سرعان ما تلتقي من غفلتها . وسوف يكتشف الشعب العراقي عمق الفاجعة . وكيف كان مضللا عندما صوق اكلايد الطاغية الذي زعم انه اشجع رجل في العالم . وانه قادر على تحرير القدس . وسوف يكتشف الشعب العراقي كم كان مخفلا حين سكت على طاغية وضع نفسه في كفة . ووضع سلامة العراق وأمنه في الكفة الاخرى . فضحي يامن العراق من اجل مجده الزائف .. وتلك شعبة الطغاة بعد ان تتضح ذواتهم فيروا طموحهم اغل وتعلن من امن الوطن وسلامته ومستقبله .

● إن الدكتاتور يزرع الحنظل .
● والشعوب تشرب المر ..

ستكون هذه الكلمات بين يدي القارئ مع حلول ساعة الصفر . وانتهاء المهلة المقررة لحل أزمة الخليج سلميا لقد ضاقت المسافة الفاصلة بين السلام والحرب بعد ان فشلت كل الجهود التي بذلت خلال الشهور الستة الماضية لإقناع صدام حسين بالخروج من الكويت سالما . وترك الكويت لأصحابها احترامها لمبدأ الشرعية الدولية الذي يمنع احتلال أرض الغير بالقوة .

ولو استعرضنا سلسلة الجهود السلمية فسنجد ان العالم كله لم يدخر وسعا في التوسط لدى حاكم العراق لتجنيب المنطقة ويلات حرب مدمرة . وقد بدأت هذه الجهود بمؤتمر القمة العربي الطارئ الذي انعقد في القاهرة بعد اسبوع من الاحتلال . ولتأجج للرئيس العراقي فرصة الانسحاب الكريم من الكويت . ثم تدعتها جهود اخرى قامت بها اطراف عربية مقبولة من حاكم العراق مثل الجزائر والاربن وليبيا واليمن . ولم يكن مصيرها بافضل من مصير غيرها . وهو الرفض التام . وفي نفس الوقت قامت دول اوروبية . غربية وشرقية . بنصيب كبير في مجال الخيار السلمي . وتحرك أعضاء من الكونجرس الأمريكي ومجلس العموم البريطاني . وذهب وزراء وزعماء ومفكرون وساسة من شتى الاتجاهات . إلى صدام حسين في وغره لعله يترجح عن موقفه . ولكنهم فشلوا جميعا في إقناعه . وتبين انه لم يعد يسمع . إلا أصوات العبيد والاغوات والمرترقة الذين يقولون له ما يشتهي سماعه وهو تكريس الاحتلال . وتشريع النهب . وتقنين السطو . واعتبار الكويت المحافظة الـ ١٩ في امبراطورية البعث العراقي .

علينا ان نذكر هذه الجهود المضنية التي بذلها العالم كله على اختلاف النزعات السياسية والمصالح الجغرافية . من اجل ترجيح كفة السلام على كفة الحرب . وحقق الدماء التي ستضيع هباء . ولكن كل ههه



المصدر : ١٢ وفد

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصري

لا اعتقد ان الميعة الفرنسية يمكن ان تنفذ السلام .. ويكفي مقلقه سكرتير علم الاسم المتحددة دي كوير من فنه لم يعد هناك مجال للدبلوماسية .. ولا يقول ذلك أي ديبلوماسي إلا إذا كان قد غدا الأمل تماما في انقاذ السلام العالمي .. ولكن .. لأن صدام حسين يؤمن بالفتنات ويسلك طريق الصدمات .. ربما يعاني في المطلق الأثرة شيئا أخفاه .. لتزول الغمة .. وليس شرطاً ان تقوم الحرب الآن وانت تقرا جريدة الصباح هذا اليوم .. ولكننا لاستبعد شيئا مع شخص له تفكير وسلوك صدام حسين إذ ربما يأخذ خطوة أكثر جنونا ويبدأ هو الحرب على أهل انقاذ قوته .. وهذا مقلقه الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان المصري خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ .. أي يأخذ صدام الميعة ويبدأ هو الحرب على أهل أجهل استعدائات أمريكا وحلفائها .. ولا أحد يستعد ان يقدم على ذلك لأنه يسطر أسطوب الانتحار .. وربما يصمو العالم اليوم على أزيز الطائرات وانفجار القنابل فوق الخليج .. وتتغير إلى الأبد أحلام السلام .. وتفرق النجم في اتون الحرب ..

ولكننا هنا نسأل .. أي قوة يخفيها صدام حسين يمكن ان يلجأ بها العالم .. ويعتقد أنها يمكن ان توفر له القصر على قوات ٢٨ دولة .. أي قوة يملك هذا الرجل تجعله يلف صامدا أمام أمريكا ومعها قوات ٢٧ دولة أخرى .. ولأننا تعلم ماذا تملك أمريكا من نبشة وقوات وتكنولوجيا هل يملك القنبلة الذرية .. وان هذه القنبلة يمكن ان يهدد بها أمريكا ذاتها ؟ لا أحد يعلم ..

ان الحكم يأخذ معنى الكلمة من الحكيم .. لا من التحكم .. ولكن صدام حسين فقد الحكمة بعد ان تحول من حكيم إلى متحكم في القرار وأرواح شعبه كله .. وشعوب أخرى عديدة .. وألما معنى أصراره على تعريض العالم كله لاتون الحرب ..

والدمار .. وأي حكمة وراء هذا الاصرار الغريب إلا إذا كان يملك سلاحا سويا ليس عند أمريكا ذاتها ..

ان الرجل الذي يريد ان يوثق زعماء عبدالناصر للعرب لن يحقق ميعلم به .. فقد انتهى عصر الزعامات الكلامية .. ويكفي ان يعلم ان عبدالناصر قد ترك الدنيا ويبدأ فزع تحت شع الاحتلال الصهيوني .. ويبدأ أخرى مجاورة ايضا وإذا كان صدام حسين يعلم بزعماء العرب فلينكر ان ١٥ يناير هو يوم مولد عبدالناصر .. وربما لو ان العلم ان يعطي صدام الفرصة في ذكرى مولد عبدالناصر حتى يعود صدام إلى عقله ويترك الزعامات الورقية ويتخذ شعبه والشعوب المجاورة وحتى لايلعن شعبه .. وتكمنه كل الشعوب بأنه الرجل الذي اشعل الحرب .. لأنه يبحث عن الزعملة ..

تتمنى ان يصمو العالم اليوم ويقرأ ان الرجل قد إلى عقله .. لو عاد عقله إليه وأعلن استجافته لرغبة سكان الأرض جميعا بأن ينسحب من الكويت .. ليحصى شعب العراق .. قبل ان يحصى أي شعب غيره .. هل يطفئوا .. أم ان العقل خرج وان يعود !!

عباس الطرابيعي



المصدر: ١٢ وفد

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمن مصر القومي فوق كل اعتبار

جمال بدوي

في استراتيجية الأمن العربي، ولكن صدام حسين اسقط القضية من حساباته منذ انفراده بحكم العراق. ولم يقدم إليها سوى الخطب والشموات والانشيد والأغاني. مثمرا فعل سلفه عبدالكريم قاسم الذي صنع ميداليات كتب عليها: «إنا عاكفون»، ورأى في تلك الأسلوب الأمثل لتحرير فلسطين، وعندما اعتدت إسرائيل على العراق ولصغت المفاعل الذري امتنع صدام حسين عن الرد عليها رغم مشروعية هذا الرد وضرورته. ووجدناه يحرك قواته العسكرية في اتجاه إيران وليس باتجاه تل أبيب.

ونحن ننظر إلى أبعد الصراع الدائر في الخليج، لا ينبغي أن نغفل عن الأهداف الخفية والبعيدة للعسكرية العراقية التي تضمنت إلى حد يهدد الأمن المصرية، ولكنها لم تقدم لإسرائيل سوى التهديد بحرق ناصفها، فجاء التهديد دعوة ضمنية إلى إسرائيل - ومن وراءها أمريكا - لإشغال حرب جديدة ضد العرب، وهو بذلك أعطي لنفسه سلطة الأفراد بإشغال حرب دون استشارة الدول العربية جمعا، ودون النظر إلى الظروف الخاصة بالدولتين العربيتين المحيطتين بإسرائيل - وهما مصر وسوريا - اللتان تتحملان عبء الحرب بحكم عوامل التاريخ والجغرافيا. كما إن اندلاع حرب جديدة مع إسرائيل هو مسؤولية مصر بحكم قباذتها وزعالتها على العالم العربي، وبمقتضى السوابق التاريخية التي قدمت فيها مصر سلطة إيفائها، وحصيلة مواردها، وضخامة اداتها العسكرية... فمصر لم تتحمل عن واجبا القومي، ومن حقها أن تخوض مراحل الصراع مع إسرائيل في الوقت الذي تراه هي مناسبا لظروفها وأوضاعها، وليس في الوقت الذي يحدده مغامر، اتكن في الخداع والمغالطة والتضليل. كما نلقن في إطلاق الشعارات المضلقة ضد إسرائيل.. نون إطلاق رصاصة واحدة عليها.

لم يذهب جنودنا إلى حفر الباطن أو دولة الإمارات العربية لقتل الجنود العراقيين، ومن يلب أول فإنهم لم يذهبوا لقتل إخوانهم المصريين أنقطعوا في صفوف الجيش العراقي، وإنما ذهبوا في مهمة محددة، هي الدفاع عن أرض السعودية والإمارات ضد تهديدات صدام حسين التي أعلنها عشية احتلال الكويت، وذهبوا بناء هذا النداء عديد من الدول العربية والإسلامية والأفريقية، فجنودنا ليسوا غزاة، وليسوا تجار حرب، ولكنهم رسل أمن هدفهم منع توغل القوات العراقية في بلاد الخليج، وأجهض هدف الدكتاتور العراقي من الاستيلاء على منابع النفط واستخدامها في بناء امبراطورية بعثة تضم الخليج والجزيرة العربية التي لا يفصلنا عنها سوى شريان البحر الأحمر.

إن أمن مصر القومي يجب أن يعلو فوق كل الاعتبارات العاطفية، وهو أمر يتطلب أن تكون على أشد درجات الوعي واليقظة والحذر من أي قوة عسكرية تقتحم على حدود مصر، خاصة إذا كانت هذه القوة خارج إطار استراتيجية عربية شاملة لكل القوى المحلية. ويجب أن نتذكر أن قوة صدام، العسكرية لم تكن في يوم من الأيام إضافة إلى الأمن العربي القومي بمعناه الشامل، ولكنها قوة منغلقة عن الإطار العام للاستراتيجية العربية، ولم تكن إسرائيل في يوم من الأيام هدفا من أهداف الاستراتيجية العراقية التي اكتسبت طليعا محليا بحد، ولم توضع إسرائيل في قائمة الاهتمامات العراقية إلا بعد احتلال الكويت، فاختد صدام حسين من الكويت رهينة يلقبض بها أمريكا، واتخذ من القضية الفلسطينية ورقة يحرك بها عواطف الشعوب العربية والإسلامية حتى تضخ الطرف عن احتلال الكويت، إن المشكلة الفلسطينية سوف تظل مطلب الرعي

وبدأ الفصل الثاني !!

بتم : عبد العزيز محمد المعامي

يبدو لزمة الخلق . كأنها إحدى الروايات التي وضعها مخرج الأثره هتشكوف . فقد بلغت حبكة القصة ونبرة الإثارة فيها في الفصل الأول منها . بإنهاء الموعد الذي حددته مجلس الأمن في قراره بضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت قبل الخامس عشر من هذا الشهر . وحسب الناس لتفاههم مع القرباء عكس الساعه من موعدها . وانتفروا الانتفاجر الموي والريح . وأرملوا السمع على صوت القتلى والصواريخ . وتعلقت الأبطال لرؤية المقاتلات والمقاتلات !! لكن سائر الفصل الأول قد أسبل ولم تثنه الرواية بعد . وما زالت لها فصول ومشاهد مستقل تتوالى وتوحد . وإذا كنا في الفصل الأول قد شهدنا الحدث والأعداد الذي لا سابقه له أو مثيل . وشهدنا التهديدات التي قبلها الرئيس العراقي صدام حسين بمعدك غريب !! ومعدنا التذامات التي على جوانبها الصمم من جانيه . فاحسب أن الفصل الثاني سيشهد مزيدا من التحركات ومحاوله ايجاد المخرج من حلول سياسية . بدأت بطرح التصور الفرنسي الذي سيخضع على مجلس الأمن . والذي جاء في موعده المحدد والمرسوم !!

وسيكمن هذا التصور الفرنسي . والذي يعتبر أول طرح سياسي بمحا على حل للازمة . هو عنوان الفصل الثاني كله !! إذ أن الغريب الذي لم يطلعه أحد . في الفصل الأول كله قد مضى بوز طرح حل سياسي للخروج من المأزق الذي وجد الجميع فأنسهم مضطربين فيه . وهو الأمر الذي حدا بمجلس الشيوخ الأمريكي إلى التنبيه له . وجاءت نتيجة التصويت بفارق خمسة أصوات فقط !! فلم يكن الحصار الاقتصادي . ولم تكن الحشود والآنذارات والواعيد المحددة حلولا سياسية مطروحة . إنما ظلت كلها خطوات على طريق له انتهاء وأحد هو الحرب !! بمعنى أن عنوان الفصل الأول كان في حقيقته الحرب أو الحرب !! في حين أن كل الأزمات والمشكلات التي صفها العالم والتي سيصفها من بعد . هي في حقيقتها وبطبيعتها حوار بين حل عسكري وحل سياسي . وموازنة بين المكاسب والخسائر في هذا الحل أو ذلك . أما بلقا بمشكلة بهذا الحجم وعلى هذا النحو من التعقيد وتشبك المصالح التي يشارك فيها العالم كله بغير أو آخر . والخسائر فيها فادحة وتصل إلى الجميع : مشاركين فيها وغير مشاركين . والمكاسب فيها أيضا تهم العالم كله !! وإذا لم تكن من الخطيرين الذين أسسوا بالسياسة وفق القلب مع ذلك

الساعة !! إنما أخذني التلاطم مع إسدال الستار على الفصل الأول . استدعأ للفصل الثاني الذي ستدور فيه الحركة الحقيقية . معركة الحلول السياسية التي يجب أن تلحق جميعا عيوننا وعقولنا عليها . فهي مرحلة الحسابات الدقيقة ومرحلة الرسم والتخطيط . والتي من المنها أن تؤثر تأثيرا حاسما على وجوبنا وولوبنا وعلى مستقبلنا ومستقبل المنطقة كلها !! ونشفي خطا فادحا إذا كنا سنستغل على ما كنا عليه في الفصل الأول . نحقق مشهودين بلم مطوح من الدهشة . ولم نستطع إلا أن نتعلق بقرقاب الحصب . ولم نتمكن إلا من توجيه التذامات وربع الدعوات الصالحات إلى السماء . تصورا منا أن ذلك هو منهج الحكمة والفعل الرشيد والخلق الربيع !! الفصل الثاني هو معركة الحلول السياسية . وهي الحركة الحقيقية الحسية . والتي ينبغي أن تطرح فيها . بكل الحكمة والعقل . على مدى من مصالحنا الحقيقية في الحاضر والمستقبل . وكل ذلك هو محصلة لتجارب على سؤال ماذا تريد لأنفسنا وماذا نريد من المنطقة كلها وما هي طبيعة دورنا فيها !! ولحسب أن أول علامات الرشيد في تصديق الأجيال . هو الحوار المفتوح والجرى والمنافسة المصنعة على كل الأحزاب والفوى السياسية على السلطة . وكل الطوائف والمذاهب أيضا . لا أن تقل الأجيال حبيسة الجدران والدائرة الضيقة المظلمة كذلك . فإن اجتماعا وحوارا مع القادة والزعماء العرب جميعا قد أصبح مطلبنا ملحا . بعيدا عن الحسابات والأمور الذاتية . فليخلص ذلك لنا جميعا والمستقبل أيضا !! قد تكون

قد تأخرنا كثيرا . ومن هنا وجبنا أنصا على عيش الهش في أحداث الفصل الأول . لا فعل لنا ولا إرادة إلا التذامات البائسة والدعوات المبررات التي لا رجع لها ولا صدق . لا دور لنا فيها إلا حضور الاجتماعات الملققة والمكثفة والمقاتلة والتكثيرة والتي شال فيها عن آخر الأفيار !! لكن ما قلنا في الفصل الأول . يمكن أن نتذكره في الفصل الثاني . الذي سيحل مطبات أكثر الأثر من تحركات الصواريخ والذبابات !! ولحسب أن الدور الإسرائيلي في المرحلة المقبلة . سيكون واحدا من هذه المفاصل !! قول تحسبنا له ورستا مطباته وحللتنا بواعه وأعدائه !! هل أعدنا عتقا حين تغلب إسرائيل المؤاتة وتتحرك فجأة تحت مختلف الذرائع المشرب والأجهاز والقيام بدور المويلع الذي يخلق أهداها بالي خسائر . أو تتحرك للخطف ولقد الأورال في أي ترتيبات تتخلف بعد هذه الأزمة !! في يكفي في هذا أن نسمع نصرياً بأننا في كل هذه الحالة لن نشارك وستمنصب !! وفي اليوم التالي نسمع نصرياً يسوق لها الجيول !! أم هل تكفي وقتها بإصدار بيانات وتصريحات



المصدر: الواقف

التاريخ: ١٧ أيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشجب والاستنكار !! أن مجلة المخططات الإسرائيلية تدور . وغداً في الفصل الثاني من الرواية التي سيرتفع سكرها في هذه المخططات ستعرض هذه المجلة في الدوران . فكل شيء لديها مصبوب وكل البدايات أمامها في يدما هي . ورفضت علناً أن تكون في يد غيرها . حتى الإسرائيليون أنفسهم رفضت إسرائيل أن يكون الأمر بيدهم !! هل أن الأول للذهب السكرة . وهل أن الأول لتأتي لنا المفكرة !! نرجو هذا بل نلح في الرجاء . فستقبل الأوطان لا يمتنع أن يترك المصداقات أو الوقوف على مولده اللثام !!

ووسط هدير الفصل الأول ومطباته . جاءت مطباته الغتيال الزعيمين الفلسطينيين أبي اياد وأبي الهول . بذات الطريقة وذات الأسلوب الذي تم به الغتيال أبي جهاد !! وإذا كان للحنن مكان . فإن الحزن عميق . ولا يملك المرء معه الآن تلميحاً أو تعظيماً . وحسبنا اليوم والدموع تتساقط . أن تقدم المزاء للوفاء الفلسطينيين وللمنظمة وأبي عمار . وسنن على يمين أن الشعب الفلسطيني قدير على تجاوز كل الحزن . وأنه قدير على أن يقدم ألف أبي اياد وألف أبي الهول . كما قدم ألف أبي جهاد !!



المصدر : **الوكيل**

التاريخ : **الاياء ايرس ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نبضات

لقد غادر السفير الأمريكي بغداد بعد أن غادرها جميع الرعايا الأمريكيين ، أي بعد التناكث من خلو الكويت والعراق من أي شخص يحمل الجنسية الأمريكية .. وهذه هي تقليد البحارة ، حيث يكون القبطان هو لشر من يغادر السفينة ، التي توشك على الفراق .
وإن نفس اليوم ، غادر السفير المصري بغداد عقداً إلى القاهرة ، ثلثاً في العراق ما يقرب من المليون مصري .. ويكفي أنه عد بسلامة الله إلى الوطن . في صحبة أسرته وموظفي سفارته !!

في الدول التي تسود فيها الشعوب ، تهتز الحكومات ويسقط الحكام . إذا حدث وتعرض أحد أو بعض رعايها للخطر في خارج حدودها .. فلم تتجدد وثيقة كارتير بسبب احتجاز إيران لبعض رعايا أمريكا . واعتزت حكومة شيواك في فرنسا عند احتجاز بضعة فرنسيين في لبنان لدى منظمة شيوعية تابعة لإيران .

الفرد هناك له قيمة .. والحكومات هناك تقدم حسلاً لشعوبها عن مدى نجاحها في تأمين سلامة أي فرد من رعايها . أما عندنا فلا قيمة للفرد أو لآلاف أو ملايين الأفراد .. فليُضربوا أو يُعذبوا أو حتى يُقتلوا .. المهم هو سلامة .. وأمن .. وراحة .. وهذا الغراعي !! لأن المبيد يحصون بللاليين !! ويتكاثرون كالآرانب !! وهم أضياف مُياعون ويُشترى بهم كالاتياف والمواشي التي لا يجوز إطلاق الحكم ، أو محاسبته بسبب تعرضهم للمخاطر !!

فبعد بدء أزمة الخليج ، وكل دولة من دول العالم تتابع أخبار رعايها .. تحاول حصرهم ومتابعة أخبارهم . ثم تهتة الوسائل لعودتهم إلى وطنهم .. فللجنم الفرنسي بأسره أعلن حالة الطوارئ . لا فرق في ذلك بين حكومة ومنظمات وصحافة وأفراد .. الكل كان في حركة دائبة للاطمئنان على الفرنسيين المقيمين في العراق أو الكويت .. ولم يهدأ هذا الظل إلا بعد عودة آخر فرنسي إلى أرض فرنسا .

ونفس الشيء حدث في إنجلترا وفي أمريكا .. واستطيع أن أقول أنه لو لم يكن جميع الرهائن الأمريكيين قد عُدوا إلى أمريكا . لما صدر قرار الكونجرس الأمريكي بالسماح لبوش بضرب العراق .

أما عندنا فإن الأمر مختلف تماماً .. فلا قيمة للمصري .. لا في بلده . ولا في خارج بلده .. ولا فرق في ذلك بين تعرض المصري للخطر بسبب الحروب . أو بسبب سوء العلاقات بين الدول وبعضها . فللمصري مهتر دمه في كل مكان . وهو غريب في كل مكان !!

الحكومة المصرية تتنصع كآثاراً منازع بين دولتين الربيعيتين . ولعنفا لا تتبدل أي جهد من أجل استعادة المصريين المحتجزين في إيران . وحكومتها التي أرسلت في مهمة وجوبية طائراتها الحملة بالجنود إلى حجر البلمان لنجدة الأصفاء . لم تكلف خاطرها بإرسال بعض طائراتها ليعود عليها ولدى أو شطفي من بغداد !!

والبعض قد أدى مقلته فتلقت صدام في الكويت . ولكنه لم يعط اهتمامه للمليون مصري على أرض العراق التي قد تتعرض لهجوم سلاح

مطلق بكل أنواع السلاح المتطور القادم من جميع الاتجاهات . والبعض قد تغزل طويلاً في عضلات الجندي الأمريكي المقتولة . وفي وقتله . في شريبه المرتفع المستوى . وفي ديارفته الحديثة . التي تصيب مدنها في الظلام . هذا البعض قد لفته في زحمة الأحداث أن هذا الجندي الأمريكي . وهذا السلاح الحديث سيكون من بين ضحايا مليون مصري .. أي أنه سيقتض ببيده على عبدي وقلبي وأحشائي .

وحسبي الله ونعم الوكيل .

د. نيمان جعنة



المصدر :
 ١٢ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ تموز ١٩٩١

رأي حر

ومصر .. نعم ومصر ..؟!

بتكم : أحمد أبو الفتوح

- ● ● مصر ..
- نعم ومصر ..
- لقد حبيت لزمة الخليج أي اهتمام بشؤون مصر ..
- وفود أمريكية متلاحقة وزيارات عربية وغر عربية لا تنتهي ..
- لزمة الخليج الفت أي اهتمام بمصر ..
- لزمة الخليج لنست من بينهم الأمر لزمات مصر ..
- ● ●

مسلم أو حبيب

- ● سواء انتصر دعاء السلام وامتن تجنبين العرب ويقات الحرب أو
- سلطنا أمريكا إلى حرب لن تعود على العرب أو مصر بأي شيء .. فإنه أصبح من
- زمن الضروريات أن يؤي الرئيس مبارك الأوضاع الداخلية الجانب الأكبر من
- اهتماماته ..
- لزمة الخليج خطيرة ولكن لزمات مصر لا تكل خطورة بالنسبة للشعب
- المصري ..
- انتقال الكويت واجب ولكن إخراج مصر من لزماتها التي تفاقمت في
- الشهور الأخيرة أصبحت بالقضية مسئوليات الرئيس أوجب الواجبات ..
- الشعور بالسائد والمسيطر على المصريين ليس الخوف من الحرب بقدر
- ما هو الخوف من احتدام حدة الازمات التي تندفع اليها مصر بسرعة مريعة
- ● لم يعد في مصر من يامل أن تقتصر أوضاع مصر فقطل متناكس بل
- ويأمن ..
- الأيام تمر والازمات تزداد قسوتها وكلما ازدادت حدة الازمات أصبح
- الغضب عليها أكثر صعوبة ومشقة ..
- لقد بذل الرئيس مبارك غاية الجهد لاقتناع صدام حسين بالانسحاب
- وصدام لم يقبل بالانسحاب وأصبح واضحا أنه لن ينسحب إلا إذا قبض ثمننا
- للانسحاب .. وأمريكا ترفض تقديم أي ثمن ..
- ● ● عند بين صدام ويوش ..

العنكبوت المدبر

- ● عند صدام وعنه يوش وللدول العربية .. العراق والكويت
- والسعودية والإمارات وقطر .. وكل دول الخليج .. ومصر .. كل هذه الدول
- [مغرورة] بين عند صدام وعنه يوش ..
- إذا اندلعت الحرب التي قبيل إسرائيل كل جهودها لإشغالها .. فإن
- تريح أية دولة عربية من هذه الحرب ..
- وإذا انتصر السلام مقابل الأمن البسيط الذي تقره فرنسا فإن كل
- الدول العربية ستريح من هذا السلام ..
- أيهما الفضل .. حرب مدبرة أم تجنبين دولنا للقتل والدمار ؟
- كل الوعد بعد مؤتمر سلام لخطر على العالم وعلى شعوبنا ودولنا من
- حرب يضارب فيها العربي لخصم العربي !!
- كل هناك لغة من تقديم وعد بالتحقق مؤتمر دولي للسلام مقابل انتقال
- الدول العربية من الخلافات القاتلة التي تمرقها وتدفع شعوبها إلى حرب
- عربية - عربية ..
- ● ●



المصدر : الوفاء

التاريخ : ١٧ - ١٨ أيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما قيمة الوعد .. ١٢٠٠

- ما قيمة وعد يعقد مؤتمر دولي للسلام ؟ ..
- نعم ما قيمة هذا الوعد الذي يمكن أن ينجبنا لخطر حرب لا يعام إلا الله بلأمرها المبررة (١٢)
- هل الوعد يعقد المؤتمر سجل القضية الفلسطينية وسيصبح بتحرير الأرض المحتلة (١٢١)
- أننا جميعا نعلم أنه إذا انعقد المؤتمر فإن إسرائيل ستزاد وتستأندها أمريكا وإن السنوات ستزاد ومشقات وتزلمات تكون إسرائيل خلالها قد هويت كل الأرض المحتلة بينما العرب منهكون في تبذل الانتفاضات والمضادات فتول عربية ينصح حكامها بالصبر ، وتول عربية أخرى تتهم الرؤساء الذين ينصحون بالصبر بالعمالة لأمريكا .
- اخترعت أمريكا [عدم الربط ؟] وفرضت الاقتراح على العالم .. أين هو الربط في وعد يعقد مؤتمر دولي للمناقشة والبحث عن حل عمل يحلّق كل الحقوق للفلسطينيين إذا كانت إسرائيل سترفض وستصر على الرفض وإذا كانت أمريكا ستلتزم بالتمهيد بعدم الانجلاء إلى أي نوع من الضغط على إسرائيل (١٢٢)
- لقد قيد كسنجر لحد أكبر زعماء الصهيونية العنصرية عندما كان وزيراً للخارجية .. قيد أمريكا بقيد ينص على [امتناع أمريكا عن ممارسة أي ضغط على إسرائيل] وكما أبدى رئيس امريكي أية رغبة لا توافق عليها حكومة إسرائيل اشتهرت هذه الحكومة القيد في وجهه وادعت أنه يمارس ضغطا عليها وإن هذا ممنوع وسرعان ما يتراجع الرئيس الأمريكي ويقدم التهمة لإسرائيل أما بمزيد من الاعتفكات أو أحدث الأسطحة ليثبت أنه لم يفكر أبدا في ممارسة أي ضغط عليها .

● ● ●

جرائم تستحق الجحيم

- الجرائم التي ترتكبها إسرائيل داخل الأراضي المحتلة .
- والجريمة المستمرة في احتلال جنوب لبنان .
- والفترات التي تشنها على مدن وقرى لبنان .
- وإعلان توحيد القدس وجعلها عاصمة إسرائيل .
- والمحاولات المستمرة للاعتداء على الأماكن المقدسة .
- والمذابح في القدس وفي قطاع غزة وفي مدن الضفة الغربية .
- كل هذه الجرائم وغيرها الكثير لم تستثنى دول العالم إلا في بيانات سقيمة تحاول أمريكا في مجلس الأمن مراقبتها واضعافها حتى إذا صوّتت عليها كانت تهاجم ومع ذلك ترفضها إسرائيل .
- ما قيمة الوعد يعقد مؤتمر دولي أمام الصلف الإسرائيلي والرضوخ الأمريكي لهذا الصلف .
- مع ذلك ترفض أمريكا هذا الوعد تحت شعار خفض ضلّض بأنه [لا يجوز الربط بين القضيتين] .
- أين الربط ؟ .. إن الوعد ليس إلا مجرد وعد يقلبه الانسحاب من الكويت وغودة الحكم لأسرة الصباح .
- هل يوجد أي تكافؤ بين الوعد وبين الانسحاب (١٢٣)
- وعد ستمحلل لتأنيده إسرائيل مع ذلك إذا تم الاتفاق على اعطائه سينتجب العالم وتنتجب نحن ويلات الحرب .
- ولكن إسرائيل لا تريد هذا الوعد وتلج على الشغال نذر الحرب لأننا ولقدما نحن العرب ومدن العرب ويترول العرب .
- حرب تحلق بها إسرائيل أعظم المكاسب فالحرب بعد هذه الحرب ستفهد قواهم وتشتد بينهم الفرقة وسيطر الحقد وتعود الرغبة في الانتقام .
- حرب تدمر بها إسرائيل الاقتصاد العربي وتنتج لها الانفراد بتخريب لحاملها بقتوسع والسيطرة .
- وسلام على العرب إذا ما قلعت الحرب .. نعم سلام على العرب إذا ما قلعت الحرب .. سلام ليس به سلام .. بل خراب ودمار وحزن وبكاء وأحقاد وانتفاضات وغرق في ليجج الزمّلت .

● ● ●



المصدر : ١٢ وقد

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المظاهرات تحتاج العالم

- ● المظاهرات ضد الحرب تحتاج من العالم وللصوت تكلم في الكنائس والكنسوع تولد امام البيت الأبيض.
- ● ألمانيا ليست لها قوات في الخليج ... مع ذلك المظاهرات ضد الحرب انتشرت في مدنها وهكذا عشرات الدول ترفض شعوبها الحرب فهل تنصاع للعراق [عدم الربط] ام نعلنها واضحة لا لبس فيها ؟ اننا نطلب للمؤتمر الدولي للسلام لتمنع الحرب وننقل مواقفنا واضحة مع شهداء الاجرام الاسرائيليين وننقل المقدسات الاسلامية والمسيحية.
- ● البابا يوحنا بولس الثاني يصل من أجل السلام ويكفي على الاطفال صرخي الرضا عن الاسرائيليين.
- ● فين علماء الاسلام الذين انتقدوا إلى قسطنطين ... واحد ضد صدام والاخر مع صدام مع ان القضية اخطر من التحيز لجانب ضد جانب وواجب كل مسلم سابق ان يسعى الى فض النزاع دون التأثير بشعوات أمريكا الموصلة للحرب فصدام له أجل محكوم وانقاذ الدول العربية اكبر بكثير من حصوله على وعد بالسلام لانقاذ مؤخر دول للسلام.

● ● ●

مسوء حسوب او سلام

- ● ان تقوم الحرب قبل نشر هذا المقال وقد تنتصر دعوة السلام.
- ● مسوء قامت الحرب او تأجلت او تحققت السلام فان مصر في اشد الحاجة إلى ان يوليها الرئيس مبارك الجفت الأكبر من جهود.
- ● وإذا كنت كالح في مقلبه بذلك فالدولة يسيطر على كل مقدرات مصر وهذا وضع شاذ لا تعرفه النظم الديمقراطية وتسبب عنه قول حكم مصر حكومات ليست على مستوى المسئولية فتكثرت الأزمات على المصريين الذين أصبحوا في حالة يأس من الإصلاح.
- ● أرجو الله ان يجنب العالم ويلات الحرب ، وأن يوفر مصر نفعاً يقضي على المسك الذي استقرى كاسرطان ويات بالقول كل أمل في الخلاص ... ويقضي على التسلط الذي يسيطر على المصريين.



١٢ وقد

المصدر:

١٧ أيلول ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحماقة العربية الثانية !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي اباقة

والأولى نتمتع تعرفونها . وقد بدأت وانتهت بهزيمة ١٩٦٧ وقبرع اتفاقية عيب
بمقد !! فما الثانية فسوف تنتهي بشيم العراق .. وشريق العلم العربي ..
ولا عزاء لأحد . فله ارتضينا ان تكون سبية للطفة والمحتومين .. وان يتحكم في
أرواحنا وقراننا صنائع القوى الطامعة فينا . وان نسحق الى الفايح كالانعام
لا ندرى لماذا البداية . ولا كيف النهاية !!

وقد تكون النهاية وشيكة أو ولعت فلما قبل نشر هذه الكلمات .. ولكننا مع ذلك
نجسرتنا على الكلفة بيف الفيات ان فينا من يعرف .. ومن يدره الإيعاف والانتاج .
فالمقدمات الخاطئة لا يمتن ان تلود أبدا الى نتائج صحيحة .. وهذه الفضة الرهيبة
التي مهد لها صدام حسين ان يلق أترها عند حدود العراق ؛ ولكنها سوف تقسم
العلم العربي في مجمله .. وسوف تنهي لهما القضية الفلسطينية .. وسوف
تقضي .. وربما لسنوات طويلة قادمة .. على الأمل التي تراود هذه الأمة في الحرية
والاستقلال والتقدم ...

لأسف سوف ننتزع الحرب في ساعة من الساعات التالية .. وتوقعنا ان تكون أول
حرب الكثرونية في التاريخ وسوف يكون سيناريو القتال كالآتي :

١ - سيكون الهدف الأول العراق وأيسر الكويت . وسنوجه الضربة الرئيسية الى
مراكز القيادة ومواقع التجميع العسكري وقواعد الصواريخ ومقرات الأسلحة ..
وكافة المواقع الاستراتيجية الحيوية .

٢ - ستكون الضربة الأولى هجمة جوية كساسة تضرب كل هذه المواقع في وقت واحد
وربما ساندتها هجمات صاروخية مكثفة من الأسطول الأمريكي

٣ - سوف يمتصق هذه الضربة الجوية شلل الكثروني ككل بشلل كاله وسائل
الاتصالات اللاسلكية والسلكية ولجهزة الرادار ومحطات التوجيه الأرضي للقواعد
الجوية والصاروخية .

٤ - سوف تجرى عملية إنزال بحري مكثف في نقطة ما على الشاطئ بين الكويت
والعراق يسبقها قصف مدفعي وصاروخي مكثف بقصد شط الجبهة العراقية وعزل
الجيش العراقي في الكويت عن العراق .

٥ - سوف تشترك القوات التركية الأرضي العراقية لاحتلال المناطق القريبة
بالعراق . في الوقت الذي يجري فيه الهجوم على الجبهات الأخرى

٦ - سوف تتقدم القوات البرية المتعددة الجنسية من حفر الباطن صوب الحدود
السمودية الكويتية لتتصدد الحصار على القوات العراقية في الكويت والتي ستصبح
محاصرة برا وبحرا وجوا .. ومعزولة عزلا تاما عن قواعدها بالعراق .

٧ - سوف تعلن القوات العراقية بالكويت استسلامها بعد يوم أو يومين من بدء
القتال وسوف تتقدم القوات العربية لفتح لدخول الكويت واستلام المدينة من القيادة
العراقية وإعادة المنظم إليها

الى جانب هذه التوقعات هناك توقع أخطر على الجبهة الأردنية الإسرائيلية .. فقد
تقوم إسرائيل بعمل عسكري يمتدح ضد الأردن في إطار ما يسميه الإسرائيليون
بالحرب الوقائية .. وقد وضع صدام حسين كل ميراث هذه الحرب بين أيدي
الإسرائيليين عندما أعلن أكثر من مرة أنه سيهجم إسرائيل إذا ما هاجمته قوات
التحالف الدولي !!

وعلى الرغم من تحذيرات الولايات المتحدة لإسرائيل بالابتعاد عن التدخل في
الصراع الدائر بالخليج إلا ان هناك احتمالات قوية للتدخل الإسرائيلي . وتوقع ان
يجري سيناريو التدخل على الوجه التالي

١ - سوف تخضع إسرائيل لفرصة اندلاع القتال بالخليج لاحتلال الأردن واحتلال
أراضيها وسوف تجد ألف مير في مواضع الأمن وداعما للعرض لهجوم جوي أو
صاروخي من الأراضي الأردنية .

٢ - سوف تنشي إسرائيل بعد انتهاء حرب الخليج في تنفيذ المرحلة الثانية من
مخطط تصفية القضية الفلسطينية بالتفاوض على إقامة الدولة الفلسطينية أو
الحكم الذاتي الفلسطيني فوق الأراضي الأردنية

٣ - سوف تواصل إسرائيل مشروعات التهجير والاستيطان بتوجيه المهجرين من
اليهود المقيمين الى التوطن في الضفة الغربية والجولان وغزة وجنوب لبنان مع
تهجير الفلسطينيين بالقوة الى الأردن !!

هذه مجرد توقعات بنيت على التحليل والتجربة . واتمنى من القاب ان تكون
خاطئة وان يسلم شعب العراق من جنون رئيس العراق .. وان ينجو شعب فلسطين



المصدر: ١٢ وفد

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكل الشعوب العربية من حماقتهم . لقد جاء وقت لا نضيف فيه على سوء قدر أسفنا
على كل هؤلاء الذين راضوا على صدام حسين وبعثوا حناجرهم وقلائدهم دفاعا عن
جرائمه ...
هؤلاء هم نكبة العالم العربي الحقيقية وعظمت المتأصلة .. فهم لا يفهمون شاح
العرب في مستنقع الغوغالية والدمار . وتعرضوا في أحوال الطفيل والعمه . هؤلاء
جميعا يجب أن ينتهي وجودهم وتنتهد ريعهم من علم العروبة والاسلام ..
فجرائم الطفيل لم تنته الا في غليل قلوبهم ولم تنته الا على رخص نفاقهم .
كل هؤلاء يجب أن يعذبوا سريعا عن هذا العالم البائس المكتوب لتشرق شمس
الحرية . شمس الشعوب ... والا فسوف نلقا كل صباح بصدام جديد !!



الموقف : _____

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهموم مصرية

القلب يضيء ، والعين تدمع ، بسبب الجريمة البشعة التي تسبب فيها صدام حسين ، واولعها بشعبه الشقيق . ولكن ماذا نقول وقد تأكسنا ان صدام حسين يريد ان يدخل التاريخ ، ولكن هل حساب شعبه ، ومصالح شعبه . يدخل التاريخ في مقدمة القتلة والسفاحين ، الذين انزلوا بشعوبهم ايشع الجرائم .. وإذا كان هؤلاء ، وتيمورلنك ، قد دخل التاريخ كسفاحين ضد شعوب لدمية عنهما .. إلا ان صدام حسين دخل فعلاً هذا التاريخ .. ولكن كسلاح قتل شعبه وجعله عرضة لغارات ١٣٠٠ طائرة في يوم واحد .. إن الشجاعة تكون في حماية شعبه ، لا في تعرضه لمعاملات ابادية باكرية هوية ، في تاريخ البشرية حتى الآن . والوطنية الصادقة تكون في الحفاظ على شعبه لا في تعرضه للقتل والتشريد من أجل مجد شخصي . يتصور صدام حسين انه حصل عليه بتحدى العالم كله ، وجيوش العلم كله .

ولقد قرأت تاريخ العلم كله ، وتعمقت في دراسة تاريخ كل الطغاة .. ولكنني لا اعرف طافية قتل بشعبه ما انزل هذا الصدام . ويكفي انه وضع شعبه كله تحت رحمة الاف العنابر والخر المخزعات ، وكل هذا الكم الهائل من الحشد العسكري الذي لم يتجمع منذ الحرب العالمية الثانية . بل لم يسمح به العلم كله ليس مجرد طافية .. بل هو قتل حقيقي . وإذا كان القاتل عليه القتل عن جريمة واحدة . فليماذا تعاقب من يقتل شعباً بأكمله ويغديه إلى عصور ما قبل الحجارة . إلى الكهوف . وإلى اليوم ..

ولكنني وان كنت لا اعطي شعب العراق من مسؤولية ما حدث له .. إلا انني اقول ان عملية تسجيل المذبحة الوحشية التي تعرض لها شعب العراق من البشاعة بحيث لم يعد شعب العراق يعرف ما يدور له ، ولا الفخ الرهيب الذي سلكه صدام حسين إليه ..

كم كنت أتمنى الا اقف هذا الموقف ، وأنا اراي شعب العراق وابني على شعب العراق . ولكن الحقيقة المرة تؤكد ان الرعب الذي عاش فيه شعب العراق تحت حكم صدام حسين هو المسؤل الاول عن صمت شعب العراق على حكم وجريمة صدام حسين .

ماذا سيقول صدام حسين اريد . ان كان يؤمن ان له رياء سيحاسبه .. ماذا يقول بعد ان اصبح مسئولاً عن ارواح الذين راحوا ضحية سياسته . وعشمية تجبره وعنده ورفقه لكل محاولات السلام وكل نداءات السلام التي وجهها له زعماء العالم . وفي مقدمتهم رئيس مصر حسني مبارك .. هل كان يعتقد ان كل دول العلم على خطأ وأنه الوحيد المصيب الذي لا يخطيء .. اى كبر واى جبروت هذا الذي يقول صدام حسين ان يثبته ..

كم أتمنى الا يموت صدام حسين حتى نسطمه لكل اب لقد ابنه في الحرب او سطر اخوه شهيداً لتسطع الديكتاتور .. ويغدها نريد ان نسحق ماذا يقول صدام لكل هؤلاء ؟

عباس الطرايبيلي



مصر .. ودائرة الخطر

لا اعتقد ان مصر بعيدة عن دائرة الخطر .. بل هي في بؤرة الاحداث .
 ووسط دوامة الحرب الطليعة التي تدور الآن في منطقة الخليج . وفي
 الماضي . بل وحتى سنوات قليلة كانت الحروب الإقليمية محصورة في منطقة
 القتال . هكذا كانت حرب كوريا التي دامت أكثر من ٢٠ سنوات . وايضا حرب
 فيتنام رغم راحتها القذرة . ونكراها الاليم في نفوس الاميركيين . الآن
 خطر الحرب . بل خطر المعارك . لم يعد بعيدا عن أي منطقة تجاور منطقة
 الصراع . والسبب في ذلك تطور اسلحة الصراع المستخدمة .
 ●● فإذا كان الهدف هو ضرب العراق . تحرير الكويت . فلننا نجد
 الاسلحة المشاركة تنطلق من على بعد آلاف الاسيال . والدليل استخدام
 القاذبات بعيدة المدى . والاعتماد على عمليات إعادة تموين الطائرات
 والقوادم من الجو . بل حتى ان الحرب في يومها الثاني امتدت الى تركيا .
 التي دخلت الحرب . وانتقلت منها القاذبات لضرب شمال وغرب ووسط
 العراق .. حيث قواعد الصواريخ العراقية بعيدة المدى . بل هناك من
 يتحدث عن خروج القاذبات والطائرات الثقيلة القاذبة ليس فقط من منطقة
 الخليج . بل ايضا من فوق حاملات الطائرات في البحر الأحمر . ومن بعض
 القواعد في بحر العرب . جنوب شبه الجزيرة العربية .
 ●● وفي ايدي العراق الآن أكثر من سلاح . اولها الصواريخ التي اطلقتها
 على اسرائيل . على مدن على ساحل البحر المتوسط .. وثاني هذه الاسلحة
 القاذبات الكيميائية والجذومية التي يمكن ان تجعلها الطائرات الى أي منطقة
 يريد ان تصل اليها الحرب . لأن من الواضح ان رجلا له مثل تفكير وسلوك
 صدام حسين يخطط لكي يحطم المعبد على الملأ . مشتركين ومشاهدين . لأنه
 يريد ان يمتد الضرر الى المعلم كله . ربما لأنه يريد ان يعاقب هذا المعلم
 الذي وقف امامه . يتحدى رغبات الدكتاتور .
 ●● وفي يد العراق سلاح الإرهاب والارهابيين ومن المؤكد ان سلاح العراق
 له ارسل قواته الارهابية هذه إلى حيث يريد ان ينشر دماره . ومن المؤكد ان
 الرجل ان ينشئ مصر - حكومة وشعبا - موطئها الشريف الراضى لاطماعه .
 المتصدي لسياسة التهم الاشقاء والجيران .
 من هذا المنطلق نسأل هنا . هل أعدتنا أنفسنا ومراقبنا لجمعية شعبنا من
 سلوكيات رجل له اخلاق صدام حسين . وتحت يده ملاحقنا من اسلحة
 ظاهرة او مخفية .. او لانعلم عنها شيئا؟ هذا السؤال يجب ألا يقف رئيس
 الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي ليعلم ان مصر اعنت لكل شيء
 عدته . لو ان تكفي بالجماع لرئيس الوزراء بالوزراء المسؤولين عن
 الوزارات المسببة كالدخالية والتنويع والصحة . والزراعة والترول
 مثلا لا يريد ان اصبح معلقا ان وزارة الصحة تملك رصيدا كلفيا من الدم
 ومشتقاته .. ويجب ألا نعتمد على نخوة المصريين الذين سوف يسرعون -
 عند الحاجة - للتراحم على ابواب المستشفيات لتقديم دمائهم لكل محتاج
 ولا يريد ان تستمر لعبة رغبة الخبز . لأنه لا حديث في البيوت - كل
 البيوت - إلا عن نقص الخبز وطواير الخبز . ويجب ألا يقتفي وزير
 التنويع بتصريح يتيم يعلن فيه ان رصيدنا من القمح يكفي البلاد لمدة ٦
 اشهر . لو ان تصريح مدير مباحث التنويع يعلن فيه انه تم صرف كميات
 دقيق اضافية لكل مخبز . فلا التصريح الأول سميعن الزحلم . ولا التصريح
 الثاني سيحل المشكلة . وارى انه لأجل سوى إغراق السوق بالخبز بكمية
 واحدة بحيث تعمل كل المخازن بكل طاقاتها . وتزول بانتاجها كله الى
 الشوارع .. وعندما يجد الناس ان الخبز متوافر سوف يتوقفون عن
 تخزينه . واعتقد ان اغراق الشوارع بالخبز ليوم واحد يكفي لإقناع الناس
 فعلا لا قولا ان مصر لاتعاني من أزمة خبز .. ويمكن ان ننقد ذلك فورا حتى
 ولو على نصف الخبز الى المخازن بعد ان يكفى الناس . وعلى كل حال فإن
 هذا الخبز لن يفسد . فما اسهل ان يتحول الى طعام لزارع الدواجن
 والإبل .. المهم ان نوقف عمليا - وفورا - مأساة طواير الخبز . وأن نقضي
 على مأساة ظهور سوق سوداء في رغيف الخبز . بل وظهور دلائل فيه ..



المصدر: ١٢ وفد

التاريخ: ١٩ يناير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوم واحد يكفي . وبعدها لن نتحدث ربة بيت واحدة عن الخبز
وكل ما يريجه أن يمتد استعداد الحكومة إلى غير هذا أيضا . من المواد
الاستراتيجية . فلحياة لا تسير بالخبز وحده . بل هناك أساليب بواقية
لأنه إن كانت مصر تمتلك صناعة متقدمة في الدواء إلا أن هذا الإنتاج يحتاج
إلى مستلزمات إنتاج حتى لا يبيح المصري عن دواء فلا يجده . فتجري
الشائعات وتتمد السوق السوداء .. إلى عالم الدواء !
وهنا أسأل رئيس الحكومة هل أعدت مصر نفسها لحركة طويلة المدى .
أم اعتمدت على ما يقابل من أنها مجرد شحنة دواء ، أو معركة ساعات ؟ وأخشي
ما أخشاه أن تكون حكومتنا .. وتكون كل وزاراتنا الحساسة ضمت على هذا
المفهوم . وربما اعتقد هذا المسئول أو ذاك أن الحركة التي ستبدأ في السماء
سوف تنتهي قبل أن يشرق شمس الصباح .
حياة الشعوب بسلامة لا تعيش على الأوهام . ولا حتى للتوهمات . بل
تحيا بالأرقام والإحصائيات والحسابات الدقيقة لكل شيء . ويكفي أن نعلم
جميعا أن أمريكا - بكل أمكانياتها - لم تبدأ الحرب إلا بعد أن استعدت تمام
الاستعداد . ولم تطلق الطلقة الأولى إلا بعد أن وفرت كل المطلوب . ليس
فقط من ذخيرة وطعام .. بل أيضا حسب حساب كل الاحتمالات .. وهنا
أسأل مرة أخرى . هل تملك رصيدا استراتيجيا من مواد أساسية ربما
لا يعرف الناس أنها أكثر أساسية من الخبز ..
هكذا يجب أن يكون الاستعداد للحرب لأنه لا أحد يعرف متى تتوالف
ثيران هذه الحرب ..
القول هذا لأن مصر ليست بعيدة عن دائرة الخطر .

عباس الطرابيعي



المصدر: السوف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

لعبة صبيانية

بكم : جمال بدوي

تمطي صدام حسين فاسك بضعة ايجار ، والقي بها على اسرائيل .. والهدف واضح وسلاخ .. وهو استغلال اسرائيل حتى ترد عليه ، وعندئذ تتبدل موافق الدول العربية المشتركة في القوات المتعددة الجنسية ، وتخل القضية التي تضيق حول رفيتها ، فيفلت من المصلحة ، ويعود كل شيء الى ما كان عليه قبل الخامس عشر من يناير ، ويكون السارق بالفنمية لم يحتفل بتنصيبه ملكاً على امبراطورية النفط العربي . هذا هو السيناريو الذي رسمه باغية العراق ، وقد بدا في تنفيذ المشهد الاول منه ، ويبتظر من الآخرين ان يقوموا بتنفيذ بقية الانوار .. فترد اسرائيل بضربة انتقامية فتخرج المظاهرات من الخليج الى المحيط تندد بـ اسرائيل ومن وراء اسرائيل .. وتهدف سياسة " نفيهم " التي تتبعها اسرائيل عن طريق بضعة ايجار (١) وهذه هي الحلقة الأخيرة في سلسلة الحسابات الخاطئة التي صار عليها صدام حسين منذ اشعل النار في الخليج ..

لقد راهن على اشياء كثيرة لم خسرها تباطاً .. وما هو اليوم يراهن على الجماهير العربية التي تضرع اليها اسرائيل ويستغفروها حتى تفل الى جانيه ، ولكنه سيخسر الرهان الآخر كما خسّر كل الرهانات السابقة . لأن الجماهير العربية تعلمت من التكتيك التي توالى عليها من جانب المغامرين الذين رفعوا ورقة " فلسطين " وتلجروا فيها لحسابهم الخاص .. فمنهم من استخدمها في تدبير انقلابات عسكرية ، ومنهم من استخدمها لتغطية استبداده وطغيانه . ومنهم من استخدمها من أجل الاتراء وتكديس الثروات . الجماهير العربية ليست على هذه الدرجة من السذاجة فتصدق ان طائفة العراق جاء في حرب اسرائيل ، وقد عرفته الجماهير العربية منذ استبداده بحكم العراق مغامراً إقليمياً بعثياً منه تفلتت الوحدة العربية وضرب رموزها في كل مكان . كذلك فإن الصراع العربي الاسرائيلي لا يحسمه مغامرون ودجالون ولصوص محترفون وتجار سلاح .. الصراع العربي الاسرائيلي تحسمه الامة العربية يوم تتخلص من كل الطغاة والمستبدين . وتقوم فيها أنظمة ديمقراطية تحترم الحريات العامة ، وتحترم حقوق الانسان ، وتؤمّن بالتقدم ، وتقوم فيها حكومات مستنيرة لا تطارد العلماء ، ولا تعتقل الأحرار ، ولا تكبت الفكر .

●● ان اللعبة التي قام بها صدام حسين امس لعبة صبيانية

ساذجة .

●● ويسلم الجماهير العربية الواعية نقول له : العيب غيرها .



المصدر: الوقف

عبر أيار ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لفز صواريخ صدام على إسرائيل

بتكم: جمال بدوي

لماذا تركت إسرائيل الصواريخ العراقية تعبر المجال الجوي الإسرائيلي، وتعربد في قل أبيب وحيفا والقدس، وتثير الفزع في نفوس السكّان (١)؟ إن إسرائيل تملك القدرة على تفجير هذه الصواريخ في الجو، وقد فعلت المملكة العربية السعودية ذلك في الصاروخ الذي انطلق نحو الظهران، فلماذا صمدت صائد الصواريخ الإسرائيلية عن صواريخ صدام حسين ؟؟

● هذا لفز يحتاج إلى تفسير، حتى لا تضيع الحقيقة وسط ركام التزييف والخداع.

يعلم القاصي والداني أن الأجواء الإسرائيلية ليست مفتوحة بلا حراسة، ولكنها تخضع لتأمين جوي متطور. وقد أعلن صدام حسين على الملأ، وقبل بداية الحرب، أنه سيضرب إسرائيل. ولا يوجد عاقل يصدق أن إسرائيل فوجئت بالصواريخ العراقية. وإذا صدقنا أنها فوجئت بالدفعة الأولى من الصواريخ التي دهمتها فجر الجمعة، فكيف تصدق أنها فوجئت بالغارة الثانية التي وقعت صباح السبت (٢)؟ وإذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت في منع إسرائيل من الرد بعد الغارة الأولى، فإن كل التوقعات تشير إلى أنها لن تمنع إسرائيل بعد الغارة الثانية، وستترك لها حرية التصرف.

ومعنى ذلك ببساطة أن إسرائيل ستلبي الدعوة المفتوحة التي قدمها إليها صدام حسين لكي تشارك في حرب الخليج بعد أن ظلت بعيدة عن المسرح منذ بداية الأزمة.



المصدر : إلى وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

ونحن نعرف أن إسرائيل تبحث لها عن دور في هذه المعركة حتى تخرج منها بنصيب والنصيب جاهز ومعروف . وهو الضفة الشرقية لنهر الأردن . بعد الإطاحة بالملك حسين . وإقامة دولة فلسطينية تستوعب سكان الضفة الغربية . وإخلاء الضفة لاستقبال ملايين المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفييتي وشرق أوروبا .

هذه التوقعات كانت قائمة وعروفة . وكانت واضحة جدا في دماغ صدام حسين وهو يحتل الكويت ويستفز إسرائيل حتى تشترك في اللعبة وتقبض الثمن . وكانت الجهود تبذل لحل أزمة الكويت في النطاق الجغرافي المحدود لمنطقة الخليج . وبدون حدوث تطورات تؤدي إلى توسيع رقعة الصراع وإشراك أطراف أخرى - إسرائيل - ولكن مجريات الحرب الآن تشير إلى توسيع رقعتها عن طريق إسرائيل .

إن فعل الصواريخ العراقية ، ورد الفعل الإسرائيلي ، يشيران بوضوح إلى التواطؤ بين الجانبين لتحقيق مصالح مشتركة لهما ولو كان الثمن زوال الدولة الأردنية ، وبقاء صدام حسين على رأس مراكز الطاقة في الخليج .



المصدر: ١١ وفا

التاريخ: عشرين ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلم رصاص بحسن والحرب

ظهر بوضوح من نتائج العملية الأولى لقوات ٢٨ دولة ضد العراق أن معركة تحرير الكويت من الغزو العراقي لن تتحول إلى (كوبيتام).

واكتب هذا المقال صباح الجمعة (١١ من الأول) حتى يأخذ طريقه إلى المطبعة ويظهر اليوم. أكتب والاسي يظهر من قلبي لأن دكتاتور العراق وقع في مصيدة الإعلام الغربي التي صوّرت له أن أمريكا سوف تقم هذه المرة أيضا في مستنقع (كوبيتام) على غرار سقوطها من قبل في مستنقع (فيتنام).

وصدق صدام ما أذاعته البوارج الأمريكية بأن لديه مليون جندي، وأنه يمتلك القنبلات النووية، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية. ويكفي المسافة والتخلف والخور والاستبداد في شخصيته رفضي صدام حسين قرارات مجلس الأمن، ورفض محاولات «دي كويل» سكرتير الأمم المتحدة، ورفض الدعايات المتعددة.

ويكفي سوء الأدب والبذاءة عن اعلامه يرد على دعايات الرئيس مبارك بأن يستمع إلى صوت العقل من أجل أطفال العراق وأطفال العرب. وفي حركة شمشونية أراد أن يهدم المعبد على رأسه وعلى رؤوس تنطقه العرب هذه المرة وليس على رؤوس أعدائه الذين حسموا أحدث الأسلحة والطائرات والبوارج.

قلت انني اكتب هذا المقال والاسي يظهر من قلبي لأن دكتاتور العراق صدام حسين لم يتحط ما حدث لكتاتوري مصر الراحل جمال عبدالناصر. فإن ما حدث لحسين في ٥ يونيو ١٩٦٧ من تحت رأس غياب الديمقراطية من مصر وانفراخ عبدالناصر بغيرفراحت بلاه، حدث تماما للعراق من تحت رأس غياب الديمقراطية عن العراق وانفراخ صدام حسين بغيرفراحت بلاه. ما حدث في العراق فجر يوم ١٦ يناير ١٩٩١

صورة كربونية ما حدث في مصر صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧. طياران الحلفاء - لو هكذا تسميه وكالات الأنباء - دمر مطارات العراق ودمر قواعد الصواريخ تمهيدا لنزح الجنود البرية في الكويت وإلى العراق.

وجريمة صدام حسين بشعة، لغير تسيب في دعم الطائرات والطائرات وقواعد الصواريخ. وفي قتل عدد من القوات المسلحة، التي تمثل جزءا من قوة الأمة العربية، وتقلل دوما للشعب العراقي.

قلت في مقال سابق بختونان (ماذا بعد صدام) أن صدام حسين سوف يذهب بشكل أو بآخر. ولكن الملم

أن يأخذ الشعب العراقي الأمور بيديه ويأتي بحكم ديمقراطي. وهذا نكف وتدور دون عقل أو كمال حول (الديمقراطية) لأن غياب الديمقراطية هو سبب الكوارث العسكرية والسياسية والاقتصادية في الدول العربية وسائر الدول النامية. لقد استبد الفئور بالديكتاتور العراقي ولم يشأ أن يستمع لصوت العقل ويبقى على ما تنبأ في جيش العراق ومؤسست العراق وبناء بغداد. ورفض أن ينسحب من الكويت وتكدي غطرسته وأعلن أن الحرب هي (أم الحمارك) وطالب القوات العراقية بما أسماه (الصود) وفي هذا كله زيادة في خسائر الشعب العراقي

وفي مصر، وقبل ساعات من بداية الحرب، استقبل الرئيس محمد حسني مبارك في مقر الرئاسة، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وبعض رؤساء الأحزاب المصرية واستمر الاجتماع حوالي ٤ ساعات. ويتناول الاجتماع الوضع الراهن في منطقة الخليج العربي بعد انتهاء المهلة الدولية المحددة لاستحباب القوات العراقية من الكويت. كما تناول الاجتماع احتمالات وتطورات الموقف بعد رفض صدام حسين لخصومات السلام. وقد أكد - فؤاد سراج الدين - رئيس حزب الوفد أن جميع

الأحزاب المصرية تقدر مسؤولياتها في هذه اللحظات الحرجة. وتعمل بقلب رجل واحد وكلمة واحدة. وأكد أنه لا خلاف في الرأي بيننا وبين الرئيس مبارك في هذه المواقف الحرجة الشديدة الحساسية.

وهذا تأكيد طيب من الرئيس مبارك أن يطلع رؤساء الأحزاب على بواطن الأمور كما دأبتهم الأحداث. وأن كنا نرى أن الموقف - وهذا تقدير شخصي - يتطلب في هذه المرحلة، مرحلة الحرب وما بعد الحرب، أنت تقوم في مصر حكومة التحالف الوطني. وكما شرحت في مقال سابق أن مثل هذه الحكومة يمكن أن تقوم حول بيرنج محدود بالأهداف الرئيسية للمرحلة التي نمر بها البلاد في فترة الحرب وبعدها بعد الحرب. هناك مهام رئيسية كقوض في المنطقة بعد الحرب، والنظام الأمني المقترح، ودور مصر العسكري والاقتصادي، وتأمين عودة مليون مصري في العراق وبعض الدول العربية الأخرى، وحماية الجبهة العراقية، وتوفير المواد الغذائية للمواطنين، واستمرار الانتاج بمعدلات معقولة، والحفاظ على الفكر الموجود من الديمقراطية وحرية الصحافة، والتصدي لمحاولات التخريب والفتنة، والإعلام الرشيد.

لقد وضعت الحكومة خطة لمواجهة الظروف الحاضرة. ولتقديرنا أنها تأخرت في وضع هذه الخطة وكان المفروض أن يوضع هذه الخطة منذ بداية أزمة الخليج. وكان المفروض أن يقوم الإعلام بدور مسئول في تنبيه الشعب إلى أن مصر كما قل وزير الدفاع أمام مجلس الوزراء لا تتدخل في نطاق المواجهة العسكرية وتخرج من نطاق القدرة العراقية واسلحتها الاستراتيجية. وأن يعمل الإعلام على تهدئة اعصاب الناس ودعوتهم إلى حياة طبيعية بدلا من أن تخرج صحيفة الحرب الوطني الحاكم بدمونان طمر هو (يوم القيمة). ونجد الناس ينفعون إلى مثاقيل النيز ويتضاعف طول الظفوف في حين أن الخبز لا يصلح تخزينه وأن المخزون من المواد الغذائية متوافر. خطة

إعلامية واحدة تظهر جهودا كبيرة. فضلا كان التلفزيون موقفا وهو يغفل أحداث الحرب حتى الخامسة صباحا. ولكن بعد أن بدأ صباح الخميس الساعة التاسعة أخذ يذيع حلقة مفردة يسأل فيها الخليل - أحمد سعد - أحد الخبراء العسكريين عن موعد قيام الحرب بعد أن قامت الحرب منذ ١٠ ساعات. ويبدو أن أحد المسؤولين في التلفزيون تنبه إلى هذا الخطأ فتوقفت إذاعة الحلقة.



المصدر : ال وكر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩١

امر هام ان يكون لدينا مخزون من المواد الغذائية والدوائية . وهام ايضا وضع خطة محكمة للتوزيع والضرب بشدة على ايدي التجار الجشعين الذين يتحذرون لانتهاز الفرصة ورفع الاعمار والمخاطرة بفوت الشعب في السوق السوداء . واما كللت السبلحة قد تأثرت بازمة الخليج فلا بأس من الاهتمام بالسياحة الداخلية وهذه فرصة للامر انصرية ان ترى بلادها وتحيا حياة طبيعية .

ان قيام حكومة التحالف الوطني يجعل من اليسر على مصر عبور فترة الحرب وفترة ما بعد الحرب إلى ان تستقر الأمور . وهذا الشغل من الحكومات تقيد معروف لدى اعرق الدول الديمقراطية مثل انجلترا وفرنسا أثناء الحرب . وقيام التحالف الوطني أثناء الحرب لو الإزمت يقلل من حدة التوترات والتناقضات الداخلية وهي كثيرة وحادة في بلادنا ونحن جميعا نذكر ان مصر من أول الدول المستهدفة في المنطقة العربية وتسلمت الجبهة الداخلية من أهم واجبات الشعب في مثل هذه الظروف . وإذا لم تكن تعيش الحرب المباشرة فلننا تعيش مناخ الحرب في كل لحظة من حياتنا هذه الأيام . وواجبنا جميعا حكومة ومعارضة ان تكون على مستوى المسئولية التاريخية .

لعي الطبيعي



المصدر: الوكيل

النشر والخدمات الصحفية والاعلامات التاريخ: عيناير ١٩٩١

مهلا آخر القادمين!!

لو تعلم كل عسكري في المنطقة العربية مبادئ الحكم ، لما تجرأ أي واحد منهم على ركوب السلطة بالقوة المسلحة .. ولكن الاطماع الاجنبية استطاعت استقلال جمل العسكري بأصول الحكم وطموح بعضهم في الاستيلاء على السلطة ، ومهت لهم طرق الانقلاب العسكري ، حتى أصبح عائلتا العربي محكوما بتسلطه رديئة من العسكريين ، كان اخرهم عمر البشير ، الذي منح نفسه رتبة فريق في اجتماع واحد من اجتماعات مجلس الثورة ..

ومما زاد آخر القادمين ، انه لم يتعلم شيئا من كل من سبقوه ، في مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن ... وحتى في السودان نفسه .. فقد بدأ متعلونا مع مصر ، ثم مع أي شيطان و العالم مقابل ان ينتج انقلابه ، وان يصبح هو ومن معه سيد الموقف في السودان ... ولم يجد

في النهاية من خلفه سوى النظم الفارقة في المنطقة ، وعلى رأسها النظم العراقي .. والمسالمة بالنسبة للطرفين ليست اكثر من صفة ، فقد رأى البشير فرصة للحصول على العون المالي والعسكري الذي يدعم به موقفه المتأخر ، بينما وجد صدام حليفا

عربيا ، يستخدم اراضيهِ ضد مصر بقصد التخويف والترويض .. فالحسالة إذن هي في الواقع صفة مصالح بين الطرفين .. فلا البشير ومن وراءه يتكفون في توبة صدام ورجوعه الى حظيرة الاسلام .. ولا صدام ومن معه يعتقدون في قومية البشير ودفاعه عن الحقوق العربية .. وهذا النوع من المصطفات خاسر من البداية ، لان اساسه الانتهازية من طرف والتفعية

من آخر ، وكل محاولة تجرى للتسج بإرادة الشعوب والايهام بوجود الديمقراطية لابد ان تنتهي بالفشل ..

فالقائضون على مقاعد الحكم بالقوة ان يخضعوا لإرادة الشعب الا بالقوة ، وقد فعلها شعب السودان العظيم مرتين ولكنه غلب على امره من المحيط الدكتاتوري الذي يطوفه من كل جانب ولكن سوف

يسقط التحالف العدائي البشيرى بسقوط صدام العراق ، ولن يبقى للبشير سوى صبر حنون واحد قد يحميه بعض الوقت ولكن ان يحميه كل الوقت فمشعب السودان بمؤسسته الحزبية وتقلباته المهنية وفواه الوطنية قادر على سحق الطغيان بتسلطه .. وإصراره وعزمه ..

د . إبراهيم دوتى أبابكة



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أيار

نار الديكتاتورية ونار الحرب

بقلم : جمال بدوي

بدأ المواطنون العراقيون يهربون من الجحيم . جسيم صدام وجسيم الحرب . واخذوا يفرّون إلى الحدود الإيرانية والتركية والسورية . وأعلنت حكومة إيران عجزها عن إيواء الأتواج الفظيرة من اللاجئين العراقيين . رغم أن القوات العراقية تقف على نقاط الحدود لمنع الأمان من الهرب . وإرغامهم على العودة إلى آتون الجحيم .

إن هروب العراقيين أمر متوقع . وسوف تتزايد أعدادهم مع اشتداد وطأة الحرب . وهي فرصة ذهبية للفرار من وجه صدام بعد أن تحول العراق على يديه إلى معتقل كبير . تمارس فيه أبشع أعمال الإرهاب والقبح والبطش . ومنذ انفراد الديكتاتور بحكم العراق ونحن نسمع عن سحق المعارضة . واغتيل رجال الدين . واضطهد الشيعة . وضرب الأكراد بالنابالم . فلم يسلم أحد من إيذائه حتى قرب المقربين إليه . وادى كل ذلك إلى تفكيت الوحدة الوطنية على يديه المولوثين بالدماء . وامتدت ذراعه الإرهابية إلى خارج الحدود لتلتك بقل عراقي يرفع صوته بالمعارضة . وكان آخر هؤلاء الضحايا سفير العراق لدى المغرب . الذي لقي مصرعه بعد أيام قليلة من تصريح أدلى به يعارض فيه غزو الكويت . والهدف من هذه الجريمة التكرار بث الرعب في نفوس العراقيين المقيمين بالخارج ليبتزموهم الصمت خوفاً على حياتهم في الخارج . وحياة أولادهم ونويعهم في الداخل . لأن صدام حسين يرى في كل أفراد الشعب العراقي رهائن وأسرى تحل دملأهم .

●●● كفى الله في عين الشعب العراقي وهو يتكوى بنار الديكتاتورية نارة . ونار الحرب نارة أخرى . وكلتا النارين تسبب فيهما طاغية بغداد الذي ركب رأسه فلفتت بغداد على يديه من الدمار والخراب ما لم تشهده على يد السفاح المحلول هولاكو . وكان هولاكو غازياً تقريباً أجنبياً وظهر في عصر الفوضى والاضطراب . أما صدام حسين فينتسب إلى العراق . ويجعل جنسيته . وشرب من ماء دجلة والفرات . وتربى على خيراته . وظهر في عصر الشرعية الدولية . والنظام العالمي الذي يحترم الحدود بين الدول . ويمنع احتلال أراضي الغير بالقوة . وتستلزه انتهكت حقوق الإنسان في أي مكان .

ولعل من عجائب الزمن الرديء أن يقتصب صدام حسين دولة الكويت باسم الوحدة العربية . والتضامن الخليجي . في الوقت الذي توحد فيه اللقباءون طلبة رصاص . وبيارة الشعبين . وبين اهليلج الفرح والبهجة وديعة خنثى حقوق الإنسان في الكويت والعراق وجدنا دول تحارب الاوروبي تكثر عن انبائها احتجاجاً على المدرعات السوفييتية التي هاجمت ليتوانيا وقتلت ١٣ شخصاً وجرحت ٢٠ من الجماهير التي تنشد الحرية والكرامة .

العالم كله يتكلم نحو الحرية والديمقراطية . ويتخلص من الديكتاتورية والطغيان . وعما قريب سوف تشرق شمس الحرية على العراق ليلاحق يركب العالم المتقدم . ويتأخذ مكانه الطبيعي بين الأمم الحرة .



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٤ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رئيس لجنة الأمن القومي بحزب الوفد:

**اسرائيل قد لا تستجيب للضغط الأمري كيكة اذا تكررت
فرضها بالصواريخ ولن تفرده في اجتياح الأردن اذا اشتبكت في الحرب**

استخذ الموقف الإيجابي ضد إسرائيل في

حالة تهديدها لمصالحها ولأمنها القومي
● ولحق تدخل إسرائيل الآن الأيسر
بالمصالح الأمريكية في المنطقة
- اللواء عبد المظفر حسين - لقد عودتنا
إسرائيل ولكنها بأنها لا تهتم سوى
بمصلحتها في الظلم الأول - ثم تسحق
العالم كله بعد ذلك أمام الأمر الواقع
● وكيف الخروج من هذه الورطة ؟
- اللواء حسين - الموقف السليمي
والقيادة السياسية المصرية يجب أن
تكون على يقظة لئلا يتطور وضع الأحداث
في الخليج - حتى لا تتفكك الأمور - لأن
دخول إسرائيل الحرب وتحقيق مطالبها

في المنطقة سيجعل الدول العربية
المتحالفة ضد العراق في موقف لا تحسد
عليه - وأرى أن يكون الموقف المبدئي هو
أن تطالب مصر بوقف القتال على أساس
الانسحاب العراقي من الكويت - خاصة
وإن الجو أصبح مهدد من جانب العراق
لتقليل الحلول والتشويبات السلمية بعد أن
قامت القوات المتحالفة بتصفية المراكز
الاستراتيجية في العراق.

● ولكن ألا يعد ذلك انتصاراً لصدام

عبد المظفر حسين



أطاب بوقت القتال واحساب العراق من الكويت وحل النزاع العربي الاسرائيلي

على انتهاز الفرصة لتحقيق اطماعها في
المنطقة - خاصة وإن التعرف جميعها
أصبحت الآن مواتية لتحقيق هذا الهدف -
● إن مصر مؤلفها معروف ومعلن
وجزء كبير من قواتها الرئيسية موجود في

السعودية - كما أن المؤلف بالقضية
لسوريا وهي الطرف الثاني الأكبر في
الصراع العربي - الإسرائيلي - هذا
الموقف غير واضح - لأنها سبق أن ادعت
بأنها في حالة اشتراك إسرائيل في الحرب

وليفضلها بالاعتداء على العراق فإنها - أي
سوريا - ستقف إلى جانب العراق ثم
عدلت سوريا عن هذا الموقف والتصمت
الإعذار في حالة قيام إسرائيل برد العدوان
عليها.

في اعتقادي إن سوريا في النهاية

الكويت عبد المظفر حسين رئيس
لجنة الأمن القومي بحزب الوفد بأن
التطورات الأخيرة في أحداث الخليج
وقيام العراق بتهديد أمن إسرائيل سوف
يدفع إسرائيل إلى تحقيق أطامعها في
المنطقة - وخير من أن الوضع الحالي
خطر وإن إسرائيل إن تتردد في اجتياح
الأردن وقيل إن إسرائيل قد لا تستجيب
للمشغوط الأمريكية إذا فكر قيام العراق
بغزو إسرائيل بالصواريخ - وطالب
الواء عبد المظفر حسين في حديث بلطوف
بالتسحب العراقي من الكويت ووقف
القتال وتسوية النزاع العربي -
الإسرائيلي وحل مشكلة فلسطين

● هل تعتقد بأن إسرائيل لن تستجيب
للمشغوط الأمريكية التي منعتها في المرة
الأولى من رد الفعل إذا فكر إطلاق
الصواريخ العراقية عليها - أم إن
إسرائيل ستقوم بنفسها برد الاعتداء
عليها - وما هي توقعاتك لحدود الضربة
الإسرائيلية ومداها ؟

- اللواء عبد المظفر حسين في اعتقادي
ووفقاً لخبريات إسرائيل مصفا منذ عام ٤٨
وحتى اليوم فإن رد الفعل الإسرائيلي لن
يتوقف كما يتصور البعض على مجرد
ضرب أهداف عراقية بواسطة سلاح
الطيران الإسرائيلي وتدمير بطاريات
الصواريخ العراقية التي تهدد عمق
إسرائيل - بل أتوقع قيام إسرائيل بشن
حرب شاملة وإليها باستخدام قواتها
البرية في اجتياح الأردن وصولاً إلى
العراق وإن تنكبت قواتها المسلحة خسائر
كبيرة.

● لماذا ؟
- اللواء حسين لأن القوات العسكرية
العراقية التي تستعدي لها هي الآن في
الكويت ولن تستطيع العراق أن تعزب
على عدة جبهات وذلك تحقّق إسرائيل
أهدافها في هذه المرحلة بتكوين إسرائيل
الكبرى.

وفي اعتقادي - يضيف اللواء حسين -
أن إسرائيل قد لا تنصاع هذه المرة
للمشغوط التي تمارسها عليها الولايات
المتحدة الأمريكية وتستعمل إسرائيل

● ولكن هل تعتقد بأن الولايات المتحدة
من الممكن أن توافق على مثل هذا الإجراء ؟
- اللواء عبد المظفر حسين - أمريكا
بصفها الدولة التي تتردد الآن بزعامة
العالم من مصلحتها أن تقلل الحلول
العادلة حتى تؤمن بمصالحها في المنطقة.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل

احلام «صدام» !!

هل ينلم الديكتاتور صدام حسين مثل بقية البشر ؟ وكيف يلقي ساعات نومه . بعد ان تسميت مخططاته في فتح ايوب الجسيم على العراق . وهل يعلم انهاء نومه كالآخرين ؟ وما هي نوعية هذه الاحلام ؟ من المفترض ان تكون احلام «صدام» من نفس نوع اوهامه واكاذيبه . فلديكتاتور عادة يكتب .. ثم يصدق اكاذيبه بعد ان يريد ما مرجو البلاط . ولابد ان «صدام» يعلم بالكنز على قوت التحالف . وتدمير العواصم العربية التي رفضت الغتصاب الكويتي . ويتوهم ان الكويت طابت له .. واصبح يترونها ملكه . يحوله الى اموال طائلة . ثم يحول الاموال الى اسلحة طائلة . يفرض بها بقية دول الخليج .. لتأخذ ارضها هي الاخرى . وتصبح المحافظات رقم ٢٠ . ٢٢ . ٢١ .. الخ .

وبعد الاستيلاء على الثروات .. تتسع امكانيات الالة العسكرية الرسمية للمهيب الركن . وتستمر السلطة الجهنمية وتوسع القهر والاذلال ليشمل شعوب المنطقة كلها وليس شعب العراق وحده . وتطعن الستة المصارفين . ويصطب المقاتلون بالديمقراطية وحرية الرأي . وترتفع رايات الديكتاتورية في كل مكان . وتضاف القاب جديدة الى الزعيم الاوحد . وترفع شعارات الحرب تمهيدا لعمليات فرصة جديدة . وتضطرب الولايات المتحدة التي تعينها بلطجي المنطقة بدلا من اسرائيل . مقابل ان يضمن تدفق البترول الى العرب نظير اتقوات ولايد من غزو ايران مرة اخرى وتاديبها على مؤلفيها المخيد . رغم كل التنازلات التي قدمها للعراق لها . اثناء غزوه في غزو الكويت ولا يمنع من غزو تركيا واحتلالها . وتاديب سوريا . وطرد مصر من نعيم الجامعة العربية

وتستمر دائرة الاحلام الجهنمية في عقل صدام .. حتى ينتهي فجأة على اصوات الانفجار الشاحمة عن هذائف الحلفاء ليستجمع شقات نفسه ويستعد للقاء بيان جديد . والغلب اللان ان احلام صدام لا تأتي الدماء النوم . لاسباب تتخلف بالثوم نفسه . فالسفاكون وسفاكو الدماء من هذا النوع . لا ينوكون طعم السمكة . ولا يعرفون معنى السلام الداخلي . ولا يعرفون طريق الرضا عن النفس وراحة البال ويقاتل لا ينامون مله كقولهم . فافساح يعيش في بقلته جحيما متصلا من الهوم والخوف والذعر من المستقبل القاتم . ويكاد رأسه يضيق بحسرات المكسب والخسارة . بعد انتهاء كل جريمة . يوشط عليه ان ينفجر بما فيه من مستطعات للنهب والاستيلاء والتدمير والقتل وسط الدماء اما لحظات الانطام فهي ايشع بكلم يتخللها كوايس لا تنقش نضل فيها لتفاج الضحايا الابرياء وهي تصرخ من بين اطلال الكويت

جمال ابو الفتوح



المصدر: ١٢ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ أيار ١٩٩١

تصعيد المصارك في الخليج بتم: جمال بدوي

كشفت تطورات المعارك الأخيرة في الخليج أن صدام حسين يعمل على تصعيد الحرب وتوسيع رقعتها كما وكيفا.. وكشفت آخر أساليب التصعيد استخدام ٢٠ طيارا أمريكيا أسيرا كترع بشري. ووضعهم داخل المنشآت العسكرية المعرضة للهبط من جانب القوات المتحالفة. ومعنى ذلك أن يرد عليه الحلفاء بضرب المدنيين، وهو عنصر جديد من عناصر التصعيد.

كذلك فإن المدن السعودية، وبعض مدن الخليج، أصبحت هدفا للصواريخ العراقية من طراز سكود، ولا تزال هذه الصواريخ تحمل فوق رؤوسها شحنات متفجرة عالية، ومع اتجاه التصعيد وليس من المستبعد أن تحمل في المراحل القادمة شحنات جرثومية أو كيميائية.. وربما نرية إذا كان يمتلكها. ووجد صدام حسين أن الحلقة تضيق حول رقبته فيستخدم آخر ما عنده من أسلحة الدمار الجماعي.

● نعم.. كل شيء قليل للاحتفال...
● وكل احتمال قليل للتنفيذ من جانب طائفة يحارب معركته الأخيرة.. ولا نستبعد أن تكون مصر هدفا للصواريخ العراقية في مرحلة قادمة، فمصر هي الحليف الذي تفل عن حليفه عندما ظهرت نواياه، وهي الخصم الذي السد عليه بهجة احتلال الكويت، وهي القوة التي أجهضت خطته في التقدم نحو بقية دول الخليج لابتلاعها وإقامة امبراطورية البعث الكبرى.

لا بد أن نضع في حسابنا احتمال الاعتداء على المدن المصرية، وإن انتهيا نفسيا وعسكريا وسياسيا لمواجهة حكم بغداد الدموي، وإن نستعد لتدمير الصواريخ العراقية التي يقال أنها منصوبة على حدود مصر الجنوبية، وها هو الدكتور السوداني يكف عن عدائه للسفر مصر، ويحرك المظاهرات المجاورة لتحرق العلم المصري، وتطلب بقترب السد العالي.

إن من فوائد أزمة الخليج - إن كفت لها فوائد - أنها لزاحت اللثام عن خبايا الأنظمة العسكرية التي تحكم بلادا كثيرة في العالم العربي. وكشفت عن وحدة المصالح والأهداف بين النظم الدكتاتورية التي صنعت إلى السلطة بقوة السلاح والقهر والبطش، ورغم أنك الإرادة الشعبية، وها هي تقود بلادها وجماعاتها إلى مهوى الهلاك. إذ علنا لإرادة سلاح دموي.

إن الساحة العربية تشهد الآن صراعا تاريخيا بين الأنظمة الاستبدادية، والشعوب الطامحة إلى الفعل والحرية والديمقراطية. وسوف يتجلى خيل المعارك عن غلبة الشعوب، وانتصار الحق، وانتشار النظم.



مصر تجري اتصالات مكثفة لإنقاذ الشعب العراقي

الانسحاب أولاً واحلال قوات عربية في الكويت

كشفت - جنتان الكبرى - عثت الثورة، ان مصر تجري اتصالات مكثفة مع العرب وليبيا وسوريا والسنودية. خشونة اتصالات العراق بالحدود في اليمن القوي العربي العسكري في منطقة الشرق الأوسط من ناحية أخرى. اقتت معسكر متطوع وجور القواح مصري يقطن ببحران قوات من الجيش العربي العربي (الجزائري) والوحدات الثورية في الكويت المسلحة. واستخدموا لتدريب بقائين العراق مصريين. بشرط الانسحاب من سحب قوات

من الأراضي الكويتية وبحث الدكتور عصمت عبدالجبار طالب رئيس الوزراء لادارة الخارجية بوسقة في هذا الإطار الى -جنتان الكبرى- وزير خارجية -جنتان الكبرى- لادخال موقلة مضمونة حول عدم الانسحاب على اراضي العراق. كما علمت مصر اتصالات مكثفة مع العديد من الدول العربية للتجميع موقف عربي من ملف العراق. كما علمت القاهرة ان ليبيا والات على المفاوضات المصرية بشرط اعلان واستسكان مصر بضرورة الانسحاب العراقي من اراضيها العربية قبل القوات العراقية. باعتبار ان الأراضي التي سيجلو القوات العراقية عنها ارض كويتية. وثلاث مصر خلال السنوات القليلة الماضية مكثفة. في حالة موقلة الدول العربية على المفاوضات المصرية. محاولة استخدام قرار دول من الجمعية

المنظمة للأمم المتحدة مثل الاقتراح المصري. دون اللجوء الى مجلس الأمن لضمان بقاء استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لحق البقاء. من المختار ان جنتان الرئيس حسني مبارك بالمقترحات المصرية في بنية اتمام الانسحاب. المقترحة لجانب الشعب والجزيرة ادا. فالحسين. كما يقدر لنداء كويتية مصر وسوريا وليبيا اجتماعا في دمشق خلال الأسبوع القادم. لوضع المسائل الأخيرة لتنفيذ المقترحات المصرية. في حالة الموقلة العربية عليها. وبمقتضى الدستور العربية عبدالجبار. صباح اليوم مع سراء الجزيرة الكويتية لمعتدين بمقابلة واتهامهم بالمقترحات المصرية. وبمقتضى الاقتراح. لقاء مبارك مع مسلم انطاليا بالقاهرة. كما يجري الدكتور بطرس غال فران الدولة للشؤون الخارجية جهودا لاتخاذ اخطاء المجموعة العربية



المصدر : ١١ وقد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

الديكتاتور يلفظ أنفاسه الأخيرة

بشم جمال بدوي

دخل الدكتاتور العراقي مرحلة التماس . فاشعل النار في حقول النفط الكويتية . وغداً سيشتعل النار في حقول النفط العراقية . وبعد غد سيلقى بأخر ما عنده من أسلحة الدمار ليهدم مراكز الحضارة في العالم العربي . وهو أسلوب يلجأ إليه الطفلة وهم في النزاع الأخير . أسلوب حرق الأوراق . وتدمير الأسلحة . وتخريب المدن . والانتقام الوحشي من أعدائه . ولكن حقول النفط الكويتية والعراقية ليست ملكاً لـ «أم حسين» . إنها ملك الشعب الكويتي والشعب العراقي . وهي مصدر الثروة للأمة العربية التي ليس صدام حسين رداءها . وجعل نفسه حامية لها . وامتنع حسام صلاح الدين . ثم تثبتت الأحداث أنه يرتدي عباءة جنكيز خان . ويتكلم بلسان هولاكو . ويسير على خطى هتلر الذي أشعل نار الحرب في أوروبا ومزقتها تمزيقاً . وتسبب في هلاك الملايين إرضاء لنزعته الدموية .

إن تفجير حقول النفط الكويتية ليس دليل شجاعة . بل هو دليل ضعف وعجز عن الارتفاع فوق الغرائز والأطماع الشخصية . للشجاعة هو الذي يعرف متى يحارب . ومتى ينسحب ومتى يحفر دماء شعبه . ويستجيب لأمل أمته . ويحافظ على مقدرات وطنه . ويصون الأمة العربية كلها من خطر التمزق والتفعية .

إن المواطن العربي الذي يتبع بغرض أخبار الحرب المدمرة في الخليج يسأل : من أجل ماذا تراق دماء العرب ؟ وتهدر أموال العرب . وتحطم أسلحة العرب . وتحول ثرواتهم هباء منثوراً (!!) من أجل أن يقال إن فرداً تحدى العالم ؟ وانتصر على جيوش ثلاثين دولة . واستأسد على جيرانه فنهب أموالهم . وسطا على بيوتهم . وتحدى نداء المجتمع الدولي الذي ذهب إليه منقاداً إياه الانسحاب من الكويت (!).

إن بشاعة الحرب تجعلنا نستمر اللعنات على المتسبب فيها . وتجعلنا نصب تقمنا على الطاغية الذي يطرب لمشاهد الخراب . ويسعد برؤية المدن العربية وهي تتحول إلى كوام رماد ولا يتحرك ضميره . وهو يرى العالم العربي يتعرض لمحنة الضياع والانقسام والتفعية للقوى العظمى (!).

وما كان اغتلا عن كل هذه الكوارث لو أن الطاغية استجاب لنداء الحق والعدل . وداس على كبريائه المزعوم . وسحب جيوشه من الكويت .. ولكنها العنصرية الكدابة .. والفطرسه الفاسدة التي تحكمت في أبليلس فهبط بالعشرية كلها من السماء إلى الأرض .



ثمن الاستبداد !!!

بكم : دكتور إبراهيم دسوقي أبانقة

كم سنحلف لثمن الحرب الخليج ؟
 قد يكون هذا الثمن كبيراً لمن يلمته أنه في تاريخ الحروب . فليبتزل الذي ضاع
 والإسلمة التي استقرت والمخلفات التي دمرت والأرواح التي ذهبت . لا تقدر إلا
 بأبال الخيالات . ولو افترضنا أن ذلك الأثر المدمر بعد نهاية الحرب والفساد
 المترتبة عليها لوصلنا إلى أرقام ضخمة !!
 وإن افترضنا أن الحساب ما أشاعه صدام حسين من أموال في حربه ضد إيران .. فقد
 كلفت هذه الأموال وحدها .. والتي تقدر بثلاثمائة مليار دولار .. كلفة جداً للخليج وجه
 العالم العربي وبناء أكبر قواعد الصناعة والزراعة في ربوعه .
 ولئن أزمه الخليج وحدها ومنذ بدايتها وإلى نهايتها سوف تطلب العالم العربي
 حوال مائة وخمسين مليار دولار . لا شيء !! - خبره إخراج العراق من الكويت بغض
 النظر عن الأثر للثمن الذي ستطلب في إياه - تعمير الكويت والعراق بعد الحرب !!
 وهذه الأموال الهائلة ينزهاها علم حرب - توتت ملايين من الجوع والأوبئة في
 موريتانيا والسودان والصومال وجيبوتي .. ولتمشي شعوبه كلها من الأسيرة
 المستغلة والجهل العميق ..
 والمسؤولية كلها بداية ونهاية تقع على رجل واحد يقرر وحده .. ويتصرف
 وحده .. والعالم العربي كله مطالب بالضغط لقراراته وتصرفاته . ولئن هذا
 الرجل ليس إلا صنيعة المناخ العربي المربط الذي لا يفرز إلا الطفلة والمنحوسين
 للشعب العربي لا تلك صلاتها ولكنها تحكم بالقوة والظفر وإن يكون لها مثل
 تحت الشمس طلالا ظلت محتكرة بالطفلة والسليدين ..
 والمسئلة تكمن الآن فيما بعد حرب الخليج .. فلكل من المتطرفة لم تكت إلا المنطقة
 بكال هذه المنطقة من ثل أجبر العراق على الانسحاب من الكويت فقط . ولا من
 أجل القضاء على صدام حسين فقط .. بل جاءت لتحقيق أهداف أبعد من ذلك أهمها
 فرض نظام أممي جديد على العالم العربي .. وتصفية القضية الفلسطينية !!
 أين نحن إذن من كل ذلك ؟ وماذا أعدنا لمواجهة ؟

إنما مشغولون حتى الآن بالقتال في الخليج .. وبعضنا يهمل فرحاً لجرد إسقاط
 بعض الصواريخ الفلسطينية على إسرائيل أو السعودية . ويرى فيها بداية الحرب
 الخاصة التي دعا إليها صدام حسين وخليفه ياسر عرفات .. وهم لا يدركون أن هذا
 الهجوم الصلوبي قد يكون مقدمة لإنتلاع إسرائيل الأرض بجملة المداع عن نفسها
 ضد الصواريخ العراقية التي تنطلق من الحدود الأردنية - العراقية !!
 وهذا أمر متوقع في كل وقت . ولكن السطحية والرعونة التي تميز بعض الطغاة
 العربية تقبل التفكير في مثل هذا التوقع .. خصوصاً وأن ورائها ثرائاً ضخماً من
 الإعلام العربي تخصص في زرع الخرافات والأوهام ونشر الأحاديث الوردية
 والمتميزات الكاذبة .. وإلى كل هذه الشبوبيه يمكن لإسرائيل أن تقتبس لنفسها
 مغنماً من حرب الخليج . وهي التي استغلت كل الحروب في المنطقة للمخروج
 بمكسب ضخمة كإزهاج السيادة المصرية على خليج العقبة وتأسيس ميناء إيلات
 بعد حرب ١٩٥٦ لم ابتلاع الجولان والقدس وغزة والضفة بعد حرب ١٩٦٧ .. ثم
 توقيع اتفاقية كامب ديفيد بعد حرب ١٩٧٣ .. ثم الاستيلاء على جنوب لبنان بعد
 الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٦ ..

فكيف مستغرباً ألا تأتي السلسلة العربية على أسس مثل هذه التوقعات . وإن
 تنطلق دول عربية وجماعات عربية في تأييد صدام حسين لئلا كان أو ملفوما ..
 والأشادة بمكسبه .. وقوة صموده .. وهو يجبر شعبه وأمة كلها إلى الدمار
 والخراب !!

ثم كيف نتجنب في المستقبل تكرار عثرة الخليج ؟ هل نتجنبها بنظام أممي جديد
 تفرضه الدول المظنة وتكون لإسرائيل فيه السيادة لم نتجنبها بنظام أممي عربي
 تتلقى عليه الدول العربية فيما بينها ويوجد الاحترام والقبول من المجتمع الدولي ؟
 إن نظاماً آمياً يفرضه الدول المظنة سوف يمس بالقطر والباقي استقلال الدول
 العربية وسوف يكون مجزياً لإسرائيل . أما نظام أممي يتلقى عليه العرب ليستجيب
 إيراقتهم في ظروف الدول العربية الراغبة إذ لا بد أولاً من مناخ جديد تستمر فيه
 الديمقراطية .. فمن الذي سيترجم هذا النظام أو ما هي الدول العربية التي ستكون
 أرائه المصممة ؟



٢١ وفد

المصدر :

١٩٩١ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن المسألة لا يمكن حسمها طالما ظلت الدول العربية محكومة بالنظم الدكتاتورية .. ولعلت شعوبها مبعدة تماما عن المشاركة في الحكم !!
فلهذا الأمن العربي لا يأتي إلا من داخل المنطقة العربية وبسيمة الرئيس حكم مستطوعون لا يقيمون وزنا لشعوبهم .. ولا للشعوب الأخرى .. ولو كانت هناك شعوب عربية تحسب حكمها لما أمكن لحداد حسين أو لغيره التصرف في أموال ودماء الشعب العراقي والشعوب العربية بهذه الصورة الهوجبة التي تجر المنطقة كلها إلى مصير محم كليل.

لا أمل إذن من هذه الكوارث والأفوال إلا بالديمقراطية وعودة السلطة الشرعية إلى الشعوب العربية .. وهذه قضية لا يمكن استيراد حلولها من الخارج .. فلكل دولة عربية وقد كان أمامها ألف فرصة - تظهر تشجيعها أو تخطفها مع القوى الديمقراطية بالمنطقة العربية كما فعل الـ ... في بعض دول أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية .. ولكنها لم تجد قوة من هذا ... جميع أو التحالف لأنها وجدت أن شعبية النظم الشمولية تخدم مصالحها بصورة أفضل حتى وإن ظهر من بينها من حين لآخر نظم تخرج على مخطئها أو تحمي أو سرها !!

ما الفصل لأن لنظمين لشعوبنا الأمن من جنون بعض الحكام !! لقد وجدت الشعوب الأوروبية نفسها الحل بعد ظهور مكنز في ألمانيا فاقترحت فيما بينها بالديمقراطية وحاولت كل اتجاه سحبا .. وكبرت تعليمها وثقافتها وأعلامها لحزبية الفاشية والنازية وكل مزغات الاستبداد السياسي .. أما نحن فلا يزال عندنا من مجرد الزعماء المملوكة .. والقيادات الحكيمة التي تركب السلطة في باكنا غيلة وغدا .. ولا يزال عندنا جماعات وحزب ومؤسسات لا تستحي من تأييد أمثال صدام حسين باسم كراهية أمريكا وإسرائيل .. بينما السبب الذي أتاح لأمريكا وإسرائيل كل سبيل التدخل والتمركز والتصرف في المنطقة العربية بأسرها هو تصرفات صدام حسين نفسه كيف نهمل السبب ونكتسب بالنتيجة !!

إن الوقت متأخر جدا للحل أو الحساب .. لقد نفذ القضاء في أمة العرب .. وطبنا أن ننظر بصورة جديدة فيما بعد صدام .. وهذه مسؤولية مؤسساتنا العربية والتربية والشعبية .. وهي مسؤولية كبيرة وخطيرة .. فمأساة الكويت يجب أن نزيها حزما وإصرارا على التدخل من أجل الديمقراطية فهي الخلائق لشعوبنا من الضحايا والمحتوجين وكل الظواهر الفريضة التي يفرزها المجتمع العربي .. وهي الأمل في امثلة صحيحة نحو التقدم والرفاهية .



المصدر : الوفد

١٩٩١ يناير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى حرر

بعض الاهتمام بمصر !!

بقلم : أحمد أبو الفتوح

- ونهر النيل .. (١)
- ونهر النيل وحكومة الدكتور عاطف صدقي لا تزال متربعة على صدر مصر (٢)
- ونهر النيل وكبار تجار المخدرات لا يزالون متربعين على (حصاة) مجلس (الضبيب) ..
- ونهر النيل وما تری هی من ایام (الآلاف يوم) .. لم إن (الآلاف يوم) قد أظمت أنفسها الغارات والصواريخ التي تنطلق على أرض الخليج ؟
- من الطبيعي أن نهتم جميعا بحر، الخليج ومن الطبيعي أن يكون بيننا من يفرح ويضطرب كلما ازداد شدة العراق وإن يكون بيننا من يفرح ويضطرب بوصول صواريخ العراق إلى إسرائيل .
- ومن الطبيعي من يكون بيننا من يحترق العراق بزعماء صدام تشد عداة للعرب من إسرائيل بزعماء شاعر وإن يكون بيننا من يدرك أن صدام مصيره إلى الأجل المحتوم أما إسرائيل فهي العدو المستديم .
- ومن الطبيعي في عالم سعته المصالح دوليا وشخصيا أن نجد الذين كرسوا الجهود لتفتني بمظنة صدام إذ يضرب إيران والذين قدموا له المال والسلاح أصبحوا اليوم هم الذين يتهمونه بالصلف والجشون والغيث ولقد كان بالأسف الزعيم والوطني والذي أما لليوم .. فهو القبح والعدو والجهل ..
- نام الضمير العالمي يوم أن هاجم صدام إيران .. واستيقظت الشهوات والأطماع واندفعت أمريكا وبع أمريكا من صغار وكبار الدول تقدم له العون وتشيد ببقوته وبانه الدرع الذي يحمي العالم من شرور إيران (٣)
- واليوم استيقظت العالم إذ أدرك أن من نأفوه وساعدوه هو العدو اللدود الخطير على الضمير العالمي وعلى الوفاق ..

ادعاء الدفاع عن الإسلام

- من أشد الأمور إيلاما أن يدعي صدام وإن يدعي أعداء صدام أنهم يدافعون عن الإسلام .
- ويصل الأمر إلى المزج بإيات القرآن الكريم في الدفاع عن المواقف (١)
- القرآن الكريم كتاب لا يمسسه إلا المطهرون والطهر ليس فقط من القذورات بل الأهم هو الطهر من الأطماع والظن الرخيص .. الطهر هو طهر النفس وطهر الضمير وطهر الجسد .
- حارب صدام إيران لحقق الأطماع وأمريكا وبع أمريكا وفي تلك الحرب تم قتل مليون مسلم وتدمير الاقتصاد ومدن دولتين إسلاميتين وكان من الطبيعي أن تهال أمريكا وتشعل نيران تلك الحرب فتساعد صدام علنا وتهرب الأسلحة لإيران سوا .
- والدول العربية التي تدعي الفلانية العظمى من شعوبها بدین الإسلام ولقت صفا صفا تغذي صدام بالمال والسلاح والتجهيز والتكبير (٢)
- الكل شارك في قتل المسلمين والكل يشترك الآن في قتل المسلمين .
- هل يجوز والمسلمون يقتلون أن يدعي القتل بأنهم يدافعون عن الإسلام وإن يستبيحوا في تبرير مواقفهم التفتني بإيات الذكر الحكيم (٣)



المصدر: ١٢ وفد

التاريخ: ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● اتركوا الإسلام لمن يخشون الله فلا يزجون به في دفاع عن اهواء
وأطماع وأسلاب وغنم انكروا ان الله سبحانه وتعالى يعلم بما تخفيه
الصور .

●●● متى نطبق ؟

- متى نطبق من عبادة الأشخاص (١٢)
- ليست عبادة الحكم هي التي اوصلتنا الى هزيمة يونيو .. وعبادة
الحكم هي التي اوصلتنا الى هذه الحرب التي تدمر دولة عربية إسلامية
وتقتل على قوتها وروائها وتحصن القليل والصواريخ وتيران المدافع
حياة أخوان لنا مسلمين (١٣)
- متى سنعرف ان الحكم بشر مثل سائر البشر .. متى سنعامل الحكم
على انه واحد منا فإذا أصاب شركناه وإذا أخطأ قومناه .. هل الحكم في هذا
الزمان أعز من عمر بن الخطاب (١٤)
- التهليل والتكبير لكل كلمة ينطق بها الحكم وكل خطوة يخطوها وكل
رأى يعلنه .. وهو بشر يخطيء ويصده .. والحكم على قبيحته يكون شاكرا إذا
توافر الرخاء وسلك للعمل وأصبحت الأجهزة الحكومية في خدمة الشعب
أما إذا كان العكس هو حصيلته الدخ فلماذا التهليل والتكبير (١٥)
- لقد أسقط حزب المحافظين قوى من تولى وعلمته (مرجريت تفتش) لأنه
اعتبرها تتحول إلى التعصب لرائها .
- حتى حزب المحافظين أن تتحول ممن تفتش إلى ديكتاتورية مع انه من
المستحيل أن تقوم ديكتاتورية في بريطانيا .
- لجزء اعتادها ببعض الآراء إزاحتها الحزب عن رئاسته وعن رئاسته
الحكومة رغم انها هي التي حققت للحزب تول الحكم لثلاث دورات نيابية .
- هكذا نعيش الدول وتقدم للدولة هي الشعب والحكم إلى زوال لأنها
تأخذ بالشرورى (المجلس النيابي) .
- وهكذا تضعف دول وتتخلف لأن الشعب يصبح فيها سفرا والحكم هو
الدولة (١٦) فمن من حكم المسلمين يأخذ بالشرورى لا صدام ولا غير صدام
مع ان الله فرضها علينا نحن المسلمين وأمر بها في كتابه العزيز كما أمر بها
سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

●●● لو قللت مصر على الحيد

- كم كنت اتمنى لو استطاعت مصر أن تقف على الحيد إذ لو كانت كذلك
لاستطاعت أن تزعم فعلا غلبة الدول العربية في جهودها لتسوية الخلاف
بين صدام وإيران يوم أن شن ضدها الحرب وكانت ستجد تاييدا من كثير من
دول العالم الإسلامي .
- فإذا نجحت المساعي في إنهاء هذه الحرب بين صدام وإيران كان لها
فضل تجنيد المسلمين القتال وإذا لم تنجح سيكون لها فضل المساعي إلى
الخير (المساعي إلى الخير كفاعله) .
- ولو أن مصر لم تمارى الثورة الإيرانية لكن من الممكن أن تكون عاملا
فعالا في التنازع فية الثورة بين العلاقات الطيبة مع الدول الإسلامية هي
القرب إلى الإسلام من العداوة والبغضاء .
- مصر لم تقف على الحيد وبررت مساعدتها لصدام بأنه التزام عربي مع
أن حقن دماء المسلمين أو على الأقل عدم المساهمة في قتل ضحايا من
المسلمين أعظم من التورط فيما يساعد على قتل مسلمين .
- ولو أن مصر كانت التزم الحيد في أزمة الخليج لكثفت أيضا
استطاعت أن تجمع الغلبة العقلية للتوسط بين صدام والصباح فإذا
كانت لصدام حقوق التمتع الصباح بتقديمها مقابل إنهاء الاحتلال للتوقيت
الذي ترفضه كل القواعد .



المصدر : الموقف

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● ولكن للأسف مصر لم تكف على الحية للحية كي تلزم به دولة يجب أن تكون قوية اقتصاديا وسياسيا والنمسا والسويد استطاعت أن تكفرم الحية لأنها دول تملك قواتها الاقتصادية .

●●●

درس الحروب

●● الحرب القائمة اسفرت عن دروس كثيرة كانت خلفية لعل أهمها ادراك اسرائيل أن مدنها وشعبها أصبحت في تناول اليد .
●● وإذا كانت صواريخ العراق على أنيل ضعيفة الأثر أو كما يسميها البعض (شكك) فإنها مستقبلا يمكن أن تكون قوية تستطيع الدولة العربية التي تمتلكها أن تدك بها المدن وتدمر حضارات الآلاف .
●● والأمر المؤكد أنه في خلال سنوات قليلة ستكون القنابل الذرية منتشرة لدى عشرات الدول رغم كل ما تبذله أمريكا من جهود لمنع انتشارها وعندئذ يصبح إسرائيل إذا لم تستجب للحقوق الفلسطينية دفعا سهل المنال ..
●● وسيصبح تجميعها لجهود العالم هو السبب في تكبر تكية تصيب اليهود .
●● قد يقال إن إسرائيل هي الأخرى تملك قنابل ذرية ولن تمنع عن استعمالها ولكن الخطر للأسرائيليين كبير لأنهم يجمعون في أرض واحدة أما العرب والمسلمون فمنتشرون في أرجاء العالم .
●● لعن الله الحرب ولعن الله عبدة الشخصية وغرور الطغاة والمتكبرين في الأرض .

المهم

●● المهم أن نركز بعض الاهتمام بمصر والا فنشغل كلية بحرب الخليج فمصر والمصريون في أشد الحاجة إلى الاهتمام بأمهم والله أسأله أنقلد مصر وأنقلد المسلمين أنه سبحانه على كل شيء قدير .



الوكيل

المصدر:

١٩٩١ يناير ١٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدلاً من الدمار !! بقلم : عبد العزيز محمد الحامس

صباح الأربعاء الماضي كنت أكتب مقالاً ليلحق العدد الأسبوعي يوم الخميس . كنت أكتب وأنا على يقين أنه مزال للعالم بنية !! وأن محاولات الحل السياسي لأزمة أزمة واجهتها المنطقة في تاريخها . مزال في اعتقادي تغطي كل الطيقات والتمهيدات !! بل أنه كلما زاد ضغط الأزمة وتضخمت خيوطها . كنت أسبق إلى التفلل . وأن الحل السياسي للأزمة سيكون هو المخرج الوحيد لكل أطرافها على السواء . لكن خرج العدد الأسبوعي إلى أيدي الناس . والمطارات والمقالات تعمل طوال ساعات اليوم فوق أرضها في العراق وتصب الصمم جميعاً على أرضها !! وإذا كان البعض قد حسب لهذه الحرب ساعات أو أياماً . فما هي تتخيل يومياً للناس . وقد انطلقت خيوطها من أيدي أطرافها . وانطلق شربها يهدد المنطقة كلها . بل يوشك أن يهدد العالم كله بأنثون ملتحم من الصمم أن ينطفئ . ولقد هذه الأزمة التي بدأت في الثاني من أغسطس . ويقام القوات العراقية بفرو !! ويت . هي الأزمة الوحيدة في تاريخ العلم وأزماته العديدة . التي لم تتعاقب أو . سم لها حل سياسي . فكل المبادرات التي طرحت على سطحها . لم تكن إلا قرارات من هذه الجهة أو تلك . حتى الأمم المتحدة وجلس الأمن . لم يصدر عنها حل أو برنامج أو منح سياسي أو دبلوماسي لها . بل أن بعض المبادرات قد أخذت شكل الأذونات التي حدد لها مواعيد للانقضاء والخضوع لها !! وليس من شك في أن هذه الأذونات التي حدد لها مواعيد للانقضاء الطريق أمام التفكير في أي حل !! وبدا الموقف كما لو كان أن كل فريق يسبق الآخر . في سد الأبواب والمنافذ من أمامه ومن خلفه فلا يستطيع أن يتراجع !! وهكذا وجد الجميع أنفسهم مشحورين حشراً في تلقى لا سبيل إلى الخروج منه إلا بالقفز من فوهة البركان !!

ولعل السبب الحقيقي . في أن الأزمة المتخفية في المنطقة لم يجد أطرافها لها حلاً سياسياً يوافق بين مختلف مصالحهم . أنها ليست وليدة الثاني من أغسطس بل تأكيد . بل جاء الثاني من أغسطس كأحد تداعيات أزمة كاست وعبية في المنطقة منذ فترة طويلة !! هذه الأزمة هي الأحياء المكبوت لكل تطورات شعوب المنطقة كلها . وهو أحياء تصفرت فيه عوامل داخلية كاست في بيئة المستعمرات والانفصام . وعوامل خارجية سمحت أن الهيمنة والسيطرة على ممراتها وطقاتها واعتقاداتها كلها بغير تفريق !! ولقد اضيف إلى كل ذلك عامل آخر خطورة . هو وجود إسرائيل وعرسها في قلب المنطقة ككيان غريب عنها غير قابل وغير مقبول أيضاً للاندماج فيها . ويهرف الأتباع أن يزع عضو في الجسد . لا يكون إلا بعد تقليل عوامل الممانعة فيه حتى لا يتم لهضم !! وهذا تضاعف كل العوامل الداخلية والخارجية في المنطقة والمروضة عليها أيضاً . على انعدام الممانعة في جسد المنطقة كله . ومن هذا كان الجسد فيها مشا سريع المطب لا يصلح له مواء !!

علاا جاءت الأزمة ملحقة !! ولم تكن المفاجئة إلا في المكان والتوقيت فحسب !! وأذكر أنني كتبت مقالاً في الثاني عشر من أكتوبر في ذات المكان . ولم أجد له عنواناً إلا (إيام المفاجآت اللاملحقة) !! وإذا كان هذا العنوان قد جاء غريباً فإنه أن يكون غريباً أن المنطقة كلها . تنتظرها مفاجآت أكثر غرابة !! ولست أريد أن أذهب بعيداً . فحسب الذكر التي تتسارع الآن مستطع بعد ذلك فوق كل الرؤوس !! فهي حرب محرو دون سقف . وتتمدد فيها الأهداف كل يوم . وتتمدد كل السيناريوهات المعدة لها في كل لحظة ! وبعد أن كان السيناريو يوماً أو بضعة أيام فقط يتبدل السيناريو ليصبح شهراً ولشهور طويلة !! وإذا كان الرئيس صدام حسين قد أخطأ في كل المحاسن . خطأ هو المقرة المظلمة بصيها . فلا هو قد أحاطت بالقويت . ولا هو قد حافظ على سلامة شعبه وأرضه كذلك . فإن الرئيس الأمريكي بوش أيضاً . قد أخطأ في كل الصلصات !! فلا هو قد حزن الكويت ولا هو أعاد الشرعية لها . فليس تعرياً ذلك الذي يأخذها كومة من تراب محروق !! وليست شرعية تلك التي تأتي وسط ثلاثاء الدم أو تأتي معلقة على جناح مظرة أو صاروخ !! وإذا كان من صليته حمية البترول . فإن البترول وسط هذا الجحيم المنهم من السماء سيمتدق ويتحول إلى مشال !!



المصدر : ١١ وفد

التاريخ : ٢٤ من أيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المشكلة الحقيقية في خطا كل هذه الجسفيات ان احدا لا يريد ان يعترف بان
الحرب والمز والطفرات والصواريخ . اريد ان تظل المشكلة . إنما هي بالقطع
سببها حدة وتعقيدا . وتضيق اليها مذلات ومشكلات . ولعل لم المشكلات
القديمه . هي تحول الاحياد المكبوت في ايدى كلها . ان غضب متفجر . لا تنفع في
احتوائه او شمه بالفرات او صواريخ . ان كل جيعوش الحكم ان تلف في وجه
هذا الغضب " وهو غضب شامل لكل . هو قدام . وهو غضب على النفس ومنها
لولا . وغضب على كل النظم والائتمية التي لغت شرعيتها مع ميبلها ايضا . كما انه
غضب على الارب الاسويكي الذي جاء يريد ان يبعد لكمة عن وجه المشكلة . فغضب
الوجه والجمجمة والجسد معا " وأيا ما كان فإن المراتة تحيط بنا جميعا . لكن
الباس ايدا ان يعرك طوقه البيا . وأوسط هذه التفرقة . فإن العقل يظل مطلوباً " .
وأول العقل هو ان تتوقف هذه الحرب لولا : فاعلم الحريق لا يبعث الناس عن
اسبابه . إنما يحاولون جميعاً إطفاءه " فلتتوقف هذه الحرب ولو لدة قصيرة .
تلتقط جميعاً فيها الانفاس . لعل العقل والحكمة يجدان طريقاً وسراجاً



نبضات

اسرائيل ليست في حلة دفاع شرعي إن هي اعتدت بأى شكل على العراق .
فحق الدفاع الشرعي في القانون الداخل وفي القانون الدولي له شروطه . ومن
أهمها أن يكون الدفاع في وع شرعي أى غير مختلف للقانون . فالحسن الذى
يعتدى على شخصيته بالضرب أو بالقتل لأنه باغته وهو يسرق . هذا الحسن لا
يعتبر مستخدماً لحق الدفاع الشرعي .

والمصليات الصهيونية التى تحتل ارض فلسطين غارقة حتى رأسها في
الدماء وفي الأوجاع . هذه المصليات الفضة ارتكبت ورتكبت من الجرائم
مفيس له مقبل في التاريخ .

فمن مذابح دير ياسين إلى مذابح صبرا وشاتيلا . إلى نصف المختل إلى القتل
إلى التمزيب إلى الاعتقل . وهي كذلك تعتدى على المصلين . فتلحق اللطماء
الذين جمعهم من مشردى العالم ليدم أسوار المسجد الأقصى . ويدخله
ياخذنيهم . وأطلق الرصاص على الله جن وهم سجد . وهي تطرد العرب من
ديارهم لكي تستبدلهم بيهود الفلأ . ويهود روسيا . وهي تعتدى على النساء
وتحطم عظام الصبية والشباب .

ولم تكف اسرائيل الباغية إلى الأراضى التى اغتصبها سنة ١٩٤٨ .
وانما تحتل كذلك أراضى العرب التى اغتصبها سنة ١٩٦٧ . وهي غزة
والضفة والجولان . وقد صدرت قرارات مجلس الأمن الرافضة للاحتلال
والخطية بجلاء اسرائيل عن الأراضى التى احتلتها . ولكن اسرائيل تعفن في
صلف وفي وقاحة أنها لن تنفذ تلك القرارات ولن تحترمها .

لم تحاول أمريكا ولا أوروبا أن تكرم اسرائيل بإنهاء احتلالها للأراضى
العربية . لم تحذرهما ولم تحاصرهما ولم تهرها . بل إن أمريكا لم تحرمها من
المساعدات وانما هي تضاعفت المساعدات العسكرية والاقتصادية . بل لله
دعمت أمريكا والغرب القدرة النووية الاسرائيلية إلى أن انتجت اسرائيل
ملاقي قنبلة ذرية متطورة . وهي تعد كل ذلك تمهيدا لاستعداد اسرائيل من النيل
إلى الفرات .

وتصر أمريكا على مساعدة اسرائيل في رغبتها التوسعية . ولذلك فهي لا
تكتفى بالبلل والسلاح والقنابل الذرية . وانما تدعم اسرائيل بالعنصر
البشرى . ولذلك فهي تشتترط على روسيا معالجة المساعدات الاقتصادية بهجرة
اليهود الروس إلى اسرائيل .

الذهل والفرح إن الاستعمارين الأمريكى والأوروبى قد أصيبا بالهلع
لسقوط عدة صواريخ عراقية على تل أبيب . وراح الاستعماري الذى لا يخبيل
ينقل الصواريخ المضادة للصواريخ إلى اسرائيل . واهتزت مشاعر الاستعمار
المنصرى لأن عجزا اسرائيليا قد مات بالمسكة القذية نتيجة للقصف
الصاروخي . ولأن بعض منازل اليهود قد دمت .

أين كنت أيها الاستعمار المنصرى القذر عندما دمت اسرائيل مدن قنات
السويس باكملها . وعندما لحقت اسرائيل المنشآت البترولية المصرية
بالموسيس . وعندما دمت ميلاني مرسى بحر البقر وقتلت الأطفال الذين
يتعلمون بها .

أين كنت أيها الاستعمار المنصرى القذر . واسرائيل في كل يوم تقتل
وتعذب وتمتلك وتهزم وتغرق في غزة وفي القدس وفي الخليل .

أيها الاستعمار المنصرى القذر . لقد كرمون العرب وتحطرون شأنهم .
وشنقونيهم باتصنيهم . ولا يهكم في هذه المنطقة غير بتروى العرب مقبل
خمس عشرة دولارا للبرميل . أى بما يوازي عشر قيمته الاقتصادية الفعلية .
وعندما يستنزف هذا البترول وينضب سببسون على هذه المنطقة بكل من
فيها .

وعلى العرب إن كان لديهم ذرة من كرامة ومن شرف ومن نخوة إن يغموا
هذه الحقائق ويربثوا انورهم على أسسها . . وحسبي الله ونعم الوكيل .

د . نعمان جمعة



المصدر: الـ و ف د

التاريخ: ٢٤ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوة العراق العسكرية في إطار الأمن القومي العربي

بقلم: جمال بدوي

لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي
● استخدم الولايات المتحدة لتكفل إلى جانيه ضد
إيران ، بنس القدر الذي استخدمته به أمريكا
لذا فحق هدف مطرد ، وهو تصفية الثورة
الشيوعية وهي في المهد ، وقامت الخمينية
من فرصة ضربها عندما كشفت عن نزعتها
وسعية بطريقة صهيونية خالية من الحنكة .
● واستخدم صدام حسين الاحتياطات المالية
الضخمة المتراكمة عند أخوانه العرب بعد أن
استغل تخوفاتهم من الأطماع الإيرانية ، ولعب في
مراعاة على وتر الصراع القديم بين القومية
العربية ، والقومية ، الفارسية المجوسية .
● واستخدم صدام حسين قوة مصر بطريقة سلبية
عندما أزاحها عن المسرح العربي كله بحجة كعب
فيليد ، لينفرد بحرية التصرف في الخليج ، فلما
ظهرت حاجته إلى السلاح عاد إلى مصر من الباب
الخلفي ، فلما بيت النية على غزو الكويت سعى إلى
إدخال مصر إلى بيت الطاعة المسمى بمجلس
التملون العربي .
ولعل هذا السرد التاريخي للتصرف العراقي
الذي يسير وفق استراتيجية الخطوة خطوة نحو
بناء الإمبراطورية البعثية العراقية ، يجعلنا
نتساءل عن موضع قضية الأمن القومي العربي في
المخطط العراقي (١)؟ وبمعنى آخر: هل تدخل
القوة العسكرية العراقية في رصيد القوة العربية
الناشئة وهي ترصد احتكاكاتها في مواجهة
إسرائيل؟؟
إن الجواب عن هذا السؤال يجعلنا نسترجع

لكي نستطلع مستقبل الأحداث الجارية الآن في
الخليج ، يجب علينا أن نتوقف برهة نلتقط فيها
الأنفاس ، ونسترجع الأحداث التي تلاشت بسرعة
مذهلة حتى أننا نسينا بداياتها .. فعُرب الرياض
أنسانا ضرب بغداد ، وضرب بغداد أنسانا ضرب
الكويت ، وضرب الكويت أنسانا ضرب إيران ..
وضرب إيران أنسانا تطور الأوضاع داخل العراق
خلال السبعينات ، والتي أدت إلى انفراط صدام
حسين بحكم العراق ، فكان أول عمل قام به إشغال
حرب مقدسة ، استغرقت ثماني سنوات ، انتهت
بهزيمة سياسية لإيران ، وانتصار إعلامي للعراق .
هذه الحرب الفشارية التي استهلكت مثلث
النفوف من البشر ، ومثلث المليارات من الأموال
تضعنا أمام سؤال ملُح هو : لحساب من أشعل
صدام حسين هذه الحرب ؟ هل لحساب الولايات
المتحدة لتصفية الثورة الإسلامية الناشئة ؟ أم
لحساب دول الخليج ، العربية ، ضد دولة الخليج
، الفارسية ؟ أم لحساب العراق نفسه بهدف إزاحة
القوة المحلية الوحيدة الماثلة له في الخليج ، حتى
تكون للعراق الكلمة العليا في هذه المنطقة المعمرة
بالأموال ، والتي تعانى - في نفس الوقت - فراغا
بشريا وعسكريا ؟
لن ندخل في تفاصيل كثيرة حتى لا تتفرط حيات
المسبحة ، ولكن يكفي أن نتذكر أن العراق هو الذي
بدأ الحرب ضد إيران ، وأن العراق هو الذي أنهى
الحرب ضد إيران عندما سحب جيشه من الأراضي
الإيرانية ، فهو يشعل الحرب في الوقت الذي
ينسحب ، ويخمد ما في الوقت الذي يريد دونه
اهتمام بموقف دول المائدة التي انحصر دورها في
تلبية احتياجاته المالية .

هذه النقطة من فصول الحرب العراقية -
الإيرانية ، يجب أن نتوقف عندها قليلا ، لأنها
تكشف عن استراتيجية العراق كقوة خليجية لها
أطماع في السيادة والسيطرة على الخليج بصفته
العربية والفارسية ، واستطاع العراق بزعامة
صدام حسين أن يستثمر كل الأدوات الممكنة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

١١ وفد

التاريخ :

١٩٩١ يناير

دور العراق في المنظومة العربية طوال مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي . ولو استرجعنا تاريخ الحروب الأربع ضوف نجد ان القوة العسكرية العراقية عاقت على هامش الصراع . ولم تدخل في بؤرته :

● في حرب ١٩٤٨ امتنع الجيش العراقي بقيادة اللواء طه الهاشمي بلشا عن المشاركة في الحرب بحجة انه لم يتلق التعليلات من بغداد . ودخلت عبارة (مكو اوامر) قاموس التراث العربي تعبيراً عن السلبية في ادنى صورها .

● في حرب السويس ١٩٥٦ اشترك العراق في عهد الملكية الهاشمية بالبيانات الحماسية الصادرة ولم يمنع ذلك ثوري السعيد من إبداء الشك في مصر . وفلت إذاعة بغداد تريد طوال ايام العدوان اغنية عبدالوهاب الشهيرة : كل ده كان ليه .

● في حرب ١٩٦٧ عبرت بعض الفيلق العراقية الحدود السورية ليس يهدف الدفاع عن سوريا . ولكن لتدبير انقلاب عسكري للإطاحة بحكم البعث السوري لحساب البعث العراقي .

● في حرب ١٩٧٣ اشتركت بعض المدرعات العراقية على الجبهة السورية اشتركا هاشمياً لتسجيل المواقف فقط . وليس للتأثير في مجريات

الحركة .

فلمن من كل ذلك ان الاستراتيجية العراقية -

سواء في العهد الملكي الهاشمي او العهد القوي

البعثي - لم تضع في حسابها مواجهة إسرائيل .

وبناء على هذه الحقيقة التاريخية يجب ان ننظر

إلى الاداة العسكرية العراقية على انها أداة محلية

هدفها تحقيق اغراض توسعية لحساب العراق

فقط . وليس نفوذه على نطق الخليج . وإن هذه

القوة الجبارة ليست لحساب الأمن القومي العربي

الشامل . وقد وجد هذا المخطط العراقي قبولاً من

الغرب في بعض مراحل الحرب الإيرانية . ولعبت

بعض دول الغرب دوراً انتهزها عندما ساعدت

صدام حسين على بناء قوته العسكرية

بالتنم (!) .

● لماذا انقلبت عليه الولايات المتحدة الآن ؟

لأنها اكتشفت ان حجم الترسلة العراقية لا يتناسب مع حجم العراق كقوة اقليمية ذات اطماع توسعية . وليس صحيحاً ان هذه الترسلة كانت معدة لتدمر إسرائيل كما يدعي صدام حسين وابواقه الآن . ولكن الصحيح ان الولايات المتحدة وجدت ان هذه القوة سوف تستخدم في احتلال دول الخليج النفطية . واختلال ميزان القوى بين العراق وإيران . وإن صدام يمكن ان يتحول إلى قوة هائلة تتحكم في مصير الطاقة . وهي مسألة لا يمكن ان تغفلها أمريكا حتى لو أعلن صدام حسين انه سيكون وكيلاً مخلصاً وامينا على المصالح الغربية . وأنه سيكون اشد ولاء من إسرائيل (!!) فالسالة من وجهة النظر الأمريكية تتعلق باستقرار المنطقة وتأمين نفعها . وهو أمر لا يمكن الاطمئنان إليه تحت زعامة مفكر إقليمي منقلب . وجاء احتلال الكويت ليعطي للولايات المتحدة مشروعية التصرف .. وأعطاهم صدام حسين - بقبائله وعقائده وغطرسته - كل الفرص المنشودة .. منحها الفرصة - الأولى - باحتلاله الكويت .. ومنحها الفرصة - الثانية - برفضه الانسحاب من الكويت .. ومنحها الفرص الثالثة والرابعة والخمسة بكل التصرفات الهوجاء التي ارتكبها بضرب المدن الاسرائيلية وإحراق منشآت البترول .. الخ ..

● أين مصر من كل ذلك ؟؟ هذا حديث طويل يحتاج إلى فرصة للانتقاط الأنفاس .



المصدر: الـ وفد

٢٤ يناير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسليم المصيريين

خطة صدام .. ومخطط بوش!

بقلم: عباس الطرابيعي

الناس في عجب !! كانوا يتصورون ان صدام حسين سوف يسقط في اول يوم للقتال ، وأنه سوف يرفع يديه معلناً الاستسلام مع اول قلعة طيران من طائرات التحالف الدولي . ولذا في عهد من عجب الناس . لانهم نسوا ان الرجل هو الذي حدد مكان المعركة . وهذا لو ذاك إلا بعد ان استعد تمهيداً

●● فقد البتت المعلومات - والفد - دولية - ان الرجل نجح في تخزين كميات هائلة من الأسلحة خلال حـ سد إيران . ذلك ان العالم كله تقريباً كان يمدد بالسلح شرقه وغرب الشرق كان يمدد حتى لا تنتصر إيران الإسلامية فتصعد الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي . والغرب كان يمدد حتى لا يمتد أثر الثورة الإسلامية من الشاطئ الشرقي للخليج إلى الشاطئ الغربي .. واستغل صدام حسين هذا التسليح التسليحي . وكان يدفع بالقليل إلى ميدان القتال ضد إيران .. بينما كان يخزن الباقى - وهو الكثير - وهكذا فوجيء العالم بترسلة هائلة من الأسلحة تحت يد صدام حسين .

●● ثم انه تحت دعوى التصدي لإيران - التي كانت تمتدك أيام الشاه اكبر قوة مسلحة خارج حلف الأطنطلي وحلف وارسو - خطط صدام حسين لتطوير ما يحصل عليه من أسلحة . وهكذا تسابق علماء الغرب والشرق معاً إلى تنفيذ مخطط التطوير هذا . بداية من الصاروخ سكود - بي - أفراد مداه .. ونهاية بالذخيرة .. ولم يستيقظ الغرب إلا بعد ان شاعت حكاية المدفع الاسطوري - الذي كان يقتر صدام في صنعه . إذ بينما قالت بريطانيا ومعها كل الغرب انه يخطط لصناعة مدفع يصل مداه إلى إسرائيل .. قل صدام حسين . إن المواضع المضبوطة إنما هي جزء من مصنع للبترول وكميوليات . ثم ظهر ان الرجل نجح فعلاً في صنع مداه آخر في جنوب أفريقيا مداه ٤٥ كيلومتراً . ولكنه يستطيع حمل قذائف نووية أو كيميائية أو جرثومية فضلاً عن ان القذيفة الواحدة تنتشر إلى ٤٥٠٠ جزء . أي ان هذا المدفع سيكون السلاح القاتل ضد القوات البرية المكلفة بتحرير الكويت . وتقول المصادر الغربية : ان صدام يملك منه ١٠٠ مدفع ..

●● ثم - لأنه حدد مكان وميعاد المعركة - استطاع ان يحصن قواته تمهيداً . واستطاع ان يخفي طائراته وبشلت طائرات وقطر الغرب بوضع نماذج ميكانيكية لصواريخه . ولهذا السبب - كما اعترف وزير الدفاع الانجليزى - تأخرت عمليات القوات البرية لتحرير الكويت . وإن كان نجاح صدام في حماية قواته يعني ان دول التحالف سوف تصب عليه فوهات اشد من الجحيم حتى تنتج في تدمير اسلحته المعلقة .. وحتى تامن على قواتها البرية من ريدود الفعل العراقية . ثم ان الرجل خطط ونجح في نقل سلاحه الجوي إلى خارج العراق : إلى إيران وإلى السودان وربما إلى اليمن . حتى تنتهي موجات القصف الدولي ضده بسلام . من وجهة نظره .

●● ولأنه هو صاحب مكان وميعاد المعركة . حتى من قبل الثاني من أغسطس المشنوم . فقد استطاع ان يخزن ما شاء من أغذية وأدوية وذخيرة وجيوب . فضلاً عن ان العراق يملك لربما زراعية خصبة تزرع القمح والشعير والأرز وغيرها . ومن هنا فإن الحصار الاقتصادي البحري والبري والجوى لم ينجح . ولم يكن مؤثراً .. فضلاً عن وجود مؤشرات تؤكد تسرب



المصدر : ١١ وفد

التاريخ : ٢٤ شباط ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كشفت أساسية من الأغنية سواء من إيران تحت دعوى إنسانية . أو من تركيا تحت اغرامات تجارية . أو من الأردن تحت مبادئ المشتركة .

● ولأنه أيضا حدد الميعة والمكان .. فإنه استطاع أن يعبر الشعب . ربما بعملية غسل مخ جماعية رهيبة . ولكن من يشاهد اللقطات التلفزيونية القليلة التي تنسرب يشعر بأن درجة تليد الرجل من بين شعبه تصل إلى درجة البؤس .. فضلا عن أن حوالي ٢٥٪ من سكان العراق هم من تحت سن التجنيد . بل لجأ الرجل إلى تجنيد من هم تحت ١٨ عاما .

و قد وضعت لعملا استراتيجيية المعركة من وجهة نظر صدام حسين فالرجل يريد إطالة أمد الحرب لأطول مدة ممكنة . على أن تتحدد نهايتها وفق قواعد لعبه هو . أي بالمواجهة على الأرض . لأنه يملك قوة برية بشرية وتسليحية هائلة تتمثل في مليون جندي و ٣٥٠٠ دبابة ومدعة فوق أرض الكويت المحتلة وحدها . هذا إلى جانب دده . ميدان قليلة لا يستهان بها .

كما أن قواته يمتلكون ذخيرة مدفعية . اكتسبوها خلال الحرب مع إيران . وأقوة على المؤخرة بالمدرعات والد . كان لها تأثيرها في المسطحات الأرضية الكبيرة في شرق شبه العرب . حيث شبه جزيرة الفاو . وهذا أيضا هو السبب الثاني لتأخر القتال . الدول لعملياته البرية .

إن خطة صدام حسين تقوم على الدخول على أمل إعداد شرخ في قوات التحالف . أو تحريك اختلاف ما . ظل الموقف العربي المعارض له . أو حدوث تغير مفاجيء لم يكن في الحسبان . أو تزايد ضغط أمريكا وحلفائها

فخرج المظاهرات في أمريكا تندد بالعرب . وتضغط على بوش . لحل وعسى ..

و قد يبدو هذا المخطط سليما استراتيجيا . ولكن من الصعب أن تقبله قوات التحالف . لأن قرار التحالف أصبح مؤكدا ويقول على محورين :

● الأول : إن تحرير الكويت المحتلة قرار دولي لا رجعة فيه . وأن عودة الشرعية إليها لا تتأخر عنها .

● والثاني : إن تحجيم قوات صدام حسين أصبح ضرورة أمريكية - أوروبية . لأن هذه القوات بعد أن ظهرت قوتها أن يسمح الحلفاء باستفراغها تحت أي حل . ولو كان الانسحاب العراقي من الكويت . لأن رجلا في تفكير صدام حسين يمكن أن يكرر مخطمعه في منطقة أخرى . عندما تنفخ الظروف . أو تتولد ظروف دولية تسمح له بالحركة دون رد المثل العلني الذي حدث مصاحبا للمفخرة في الكويت ..

إن قرار تحجيم القوة العسكرية للعراق أصبح ضرورة دولية أمريكية - بريطانية لا تراجع عنه . وإن كان ضربة مدمرة لقوة عربية كما نعتقد أن صدام حسين يدفعها لحاربة العدو التقليدي للحرب ألا وهو إسرائيل . ولكن الرجل اضاع الفرصة في أن يصبح بطلا قوميا لكل العرب . وإن نجح في شق وحدتهم

لقد أشتكت النوايا . وتعددت الأهداف . ولكن يبقى أن العرب خسروا مكائيات العراق . وجيش العراق . وفقدوا قوة لم يكونوا يحملون بها .. وجاء صدام حسين ليهدرها بلا عقل . ويغضى عليها بتهور . ليعود العرب إلى الخلف عشرات السنين .



المصدر: السوف

٢٥ يناير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاتورة الحساب الاسرائيلية بعد صواريخ صدام

بكم : جمال بدوي

بعد كل صرخة عراقية يسقط على إسرائيل ، تهويل الحكومة الإسرائيلية إلى البيت الأبيض ومعها فاتورة الحساب .. وهي فاتورة مفتوحة ليس لها سقف ، فالحزبة التي تصعد في حارة مسبوقة في تل أبيب ، تتحول بالحساب اليهودي إلى قصر منيف يساوي الملايين .. حتى بلغ حجم التعويضات الأولية التي تطلب بها إسرائيل حتى الآن ثلاثة عشر ألف مليون دولار ، والبقية تأتي ، والفاتورة تزيد مع كل صرخة .. وإسرائيل تتطلع إلى صواريخ (سكود) وتقول : هل من مزيد .. لأن هذه الأموال سوف تستخدم في بناء مستوطنات جديدة تستوعب مئات الألوف من اليهود المهجرين إلى أرض فلسطين من شرق أوروبا (١) .

وبهذه الطريقة الجهنمية يقدم صدام حسين إلى إسرائيل أعظم خدمة لم تكن في حساباتها .. فهو يطلق عليها صواريخ مخصصة للدعاية والتخريب ، حتى يبدو أمام العالم العربي والإسلامي وكأنه أول حاكم عربي يضرب إسرائيل في العمق منذ نشأة إسرائيل . وتكلف إسرائيل صواريخ صدام وتستثمرها بأعلى ما يمكن أن يعود عليها بالنفع السياسي والمالي والعسكري ، فهي تبدو أمام العالم في صورة الدولة المسالمة المعتدلة عليها ومع ذلك تضبط أعضائها ولا ترد (٢) فتكسب عطف الدول

والشعوب . وهي تطلب بمزيد من العتد العسكري للدفاع عن نفسها ، فتكسب عسكريا . وهي تطلب الأموال لتعويض الخسائر التي تكبدتها بسبب حرب الخليج ، رغم أنها ليست طرفا فيها .. إسرائيل تكسب في جميع الأحوال بفضل عبقرية المارشال

المفوار ، والداوية الجسور صدام حسين ، الذي سيتولى تحرير القدس وإزالة إسرائيل بواسطة الصواريخ التي تتسلط على الأرض الإسرائيلية كما يتسلط الفيت على الأرض الفلحلة فيجب فيها النماء والخير (٣) .

إن لشد ما يؤلم النفس ليس فقط فساد الفكر السيفي والعسكري عند الدكتاتور العراقي ، ولكن ضحالة الفهم والتحليل عند الأيوبي التي تصدق مزاعم صدام حسين وتروج لها ، وتصديق أن صدام حسين حقق نصرا عربيا وإسلاميا لأنه

يضرب إسرائيل في العمق (١) ولو صح هذا الزعم لما سكتت إسرائيل لحظة واحدة ، ولما استجابت للضغط الأمريكية بعدم الرد . لإسرائيل تضع أمنها فوق كل اعتبار ، لقد حسبت وفكرت ووازنت فوجدت أن السكوت أفضل والثمن من الرد . والغوائد

المالية والعسكرية والسياسية التي ستعود عليها من السكوت أفضل من المشاركة في الحرب ، وأفضل من الرد على صواريخ صيدانية تمس القشرة ولا تصيب العمق كما يزعم المهولون والسذج .

هل يستمر تشويه الشخصية العربية بعد نهاية حرب الخليج!!؟

كتب - نادر فاضل :

بعد اندلاع حرب الخليج ، بسبب تعددت صدام حسين ، ورفضه لكل المبادرات الداعية للسلام ، أصبح لدى فئات العرب ، مبرر للاستمرار في تقديم أعمال فنية شوه إلى الشخصية العربية . المخرج العراقي كوستا جافارس ، صرح مؤخرًا في باريس ، بأنه ضد التصديرة ، وليس من العدل تشويه التراث العربي بسبب أحداث فنية . جاء ذلك ردًا على سؤال حول نية المخرج في تصوير عمل جديد عن حرب الخليج .. ولكنه فيما إن حدثًا كبيرًا مثل هذا يحتاج إلى سنوات من الإعداد ويبحث وجهة النظر . سبق لكوستا جافارس أن قدم نماذج رائعة من أفلام سياسية حيث له ملأها كبيرة ، لأنه لم يرضخ إلى الاتجاه السائد نحو التقليل من قضايا الشرق الأوسط ، ومن حروبهم ملأها



لحد الأعمال الأوروبية التي أساحت للشخصية العربية

فعلت أسماء كبيرة في عالم السينما والمسرح مثل المخرج شارل لاوونت ، في فيلم «الجواري» أو المخرج «أدجار لويج» في فيلم «العرب» ، وفيلم آخرى مثل «الطائر» ، «عائلة الزمالي» ، «الجزيرة البيضاء» ، «الشرق» ، «الغنية الصغيرات» و«ظهور» .. كلها كانت تصغر من الدور العربي .

ومن السلسلة العرب الذين تفكروا حروبًا بسبب أمور ثقافية - من وجهة نظرهم - ومن النماذج الجيدة أيضًا المخرجة البريطانية «ناتوشيا كاتلين» التي أخرجت فيلم «الانتفاضة الفلسطينية» منذ ثلاث سنوات ، وأحدث ردود فعل مثابته . فبينما تحمس النقاد والمثقفون لعرض فيلم يحترم القضية الإنسانية ، نرى أن كثيرًا من دور العروض الأوروبية والأمريكية رفضت عرض الفيلم لأنه يسيء إلى الشخصية العربية ويبرز نقصها .

المسرح أيضًا له دور مثليه .. ففي السنوات الخمس الأخيرة قدم لحد مسرح باريس رؤية جديدة عن رواية «س» ل«تسلي» ، حول كينولوت ، بطريقة جميلة أخرج فيها اسمه «فرانسوا سلافوري» .. وأعطاه النص على الشخصية من شعوب العالم الثالث ومن قوادتهم وانتقالياتهم ومن المكاتبات التي يلعب بها الخبث عليهم وبعد حرب الخليج ، كان أكثر من نال من هذا النص المأخوذ عن الأسطورة الأدبية القديمة . كان يتقدم بما سيحدث في الخليج بعد احتلال الكويت . لكن المخرج «جان كويلان» اعترض على هذا الأسلوب .

وأعتبره نوعًا من «التشويه المرفوض» وسبق لهذا المخرج أن قدم فيلمًا عن القضية الفلسطينية بعنوان «فلسطيني الحق في الحياة» وحصل على الجائزة الثانية في المهرجان الدولي الرابع للأفلام السلام عام ١٩٨٠ . ولكن .. بعد أن نصحت أدافس فوق أرض الخليج ، هل ينبغي اصطحاب الأصوات المعتدلة لدخل العرب في الفضاء الآخرين يرسم شخصية معتدلة للإنسان العربي . رغم حملات الحاكم الفار الذي جعل الطيران فوق أرض الخليج أرضه غروره الشخصية ؟



الموقف : المصنر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

باب السلام مفتوح .. بشرط !

بقلم : جمال بدوي

على أي أساس طلبت دول المغرب العربي استصدار قرار عاجل من مجلس الأمن بوقف النار في الخليج (!!) إن هذه الدول لم توضح الأسس الذي يصدر على أساسه قرار وقف النار . هل على أساس بقاء الحال على ما هو عليه الآن .. أي بقاء القوات العراقية المحتلة في الكويت . وبقاء القوات المحتلة في موالقها . أم على أساس انسحاب جميع القوات العسكرية من موالقها . وعودة الحدود إلى ما كانت عليه قبل الثاني من أغسطس الماضي ؟؟

لم توضح دول اتحاد المغرب شيئاً من ذلك . وهو امر واضح الدلالة على أنها لا تملك في يدها الورقة الوحيدة القفزة على وقف الحرب . وعودة السلام . وهي ورقة انسحاب العراق من الكويت . فالدكتاتور العراقي لا يزال مصراً على احتلال الكويت . ولم تصدر عنه كلمة واحدة تنمى عن استعداده لتفجير موقفه . وهو سعيد بذلك رغم الدمار الذي يهدد المنطقة كلها . وسكون أكثر سعادة عندما يتحول الشرق الأوسط والمسلم كله إلى حمام دم .

والسؤال المخطئ الذي ينبغي أن يوجه إلى دول اتحاد المغرب العربي هو : ألم يكن من الأجدى أن نتوجه جهودكم إلى صديقكم حاكم العراق لقناعه بأن ينطق كلمة «الانسحاب» فتخمد النار وتستك المدافع والصواريخ وتهدج الطائرات وتحرق الدماء . ونصون جيش العراق وشعب العراق وبنية العراق الأساسية من الخراب المستعجل (!!) هل تظن دول اتحاد المغرب أن المجتمع الدولي من السذاجة بحيث يقبل قراراً بوقف النار قبل تنفيذ القرارات المتعاقبة التي أصدرها مجلس الأمن . وهل يمكن تصور حل لا يقوم في أساسه على انسحاب القوات العراقية المحتلة من الكويت (!!).

لقد دمر الدكتاتور العراقي كل الجهود التي كانت تسعى إلى السلام منذ اندلاع الأزمة . وخيب أمل أصحابه الذين كانوا يستبعدون الخيار العسكري . ويراهنون على أنهم يعمون مطلوبة تهيج العلم في الاحتفالات الأخيرة من ليلة ١٥ يناير . ولكن جميع الآمال ماتت بالخسائر . لا سبب إلا لأن الدكتاتور لا يريد أن يتزحزح عن كبريائه شعرة واحدة . ولا يريد أن يتراجع فيخسر تصفيق السذج . وإعجاب الخدوعين . وتهلل البسطاء الذين صدقوا أنه سيحرر القدس ويمحو الفساد من الأرض ويقلم العلل ..

لهذا كانت نتيجة الكبرياء الكذب .. غر خراب العراق . وتدمير لفرقة العسكرية . وإزهاق أرواح أبطاله الأبرياء . وتدمير لثروات العرب (!!).

ليست دول المغرب العربي وحدها هي التي تنفذ الحرب وتنفذ السلام . لدول الشرق العربي تتمنى ذلك لأنها أكثر اكتواء بفنار الحرب . وهي التي تقف من ويلاتنا .. وتبلغ اللعن من أرواح أبنائها وأموالها . ودول العلم كله تتمنى السلام .. وباب السلام مفتوح على مصراعيه . ولكن مكتوب عليه : الانسحاب أولاً وقبل كل شيء . وبدون انسحاب فلن يكون سلام .. بل خراب ودمار والعياذ بالله .



المصدر : ١٢ وفد

١٩٩٢ يناير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شمس عربية

هل يحول صدام الخليج .. إلى بحر ميت ؟!

ما الذي يريده صدام حسين من إغراق مياه الخليج بزيوت البترول الخام ؟ وهل يريد أن يدمر البحر ، بكل ما فيه من ثروات ولحياء مقلية .. وهل يمكن أن نتفاد جريمته بدفع ١٠٠ ألف برميل من البترول يوميا إلى عرض الخليج ، أمام شواطئه الكويت ؟ القول إذا كانت خطة إسرائيل التي كانت تهدف من وراءها إلى إغراق قناة السويس ببترول ، ثم إحراقه ، قد فشلت في منع جيش مصر من عبور القناة ، وإزلال الهمزة بالقوق المحتلة .. فإن خطة صدام حسين الحالية بإغراق سطح مياه الخليج ببترول فتح قوات الإنزال للبرمائية من تحرير الكويت المحتلة ، سوف تفشل أيضا ..

لإسرائيل بعد أن تحصنت وراء خط بارليف ، الذي اعتقلته منيعا ، رأت - زعيمة في الاحتياط - أن تضع عائقا كثر خطرا ، قد يردع المصريين عن التقدم إلى عبور القناة ، وتطرد القوات الإسرائيلية من الضفة الشرقية ، فانشأت خزانات ضخمة ملأها بالبترول والمخزوت ، نصب فوقها فوق سطح مياه القناة ، وزودتها بوسائل إشعال لوتومنتية ، بحيث يتولى جنود إسرائيل فتح قوالب الخزانات لينتفخ البترول والمخزوت فوق سطح مياه القناة ، ثم يتم إشعال النيران فوراً لينحول سطح القناة إلى مسحة ملتهبة تتلوى أي قوات مصرية تحاول العبور .. وتنتهي مصر لذلك الكارثة ، ولذلك دفعت بغوات مومنتوز من سلاح المهندسين في الليلة السابقة ليوم السفس من الكويت ، تمكنوا من سد قوالب الخزانات تحت الماء .. وبذلك قوت قيادة مصر على إسرائيل سلاح البترول المشتعل .. ولكن هل يتحول البترول المشتعل الآن إلى مياه الخليج أمام الكويت إلى مانع تاري ، يعمق عمليات إنزال القوات البرمائية لتحرير الكويت .. أم أن هذا البترول يفتح خطورته بعد ساعات قليلة ؟

المعلم يؤكد أنه إذا تأخر إشعال النيران في البترول المشتعل ، أو لم وقف التسرب بأي وسيلة ، فإن كميات البترول التي تضي عليها ساعات علامة فوق سطح المياه ، سرعان ما تتحول إلى كتل من الأسفلت لا خطورة منها ، إلا على البيئة ، ولا يسول إشعالها .. ويمكن أن تتدخل الطائرات في سحب كميات من المواد الكيميائية فوق هذا البترول المشتعل ، تساعد على « تفتيته » وتحويله إلى كتل من القار ، وبالتالي وقف خطورته على القوات المخشوبة .. وكل ما يبني هو أن تتحول البقايا إلى كتل على الأحياء المائية والبحرية في المنطقة .. وإذا اندفعت كميات من هذا البترول إلى الشواطئ ، فسوف تغطيها بطبقة لزجة ، تحرق - فعلا - عمليات الإنزال البحري ، فضلا عن كوابلها لجنود الإنزال ومعداتهم ، ولهذا اللغة المزجة التي نرى سبيها على القوات ..

ولا يبقى أمام القوات المتحالفة إلا محاولة شرب مدقة شخ البترول في ميناء « الأحمدى » الكويتي ، لولاك تسرب البترول منها .. وبالتالي وقف الخطر على القوات .. ولكن هل يعجز صدام حسين عن وسيلة أخرى يغرق بها مياه الخليج ببترول « طازج » ، يسهل إشعاله لزعلة عمليات الإنزال العسكري ؟!



المصدر: الوفد

١٧٠٧٠١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن خطورة المنطقة ، بما فيها من قوات ومواد للدمار ، تعطي صدام حسين الفرصة لتكو الفرصة ، لتأخير عمليات تحرير الكويت ، خصوصاً من البحر .. ولا يبقى إلا العمليات البرية المؤثرة من الغرب والجنوب .. اللهم إلا إذا تمكنت القوات المتحالفة من تجميع سلاح البترول ، الذي يلعب به صدام حسين .. وهذا يقتضي عمليات فدائية جريئة تقوم بعمليات إنزال فوق حقول البترول ، وفوق معمل التكرير ومناطق التخزين ، لتتولى عمليات تأمين هذا البترول الذي تعمل القوات المتحالفة على صفحته .. لأنه إذا كان سهلاً إعادة بناء الخزانات ، فإن إعادة حفر الآبار للدمرة ، تحتاج إلى وقت لا يقل عن ٣ سنوات ، بما فيها عمليات بناء المنشآت المكلفة للغاية من خطوط نقل ووصول وتحلية .. إلى محطات للشيخ والتصدير .

وتبقى نقطة التلوث البحري المنتظر ، والذي يمكن أن يحول الخليج العربي إلى بحر أسود فعلاً وواقعاً ، بحيث تتحول امواجه من اللون الأبيض المائل للزرقاء ، إلى موجات سوداء تفسخ الموت والدمار لكل الشواطئ ، وكل الموانئ .. والممن الواقعة على شاطئه الشرقي الإيراني .. وشاطئه الغربي العربي .. وإن تنجح أي محاولات لصحية البيئة فيه لسنوات طويلة قادمة .. وهكذا تموت الموانئ التي أصبحت من أهم وأكبر المنشآت البحرية في المنطقة كلها ، وينتشر فوقها (الموت الأسود) الذي تحمله مياه الخليج .

ولا يبقى إلا أن تتحرك القوات المتحالفة بسرعة لتأمين حقول ومنشآت البترول ، ومنع الاصباح العراقية الغزيرة من أن تطول ، حتى لا تقتل كل مظاهر الحياة فوق أرض الخليج .. وفوق وتمت مياه الخليج .. لأن كل الشواهد تؤكد أن صدام حسين يتحرك وفق المقولة المشهورة : (أنا .. وبمدي الخوفان) ١١

عباس الطنبراييلي



المندوب

المصدر:

٢٧ يناير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار مسلسل الارهاب العراقي

ضد دول التحالف الدولي

انفجارات في جريدة فرنسية ومطهى إيطالى ومحاولات لضرب المصالح الأمريكية «لبنانى الأصل» يحاول خطف طائرة استرالية استجابة لنداءات «صدام»!!

عواصم العالم - وكالات الأنباء - استمر مسلسل الارهاب العراقي ضد الدول المشاركة في التحالف الدولي في حرب الخليج. انفجرت قنبلة في مدخل مبنى صحيفة ليراسيون الفرنسية فجر أمس، مما أدى إلى إصابة ٣ حراس بجروح طفيفة. اكدت الشرطة الفرنسية ارتباط الحادث بحرب الخليج. كما اكدت العثور على منشور في المبنى يهاجم القوات المتحالفة ضد العراق. اوضحت المصدر ان صحيفة ليراسيون صحيفة يسارية معتدلة. زعيم الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. كما تؤدي مشاركة القوات الفرنسية ضمن القوات المتحالفة ضد العراق.

كما اطلق مسلحون الرصاص اسن على السفارة الأمريكية في دلمبا، عاصمة بيرو، مما أدى إلى تبادل إطلاق النار بين المعتدين وحراس السفارة. واكد شهود العيان هروب المسلحين دون وقوع اصابات أو اضرار تذكر.

واكدت مصادر الشرطة في بيروت انفجار سيارة ملقومة قبل وقوع الحادث ببلداني، خرج مطار ليما الدول. مما أدى إلى مقتل شخص واصابة ٥ اخرين بجراح.

كما وقع فجر أمس انفجار في مطهى ليلى. في مدينة اريزو الإيطالية. مما اسفر عن مقتل سيدة واصابة ٢٧ اخرين بجراح. واكدت مصادر ايطالية. وضع الالاف من رجال البوليس الايطالى في حالة تفتيشا لوقوف هجمات ارهابية بسبب حرب الخليج. وظهرت المصادر ان

احتمال تعرض المنشآت الايطالية لهجمات ارهابية عراقية. بسبب اشتراك طائرات للقوات الجوية الايطالية في غارات على القوات العراقية.

ون سيني. قتلت الشرطة الايطالية اسن اللقى على شاب استرالى الجنسية لبنانى الأصل. ووجهت إليه تهمة التخطيط لخطف طائرة وعلى متنها إلى

الولايات المتحدة. اكدت الشرطة ان الشاب ويدعى حامد طوبى. كان يحترق الصعود ومعه قنبلة إلى الطائرة ليحرقها على التوجه إلى العراق. استجابة لنداء الرئيس العراقي صدام حسين بالقول: ١!

وفي إطار الاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة للتصدي للارهاب. اكدت مصادر عسكرية امريكية منع الجنود الامريكيين في كوريا الجنوبية من مغادرة مكاتهم بعد الغروب وحتى الفجر. لتكاملهم من هجمات الارهابيين المحتلة

بسبب حرب الخليج اوضح المتحدث ان صدام حسين توجد ينشر الارهاب في افواه العالم. وأشار إلى ان القيادة الأمريكية تتعامل مع تهديداته بجدية. وأشار إلى وجود أكثر من ٤٢ ألف جندي امريكي في كوريا الجنوبية.

وفي نيويورك. اعطت شركة الخطوط الجوية الأمريكية بيان امريكان. وفتحت ركوب العراقيين سواء القزاقين او المهاجرين الشرعيين على رحلات الشركة الداخلية والدولية. وقررت تحويلهم إلى شركات طيران أخرى. كد مصدر باسم الشركة عدم السماح بحروب أي عراقين سوى للقيمين في الولايات المتحدة. بشرط أن يكونوا أثبات التهمة ووثائق أخرى.

وكانت الشركة قد تعرضت لحادث ارهابي منذ عامين عندما انفجرت إحدى طائراتها فوق اسكتلندا مما اسفر عن مصرع ١٧٠ شخصا. كفت بعض مصالح الدول الغربية في عدد من الدول قد تعرضت لمحاولات اعتداء خلال الأيام الأخيرة مما أدى إلى انفجار ضووات أمنية جادة للحيولة دون وقوع أعمال ارهابية.



المصدر: الوفد

١٩٧٩ يناير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوفد .. وحق الدفاع عن النفس

بقلم: جمال بدوي

ذهبت فصول من القوات المسلحة المصرية للدفاع عن المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية ضد تهديدات الدكتاتور العراقي التي ظهرت في الأيام الأولى لاحتلال دولة الكويت. وجاء أداء القوات المصرية لمهمتها الدفاعية تطبيقاً لأنظمة الدفاع العربي المشترك، التي عقدها حكومة الوفد عام ١٩٥٠ وأقرها مجلس النواب في نفس العام. وأقرها مجلس الشيوخ في العام التالي لتكون الإطار الشرعي للدفاع عن أي بلد عربي يتعرض للعدوان. وقد وافق حزب الوفد على هذه الخطوة القومية انطلاقاً من إيمان الوفد بوحدة الأمن القومي العربي، وأعلن زعيم الوفد فؤاد سراج الدين - في تصريحه عقب العدوان العراقي على الكويت - مبررات هذا التأييد في ثلاثة عناصر:

● أولها: استنكار العدوان الذي وقع من جانب صدام حسين على دولة عربية شقيقة واحتلال أرضها بالقوة ثم ضمها إلى دولة العراق دون إرادة شعبيها.

● ثانياً: أن ذهب القوات المصرية إلى السعودية والإمارات ثم بناء على طلب من حكومتَي الدولتين حينما استشعرتا الخطر من جانب العراق. فلقوات المصرية لم تذهب غازية ولا متدنية، وإنما ذهبت للمشاركة في الدفاع عن دولتين شقيقتين.

● ثالثاً: أن المشاركة في الدفاع عن هذين البلدين العربيين هو واجب على مصر بمقتضى اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي وقّعت عليها جميع الدول الأعضاء في الجامعة العربية وفي مقدمتها مصر.

وهذا الموقف القومي العربي من جانب حزب الوفد ليس من مستحدثات الأمور، والحزب الذي صاغ اتفاقية الدفاع العربي المشترك عام ١٩٥٠ كان له نفس الموقف من قبل ذلك عندما كان في المعارضة، واستفحل خطر العصابات الصهيونية في فلسطين، واعتزمت حكومة النكراشي بالتدخل عسكرياً للدفاع عن شعب فلسطين، فاعلن فؤاد سراج الدين زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ في الجلسة السرية التي عقدت يوم ١٢ مايو ١٩٤٨ أن الوفد يؤيد هذه الخطوة لأن فلسطين هي خط الدفاع الأول عن مصر، ولا ينبغي أن تلق مصر موقفاً سلبياً إزاء الخطر المثلل عليها.

إن موقف الوفد إزاء أحداث الخليج لا يصدر عن منطلقات عاطفية وقتية، ولكنه قائم على أسس تقدير الخطر الذي يهدد منطقة الخليج من جانب الدكتاتور العراقي الذي احتل بلدًا عربيًا وأزاله من الوجود، وأخذ يهدد بقية الدول المجاورة ويصعب نيران صواريخه على السكان الآمنين في الرياض والظهران والبحرين. كما تسبب في جلب الدمار على العراق الذي تحرص على أمنه وسلامته واستقراره، أكثر مما يحرص عليه هذا الدكتاتور المحرّب.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفتوى والفتنة

تباينت كما شاهد العالم كله .
حديث الأسرى الأمريكيين والإنجليز
والإيطاليين في كتيبيون بغداد . كان
وجه كل منهم متورما وملينا بالدمعات .
وأحدهم كان ينتظر للأرض تعميرا عن
خجله من مواجهة العدسات بوجه كأنه
خارج للفرج مصدمة مع قطر
الصغير . تهاوت فيها واجهة الطائر .
وكان كل منهم يريد نفس الكلمات .
الأسف والندم على مهاجمة الرئيس
صدام . والاعتذار على رأس بوش
والفكر في العالم كله . وبين الحين
والآخر كان كل منهم ينتظر إلى أحد أركان
الحجرة . ثم يستترسل في سرعة ممكنا
السيناريو المرسوم . وكان واضحا أن
هذا الركن يحتوى على أحد الاشخاص .
من (الفساحي) العراقيين الذين
يجيبون التعامل مع السجناء الحق .
وهذه في أنه لولا العلامة . لاسك كل
منهم بمشيد وهلك رافضا . تحيا
الوحدة العربية . لغة عربية واحدة .
ذات رسالة خالدة . بلروح باقم ناعية
باصدام ..



بقلم
الدكتور
فرج
علي
قوده

إن هؤلاء تقول .. لا تكلموا
الإسلام في هذه القضية وفي
غيرها. ولا تخلطوا أوراق
السياسة والدين دون علم ودون
فهم ودون تمييز. ولا ترفعوا
شعار الحرب الصليبية دون
وعي أو تبصر. فليس هناك من
القوات المتحالفة من أتى لضرب
الإسلام أو المسلمين، فلا صدام
هو الإسلام. ولا عراق البعث
هي دينه. ولا العرب كلهم
مسلمون. ولا العراق كله
مسلم. ولا الكويت أرض كفر
ويجوز ملاحدة. ولا عهد هو
ريشماره قلب الأسد. ولا مبارك
هو لويس التاسع عشر. ولا
المعركة سوف تنتهي بما
تحملون. فلكويت ستعود.
وصدام سينهزم. وساعتها
سوف يكون موقفكم عصيبا.
حين يسالكم من القتلوا برائكم
وتبعوا خطلكم. كيف يا ترى
انتصرت جحافل الاتحاد
والكفر. على جيوش الإسلام
والمسلمين؟

ملا ستكون أجبتكم فيها

(الشملي)

أقول هذا وفي ذهني مقل ثلاث
هجر. نشره شيخ معمم في
جريدة الشعب. دعا فيه للجهاد
(الإسلامي) تحت رايات
صدام. وكان ثلاث ثلاثة ذهبوا
إلى بغداد. وشاركوا في المؤتمر
الإسلامي لنصرة صدام في
الاحتصاب الكويت. وزائد على
المرابطين بأن شبه صدام
بالرسول عليه الصلاة والسلام
في غزوة الخندق. أ.
حقا .. ما أضطف الإنسان
لحم الضأن.
وما أضنى الذئب. في فتق
الرقبة ..

هذا هو ما نتلقى ونبدع فيه ..
تعذيب الأسرى. ضرب السجناء.
إجبار الخصوم على الإذلاء واعتراقات
عقوبة. وقد سبق وقلنا ذلك في أغلب
بلداننا الصربية. والذضاء على
شعوبنا. وهو أمر ملهم. فشعوبنا
لنهم (الغولة). وتعرف قاعدة (الشه)
لزوم (الشه). وتستوجب الرسالة.
شالقصود ليس الاعتراف. ولكنه
المستبح الذي يتلقاه نفس الضمير إذا
خرج على الخط. وابتعد عن مسيرة
(القتال). وخاصة ونحن في فصل
الشتاء. والفتح في فصل الشتاء يكون
على ثلاثين وليس على ثمانية وعشرين.
ولكن الجديد هذه المرة هو تعامل صدام
مع الرأي العام العالمي بنفس المنطق
الذي يتعامل به مع شعبه. وهي فكرة
بكل المقاييس. فأعدى أعداء صدام لا
يستطيع أن يؤذيهم ما يؤذي هو
نفسه. ويولد للعالم المتحضر ليس فيها
شملي. ولا الشاوس. والشعوب هناك
يمكن أن تخرج في مظاهرات لجمالية
(كأب البعث) من الصبايين. ولا أحد
في هذه البلاد يستطيع أن يتصور ما
يفعله الصيغون في بلادنا بقلب البير
من أصعب الرأى أو المعترضين.
الحرب ما في الأمر أن صدام. رغم كل
ما فعل ويفعل. لم يعدم (يفتح الياء)
(يفتح الياء) من يؤيده في
بلادنا. والأغرب أن البعض
يتصور له سن منطلق
(الإسلام). ويتصور أنها حرب
بين جيوش الكفر (ومنها
الجيش المصري بالطبع).
وجيوش المسلمين بقيادة أمم
المسلمين صدام حسين ..



المصدر: مايو

التاريخ: ٢٨ سيار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين نكروا إن صغار المعلم لهدام مثل صغار الأحزاب للرسل في غزوة الخندق

المؤتمر الإسلامي الأخير . الذي انعقد قبيل الحرب في بغداد . حضره ثلاثة من مصر . اثنتان من حزب العمل . منهم رئيس الحزب . والثالث شيخ جنيل . تحدث لافاض . وحديثه لدينا اهم من احاديث السياسة . فالمسيكة روى . وتصورات . ومواقف . وحسابات . اما الدين فهما تحدثت الاجتهادات . فإنه لابد وأن يستقيم مع الحق . ويتطابق مع العمل . ويلتزم بعد قضي من روح الدين وجوهره وتمقيمه ..

شيخنا الجليل نكر ان صغار المجتمع الدول لهدام حسين . وشبه صغار الأحزاب للرسل في غزوة الخندق ..

هكذا بدا الشيخ حديثه . ثم استطرد قائلاً انه يتنبأ بخروج صدام سليماً معافى من هذه (الغزوة) . ويانتصاره النهائي في نهاية المطاف . نعماً كما حدث للرسل عليه الفضل الصلاة والسلام ..

هل هذا مقبول ؟
وهل هذا مقبول ؟
وهل هذا منطوق ؟



يقدم د. فرج فودة



المصدر: مايو

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتفعوا بالاسلام فوق قضايا
السياسة، وخلافت السياسة، فهو أعز
ولكرم ..
انقوا الله واسألوا انفسكم ..
ملا يكون مولفنا ومولفكم إذا ذكرتم
أن صدام هو حامي حمى الاسلام،
وإمام المسلمين، وإن الله يبارك
سعيه، وينصر جيشه، ويحقق
اهدائه، ثم لفتته جيوش الحلفاء،
التي تسونتها بجيوش الكفار، درسنا
بليغا لا يمكن له صدا ولا زوا، وانتهى
الدرس بجزية ترفيفية له ..
اليس معنى هذا - بمنظركم السقيم -
أن الله نصر جيش الكفار، وأقل جيش
المسلمين ..
الم يخطئ هذا في بقاكم ولو لحظة،
حتى يعضكم من رآل القبول، وضطورة
الاستنتاج ..
لا حول ولا قوة إلا بالله ..
لا صدام إمام للمسلمين ..
ولا أنواق يسيدي فوق إسلامية ..
ولا الاستنتاج الغرغ الذي لا محل له
من الاعراب أو الوجود ..
ولا كان لك أصلا أن تذهب إلى حيث
ذهبت ..
ولا أن تقف بما التفت ..
ولا أن تلعن الإسلام فيما التمت ..
ولا أن تورطنا معك فيما تورطت ..
وليس لك إلا أن تستغفر الله وتساله
القوية .. فقد أنبت الإسلام والمسلمين
وما ألقن ما ذكرت اجتهدا يخطئ أو

وهل هذا فهم يستقيم مع الدين ؟
وهل صدام مفتتح الكويت ..
ورافض الشريعة، ومتحدى العالم
كله، يمثل الرسول، داعية الحق،
والرحمة المهداة، وهادي العالم كله ..
وهل بغداد اليوم هي يارب عصر
الرسول ؟
وهل الجيوش الحليفة، ومنها جيش
مصر، وجيش سوريا، وجيش
السعودية، وجيش الكويت، تمثل
أحزاب المشركين واليهود في عصر
الرسول ؟
واليس من حق صدام أن يتجبر
ويعتاله ويسمر في غيه وينفرد برأيه،
مقام يرى جاملا للمكتوراه من الإزهر
الشريف، يلقن شخصه بالرسول،
ويبرر غيه بقلوبى، وليس مسلكه
باجتهادات ظهية، ورؤى دينية ..
الطريف أن الشيخ الجليل، هو
نفسه صاحب إعلان الحرب على
الطغيان وإسبانيا والبيت الأبيض
الأمريكي في شوة شهيرة بحزب العمل
الاشتراكي، وقد غمرنا له ذلك، وقد
غمرنا له ذلك الإنذار، ولخلفنا له
الإنذار، وتصورتنا أنها زلة لسان،
وتجاهلنا ماقتضى إلى استطاعتنا من
استخدامه للفرق بشراء الضوق
والبمعير، وداعيتاه بصف رفيع، وذلك
بليغ، لكننا لا نشفّر له ما ذكره في المؤتمر
الإسلامي في بغداد أبدا، ومن حقنا أن
نهمس في أذنه ولئن أمثلته من الظهارة
المؤتمرات ..
انقوا الله في الإسلام والمسلمين ..
انقوا الله في المصريين ..
انقوا الله وارفعوا بالاسلام إلى
حيث يجب أن يكون ..
في أعلى عظيم ..



المصدر : ما

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد علمنا البعض باننا لسنا املا
للاجتهاد . وانت محمد الله اهل له .
وشهادة الدكتوراه من الزمر على علمك
وفوق علمنا . تدفعنا إلى سؤالك والام
بمحق احساننا
أما هو ما فلك الاجتهاد اليه . لا
عليك ياسيدي . فلكه هنت بالاقامة في
المؤتمر . واحكه استنعت بالاقامة في
فندق الخمسة نجوم . ولعل علم
الثريد الشهي ميرزا في حلك . ولعل
مذاق الابس كريم ميرزا في بيتك طرف
لسانك . ولعلك اريت ان توضح لنا
الفرق بين علم وعلم . وبين مذاق
ومذاق . فبعضنا السم . والبقنا
العظم .
لا عليك إن رأيت ان فرق الكويت
اسلام في اسلام .. لا عليك ..
لا عليك إن رأيت ان يفي صدام نصر
للاسلام .. لا عليك .
لا عليك ان رأيت ان جيوش
المصريين من جيوش الكفار .. لا
عليك
لهذه في النهاية هي نتيجة خطأ
اوراق السياسة يدين . وكلم حذرتا من
هذا الخط الذي يسره بالاسلام
والمسلمين . وكلم حذرتا من فتوى
انصار المجتهدين ..
وكلم ذكرنا ان الاسلام في اهل
عليين ..
وانه لا علاقة له بسلوك بعض
المسلمين ..
والمؤكد في ياسيدي .. ان الاسلام
عظيم . اما بعض المسلمين وانت
منهم . فاستغفر الله العالين .

يصب . فلن ما ذكرت دعاء لبني منك
ووطك . كان واجبك ان تظننا .
وانراخ كان في مقدورك ان تسامح في منع
إزهاقنا . ولو كان الامر في منزل لتركنا
نزل . لكنه الدم والقتل والضياع يا
فقيه المؤتمرات ..
ليس لك إلا ان تستغفر الله . فلكه
يطوب عليك بعد ان طمعت عقيدتنا في
الصميم على مرأى وسمع من العلم
كلمه .. ايضيك ياشيخ ان يرى العلم
كلمه مؤتمرا اسلاميا في جده . ومؤتمرا
اسلاميا في نفس الوقت في بغداد . بين
الاول آخر صدام للكويت . ويترك
الثاني الغزو . ويسعد خطاه . ويترك
الشيء
ايضيك ان يلف شيخك . شيخ
الزمر . في جده معلوما ومندما . وتلك
انت في بغداد . مسافدا ومؤيدا . وان
يصدر كل قول باسم الاسلام العظيم .
مذا يقول العلم فيك ونحن في
اسلامنا . وهو يرى نفس القيات .
ونفس الاحديث . ونفس الخواص .
يفسرنا البعض في جده ضد صدام
وعليه . ويطوح البعض بتفسيره في
بغداد لصالح صدام ومعه ..
الا فكيفنا ما نحن فيه من هجوم
الدنيا . حتى يهبط علينا امثلك من
فقهائ المؤتمرات بهجوم الدين .
اقسم لك انني لك انفس حزنا على
الاسلام والمسلمين واتني الفزع لما
يجري للدين . على يد امثلك من رجال
الدين ..



١٩٩١ يناير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سقوط صدام حسين

هتمية تاريخية

يضع مول الحكيم الثالث للحصول على
تكرير من مكتب المكاتب والتأجيل
ولذلك رفضت موازين السياسة الدولية
بالاتجاه - طبقا لهذا النظام الدولي
الجديد - أن يستقر العراق على دولة



المؤلف
المستشار
شريف
كامل

الكويت كمهددا لوضع يده على كل
منطقة الخليج

وثالثا - وإن كنا والمسألة لا تكون
أن تكون مجرد خطا في تقدير الحسابات
طبقا لموازين السياسة الدولية. ومن
الضمان أن يقع في هذا الخطا - ورغم
وضوحه - أي رئيس من الرؤساء وأي
دولة من دول الحكم الثالث غير المستقر
دائما - ونحن نرى هذا الخطا بسرعة
الاستحباب من دولة الكويت والاستعداد
عن ذلك - وربما تحريك ذلك ببعض
الأقوال التي نسمعها دائما في مثل هذه
الأحوال في بلدان الحكم الثالث وينتهي
الامر عند هذا الحد - غير أن الامر لم
يتم على هذا النحو المألوف والمتوقع في
مثل هذه الأحوال - ولكن طغت على
سجح الأحداث - وبشكل ملفت -
معطيات السياسة الدولية على النحو
التي كانت تطرح فيه منذ أكثر من قرنين
من الزمان (١) - وبدأ الرجل يهيئ
بخطته مساهمة منطقة الخليج وبلد منطقة
الشرق الأوسط برمتها تحتل الجهاد
المقدس ضد الغرب الصهيوني المسيحي
العظمى (٢) - ويقتنع عن الاستجابة
عن قرارات جامعة الدول العربية
وبوجوب إنسحابه القوي من دولة
الكويت العربية (٣) - وعن القرارات
منظمة المؤتمر الإسلامي (٤) - وعن
قرارات مجلس الأمن الدولي (٥) - وعن

صدق نفسه وصلها معه الاكثريه في
الشرع العربي والشرع الاسلامي
بدأ صدام حسين أو صلاح الدين (٦)
في حطية دول منطقة الخليج بلحاظ
البيوتة والتزعامة (٧) - والمثل أن
الأكثريه دول الخليج قد تعاملت معه على
أساس هذه الصورة البيوتية والجهلية
إلى طبقه في دفع لمن هذه البيوتة
وثالثا - من المثل أن صدام حسين
قد استغل هذا الوضع البيوت الذي
رسمه له السيناريو الدولي - وإحتلته
في الإسكان أو يضيف إلى هذا السيناريو
من عتيدته أو أن يخرج عليه نهائيا
بخطية سيناريو جديد كلي. ورأى أن
يلتهم كل عتقة الخليج الدسة بيزنطيا
وأموالها - ليكن زعميا بالمثل وأيس
بحسب النص المكتوب لفظ - فكان أن
بدأ دولة الكويت مستحسا للنفس
الدولي بحيث أنه أو والله على

السيناريو الجديد وسج له بالعظم -
أي ضد الكويت - أيا بعد ذلك
بالتمدد وإلتزام الحكمة كلها وعلى رأسها
الحكمة العربية السعودية أسس أجزاء
الكثفة (٨) - ولحقا صدام حسين في
كثافة السيناريو الجديد من ثلاثة
نواح : (٩) أن موازين السياسة
الدولية هي التي حلت فتح ترسبات
السلاح الغربية أمام العراق ختم
هزيمته من إيران الخميني. وذلك كله
للحفاظ على ميزان القوى والاستقرار في
منطقة الخليج الهمة - ومن ثم فإن
يسمح للعراق الآن - كما لم يسمح
لإيران من قبل - أن يحدد استقرار منطقة
الخليج - ومن باب أولى أن يسمح
للعراق بالاستيلاء على منطقة الخليج أو
أي جزء منها. (١٠) أن منطقة الخليج
لها أهميتها القصوى سواء من ناحية
النظرة بكل أهميتها الاستراتيجية
والاقتصادية - أو من ناحية الموقع
الجغرافي الاستراتيجي في وسط العالم
وذلك لأن موازين السياسة الدولية
غير مستعدة البتة لتقبل من يأتي لضج
يده عليها بغير موافقتها. (١١) أن
النظام العائلي الجديد الذي بدأ بكتلة
الفتوحات السياسية والإيديولوجية
والهائلة في الاتحاد السوفياتي ومن قبل
أوروبا - فادى إلى التفكير الشديد بين
المعسكر الشرقي (الشيوعي سابقا)
والمعسكر الغربي الذي سعى بالتواء
عصر الحرب الباردة بين المعسكرين
هذا النظام العائلي الجديد قد ضيق
كلما من نطاق القدرة على التآمر بين
المعسكرين وإستفاد التناقضات بين
كثفت موجودة بينهما وكانت تستغلها

كل من الحتم تاريخيا أن يسقط
صدام حسين بغير أدنى شك فقد عاش
الرجل وتنافس وفنى وحاول أن يفعل
وذلك كله من خلال روح والفكر
ومعطيات سياسة دولية ربما كانت
سلالة منذ أكثر من قرنين من الزمان
(١٢) - ولذلك جاء صدام حسين متحفظا
عن الزمان الحاضر روحا وفكرا وعلا
بأكثر من قرنين من الزمان (١٣) - ومن
ثم لم يكن غريبا أن يخلق الرجل لهما
في فهم حركة التاريخ وهو الآخر
وموازين السياسة العالمية التي
استجبت طوال هذه القرون الماضية
(١٤) - وبعبارة واحدة - لقد جاء
صدام حسين من أعماق الزمن السحيق
ولم يكن مهيا أو موعلا للحيث في هذا
الزمن الحاضر فكان استقراره وبكته
أمر مستحيل وكان سقوطه وإنتهاؤه
حتمية تاريخية تقريبا سنن الحياة
وبيربط ذلك ببعض الحقائق
والانحطاط الهامة التي يتبين أن
تستثمرها على الصراع والخفاضة في
هذا الوقت بلقائات الذي تتجرب فيه
منطقة الشرق الأوسط بأسرها في طوفان
من الغوص الفكري والإيديولوجية
أولا - البدي أن صدام حسين لم
يدرك لهما حتى الآن حقيقة الدور الذي
سمحت موازين السياسة الدولية له
بالقيام به في حربه الطويلة مع إيران
لقد إستنزمت موازين السياسة الدولية
أن يصل العراق إلى درجة معينة من
القوة العسكرية والقوة السياسية.
وذلك حتى لا تكفي العراق الهزيمة في
لك العرب الشارية فيقبل ذلك بميزان
القوى في منطقة الخليج الهمة
فيعرضها للاضرار وعدم الاستقرار
نتيجة للاضعاف الإيرانية في منطقة
الخليج تحت دعوى تاريخية ووجه
بدنية لا تكتفي (١٥) - ولحقا أوشح
مثل على ذلك هو تلك الهمة
(القومانية) الشرس التي ولدت على
الأراضي السعودية وحصوله الاستيلاء
على الأراضي المقدسة أثناء موسم الحج
عام ١٩٨٧ - أي إبان الحرب العراقية
الإيرانية (١٦) - ومجمل القول - أنه لم
يكن مستوحا - طبقا لموازين السياسة
الدولية - أن يهزم العراق في حربه مع
إيران الخميني. ولذلك نذكر على
العراق كل أنواع الأسلحة الحديثة وكل
أنواع الحروب والمساعدة من الغرب
بمستمره القسري (الاتحاد
السوفياتي) والغربي (الولايات
المتحدة ودول غرب أوروبا). وإلتصق
العراق على الأقل لم يهزم - فخرج
عليه صدام حسين مصورا نفسه على
أنه يمل عربي أو بالأحرى يمل العربية
الأفد (صلاح الدين) (١٧) - وعندما



المصدر : ٤٢ ج ١

٢٨ يناير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عشرات الغارات لقروجه من دولة الكويت سواء تلك الغارات الصادرة عن الدول العربية . أو تلك الصادرة عن دول إسلامية أو دول المجموعة الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية أو الاتحاد السوفيتي (١) .

وحسب صدام حسين أنه بالقوة العسكرية التي تمتلكها له موازين السياسة الدولية قادر على مواجهة الإرادة الدولية بأسرها (٢) سلطان من تقدير حصيلته الفروق الشاسعة في القوة العسكرية بالقوة التقدم والامتيازات البشرية ذات النوعية المختلفة تماما . ولذلك نعتقد - بكل اليقين - أن يدمر قيام الحفريات العسكرية للقوات المتحالفة المحيرة عن الإرادة الدولية لتحرير دولة الكويت .

إثما هو البداية الفعلية للعد التنازلي السريع لسقوط صدام حسين . وإن يحول دون وقوع هذا السقوط أو يؤخر من إبطاءه السريع إطلاق بعض الصواريخ الطائشة على المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج أو توسيع نطاق الحرب والرفضها فرضا على الدول العربية لصرف طاقة الاهتمام عنه وإمكان إفلاته من سطوته المحتم تاريخيا (٣) .

فقد أبان الجميع أن صدام حسين لو كان جدا في معارضة إسرائيل لكان قد أطلق صواريخه عليها منذ وقت بعيد . وإن الطريق إلى إسرائيل لا يمر عبر الكويت .

ولخيرا وربما ليس أخرا . إن يحول دون وقوع هذا السقوط أو يؤخر من إبطاءه السريع الإيهام بثبوت المسألة الفلسطينية والزعم بمحاولة الربط بينها وبين قضية تحرير دولة الكويت (٤) .

فالمسألة الفلسطينية تحكمتها موازين سياسية دولية تختلف تماما عن موازين السياسة الدولية فتنطق الخلدج



المصدر: الوقف

٢٩٦٩٩٩

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجارة الرأي!

أزمة الخليج بداية بالفرق
المرأى للتكوين وحتى المكون
الطائفة الحكيمة جعلت من الكتابة
الصحفية سوقاً رائجة. وليس في
هذا ما يدعو. اندمجت حقا منظر
يلقى من كتابنا الإفضل حملة للـ
الكتاب الكعب. ليس مبعث
الدعشة أنهم يمثلون الألاما سبلة
تسود الصفحات في الأزمة والحرب.
ول مبعث الدعشة هذه الطائفة
المعينة لدى بعضهم على الإزلة
والرأى وتلقب في أن واحد!
ويظهر الرأي ويتبدل طبقا لكان
الكتابة والاختلاف سلمة الرأي.
هذه المعينة من الكتاب لا تستطيع
الاعتراف بقضيت على مواقفهم من
إطراف الأزمة. بل يملك بعضهم
بمقال يبدو فيه مدافعا عن حرية
الكويت وعودة الشرعية إليها سلمة
أو حربا. لذا كان منبر الكتابة
يلتقي هذا الموقف. ثم يخرج علينا
هذا الكتاب بمقال آخر في صحيفة
أو مجلة أخرى مدافعا عن الموقف
المرأى! إذا اختلف منبر الرأي!
وهذه المعينة من كتابنا تمارس هذه
الكتابة بأروع ما يكون الإساءة
والبيع بضاعتها الرائجة هذه
بالمعاملات الحرة لصفوف ومجلات
تصنعت أنحاء الترخيص لها
بالمصور والطباعة أوجاع أيديهم
لا تعود إلى كثرة الكتابة بقدر ما
تعود إلى قبح التلويح وعدها من هذا
وهنا أهم سفحون إذا كانت
الصحيفة مسخرة! ويحسون
عاشون إذا كانت الصحيفة مجاهلا
الدراسات الجيدة والمقالات
الكتابة! وبعض اصحاب التوازي
الطبية والطوية البروقية يفعلون في
حيرة شديدة عندما يطالعون كتابا
هذه كعينة من الكتابة! ويبدون
الغضب الشديد من هذه الصحف
والمجلات التي تتورط هذه الورقة
فتنشر لهؤلاء هذه المقالات المتكلمة
الذميمة عن التفويض إلى التفويض

كيتفول الساحة! وفي رأينا أن هذا
الكتاب ليس في محله. فالمسوق في
عجلة والمجلات والصحف كالمسجل
المتنهر. ومن الطبيعي أن تبحث
الصحف والمجلات الصغيرة لأهداف
محددة عن يقلب فيها بمناسرا لهذه
الأهداف ليست الورقة ورقة بدم
الصحف والمجلات! أنها ورقة
هؤلاء الكتاب عن يتكون لهذه
المعينة! الجميع يراشون رهاق
الكتاب! التحليل غير الكفء أو
مبالغتهم! فإقراء ليجبوا على هذه
الضرورة القبيحة! أنهم يارزون
ويغترون ويحتلون ويحترون.
الذين القزبوا رأيا متعبدا وأسماء
من يدعية الأزمة تلي ليلها الراية

المحرر



المصدر : الوفد

٣٠ من أيار ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فن الانسحاب

بقلم : جمال بدوي

يجب أن يكون القضاء على النظام الدكتاتوري في العراق هدفا عراقيا قبل أن يكون هدفا عربيا أو عليا أو إنسانيا .. فصدام حسين يسوق الشعب العراقي إلى المحرقة . ويسعى إلى نشر الخراب والدمار في أنحاء العراق . وقد تكبد حسنه فلم يعد يشعر بالثبات التي تحيق بالشعب العراقي . ولم يعد شعيره يؤخره وهو يرى الرجل يحصلون حصدا . والنساء يترمن ويتشرن . والأطفال يهيون على الاطلاق بحثا عن كسرة خبز ..

لا يهم صدام حسين أن يخرج العراق من المعركة مضطضا . ولا أن تتحول بغداد إلى كومة ركام . مادام يسمح صيحات الإعجاب التي تشبه ببطولته . وتزعم أنه تصدى لاقوى الجيوش واعتاشها . ولو كان صدام حسين عراقيا صعبا ووطنيا مخلصا . لكان شعبه من كل هذه الأحوال . ولما أضعاف الفرص التي كانت امامه ليخرج العراق من المازق سليما . وينسحب من الكويت انسحاب الكرام .

ولو كان صدام حسين قلدا محنكا اربيا . لعلم أن القائد الحبيب هو الذي يعرف متى يتقدم . ومتى ينسحب ليصون لرواح جنوده . ويحافظ على سلامة معداته . ويجنب بلاده الخراب . وما أكثر القادة الذين انسحبوا بجيوشهم في اللحظة المناسبة فاعترف التاريخ بعظمتهم . لأن فن الانسحاب لا يقل روعة عن فن الهجوم . ولكن شاء قدر العراق أن يقع تحت سيطرة طامعة جهول بعلوم العسكرية والسياسية . وتحتكم فيه عذرة «الإناء وعبادة الذات» . واستكرته صيحات النفاق الرخيص . ووضع كرامته الشخصية فوق كرامة وطنه وشعبه . وحتى تختلط الاعتيارات الشخصية بمصالح الوطن العليا فلل على البلاد السلام (!!!)

ومن أجل الحفاظ على العراق وشعبه يصبح الخلاص من هذه الفخمة هدفا عراقيا بحثا . فقلما هو هدف إنساني . لأن الرجل يهدد باستخدام أسلحة الدمار الشامل . وهو لن يتورع عن إطلاق الرؤوس النووية والجرثومية والكيميائية كما وعد بالأسس . وفي هذا بلاه عظيم . ليس على شعب العراق فحسب . ولا على شعوب الأمة العربية فقط . ولكن على الجنس البشري كله . ويجب أن نضع في اعتبارنا هذا الجرم النشيم . فقد أصبح الرجل مثل ثور هائج محبوس في غرفة زجاجية .. وهو على استعداد لأن يحطم العالم كله بعد أن فقد رشده . وأصبح خارج حدود القيم والأعراف والقوانين التي تحكم المجتمع الدولي . وفي مقدمتها الاتفاقات التي تمنع استخدام الأسلحة المهلكة للبشر . ومن ثم يصبح القضاء عليه وعلى نظلمه هدفا إنسانيا تتعاون عليه كل القوى الحية للسلام والعدل والأمن والاستقرار .



١٢ وفد

المصدر :

١٩٩١ يناير

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كسر المصريين

صدام .. ومغلب القط !

بقلم : عباس الطرابلسي

لم يكن لتصور أن يتحول صدام حسين إلى سلاح لضرب العرب ، وأهل العرب !! ولكن ما يزعجني هو : هل ينفذ صدام حسين سياسة الغرب للاستيلاء على ثروة العرب يعلم . أو بدون علم ؟^١ كنت استبعد ذلك . إذ لم يكن أصحق أن رجلاً عربياً مهماً كانت تعليمته الشخصية يوصل إلى الدرجة التي يصبح فيها هو السكين ذاتها التي يستخدمها الغرب لضبح العرب .. فارجل بلا جدال أعطي لأعداء العرب الفرصة الذهبية لكي ينقضوا على العرب . وثروة العرب ويمتهنوا أرض العرب .. ماهي الحكاية ؟

إذا رجعنا إلى كتب الجغرافيا السياسية " الجيوبوليتكا " نجد أن الغرب اتفق على ألا يسمح لأي قوة عربية بأن تنمو في المنطقة بحيث تهدد مصالحه . كان هذا هدف الغرب منذ مئات السنين . ومزال .. ومن أجل تنفيذ هذه السياسة جند الغرب كل رجله . وخبراته لواد أي قوة عربية يمكن أن تهدد مصالحه فيها .

●● حدث هذا أيام محمد علي باشا الكبير . الذي رأى المرض قد دب في جسد الإمبراطورية العثمانية الإسلامية وبدأت انقلاب أوروبا الطامعة تمزق هذا الجسد . فحاول أن يستقل بمصر - أثنى القليم هذه الإمبراطورية المريضة - وأن يحولها إلى قاعدة تنطلق منها القوة العربية المصاعدة التي تجمع كل المتكلمين بالعربية . فكانت أعماله الكبرى توحيد الشام وفلسطين وشبه الجزيرة واليمن . وصولاً إلى منابع النيل . وراث أوروبا في مصر . محمد علي - القوة التي تهدد أطماعها في المنطقة . ولهذا اتحدت ممالك إنجلترا ، النمسا والمجر . روسيا وإيطاليا وبروسيا - كل ألمانيا المعاصرة - وتحصنت للقوة العربية التي انطلقت من مصر . لا لقهر إلا لأن محمد علي كان يسير على الطريق الصحيح : بناء دولة عصرية أسسها العلم والصناعة . وتطوير الزراعة وإنشاء جيش قوى يحمي كل هذا .

ولم تصبر أوروبا على محمد علي حتى ينهض من بينه الدولة العربية العصرية . ومرغزها مصر . فكان أن جيشات أوروبا عليه الجيوش . وضربت في معركة بحرية هائلة في بحر المورة - اليونان - ثم حاصرت قواته العسكرية في الشام وفلسطين - إلى أن أجبرته على الانسحاب . والتفويض داخل حدود مصر . وهكذا أجهزت أوروبا أول محاولة عربية عصرية لدخول العصر الحديث .

●● وزعت الإمبريالية الغربية إسرائيل في قلب الوطن العربي لتصنع سداً بين العرب . وفاصلاً بين وحدتهم - وانتمسك كل فلاح لديهم يمكن أن يتحول إلى طلبة تهدد الغرب . وكانت محاولات عبدالناصر في توحيد شمل العرب . وفي إنشاء دولة عربية عصرية . وكان الرد الغربي هو وحدة عربية تتمسك بالأحلام العرب التي جسدها عبدالناصر وتحصنت أوروبا لرجل عندما خرج من حدود مصر . خرج من النهر إلى البحر .. فخافوا على مصالحهم . واتحدوا عليه وضربوه عام ١٩٥٦ وعندما لم يرتدع .. أجهزوا عليه في يونيو ١٩٦٧ .

ثم كان انقلاب المصري الذي استطاع ثور السادات أن يعيد صياغته . بعد أن أزال عنه غبار النوم . وكانت حرب ١٩٧٣ التي أبطلت المارد المصري ليجتمع حوله المارد العربي . ويبدأ العرب في جمع ثمار الحرب المصرية - السورية ضد الصهيونية . وتتكون مناطق على القوة الليبرالية العربية . وهنا تحركات أوروبا من جديد . لم يكن ممكناً أن تصبر على القوة المصاعدة . حتى ولو كانت مجرد قوة مغلبة فقط . وبدأ التفكير في سلب هذه القوة التي يملكها العرب .. من خلال بطولهم :



●● في النصف الثاني من حقبة السبعينات خطت أوروبا إلى سبب قوة العرب التي جموعها في النصف الأول وكانت مؤامرة الذهب الذي تقفوا باسمه من ١٢٥ دولاراً للأوقية إلى ٨٥٠ دولاراً خلال شهر قليلة . ولأن العرب مفرقون بالذهب . وعندما فاض سائل من المال .. انتفعوا إلى شرائه واخذوا . وفجأة ينهار سعر الذهب خلال أيام إلى مليون ٤٥٠ دولاراً للأوقية ليخسر العرب نصف مالهوه لشأن للذهب .. عند الشراء . وبذلك استعادت أوروبا بعض ما فقدهت لشأن لا اشتريته من بترول عربي .. ●● ولم تكن لعبة الذهب هي الوحيدة بل دخلت لعبة السلاح . وتحت مسمى بناء قوة عربية عصرية بلغت الآلة دم قلبها لشأن للأسلحة . وأصبحت المنطقة أكبر مسطوح للسلاح . وحتى ابتكروا السلاح بنرت أوروبا بذور الفكرة . فكانت الحرب الأهلية في لبنان . والحرب الأهلية في تشاد . والحرب الأهلية جنوب السودان . والحرب الأهلية في الصومال وحتى معركة المغرب مع قوى البويعساريو على المحيط !! ●● ثم كانت لعبة إيران والعراق . بداية بالقوة وتدمير قوة جيش إيران الذي كان يعتبر بحق القوة العسكرية الرابعة عالمياً .. والأول في المنطقة . ودفع الغرب عدام حسين إلى اللعبة الأكبر . أغروه بأنه يستطيع أن يحقق أحلامه في إيران تحت دعوى أن جيشها قد مزقته الثورة . وما أدى أنهم دفعوه لأجهض الثورة لحسنهم هم .. وليس لحسنه . وبعد ٨ سنوات احترق فيها الأخضر واليابس اكتشف العرب الحقيقة . أو كما يقول الصديق رجل الأعمال لطفي خليل . اكتشفوا أن الغرب خطط بنجاح لينفذ عدام بنجاح مسطوح الغرب لامتصاص ثروة العرب . وللمذين لإيراقون نقول : اسألوا عن قيمة مصطلات السلاح التي دفعت إلى المنطقة سواء لإيران أو للعراق . لأنه حتى تشتغل مصانع أوروبا وأمريكا لابد أن تنور الحرب وتستمر . ويكفي أن نعرف أن حرب إيران والخليج تحضير كثير الحروب المعمرة سنأ شامت فيها ليس فقط أموال إيران والعراق وحدهما .. بل سمحت - من خلال الدعم العربي للعراق - ملكات المليارات لدمتها السعودية ودول الخليج دعماً للقوة العراقية . وهكذا سمحت أوروبا وأمريكا العرب كلهم من خلال الطوق العراقي - أي بنوك العالم ليسمحوا منها وداخهم ويقوموا سداداً لتوابع الحرب والسلاح ..

ثم تأتي اللعبة الكبرى - سيف : المؤامرة الكبرى - على العرب . حرب الخليج الحالية التي خلفت الألاف على كل مقلب لدى العرب من ثروة ومال . وذلك ضمن المخطط الأكبر الراسي إلى إرجاع العرب إلى عصر ما قبل البترول : وما أبشعه من عصر .

فما هي ملكات المليارات يقصدها العرب طواعية لآلة الحرب والسلاح سواء للعراق أو ضد العراق . والسبب عدام العراق . ملكات المليارات من البترولات ملكان أروع العرب إلى أن توجه إلى شعوبهم . وإلى التنمية وإلى البناء .

ولكن لا سمح الله صدام العراق . ولا غفر له فقد مزق جريمته على الآلة العربية كما لم تقزل أي جريمة من قبل . ولكننا ننت هذه المرة لننتص مالي من ثروة العرب .. أو بمعنى أوضح - لنهزم أموال البترول إلى أوروبا وأمريكا . وننتقم أوروبا وأمريكا من هؤلاء العرب - السفهاء - كما يصطهم الصديق لطفي خليل في رسالته التي تقطر مرارة ولماً ..

وهكذا نجح مسلسل مؤامرة الغرب على العرب سواء بالقتال الخلفات بين الزعماء العربية .. أو ببث الفكر التوسع لدى البعض ليكونوا أدوات في يده . أو ليصحب بعضهم - دون أن يدري - مثل صدام حسين مخلب القط الذي يحركه الغرب لإيقاظ العرب . فإن لم ينتج يحاول قتلهم . ولكن صدام هذه المرة يتجاوز دوره .. ليكون القشة التي تقسم ظهره بعد أن حاول الذهب لحسنه ..

ولكن الخاسر الأكبر هم العرب . ولما العرب وقوة العرب التي عكف للغرب هذه المرة في صورة الدفاع عن العرب .. ودفع فواتير الحرب !!



الساکت عن تصرفات الديکتاتور یدفع الثمن غالیا ..!!

بکتیم : سعید عبدالحلیم

الذین یتفکرون الآن علی الشیخ صدام حسین إسم المسلمین الجدید : هل سالوا انفسهم : من الذی فوصلنا إلی الهولاءة التي تمیصلنا الآن ؟ وهل سالوا انفسهم : من المسبب فی الخراب والدمار الذی لحق بالشعب العراقی المغلوب علی امره ؟ وهل سالوا انفسهم : من هو المجرم الذی نصف شعبه بالاسلحة الكیماویة والبیولوجیة لإخضاع صوت قل .. لا .. للدیكتاتور ؟ وهل سالوا انفسهم : من هو الطاغی الذی قتل مئات الآلاف من المسلمین فی ایران ؟ وهل سالوا انفسهم : من هو الرصاص الذی سقط تحت جنح الظلام علی دولة مجاورة لاغتصبا . وهکذا اعراض نسلها ؟ ماذا فعل هؤلاء المتبککون . عندما ارتكب الشیخ صدام حسین هذه الجرائم البشعة ؟ لقد ذهبوا الیه عندما اغتصب الکویت . واهرم قبل ان یجلسوا علی مقاعدهم فی حضرته . بعدم التحدث فی قضية الکویت . وقلوا له : صدام وظلمة یا مولانا . حتی یغلغوا برؤسهم من جلسته !

ان المتبککین الآن . یزفون الدموع انهارا . علی صدام حسین . ووصل الامر بلصدهم إلی المطیفة بتعصیب « صدام » إسمنا للمسلمین ! ما هذا العجز ؟! انما یجب ان نذرف الدموع انهارا علی الشعب العراقی المغلوب علی امره . والذی سیدفع ثمننا غالیاً لسکوته وصمته واستسلامه طوال سنوات حکم الطاغیة صدام حسین امام المسلمین الجدید ؟ ان صدام حسین سیدهب إلی الحجیم . وسیخلف وراءه للشعب العراقی الخراب والدمار . یاه علیکم .. ماذا کنتم لتصورون نتائج الحروب ؟ هل اعتقدتم انها نزعة خلویة أو سهرة شاعریة ؟ ان الحرب . تخلق وراءها الخراب والدمار . وصدام حسین الذی حارب ایران لمفی سنوات . قول من یعلم بنتائج الحروب . وقول من ذاقها . وتجربها الشعب العراقی سنوات وسنوات . ان « صدام » قبل المتبککین علیه . یعلم بالآثار المدمرة للحروب . וכنا ننصور . انه اول من یتستجیب لنداء العقال عندما طغیه العمام بالانسحاب من الکویت . וכنا ننصور . انه حریص علی مصالح الشعب العراقی الذی حکمه بالحیدر والنار . וכنا ننصور . انه یعد نزوة احتلال الکویت . سعید حبیلته . ویتنزه ای مفارقة لحظة ماء وجهه ویامر قوائمه بالانسحاب من الکویت . وللاسف . استمر صدام حسین فی صلفه وعنده . واصر علی احتلال الکویت . ورفض جمیع الایادی التي امتدت الیه ترجوه المحافظة علی سلامة شعبه ومصالح بلاده . انما نرید ان نسمع الآن آراء المتبککین . فی الرئیس الراحل جمال عبدالناصر . عندما امرالجیش المصری بالانسحاب فی حربی ٥٦ و ١٩٦٧ . ان عبدالناصر الذی نصب نفسه زعیما للعالم الثالث والقومیة العربیة الخ الخ . استسلم للامر الواقع حافظاً علی الشعب المصری . ولم یرکب رأسه . ملکما فعل صدام حسین . والرئیس الراحل انور السادات الذی حقق اول انتصار للعرب علی إسرائيل . استسلم للامر الواقع عندما فوجيء بلقنا ستحارب الولايات المتحدة وجهه لوجه . یاه علیکم . هل مثل هذه التصرفات تعیب عبدالناصر أو السادات . أو تقلل من قهرهما ؟ لا اعتد . ما دامت المعركة غیر متکلفة . وستنتهی بالقضاء علی الشعب . وانتشار الخراب والدمار فی کل مکان . ان « صدام » سیدهب إلی الحجیم كما ذهب الطغاة والجبابرة من قبله . ولكن الثمن غل جدا . وسیدفعه الشعب العراقی لسنوات طويلة قادمة . وهذه مصیبة الديکتاتورية .



المصدر : ١١ وفد

التاريخ : ٣١ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

امها تحلف ورامعا الدمار والخراب . وكنت تصور . ان يستغل الميكنتور
سياراتهم إلى بغداد لانتاع امامهم الشيخ صدام بل ينطق بكلمة واحدة فقط
لانقاذ الشعب العراقي . وهو : الانسحاب . . الانسحاب من الكويت . وهذا
يا سادة لا يعني استسلاماً او رضوخاً للهيمنة الامبريالية او السيطرة
الاستعمارية كما يقولون . ان الاعتراف بالحق فضيلة . وشعب العراق في
حاجة إلى من ينقذه من جريمة لا نقاة له فيها ولا جمل . ان الجريمة بدأت
يوم اصفر صدام حسين الاوامر إلى قواته باحتلال الكويت . وسيستمر
الخراب والدمار . وستسيل الدماء على شفاف نهري مجلة والفرات . ما معنا
نرضى بوجود صدام حسين واملقه على كراس الحكم . ان الخراب والدمار
الذين لحقا بشعب العراق . درس لكل شعب يستسلم للحكم الديكتاتور .
والشعب هو الذي يدفع وحده الثمن وغاليا جدا . والحرب الفسادية الان في
الخليج . درس لكل حاكم ديكتاتور يستهين بمصالح ومفردات شعبه
ان هناك ديكتاتورا اخر . هرب من بلده بعد ان اذاق شعبه المرار والفقر
والتحلف . إنه الرئيس الصومالي المخلوع محمد سيد بري . لقد هرب
ليعيش في ايطاليا باموال شعبه التي نهبا وسرلها . وسيدهب هو الآخر إلى
الجحيم . وسيعلى شعب الصومال من الخراب والدمار الذي خلفه سيد
بري ورامعا !! وهذا درس لكل شعب يستسلم للحاكم الديكتاتور .



المصدر : الوقف

٢١ يناير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المقل الفكر وراء عاصفة الصحراء الذّب "توقع" انفجار حرب الخليج في ١٩٧٣

تورمقن شوارسكوف .. اسم يتربد بقوة منذ بدء عمليات برح الصحراء التي تحولت الى عاصفة الصحراء .. و عندما فصل الحرب الى نهجتها . وبيدا تدرّيس مقلتها واستراتيجيتها في المعاهد والدارس العسكرية . ربما يرتقي شوارسكوف الى مستوى مونشجرى وايزنهاور والاسكندر الأكبر في عبقريتهم العسكرية .. ولكن حتى نهاية هذه الحرب . فإن كل ما هو معروف حتى الآن هو ان هذا الرجل الذي يقود على القوة العسكرية للتحالف . قد شهد كل خبراته في الحياة لهذا الدور . وعلى المقاميس فإن هذا الرجل ذو عقل متوجّه . ومواهب عالية القيمة والأهمية .. وفي ١٩٨٣ . سيطرت على شوارسكوف الشهرة باسم : الذّب . في قيادة القوات الأمريكية . فكرة احتمال اشتراك دخول الولايات المتحدة حرب في منطقة الشرق الأوسط . في حالة نجاح دولة معادية في السيطرة على جارتها بعد غزوها !! وفي ١٩٨٩ . بدأ شوارسكوف الذي كان حينذاك قلدا للشهيرة الأمريكية المستولة عن منطقة الشرق الأوسط . وضع الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة مثل هذا الموقف .. وقبل خمسة أيام فقط من بدء غزو القوات العراقية . للأراضي الكويتية . أجرى شوارسكوف والمعالج معه تدريباً حول احتمال تقدم الرئيس العراقي صدام حسين على غزو الكويت . وحينما انفجرت الأزمة . أخرج شوارسكوف خطته وأزال عنها الغراب . وأصبحت التنبؤ الذي بنى عليه عملية برح الصحراء ويسيطر حالياً الذّب على القوات المختلفة المكونة من ٦٧٥ ألف جندي ومئات من السفن والآلاف من الطائرات والذخائر والذخائر كلها جاهزة للعمل .. ويؤكد ان لدى شوارسكوف العلم من الخطط لقوات الاحتلال العراقية



العدد ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث الطائفة

الأهداف البعيدة للترسانة العراقية

بتم: جمال بدوي

بعدك .. وتدفع إليها الخراج .. كما حدث في العصر العباسي (!!).

هذا السؤال الصعب يجب أن يكون موضع اهتمام مراكز البحث والإعلام التي تتناول تطورات المعارك في الخليج .. ولا تعطي اهتماما كافيا لأبعاد هذه الحرب وأهدافها الحقيقية .. وتأثيراتها على قلب الأمن القومي المصري .. وهي قضية تمس أمن المواطن البسيط ومستقبله ومستقبل أولاده ..

● واعدو إلى حديث الطائفة .. ونلهم من كلام الرئيس أن صدام حسين كان يبيت النية على احتلال الكويت وابتلاع المنطقة كلها .. ولأنه كان يعمل حسابا لخور مصر فقد سعى منذ البداية إلى تحييدها .. أو إخراجها لتشارك في هذه الجريمة .. وكان مجلس التعاون العربي حلقة في هذا المخطط الجهشي .. وفكر

صدام حسين في إقامة (العليق العربي) ليجمع بين القوات العراقية والمصرية تحت قيادة واحدة .. ولذا أن تصور ماذا كان يحدث لو شارك هذا السعي في احتلال الكويت .. ولكن لحسن الحظ فإن مصر ساورتها الشكوك حول أهداف هذا العليق .. ورفضت إقامة أي شكل من أشكال الدمج العسكري بين القوات المصرية والعراقية .. وألقت مصر من الفخ الذي صنعه صدام حسين .. ثم فوجيء بموقفها الرافض لاحتلاله الكويت ..

والتبرع بمسألة الدور الذي تقوم به القوات المصرية المتواجدة الآن على الحدود السعودية .. وهل ستشارك في ضرب العراق أو احتلاله .. قال الرئيس مبارك: إن قواتنا في السعودية لها مهمة محددة وهي الدفاع عن الأراضي المقدسة .. ولن تدخل العراق .. إطلاقا .. حتى بعد إخراج القوات العراقية من الكويت .. إننا نريد فقط تحرير الكويت وعودة القوات العراقية إلى بلدها ..

وبحول سعي المعارك الحالية قال الرئيس مبارك: إنه من الواضح أن القوات المتحالفة تسير وفق خطة مرسومة .. تقوم على دعم المراكز العسكرية في العراق قبل البدء في الحركة البرية لتحرير الكويت .. وبحلول صدام حسين استعجل الحركة البرية قبل موعدها حتى يخف الضغط على العراق .. ولكن المعارك تسير بدون استعجال ..

في هذه المرة كانت المغلياة أكبر مما تتصور .. وإجراءات السرية اتخذت .. فقد تلقينا نيا الرحلة في الساعة السابعة صباحا لتكون في المطار قبل التاسعة .. والتقتنا في صالة المطار الخاصة برئيس الجمهورية دون أن يعرف أحدا إلى أين سوف نتجه .. وأنطلقت الكهنتات .. البعض رشح سوريا .. والآخر قال ليبيا .. والبعض قال إسوان .. وبعد أن غارت الطائرة الأجواء المصرية رأينا أنجلها على شاطئ الفيديو نحو السعودية .. قلت في نفسي: لا بأس .. سوف نهبط في جدة .. ولكن بعد ساعة ونصف وجدت الطائرة تحتل جدة وتسير الصحراء العربية الكبرى .. إذن نحن في الاتجاه نحو الرياض (!!) ولا أستطيع أن أنكر أن الخوف بدأ يتسرب إلى قلبي .. خاصة عندما امتدزت الطائرة هزات عنيفة ربما بفعل الرياح أو المضطرب الهوائية .. ولكن قلبي كان يهتز معها .. وعندما جاء الرئيس مبارك ليجلس معنا لم أستطع إخفاء خوفي فقلت له: يا رئيس .. ما دمنا في الطريق إلى الرياض .. ألم يكن من الأسلم أن نرافقا بعض الطائرات المقاتلة (!!) قال الرئيس: لقد تصدعت الذهب إلى الرياض لكي يفهم صدام حسين أننا لا نخاف من سكوده .. أو غيره (!!) وسكت الرئيس بزهة ثم قال مبتسما: وعلى كل حال لا تخف لأن صواريخ سكود لا تنطلق نهرا .. وعندما سالت عن السبب قال الرئيس: لأنها تتحرك من مصانع متحركة .. وهو يخاف تحريكها نهرا حتى لا تقع تحت سيطرة أجهزة الرصد ..

وعندما بلغت ريفي ولوكلت أمري إلى الله .. ورايت في حوار الرئيس مع الزملاء الصحفيين فرصة للنسيان .. ونطرق الحوار إلى أمور كثيرة .. ولكن أهم عبارة التقطتها أنني قول الرئيس: إن الترسنة العراقية التي أقامها صدام حسين بأموال دول الخليج كل هدفها النهائي هو السيطرة على مصر .. وقد بدأ هذا المخطط باحتلال الكويت .. ولو سارت الخطة حسب ما رسمها لوصول نفوذ صدام حسين إلى حدود مصر وتهديد أمنها القومي ..

هذه العبارة التي ورنيت على لسان الرئيس مبارك في حديث الطائفة .. تؤيد ما يقوله خبراء الاستراتيججة المصرية .. وهو أن الأداة العسكرية الرئيسية التي ينامها صدام حسين أثناء حربه مع إيران لم يكن هدفها المشاركة في حسم الصراع العربي - الإسرائيلي لصالح العرب .. وإنما هدفها السيطرة على مصفر النفط وأقال في الخليج وابتلاع المنطقة كلها لإقامة إمبراطورية عراقية يحكمها صدام حسين .. فهل من مصلحة مصر قيام إمبراطورية عراقية تسيطر نفوذها على البحر الأحمر وتتحقق مصر وتجعل منها محافظة عراقية رقم ٢٠ .. أو دولة زيمية تتلقى التعليمات من



المصدر : الوفد

التاريخ : أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والثبوت مسألة الطائرات العراقية المتواجدة الآن في إيران وهل هو هروب لم تهريب ؟ ويعيل الرئيس مبارك إلى أنها تهريب، حتى تكون في مأمن من القصف الجوي . وربما يراود صدام حسين الأمل في أن تشترك في معركة الكويت . وهذا يتوقف على القرار الإيراني . وهل سيتمكك بقراره الذي أعلن فيه أنه لن يخرج عن هذه الطائرات إلا بعد نهاية الحرب ؟

● ما هو مدى احتمال استخدام العراق للأسلحة الكيميائية ؟ قال الرئيس مبارك : ياريت العراق لا يستخدم هذه الأسلحة لأنهم سوف يستخدمونها ضده !! وسوف تكون الخسائر البشرية أليق مما يتصور أحد ..

● قلت للرئيس مبارك : ما مدى صحة الأخبار التي تقول : إن القوات المصرية قصفت قاعدة جوية في شمال السودان كانت تحوي على منصة لإطلاق الصواريخ العراقية ؟

نفي الرئيس بشدة هذا الخبر . وقال : أنه لم يحدث أبدا .. كذلك نفي الرئيس الشائعات التي تردت حول استشهاد العديد من أبناء القوات المصرية في حفر الباطن . وقال : إن أولادنا لم يشتركوا حتى الآن في أي معركة ولم يتعرضوا لأي عنوان من جانب العراق . وكل ما يثار حول هذا الموضوع هو من قبيل الشائعات المغرضة . سألت الرئيس عن صحة الخبر الذي أذيع حول استسلام ٥٠ دبابة عراقية للقوات المصرية في حفر الباطن . نفي الرئيس هذا الخبر . وقال : إن قواتنا كانت تتسلم أسلحة ومعدات جديدة فلنخطئ الأمر على المراسلين العسكريين .

والطائرة تحلق بنا فوق مطار الرئيس . نهض الرئيس ليستعد لمقابلة الملك فهد . وقبل أن يتركنا الرئيس مبارك قل لأحد الزملاء : على أي شيء يقهر صدام حسين ؟ فقال زميل آخر : أنه يقهر على الهزيمة . وعندئذ توقف الرئيس ليروي لنا عبارة قلها صدام حسين لرئيس دولة أوروبية قبله مؤخرا : إن عبدالناصر انهزم في عام ١٩٦٧ فأصبح زعيما .. وأنا لريد أن أكون زعيما (١) .



المصدر : ١٢ وفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

«موقف مصر» في ميزان الرأى العام

القيادة العراقية تنتحصر ..
و«صدام» مسئول عن انقاذ شعبه
نجيب محفوظ : مصر تدافع عن الانسان العربى فى حاضره ومستقبله



٢٠ فبراير ١٩٩١

النش : الخدمات الصحية والعلاقات

موقف مصر من قضية احتلال العراق لدولة الكويت .. وانتمه الدول سلميا وعسكريا تحرير الكويت . هذا الموقف لم يكن موقفا حكوميا فقط . انه موقف شعب عربي مسلم لا يرضى الظلم . شعب ذاق مرارة الاحتلال . وارثون لروح مصر بدماء اجدادهم الذين ناضلوا وجعلوا على مر العصور . بلقا عن الحرية والاستقلال . ورغم ما تهبه الاوباق المضطرب من ادعاءات وخلفاء للثوار حول دور مصر في الازمة . ودور القوات الدولية التي هبت لتحرير الكويت . فإن شعب مصر لا يزال مدركا ان القيادة العراقية تحاول توسيع الازمة وجرح العرب خلفا إلى الهلالية بعد ان رفضت كل دعووات السلام . فتارة تدعى الدفاع عن القضية الفلسطينية . وتارة تمارس الدجل الديني وتدعي الجهاد ضد أعداء الإسلام لتحرير المقدسات . وتنتهي القيادة العراقية ان صواريخها الضيقية تنسف يوميا فوق رؤوس مدنيين مسلمين في السعودية . ومن العجب ان ترتفع اصوات المظلمين بلقا عن قوة العراق العسكرية كقوة عربية . وهم يدركون ان القيادة العراقية نفسها لم تكن حريصة على الحفاظ على هذه القوة بلقر حرصهم . شعب مصر يقول ليهلاء المظلمين ان استطلاع اجرتهم . الوفاء . ان القيادة العراقية انتحرت بقليل . ولول بالفرنيس صدام ان يتخذ شعبه ويتخذ قوة الحرب من الدمار بكلمة واحدة .. هي «الاستسلام» .

● لكه الايبى البحر نجيب محفوظ وشيوخ العراق ضد الكويت بقلعة طما بدايتها .. وقال : ان هذا الدور كان ولا يزال وانفسا من الازمة سواء قبل الحرب او بعدها . على اساس ديني . وتسعى بالقيود والموهوب والمواقف العربية والدولية وراعاة المصالح العربية والعلمية بشمول ورشد . وبكلمة عن الانسان العربي في حاضره ومستقبله . ولذلك كان السعي بكل الوسائل للمخلة لحل الازمة سلميا . ولم تترك مصر في الخطا لقرها بمرسل قوات مساعدة كتيبة لتداء الاطفاء وتنفيذ المعاهدة الدفاع المشترك .

● وشيخ الكاتب الكبير .. قائلا : ان حكم العراق ضد الكويت بقلعة طما فيها اولاً وتنفيذاً لسياسات قد .. حاوله يائس عراقي قبله . وعندما قامت الحرب وانصر بحركة لواء ان يوسع الازمة كسيا لآوان من العرب . فانظر مشكل العراق الاوسوعول راسها القضية الفلسطينية . والقضية الجهد الاساسي . مع انه لم يكن مهتما من قبل لا بالقضية الفلسطينية . ولا بالاسلام .. والدليل حل ذلك عدم مشاركته في تحرير فلسطين وحربه مع ايران . والواقع ان ما يحدث يشعل جريمة . وان العواطف القاتلة تفسر نفسها بنفسها ولا تحتاج إلى تفسير .

● وحول موقف مصر من الازمة والتطورات التي حدثت في الخليج يقول اللواء احمد رشدي . وزير الداخلية السابق وشو مجلس الشعب : - بانفسه موقف مصر من الازمة فإني موافق عليه تماما وخصوصا من ناحية إرسال قوات مصرية . او من ناحية المبادرات والتدابير . لأن الكويت دولة شقيقة . ولم يكن هناك مور للقتال او داع لاسلحة الدماء . ومهما كانت مزاعم العراق فليس هذا هو الاسلوب لحل المشقة . وإني مقتنم جدا والاسي بمرجة لأن حلف الدماء يحتاج إلى معجزة للحفظ على الدم العربي ولكن صدام حسين ركب راسه ولاأسل بعض الدول العربية للزمت الصمت !!

● وللمشقة - كما يقول اللواء احمد رشدي - ان ٢٦ دولة ضد صدام حسين . ومع ذلك مصر على الانتصار (!!) والحل الوحيد هو الشعب العراقي الذي يمكن ان يخلص الامة العربية كلها من موت حتمي .

● الدكتور صلاح العلق - استاذ التاريخ المعاصر :

- الدور الذي لعبته مصر في حرب الخليج لم يكن من الممكن كتمه لان وفوها موقفا سلميا يهد دورها القوي التاريخي في منطقة الشرق العربي . ولم يكن لحرر ان تفل بين خيارين . سلمى او إيجيبي . لأن موقفها الإيجيبي تابع من دورها ومن احترامها للكيانات القلمة . وه سبق وان رفضت مصر ضم الكويت بقلعة أثناء ولاية عبدالكريم قس . إن موقف مصر الإيجيبي يتجه إلى مساعدة الكويت لاسترداد حريتها . وإن إرسال

د. الطيب النجار :

قواتنا المسلحة تؤدي واجبا اسلاميا .. وتبلى نداء المظلوم

د. صلاح العقاد :

موقف مصر الايجابي
ناج من احترامها
للكيانات القائمة

أحمد رشدى :

شعب العراق
يستطيع تخليص
العرب
من «كبتهم»



سعد الدين وهبة



● الدكتور حسن مسلم الأستاذ بجامعة حلوان:

..جللت مصر كل جهودها لتجنيب العراق لعواقب الحرب.. ولكن التحدي المصري منتظما من مبادئ الحق

والعدل.. ويحزنني ما يتعرض له شعب العراق الشقيق.. لكن ماذا نفعل.. فهذا ما جعلته القضية العراقية المصيرية.. وهي مسئولة عن وقف نزيف الدم العربي بقرار واحد يمكن اعلائه.. وهو الانسحاب من الكويت واحترام الزيادة الدولية.

● الدكتور عبدالمعطي بيومي مدير كلية أصول الدين:

..كان انتظارنا ان يكون الرئيس العراقي اول المرحبين على شعب العراق.. وقد التفت له مصر ودول عديدة اخرى كل السبل والمخرج.. التي تحفظ له كرامته.. وتلقا شعبه وحيثه من العظم.. لكنه استنكر وعرض بلده ايضاً لتصبح

وعزیز علينا ان نرى شعب العراق في هذه الكارثة.. وعلى الرئيس العراقي ان يرافقه بضميره.. ويحفظ بولته كرامة حقيقية ضد آراء الاسلام.

● الدكتور محمد سيد منتظوى مدير الجمهورية:

..مصر ولدت بجانب الحق والعدل للدفع عن المظلوم.. وحتى تراه انظلم لتكسر ان الظلم ظلمات يوم القيمة كما جاء في الحديث الشريف: ..اتقوا الظلم فان ظلمات يوم القيمة.. فالظلم جريمة مكررة ويجب علينا جميعاً ان نكف في وجهه بكل وسيلة.

المذهب بالفضل

● الدكتور عبدالعزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس السابق: ..لمية تحفظ على قرار مصر بإرسال قواتها المسلحة إلى الخليج.. ويقول:

..كان يجب الانتظار حتى تلقى الآراء حول إرسال القوات المصرية ثم لا.. وكان يمكن الاستفادة من القوات الأمريكية بقوات عربية.. حتى يكون الوضع أفضل من ذلك.. أما ما يدعيه صدام أنه يدافع عن الاسلام والمؤمنين فهذا بدعة ولا يتفق مع الاسلام نهائياً.. والمحققة ان صدام شعب فعلا بالخير.

● احمد عودة المحامي وعضو مجلس نقابة المحامين:

..ان لوقوف الذي اتخذته الحكومة المصرية تجاه زمة الخليج سليم جداً.. وكان لابد من اتخاذ هذا الموقف طلقاً ان حكم للعراق هو الذي اعتدى على حق الشعب الكويتي ونهجهه المستنصر المسيحية.. وبما في دول الخليج.. وصدام له سوابقه عندما امر على القضاء على الاكراد وإصراره على معاقبة ايران الاسلامية كأي حق يأتي اليوم ليدافع عن الاسلام والآلة الاسلامية.. ويدافع عن القضية الفلسطينية بعد اكثر من ٤٠ عاماً لم يتشاور لمصلحة ان يظل بجانب الفلسطينيين.. والله لا يوجد بديل غير

قوات مصرية ضرورية بل لابد ان تقف هذه القوات في المعركة حتى يكون لها رأي في التسوية النهائية للمشكلة.

● سعد الدين وهبة رئيس اتحاد المثاقين العرب:

..ان دور مصر في زمة الخليج هو السياسة المصلحة المصلحة الدولية.. وإني أرى ان الدولة في موقفيها من الأزمة.. وشهدت مصر صدام حسين السياسية والاعلامية.. حتى ولو كان ما يحدث هو مؤامرة.. وهذه المؤامرة نحن الذين اخترعناها استغلالاً لظرف جاء به صدام نفسه والحق الوحيد للأزمة هو انسحاب القوات العراقية من الكويت قبل كل شيء.

● الدكتور خليل صليبات - استاذ المسلك:

..على موقفي من مصر من الأزمة.. لانه دور فاعل هل نستطيع ان نعلم واقع امور العروبة.. وإني ضد خلق القضايا بعضها ببعض.. لأن الأزمة عندما تكبر

لم يترك مظهرها لحظة واحدة في المسألة الفلسطينية.. وأنه جاء بها بعد ذلك بضعاً عن موقف لا عربي أما بالقضية الأولى ان هناك مؤامرة فمن الممكن ان يكون في ذلك كلام كاذب.. ولكن الامم الآن هو حزب رأس الامم إتهام احتلال الكويت وطرد العراق من الكويت.

حسينات الاقتصادية

● الدكتور حمدي عبدالمعطي - استاذ الاقتصاد:

..اعتقد ان موقف مصر في الوقت الحاضر من الأزمة يتفق مع السياسة القومية لذلك.. وان الرضا في التأييد لأحد أطراف الأزمة يكون في نفس الاعتبارات التي نفس لمن ومصلحة مصر.. وان وضع مصر السياسي والاقتصادي لا يسمح لها بالتدخل في الأزمة.. وقد وضع مصر السياسي والاقتصادي نجد ان موقف مصر من الأزمة ضروري لما يترتب عليه من نتائج الاقتصادية.. وحسن في العلاقات الدولية في هذا المجال.. وإن المواطن المصري يرفض وجود حزب بين عربي عربية تراق فيها انهاء العربية.. لذلك كان من اهم التوصل الى حل عربي من خلال الجهود الدبلوماسية لا ان انقسام حكم العرب وإصرار صدام حسين على فرض الامم الواقع بالقوة حالاً دون نجاح هذه الجهود.

● الدكتور احمد عمر عليم نائب رئيس جامعة الأزهر:

..حرب الخليج كانت نتيجة طبيعية لهذه صدام حسين.. وهو مسئول -وحد- عن انقلا شعبه وحيثه من الدمار الذي حل به.. لذلك لجأت الرئيس العراقي كل ضادات السلام التي رجعها اليه زعماء العالم.. ولم يترك في الفترة التي يمكن ان يتخبط فيها لكل الشعوب العربية والاسلامية.. وتكون نهايته هي نهاية كل متمد.

القوة لاجل صدام على الرجوع من الكويت.. وتقرير حق الشعب الكويتي في تحديد مصيره.. وتنشئ ان تتبنى الأزمة ويستسلم صدام.. حتى لا يتغير لولاك أكثر من ذلك.

● مختار نوح المصري:

..من المتفق عليه بين جميع القوى السياسية.. ان صدام حسين رجل له تأثير عريق في معارضة الاسلام

اجرى الاستطلاع

منتصر جابر

طلعت المغربي

محمود شلكر

هناء مصطفى

ممدوح حسن

وللمسلمين.. كما انه ينتقل من المذاهب القومية بمكانة البعثي.. ولست من الذين يمتثلون في ضمير الله يأتي على يد الرجل الفاجر.. وان كان من لشعب هذا القضية الله ان تصار الأحداث جميعاً من فوائده للاسلام والمسلمين ما كانت لتظهر أولاً هذه الحزن.. وقد اصبحت بهذا منذ تحالف صدام مع أمريكا ضد الثورة الاسلامية في ايران.. يؤكد ان الانتفاضة في بيروت واليهام والشرق منذ امم بعيد.. أما كان للمسلمين ان يتركة المسألة.. إلا بعد ان يبين من من يقفه.. ولا يمكن وضع تصور اسلامي لقضية شر اسلامية أو اسئلة فرعية فيها.. وتظهر دمار هذه الأحداث فيما بعد.. ومجمل القول ان العرب في لبنان ولكن الله يخلق للمسلمين من كل شر خيراً ونحن إذ نطالب القوى الاجنبية بالرجوع ليس ذلك من منطق التأييد لجمهوريات صدام وفيلينه.. وإنما

هو من منطق المواقف للمسلمين والذين عن حق في شعب العراق المظلوم والمطاع عن مصلحته وحريته.. وإذا كنا ندين صدام في جبروته وطغيانه فإن ذلك يأتي انطلاقاً من هدف الحفاظ على أرض المسلمين.. كلنا خاضعون !

● جمال ابويعسى - مدرس:

..مصر تملك دافعا مع العرب في معظمهم.. وكان من واجبنا ان نكف بكل حزم ضد من يمتدح على الأراضي العربية.. حتى لو كان عربياً.. واسترشد حقه.. ومن هنا كان اجرائنا المصري لحل أزمة الخليج.. ولكن ما يجرئنا حقيقة ان نضع القوات العربية في مواجهة القوات العراقية.. ان الاسرارة في النهاية تضمنها جميعاً.. وتنشئ ان نشطخ الضغوط وخاصة في حقه للواجبة العربية مع العراق.



● **أبيته عتدي - ليسنا حلق :**
 - أن مصر اتخذت دوراً حكيماً في معالجة الموقف في منطقة الخليج ، فإسرائيل قوات مصرية لمصوبية يدل على الخلق

المصريين وحفاظهم على الامكان القوية التي لهم جميع المسلمين وإذا كان صدام يدافع عن الفلسطينيين وغيرهم ويدافع عن استرداد حلق الأذرين ، فكان يجب أولاً أن يخرج من الكويت ويستجيب للطلبات التي وجهتها إليه كل دول العالم وبه حق الكويتيين .

● **طريق صلاح - مرجع :**
 - ليس تصديقاً في الدور الذي تلعبه الحكومة المصرية في مؤيدوها ، ولكن الجهود التي قام بها الرئيس مبارك والدول الأخرى لحل الأزمة كانت بطرقة ، رغم أن هذه الجهود كانت تقابل بملتمت شديد من جانب صدام حسين ، ولم يستجيب لجميع البعثات التي طرحت عليه ، فكان على الدول التي تدافع عن حق الكويت وشعبها أن تزعج هذا المندى ، لاسترداد الكويت .

● **الروائي اسماعيل وفي الدين :**
 - اعتقد أن موقف مصر هو موقف شجاع وبطريقة الأولى .. ليس مختصرة يد بتروني كما يهدي البعض ، ولكن مختصرة

المبدية .. وأخيراً أن يهدي صدام حسين التصديق أمام الطفلة كما أدعى ذلك أمام إيران وعلجها ، لأنه رجل ذكي جداً ويستحسن جداً .

ولا اعتقد أن الذين يتعاملون معه على أنه من المستحيل أن يتعاملوا انسان عاقل مع سخطه .. انه يعقلته هذه من امر الامة العربية لصالح اسرائيل لعل عام قادم .. انه اوصل المسلمين الى مرحلة تسمى المسلم لأخيه المسلم ، والواقع انه لم يمد يده لم يعرف يستغل في أعمال تخريبية لا يعرف مداهما إلى الله ، وفي التفكير أن تدخل اسرائيل في الوقت المناسب سيضرب صدام ضربة قاسية ، وكما نشأت بجزيرة ١٩٧٧ لفتنا الآن بأن حرب الخليج لن تنتهي قبل ستة أشهر .

قلب الامة يحترق

● **الفتان محيي اسماعيل :**
 - الأزمة وصلت إلى مرحلة خطيرة للغاية .. ولم تعد أزمة ، انها أصبحت أزمة كثرية بكل القليلين وكل عربين بلا شك يكره الموت لأخيه العربي ، لكن صدام حسين لوصلنا إلى هذا الحد .. في شغل حكمة العرب في تكون الحكمة الأولى ، فلو كان العربي يتحلى قلب الامة يحترق .. وهل الحكام أن يضيقوا أمام أعينهم القرآن وهو دستور الله في الحكم ، ومصر قامت بدورها كدولة كبرى من خلال رسائل الرئيس مبارك لاصحاب ومن خلال مؤتمر القمة .. اللهم الآن ليس في الحرب ولكن فيما بعد الحرب .. وأرى أنه لابد من تشكيل لجنة عربية لمراقبة الحسم ما سيحدث بعد الحرب .

ولابد من وجود قوات عربية ومطلوب من الحكام الحصة في لقطة ما بعد الحرب ، لنطش ما في النفوس العربية من ظلمان ، المذكورة صبح القماوي :

● **مصر وأنت موقفاً عظيماً ملكة في**
 الملكة وهذا الموقف المحمود لا يبدوا . وقد دعت مصر إلى الحل العربي من خلال مؤتمر القمة الذي عقد بالقاهرة ، ولكن صدام حسين لم يستمع إلى صوت العقل ، انه انسان يعيش لفترة مراقبة سياسية ، كيف يتعامل أي شخص مع انسان متعصب ؟ ولا أرى أي ضرر من وجود القوات المختلفة بدخل الأراضي العربية ، ليقوم العالم كله بحكمة المصالح الاقتصادية الوطنية . والمعارف القديمة زالت ، وأبلاً بالتحالف مع القوى ولا يتم

جسسته ولا دينه .
 وفي رأيي أن صدام حسين يحاول أن يستغل ضعف النفوس بشن حرب كلامية ضد القوات المختلفة ، مدعياً انها تدنس الأراضي العربية .

لا مستحيل

● **الذكور يسرى عبدالحسن - اسكندرية :**
 - مصر وفلت الموقف العظامي الذي

ليس له يميل تجاه اعتداء دولة قوية على دولة معزولة من السلاح . وهذا الموقف الذي اتخذته مصر هو ما يجب أن تتكلمه أي دولة تتفكر في هذه المسئلة من خلال بعد انساني ، مصر تعتمد في علاقاتها الدولية على المبادئ والقيم والأعراف الإنسانية وأرى أن أمريكا تحاول أن تعمد لتحرير الكويت ، يكال قدر من المستشرق البصري ، ليس للعراق فقط ولكن لقوات التحالف أيضاً ، وبالتالي فهي إلى الآن تعتمد على قطع كل مصادر الإمدادات بضرب المراكز الهامة من اجل أن يتراجع العراق . ولكن لم يحدث أن أبعد العراق تراجعاً ، وكانت الضربات الأولى للقوات التحالف كطيلة بيان تحدث المرة التالية لدى صدام حسين ، ليتراجع ويحجب شعبه الدمار . وأرى أن التحالف الموجود لدى بعض الناس مع صدام حسين ، على عن طريق «الدعوى» من اناس آخرين يتحولون إلى الامور بسطحية ، خاصة أن صدام حسين أعلن عن ضرب الطفلة لعنه الإسلامية وضرب على الوثائق الحساسة لدى يملك هذه الفترة بملف حلفاء اسلحة واستجواب معه «الاعتداء» أو الذين يسجل استولواهم .

● **الذكور خالد علي - اسكندرية بترية :**
 - مصر في موقفها ليست مؤيدة للحرب ، وإنما هي سيق إلى دعت للسلام ، وموقف

مصر الرسمي والقياسي يتم من أصفة وعياد ، فلا يكون نجاح في تحرير والعراق في محنة عسكرية دمرة ومحاجة إلى نظام بدمراطي يصل سهل المذكراتية البدمراطي مطب أسس الوطن العربي حتى تتجنب الحكم

المستبد . تأمل أن يطبق الشعب العراقي بعد الحرب بنظام بدمراطي ، وأرى أن القيادة العراقية رغم كل خسائرها يستطع بالحرب والدماء ، ورغم ذلك يحصلون على المكسبات لثورة الفواعل الذي لدى الضباط . إنه أسلوب مطبوح لأنه يستغل الدين والاستقام استغلالاً مكشوحاً .

وفي اعتقدي أن صدام لا يستحسن أن الحرب قد قامت بدليل أنه لم يهتز لعل فهو بعيد عن مسرح الأحداث ، يدفع شعبه إلى الفتنة والدمار ، انه انسان متباعد الاحساس فقد لا يستحسن . ووجود القوات الأجنبية امر ضروري في مثل هذه الحالات ، فهو لا يزال يريد أن الكويت هي المحافظة المتقدمة عشرة لواته . فحين الاحساس لديه بعد قرابة اسبوعين تشميرا لقوة العسكرية . فلما صحت تضييقا الامة الإسلامية لم تعرض لملكا منذ أيام الامويين أو العباسيين .

والجيب الإسلامي

● **الذكور الطيب الفجار ياس جاعة الأثير الأسبق :**
 - مصر وأنت موقف الإصالة والعرامة والوفاء للأخوة والقرباة والجوار . لم تتحول - كما حاول بعض الدول العربية - الانضمام إلى صدام حسين ولرب أن تستجيب لهذا الطغيان ، ولو اننا

المسألة لم تدخل للاعتداء ولكن للدفاع عن شعب مظلوم والدفاع عن المظلوم واجب اسلامي مهما كان المظلم مسلماً أو

غير مسلم والمظلوم من حقه أن يستجيب بأي قوة . فإرسول الله قد استعان باليهود عندما هاجم من المدينة وتمعد معهم . ومصر لبت النداء ، والحال من يهرب من صدام يحاول بطش الطريق استعانة الشعوب العربية وغير العربية باستغفار جواره لا تفر إلا على الضباط ، انه بقي وان بيع وجب على الأقوياء أن يقاتلوه . وصدام ومن يهدي بدولة لم شخر وسعا في معارضة وقت الفتنة ومع ذلك لم يراع حرمة الصلوات التي تجمعه بها . فقد انتهت الصلوات وسبق الاموال واستباح الاعراض .. انه سباح وأبنته يتعدن من القيس الآن يقاتل في الآن .

محصول صلاح الدين - طالب جامعي :

● **فرائس صدام حسين أعلى ملا سيقا لكل عربي - فالان ثيولوت غرة**



المصدر: ١١ وفد

٩ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغرب عن أن الآزغب أصله عربي ومن
المؤسف أن يحاول صدام إثارة الرأي
العام العربي، يتناولونه على بعض الحكام
الذين يقولون مؤلف ثورة وحق وإن رأيي عنه
انسان مريض، ولا مكان له إلا في مصحة
نفسية... فالعرب منذ زمن بعيد يسيرون
الحق في الخلق القويم وهذا الشخص
المتحدث المحدث الكبير يرتكب جريمة
كبرى في حق العراق، أنه يدمر سمرة
الشعب العراقي ومطلوب من مؤيدي
صدام القناعة أو إغلاؤه عن رأيه الخاطيء
وعليه أن يتسحب.



بارع في الدعاية .. خائب في الحرب

بقلم : جمال بدوي

بقدر ما خرج في مجال الدعاية والبروباغندا . ويجب أن نعترف بأن صواريخ صدام التي يرسلها إلى إسرائيل . قد نجحت في كسب مشاعر بعض لطاعات من الجماعات . فصعدوا في هذه الصواريخ زعمت ابن إسرائيل . ونقلت من المرتبة الحربية . ويجب أن نعترف بأن بعض الناس لا يخفون إعجابهم بصدام حسين . لأنه صمد طوال الأيام الأخيرة أمام غارات الحلفاء . فلم يستسلم أو يتنازل عن غروره . ومثل هذه التصرفات تثير إعجاب العامة بغض النظر عن آثارها الضارة على شعب العراق وجيشه . هؤلاء المعجبون يقرنون بين حرب الأيام الستة على الجبهتين المصرية والسورية عام ١٩٦٧ . وبين استمرار القتل على الجبهة العراقية . فيصطلقون لصدام (١)!

إن مهمة رجال القلم والفكر ألا ينساقوا وراء هذه المظاهر العنصرية أو يتناقلوا لها . مهمة الذين أن يوجه ويوقود ويصمم المظالم المختلفة . وعلينا أن نفهم مبررات هذا الإعجاب المملوء من الدكتاتور العراقي . فهو نتج من الجيش المتكون في النضال العربية تجاه إسرائيل . التي عزمت الجيوش العربية . ولا تزال تمارس التكتيل ضد الفلسطينيين . ولذلك . فهو أمر طبيعي أن يطرب أي مصري أو عربي لأي الذي يصيب إسرائيل .. ولكن .. هل صواريخ صدام أصابت إسرائيل بالأذى ؟ أم علقت عليها بالرفع الكبير ؟

إن الضحايا البشرية الذين أصابت إسرائيل لا تزيد على ضحايا طرد التوابع في ترعة ! أما الفوائد فهي لا تحصى . فالأسواق والمعدات الحربية تنهال على إسرائيل كل يوم . والمشاعر المضادة لها تحولت إلى عطف ملئي بعد أن ظهرت إسرائيل في صورة الخلف الوديع الذي يتلقى الضربات ولا يرد عليها (٢)!

هل هناك فائدة واحدة عمت على قضية الصراع العربي الإسرائيلي من صواريخ صدام حسين ؟ هل أعلنت هذه الصواريخ تسيراً من الأرض المحتلة ؟ هل حررت مستوطنة من الغزاة المهاجرين ؟ هل استعادت شيئاً من الحقوق للشعب الفلسطيني ؟ بالطبع لا ..

● بالطبع فإن إسرائيل استجابت لإلحاح الصواريخ ودخلت الحرب ضد العراق . فعلاذا عساه أن تفعل ؟ إن أول شيء فعلته إسرائيل هو احتلال الأرض . ونقل سكان الضفة الغربية إليها حتى تنهيا لاستقبال اليهود السوفيت . وبناء على هذه النتيجة المحتومة يجب أن نسل انتفاضا : أي ضمير عربي يقبل أن يهدد إسرائيل الأرض العربية كي تحتلها وتوسع رقعتها وتحقق حلم الدولة اليهودية الكبرى من النيل إلى الفرات ؟ وبأي على نقبل توسيع إسرائيل مقابل ثمن إجرامي . وهو أن يقلل إن صدام العمل حرب إسرائيل في الحق (٣)!



المصدر: الوفد

٣ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أي ضرب .. وأي عمق يا سادة ..
هل بلغت اللحظة ببعض المعلقين أن تصنعوا صواريخ
صدام التهريبية أصبحت إسرائيل في العمق وتزكّت كيانها ؟
وهل بلغت السذاجة ببعض النفوس أن ترى في صواريخ
صدام خطوة متقدمة في حسم الصراع العربي الإسرائيلي ؟
لقد كان الظن أن الفكر السياسي بلغ مرحلة النضج بعد
الحن التي خاضتها بعض الدول العربية - وفي طليعتها
مصر - وإن تدرك أن هذا الصراع لا تحسمه حركات انفعالية
تصير عن مفاهيم يجر الدول العربية إلى مفاهيم غير
محبوبة كي يحظى ببعض صيحات الإعجاب الأبله .
إن الصراع مع إسرائيل - إذا لم تسلم بحق الشعب
ال فلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته - إنما تحسمه
الإرادة الجماعية لكل الدول العربية عندما ترصد قواها
العسكرية والاقتصادية والبشرية في مخطط مدروس لتوزع
فيه المسؤوليات على الجميع . أما جر مصر وغيرها إلى
مفاهيم هدفها إشباع شهوة البطولة الكاذبة والشهرة عند
مستهتر مفكر ، فهو الخيل الذي عد علينا بالخصران المدين .



الموقف

المصدر:

٣ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهر عسرية

أمن مصر القومى .. وأطماع صدام

الذين يتباطئون عن سر اللوالب المصرية من حرب الخليج لهم الحق في أن يسألوا .. ولكن لما الحق في أن تتعجب من تسالهم !! لأن موقف مصر واضح ، واليتم الأسباب :

● أن مصر لا تتحرك انتفعليا .. وليس موقفا رنودا لالعل . وإنما لتحركه ايماها بفضيا محدودة . واقتناعا بها .. من هنا جاء موقفها من أزمة الخليج واحتلال العراق لدولة الكويت الشقيقة . لم تهديها للخطبة السعودية . وأمداد هذا التهديد لدول أخرى في الخليج . وهذا الموقف المصري ينبع من رفض الاعتداء على البحر . ورفض استئذان لراشي الفجر . وتوريد شعوبهم . مهما كانت الدعاوى . وقد اخفا صدام حسين غاية الخطا عندما لم يضع اللوالب المصري موضعه الصحيح . بل عندما اخطأت كل حساباته . إذ كان يعتقد أن مشاكل مصر الداخلية يمكن أن يلهوها عن المشاكل الخارجية . وبهذا مشكل الإنشاء . ولكل أخطا صدام حسين مرة ثالثة عندما اعتقد أنه يمكن أن يفتح مصر بالموقف على الجيد . أو على الأقل يفسن سكانها . ولكن مصر - رغم كل شومها الداخلية - لم تصمت . بل كان موقفها اشرف المواقف .

● ثم تأتي القضية الثانية . وهي قضية مصر وأمن مصر . ذلك أن ليست قواعد الجيوب بولنيكا .. وقواعد الإستراتيجية تأخذ بحسابات توازن القوى حتى ولو كانت قوى الضعيفة . ومن هذه القواعد أن أمن أي دولة لا ينبع من داخلها .. ولكن بما يجري حولها من الجيران . وعلى مدى الترويج والمخالفات بين الدول نجد أن أي دولة لا تنظر بعين الرضا إلى أي دولة جارة لها تخرج على المخالف في قراراتها وقواتها المسلحة . لأنها ترى في صعود أي جارة لها فوق المحلل الطبيعي تهديدا لاسنها ..

لذا ؟
لأن هذا الموقف يقتضي من الدولة الأولى أن تأخذ حذرهما . أن تستعد لتوليه استعداد جارتها .. أن تقوى جيشها بحيث يستطيع أن يواجه جيش هذه الجارة .. عندما يحين موعد الصراع . وليس شرطا أن يكون جاري حديقا حتى اسلم من ضرره وأتأم مطمئنا . حتى ولو كان كل يوم بجيش جيشا جديدا . وتكون النتيجة الطبيعية أن تتسابق الجارتان في صراع حد - ولو صامت - نحو بناء القوة الذاتية . والصعوبة في مقبضها . وهذا يعني بالطبع أن تقتطع تلك الدولة من القوة عيش شعبها لتفعل لئلا ارضاعة أو تشتري مدعما .

لقد عيش شعبها لتفعل لئلا ارضاعة لمصر مثلا يجب أن تضعه القاهرة في وقتال فإن نشوء قوة عسكرية مجاورة لمصر مثلا يجب أن تضعه القاهرة في قهرها السياسي وعلمها العسكري . إذ صريحا ما تتقلب التوازي والقاعدة السليمة تقول أنه ليست هناك صدقات دائمة .. وعدوات دائمة . ولكن مصالح متعددة معنى هذا أن مصر منذ تم زرع إسرائيل على حدودها الشرقية لم تأمن . وكانت النتيجة أن خصصت مصر الجانب الأكبر من لخطها القومي لدعم قواتها العسكرية . بحيث أصبح الوجود الإسرائيلي يمثل عنصر استنزاف مستمر لقوى مصر وقواتها . وإذا كان موقف مصر إلى جانب القضية الفلسطينية دعما لشعبها . وتأييدا لانتفاله .. إلا أن القضية أيضا تأخذ جانب الدفاع عن أمن مصر القومي . وكيفية التصدي للخطر الصهيوني الأبيض على حدودها الشرقية .

أيضا أمن مصر يجب أن تكون له الأولوية في قضية الخليج . نعم . نحن نرفض ما حدث من احتلال الكويت . ولماذا أرسلنا قواتنا المسلحة لتسلم في تحرير الكويت من الاحتلال العراقي . ونرفض تهديد السعودية وبولة الإمارات .. ولماذا أيضا أرسلنا قواتنا المسلحة لتسلم القوات المسلحة السعودية والإسرائيلية حتى تصمد أمام التهديد العراقي .



المصدر: ٢٢ وفد

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق - تحت الحكم العدائي - وضعت اطاعته ورفيلته التوسعية . هو فعلا يريد بناء امبراطورية عراقية - صدامية . ربما تعيد احلام الامبراطورية الاثورية . تلك الامبراطورية التي قضت على العسكرية الفلزية التي لم تتوالت الا بعد ان دانت لها فلسطين والشم ومصر ايضا .
وإذا قضت احلام إسرائيل تقوم الآن على بناء دولة من القنيل إلى الفرات . كفتني لا استبعد ان يكون فكر صدام حسين الامبراطوري العسكري يهدف إلى بناء امبراطورية عراقية من الفرات إلى القنيل هذه المرة .. أي المحدث الأهداف .. ولن تغيرت المصدر .
ان فكر صدام الامبراطوري بعد ان هجز عن تحقيقه عندما نجح شرقا ليمثل إيران .. اتجه غربا وجنوبا ليمثل اراضي العرب . وكانت محاولات مجرى البداية تكونها المنطقة الشرقية السعودية الفنية بالبحرول .. كان يعني نفسه بالحفاظ على البحرول هذه حتى يتمكن من الانطلاق على تحقيق احلامه الامبراطورية . حتى يتمكن من فرض سيطرته على الشام والأتين .. لم يستطع نمو مصر . بعد ان يكون قد فرغ من الجزيرة العربية .
هنا لا يمكن ان تصمت مصر .. ولا يمكن ان تسكت لأن صدام حسين بهذا الفكر العسكري الامبراطوري اصبح خطرا على .. امن مصر القومي . على الذي البعيد وخطرا على .. امن العرب القومي . على الذي المصدر .
القول هذا للحظي مصر الذين ياف بعضهم الآن مغرورا على تاتيتركي . بينما يصالح البعض لعدة صواريخ محدودة اطلقها صدام حسين على إسرائيل . لانهم - كلهم - لم ينظروا الا الى خطر من حدود اتوهم . ولم يفرصوا إلى اخطار الفخر الاستراتيجي العسكري الامبراطوري لصدام حسين . واحلامه الكبرى في زعامة العرب .. وال دولة واحدة تشمل كل اراضي العرب . عاصمتها بغداد ولا مفرغ من يقتل نظم الحكام الذاتي . او عودة نظم الولاية .

عباس الطرايبيلي



قلم رصاص مؤامرة لعزل مصر وعلم الانسحاب

القبة المصرية وعلى مواقف مصر وينصون دور مصر في دعم الثورة الجزائرية مما استجلبت مصر بسببه هجومًا مسلحًا شرسًا من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل عام ١٩٥٦. ومظاهرات السودان التي يحميها البشير وتحركها الجبهة الإسلامية لتهديد

بضرب السد العالي والاتار الحضارية وتحرق علم مصر. وينصون دور مصر لواء السودان تعليمًا وتطعيمًا وبمها وحفلة. كل هذا على الرغم من أن القوات المسلحة المصرية ذهبت إلى المملكة العربية السعودية بطب صريح واضح من قادة السعودية وليس بطليان وعمية مزعومة من حكومة كاذبة ومكتوبة نسجت زورا أن الكويت تطلب تدخل الأم العراق ثم ينفخ منها مزاعم كاذبة ومكتوبة ومغلقة. وكل هذا على الرغم من تصريحات وأسماء للرئيس مبارك بأن القوات المسلحة المصرية موجودة بالسعودية للدفاع عنها وليست للهجوم على العراق. وقد قلت مرة أكثر من أنها ضد دعم العراق ضد تخيير خريطة العراق ضد المشاركة في أي عمل ضد العراق بل على العكس أخذت أنها في استعداد للتعاون مع صدام حسين نفسه بعد الانسحاب ووقف القتل. ويكون الجرائم حصلت بنية من قلة العراق وأعلام العراق ضد مصر قذيفة وتريخا وضحا. وهذه كلها نصير لؤامرة استهدف أرباب مصر وأهراق أعصابها ومحاولة لسحب الامتياز المصرية من الأراضي السعودية لتهدية للهدف الأساسي للؤامرة وهو الإطاحة على احتلال العراق للكويت ثم إخضاع السعودية ودول الخليج للسيطرة العراقية وبعد ذلك تهب قوات الخليج من جانب عناصر المؤامرة.

وهذه القوى غزو مصر ودخلها على مدى أكثر من خمسة أشهر لم ترع صوتا واحدا يطالب العراق بالانسحاب على الرغم من قرارات مجلس الأمن والتصالحات الهيكلية الدولية ونداءات الرئيس مبارك. ولكن هذه القوى تحركت وبسرعة بعد أن بدأ القتل لتحرير الكويت. ولم تر المصلحة الحميدة - قبل القتل - لدى حكم العراق من أجل القوات الانسحاب بدلا من تدفق القوات الأجنبية. وبدلا من القتل.

إن وقف القتل فوراً والطبقة بالتمهيد الفرصة للسماح الحميدة بين العراق والكويت له معنى واحد وهو عدم انسحاب صدام الذي أعلن ويعلن عدم الانسحاب. والذي قلم ويقيم بضداع الرؤساء والقول والتشويه والقذف. ولم يكن له مؤيد واحد يمكن منه الاستفزاز إلى وعد بالانسحاب وهو الذي أعلن يوم احتلال الكويت من القوات العراقية سوف تنسحب خلال

أيام أو أسابيع ولم تنسحب رغم مرور الشهور. وصدام يقولها بصراحة أن الكويت عراقية إلى الأبد. ثم من أين الزعم بأن قوة العراق هي قوة العرب؟ لقد كانت قوة العراق ضد إيران ضد الكويت ضد السعودية والتخريب في عواصم الحكم المختلفة. ولو كان صدام يريد حلفه ضرب إسرائيل كما قلم أصلا يبرز الكويت. ووجه قوات في الأراضي إسرائيل. ولكن هذه كلها مزاعم لا أساس لها وهي جزء من حملة الضداع والتشويه التي يفرسها النظام العراقي.

وما هي الآلية لذلك إن قوة صدام لتدعيم ألبا البترول في الكويت. وضع البترول في مياها الخليج لم تستعمل الخيران فيها وتخريب البيئة العربية لمدة سنوات. ومحاولة لجس مصر وسوريا والأردن للعرب مع إسرائيل دون دراسة وبدون استعداد. وهون سابق التناقض وكان الحرب لعبة من اللعب صدام وهو يبيع بمشقات الشعوب.

تحت سنان الدعوة للسلام. وفي لثلال الحرس على عدم تدعيم قوة بلد عربي يتم محاولة الترقى إلى مستوى المؤامرة. وأنها هدفان. الهدف الأول: عزل مصر بدورها وتقلها عن أزمة الخليج. والهدف الثاني: عدم انسحاب العراق من الكويت إلى حين تسوية مشكلات المنطقة بعد وقف القتل.

ولكن صرحاء. فإن هذه المحاولات تكوم بها بعض الدول العربية التي تقضي بأس صدام والمنظمة من سيئه وذهبه وهي: المغرب، وموريتانيا، والجزائر، وتونس، والسودان، واليمن، والأردن ومنها منظمة التحرير الفلسطينية. وعلى الشد تفسه سارت في الأيام الأخيرة في مصر بعض القوى السياسية منها: حزب العمل والأخوان المسلمون والتجمع والتحريريين والشيعيين ومعهم بعض العناصر الأخرى.

مجلس الأمن الدولي بالانسحاب القوات الأجنبية من المنطقة. لم يعد أن يتم هذا كله وبدون كلمة واحدة من انسحاب القوات العراقية من الكويت. يقولون كلاما مبهما يمكن أن يستغرق سنوات.. يقولون الزعامة الفرصة للسماح والوسيلة العربية والإسلامية لإنهاء أسباب الخلاف بين العراق والكويت.

والكلام ليس من عندنا. وإنما هو نص الجفيرة اليمنية الجديدة. ومن خصوص بيان مجلس الرئاسة بالجمهورية اليمنية الذي يطالب بوقف القتل فوراً. وانسحاب القوات الأجنبية. دون كلمة واحدة من انسحاب العراق من الكويت لا فوراً ولا غير فوراً. كل ما هناك عبارة مائعة مبهمه هي إتاحة الفرصة للسماح والوسيلة لإنهاء أسباب الخلاف بين العراق والكويت.

وقد جرت في الأيام الأخيرة لتصلحات لاجتماع وزراء خارجية هذه الدول العربية المنوط بها تنفيذ هذه المحاولة الجديدة. ولكنه تمهيدا لذلك قامة عربية مضاعفة في الأيام القليلة في الجزائر.

والغرض من منطقا وعمليا أن يكون ترتيب المشاعر: أولا: انسحاب العراق من الكويت فوراً ومن مؤامرة أو ملاحظة. ثم انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة. ثم عقد مؤتمر دولي للتفكير في مشكلات المنطقة.

لما المصلحة بوقف القتل وانسحاب القوات الأجنبية فوراً دون أن يسمح هذا انسحاب القوات العراقية المحتلة للكويت. فمعناه بدو صرح وصراحة الأقباء على احتلال العراق للكويت إلى حين تلتاح السماح والوسيلة العربية والإسلامية لإنهاء أسباب الخلاف بين العراق والكويت. لقد وجد هؤلاء جميعا الشجاعة عندهم للمطالبة بالانسحاب القوات المصرية من الأراضي العربية السعودية. ولم يجروا على الخلقية صراحة ولا تسليما بالانسحاب القوات العراقية المحتلة من الكويت.

وهي كسر هذه المؤامرة لابد للمتابعين من عزل مصر عن الأزمة بطفة الوساطة والإساليب من أرباب التفتات ومظاهرات وإفراطات... كل هذا في وقت واحد حتى يحدث الارتباك في الصفوف المصرية وتتشتت بذلك عن دورها الواضح للحد من موجعات التخريب والإغتيالات لتهدية العراق وترسلا إلى مصر لنسب المظاهرات والمظاهرات والاختلاف الشخصية الهامة رئيس اليمن يشوه صورة مصر وقواتها المسلحة في هروب سلفه وينسى دور القوات المسلحة المصرية في حماية ثورة اليمن وهي وأبيدة المستوطنين في المغرب والجزائر يؤسسون الهجوم على



المصدر: الوفد

التاريخ: ٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فاد شمريت مصر - حسب بيان رئيس الحكومة في مجلس الشعب - ٣٣ مليار دولار من جراء أزمة وحرب الخليج . وخسرت من قبل مئات الآلاف من الرجال والدولارات بلanca عن العرب وفوراتهم . ودفاعا عن المصطنع وقسيتها وعندما تريد أن تدافع عن حق بلد عربي في حريته واستقلاله تمكن ضدها المؤامرات وتوجه اليها سهام الاتهام والبيانات ! انها مؤامرة يجب علينا أن نكشفها ونكسها .

نهي المطيع



مستقبل العراق والكويت

بقلم : جمال بدوي

ليس معنى تحرير الكويت من الاحتلال العراقي ، ضمير العراق وتحطيم شعبه ، لأن العراق دولة عربية شقيقة ، وشعبها جزء من الأمة العربية ، وثروة العراق البشرية والمادية ليست ملكا خاصا لطائفة بيدها كبقية شعوب ، ويديرها بقرار اهوج طائش .. وإذا كان الخلاص من النظام الدكتاتوري الحاكم في العراق مطلبنا دوليا وعربيا وعراقيا ، فإن الحفاظ على سلامة العراق وشعبه ضرورة يحتتمها توازن القوى في منطقة الخليج ، وإذا كان القضاء على الدكتاتور العراقي هدفا مشروعا لضمان الاستقرار في المنطقة ، إلا أن الشعب العراقي يجب أن يكون بمنأى عن العمليات الحربية التي تقوم بها القوات المختلفة ، ويجب أن نفرق بين شعب العراق والنظام الحاكم في العراق ، وأن نخدعنا دعاية صدام حسين التي تزعم بأنه يحظى بتأييد الشعب العراقي ، لأن الشعب المحكوم بالحدود والنار لا يملك امره ، ولا يملك حرية الحركة ، ولو أتاحت الفرصة للشعب العراقي لثوق جسد الطاغية انتقاما لكل المصائب التي أصابت العراق بسببه ، ولأن الطاغية يعرف هذا المصير لقد تحصن في أعماق الأرض ليكون بمنأى عن الانتقام المحتوم .

سيمضي الطاغية إن عجلنا أو أبطأ .. ولكن سيبقي شعب العراق العربي الأصيل ليواصل مسيرة النضال في حضيض أمت العربية ، وفي إطار المصالح العربية المشتركة ، وستبقى قوة العراق بهذا العرب جميعا ، وسيعود العراق إلى موقعه الأثير في قلب جيرانه بعد أن تلتئم الجراح ، وتزول القعة ، ويمضي إلى غير رجعة شبح القتل والقتال التي زرعا النظام العراقي .

ستعود المياه في المجاري المشتركة بين العراق والكويت ، كما عادت بين إيطاليا والمغرب وبين بقية دول القارة الأوروبية ، فالعلاقات بين الشعوب علاقات أزلية تحكمها عناصر الجغرافيا والتاريخ والدين والمعادن والمصالح المشتركة ، لما الحروب لمهي جعل اعتراضية في حركة التاريخ ، سرعان ما تزول بعدما تزول أسبابها ، وسرعان ما تستأنف الشعوب حركتها ، وتبني حضارتها ومستقبلها على انقاض الدمار الذي سببه الطاغية على التاجين ..

غدا ستنبعث الزهور فوق أطلال بغداد والكويت ، وستعود العلاقات بين شعوب المنطقة أقوى مما كانت ، وسيعرف الجميع أنهم راحوا ضحية الغفلة عندما أسلموا رفقتهم إلى طاغية فوضعتهم تحت المصيلة ، وسيدرك الجميع قيمة الحرية الإنسانية وقيمة الإرادة الشعبية التي يجب أن يعصوا عليها بفنواجذ ولا يفرطوا فيها بأي ثمن .



ومن يومها وصدام لا يشق بأحد!

شعارات الإسلام هي آخر السهام التي جعيت أي دكتاتور... فعلها النعمري من قبل في السودان. بعد أن سار يساراً إلى برجة سيطرة الشيوعيين على الحكم. ثم بينما إلى درجة أن أصبحت زيارته لواءاً شرساً روتينياً سنوياً. ثم استقرت الفوصلة بعد حق كل الأوراق حيث تكلمها المشاعر. وترتفع الصيحات والرايات. ويتنفس الجميع الدنيا (بما فيها من مشكلات سياسية واقتصادية) خلال سعيهم للأخرة.

واليوم، يفعلها صدام حسين وبنيكس منطق خلفاء العصر العباسي... ولست أشك في أن صدام حسين قارئ جيد لتاريخ العصر العباسي الأول. ومن يريد التماهي عليه بالتراجيح التاريخية. عندما سألوا أبا جعفر المنصور عن سر قتله لأبي مسلم الخراساني. الذي رفض أن يكون له ولولة. وكان صدام قد كانت الدولة العباسية. كان رده على سائله لرجل الله. وهل كان لنا ملك في حياته. هذا ما فعله صدام بأخلاق رموز البحث العراقي لعدة توليه الحكم. مجرد اختلاطهم معه في الرأي.



فرج نوهد

كان رايهم أن يولي البكر في مقدم الرئاسة. ولو كبريت. لأنه عسكري التشادة. والجيش يدين له بالقولاء والطاعة. بينما صدام من خارج القوات المسلحة. ولم أحد يضمن ولاهما له... الغريب أنهم فعلوا هذا الرأي عن قناعة. ولصالح استمرار الحرب في الحكم. وليس عن كراهية لصدام. بل ربما عن حب له. وخوف عليه. فأحدهم وهو غلام عبد الجليل. كان معروفاً عنه أنه دخل إلى صدام وعندما عرض الاقتراح لتجنيبه البكر. من (طهران) ووقع إلى (غلام). ومررها غلام إلى آخرين. وكان مشغولاً بتأجيل الاقتراح. ورغم انتهائه الجلسة بتجنيد البكر. إلا أن أنصار صدام لمحووا الولاة. فأصبحت مستنداً للخيافة... خيافة من؟ خيافة العراقي... ولماذا يوصف البعض بأنهم خونة؟ لأنهم قاموا على العراقي... وكيف قاموا على العراقي؟ وهنا تبدو بغيره صدام. وهي عبارة تتناقض في نفس. فقد ذكر الإعلام العراقي بعد ذلك أنهم كانوا يتآمرون لصالح البحث الإسرائيلي. وأن الولاة التي مررها (طهران) كانت دليلاً قطعاً على هذا التآمر. وبالطبع لم يسأل أحد عن الولاة. ولم يضع صدام وقتاً في

صمت الجبور. الذي قطعه صدام بالأعلان عن مؤامرة. والقول بأن أحد المسلمين فيها سوف يحضر ويحكمها بالتفصيل البطيء. ثم قال لهم. من يسمع اسمه. مجرد سماع الاسم. يلف ويخرج من القاعة. والآخر بيده... من هذا الباب... ويدخل أحد الشيعة. متورم الوجه. يحمل بعض الجنود. وكلمة (يحمل) هنا ليست مقابلية بل إقرار بالغ. فقد كان واحداً تماماً أنه تعرض لتعذيب طلق. وكان يقول (أي) وهم يسيرون به. ولما أقر عندما القوه على المقعد. وبدأ حديثه وكأنه شريد تسجل مبرمج. لا يقطع إلا لولاه. وأنفس الجعسين.

- تقابلت يوم (كذا) مع (فلان) .. - وهنا يلف (فلان). ويتوجه إليه أربعة من المراس الشداد. يصيحونه إلى الباب. ويدفعون به إلى الخارج. وهنا يسمع الجميع صوت... - لم يعل المصروف القوي. - وبعد أن جلست إليه. قال في (أي) أنه (أه) تقابل مع (فلان). ويتكرر... - الجميع يجلسون وكانهم حول لعبة (رويت) معيه. وكل واحد يتصور أن الكرة سوف تقف أمامه وكل واحد يتشدد ذنبه. ويسأل نفسه. هل قلت هذا الرجل ولو مرة واحدة. في الشهر الماضية. وهل سيترك اسمي أم لا... - الطريف أن الصديق ذكر لي أن جلسته كانت في موقع يستتبع أن يرى منه طرفاً مما يحدث عند افتتاح الباب للخارجين. وأن مجموعة كانت تقف أمام الباب من الخارج. وكان واجبه أن تتولى على الخارج جالسي (والشائيت) في -طليحة مربعة - فلان - فلان - فلان

- والي دور غلام عبد الجليل. وهنا يلف صدام حسين. - لقد كان الخياط داخله مرفوعاً - الصديق لم يتسلط - الصديق لم الحكم - ذكريات الشيب لم تفلح المستقل - واختار صدام الشفاه والحدق والمستقل. وعبر عن الصراع الداخلي في نفسه بلفظه. وقد ذكر بين القيد العراقيين عن (الأميرة). أن الجالس انصرفوا مع صدام في النهار. ولم مشاعر صدام (الرافقة). ثم تم خيافة الصديق. لكن واجبه الوطني (هكذا) انصرف إلى التهلكة



المصدر : أبو

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعود إلى صديقنا العراقي الذي
قسم ل أن الجميع : وهو منهم : إن
انخرطوا : في مكاء وتلويح مسموع
الصوت . ليس من أجل مكاء صدام . بل
على أنفسهم . فل واحد كان يتوقع أن
تدور الدائرة عليه . وإن ينكر اسمه .
فيذهب مع الريح . وتتفتى الأمل .
والإحلام . ويتبين الصفا . وتزول
الزوجة و وتكلم صوت اليكاف
أكثر وأكثر
في المساء كان هل شيء قد انتهى . .
أعد صدام معارضيه . ومنهم المقم .
تملأ كما فعل أبو جعفر مع أبي مسلم
الخراساني
وأتى الدور على أحمد حسن البكر
بعدها بعامين . ولم أن البكر قريب
لصدام . ول مكاة (خقه) . تملأ كما
فعل أبو جعفر المنصور مع عمه . حين
قلقه ثم دم عليه سلف حجرته عدعيا
أنه القضاء والقدر . ويقال أن الطبيب
المعالج للبكر هو الذي خول الأمر
وحققه وهو الطبيب بكسر الجاء يرفع
نسبة السكر في النبي عليه .



نفسه . واحد الاثنين مازال حيا حتى الآن بعد ان كان ناطم انه مات . وسلم ناطم كزار نفسه . وهذا هو الحد 'الغز' . واقتل طعما بعد تعذيب طلال وامكيات جدران بغداد في اليوم التالي بعذابة (سوف ننتظم لقتل ناطم باحد . ولا يفاوض السلطة لاحد بعد ان اعطاه ناطم كزار درسا لم يعطه احد لاحد ..

وبدأت مسيرة صدام . الذي تعامل مع العراق بمنطق السلاح والمقصود . فلم يجد من العراقيين الا تجاوبا واستعدادا وقبولا . ثم عدلت المفردة حين حاول صدام ان يتعامل مع العالم بنفس اللغة ..

احتجاز الاجانب عرقلان .. تعذيب الاسرى .. استخدام الاسرى كدروع بغيره . غرز الجيران بالقوة . الذكيح بالسلطة الفيسوفية والجرفوية ..

نفس مفردات السلاح والمقصود في عصر غير العصر .. وهنا مقتل صدام حسين ..

وهنا نهاية مأساوية لانه لم يستوجب درسا تدريجيا اخر . وهو التعامل بمنطق العصر .. كان المنصور ناجحا في عصره . لانه تعامل بمنطق عصره . ولو تعامل المنصور مع عصره بمنطق جورج بوش ما حكم يوما واحدا وهو درس نهدي ان يحاكون السير بالتاريخ للوراء . والطبع الكروني لمصور خلت وولت

وهو درس يلغى وسوف يكون اباح حين يتم اصول القصة واستدراك ان انها لا تتصل ..

حيث سافر اليك الى يوغوسلافيا . واستعد الطائر لاستقباله بعد انتهاء رحلته . وولعوا إلى ناطم كزار مهمة ترتيب الاستقبال .. كان المفروض ان يستقبله صدام حسين في المطار . وبسرعة رتب ناطم كزار خطته الهائلة والبسيطة في ذات الوقت .. فرقة ثقل اليك وصدام في لحظة الاستقبال (التاريخية) .. فرقة اخرى ثقل من قتلوا صدام واليكرون ان تعلم الفرقة الاول من هذا شيئا . فرقة ثالثة تتدخل مع الحرس الخاص لصدام .. فرقة رابعة يطودها ناطم كزار نفسه . تكفي على الشخصية الثالثة والشخصية الرابعة في الترتيب الحزبي . وتجهيزهم على الاعتراف بتدمير المؤامرة مع تسجيل هذا الاعتراف تليفزيونيا وبعد الاعتراف يقتل ناطم الاثنين . وقد رتب ناطم الامر بحيث لا يحضر الاستقبال مع صدام سوى هاتين الشخصيتين ..

ولحسن حظ صدام . وسوء حظ ناطم تاخرت المفردة . وكان يعطى حرس صدام الخاص قد وصل للمطار بالفعل . بينما تاخر صدام بعد معرفته بتأخير موعده هبوط المفردة . ولظلت الفرقة المتأخرة ان الخطه قد اكتشفت فظهر عليها الارتباك الشديد . ولا حظ حراس صدام ذلك فتصدوا واحدا من المرتبكين . وقتلوه ضربا في دورة المياه فاعترف . وحذب الهرج والمرج . وظلت مجموعة ناطم عملية القبض على الشخصيتين الحزبيتين . وانطلق ناطم بهما في سيارة الى الحدود العراقية .. لم يشع صدام وقتا . وانطلق طفلة اليك بالانزول في مطار اخر . ثم اجري اتصالا بالحكومة العراقية لالاتصال الحدود ونعت محاصرة ناطم الذي اطلق الرصاص على الاثنين . ثم سقم

نفس المنطق .. الاعصاب المولدة . والذكية التي تدير الوسيلة . والقتل لانه الاسلوب . ورأس الذئب الطائر الذي علم الجميع الحكمة .. لهذا لا يتوجب احد عندما تتواتر الاتيان عن قتل صدام لقتل السطاح الجوي او بعض شدة الطيران ..

لا جديد تحت الشمس .. والعراق هو العراق منذ عهد ابي العباس السطاح اول الخلفاء العباسيين . وابي جعفر المنصور . ثاني الخلفاء العباسيين . وحتى عهد ناطم كزار وصدام حسين . بو العباس السطاح اخرج جئت الخلفاء الامويين من قبورهم . وجاء من بقي من جسده شيء . وصلب الجزء المثالي بعد الجسد . وكانت اكلر الجثث (حقا) جثة هشام بن عبد الملك . الذي لم تزل سوى اربعة انفه . ثم دعي اربعة ولعائين امويا . هم من قبلي من في امية . والكرهم بطعام شهى . ثم امر بضرب رؤوسهم بالسيان الحديد . بحيث يقرضون من الموت جدا . ولا يموتون . ثم امر بفرض البسط على اجسادهم . ووضع الطعام لهم . وانطلق يزيد القليعات بينما البساط المتناهي يبعد هنا وهناك ..

وبعد ابو جعفر المنصور ثم الهادي والمهدي وطارق الرشيد وقسمته مع البرامكة شهيرة . ثم يأتي حديث ناطم كزار . وله قصة طويلة . كان ناطم كزار ذلك المخاضرات العراقية في عهد اليك . وكانت شهرته في التعذيب والقتل هائلة . وكان يحفل الترتيب الخاص في التمسك الحزبي في البيت العراقي .. وفر ناطم كزار هجاء ان يلغى ال قح السلطة الاول .. وولتته الفرصة



يقدم
الدكتور
فرج
على
قوده

منطق العصر

الحلفاء ، وسوف ينتصر الطرف ..
ليس لضعف الشعارات أو خطئها ..
ولكن لسبب آخر تماما وهو أن
الاسلام ليس دين الهلاك ورفع
الشعارات ..
الاسلام دين العلم والعقل
والتقدم والمعرفة ، والاسلام ليس
متخلفا ، فالتخلف حقا هو من
يزيد على الاسلام ، وباسم
الاسلام ، دون أن يفهم الاسلام ..
سوف تستوعب الدرس
بالتأكيد ، وسوف نضع الاسلام في
القلب ، وسوف نتسلح بطوسم
المصر ، واساليب العصر ، وسوف
يحل الخطياء مواقعهم للعلماء ،
وسوف يتراجع كثيرا دعاة العودة
إلى الخلف ، وسوف يتقدم دائما
للمستقبل ..
إيماني بهذا كله لا يتزعزع ،
ولا يؤثر فيه دعاة غزو البيت
الابيض بالنزق والبهر ، ولا من
يطلقون تجاهلهم في علاج الفشل
الكلوي بتحصين الجان ، هؤلاء
زيد لا نفع فيه ، هؤلاء حين
يتمسحون بالاسلام يستينون إليه ،
والطرف ما قرأه في هذا الصدد هو
حديث أحد من يطالبون المرضي
بإخراج الجان من أجسادهم ،
وكيف أنه يكتب رؤيته ، لا تزيد
عن كونها بعض آيات القرآن ، ثم
يضعها المرضي في كوب ماء ،
فيسحب الماء قرنا كله (مكثا) ،
ويتعدا يشرب المرضي القرآن
يذهب للرشي ويحطق الشفاء ، هل

بالأغاني الوطنية والتوجيه
المعنوي ..
للزلة اليوم تسك السلاح ،
وتحارب به ، لأن القوة البدنية
أصبحت خلف القوة الذمبية ،
والعضلات المقتولة تراجمت وأخذت
مكانها للألمان اللاعبة ..
انتهى عصر (أضرب يا
وحش) وعلنا عصر اضبط
الأزوار يا متعلم ..
ولا يدل عن الأزوار والكبيير
في عالم الفد ..
في الصلة الفرنسية ، تحدث
الجهري عن القنبر (يقصد
القنبلة) التي كانت تنطلق ، فيهدد
المصريين ، يا خفي الاطف نجا
مما نخفي ..
جاء تلاميذ بالدفع والقنبلة ،
وتعاضل المسالك بالسيف
والحصان ، وأدرك المصريون أن
هناك مالا جنيدا ، وتعاملوا معه
فيودات مسيرة الضمارة ..
كانت المسيرة بطيئة ، لكنها
استمرت ..
في معركة الل الكبير ، قضى أحمد
عراي الليل هو وجنوده ، في حلقة
ذكر ، وتفرغ اليمشي لقراءة
الأوراد وفي الصباح دخل الاجلاين
الى معسكر عراي ، حيث كان
الجميع نياما سبب استعادهم
طوال الليل (للحرب) ، واستوعب
المصريون الدرس الثاني ، ومن هنا
كان أصرارهم على بناء جيش
وطني قوي ..
في يونيو ١٩٦٧ ، تصالحت
بالأغاني الوطنية والانشيد
المعاصرة ، وتجمع لدينا منها
حسيلة تكفي ألف حرب ، وأخذنا
حلقة لا يأخذها لص في مسجد ،
واستوعبنا الدرس فكانت حرب
الكويت ..
واليوم يرفع صدام الشعارات
الاسلامية في مواجهة جيوش

سوف تنتهي الحرب ،
وسوف تهر الكويت ، وسوف
نتعلم جميعا درسا جديدا ،
ينتهي بيان نتحدث لغة
العصر ، ونعامل بسلاية .
القنبلة نفسها ، أصبحت
ذكية ، تلتقط صورة الهدف ،
ثم تتوجه إلى ، حتى لو لم
توجيهها في اتجاه آخر .
صواريخ الدبابات ، أصبحت
تتوقف أعمل الدبابة ، ثم ينطلق
منها صاروخان ، لأصلي سطح
الدبابة العلوي ، وهو أضلع
منطقة فيها ..
الشاشات التلفزيونية ،
التصوير بالليزر ، الصواريخ التي
تنطلق من مئات الكيلومترات ،
وتصيب الاهداف بنسبة خطأ
نصف متر ، وتنفق الفرسانات
السلاحية بسبع خمسة أمتار ..
ما هذا العالم الجديد ..
هل هو عالم صفا ، وانتباه ،
واسترح ، الذي الفناء ..
هل هو عالم الأغاني الحماسية
والشعارات الوطنية الذي تعابشنا
معه ..
هل هو عالم المواجهة وجهها
لوجه ، حيث للشجاعة نصيب ،
والشعر تأثير ، ولقوة البدنية
أثر ..
هذا عالم جديد تماما علينا ،
يكسب فيه الأكثر علما
بالاكتريوتيك ، وليس الأكثر
شجاعة ، والذي يتحدث بلغة
الكبيير وليس بلغة الاناشيد ،
والذي يرتفع مستواه الطلي وليس
روحه المعنوية ..
في العالم اليوم ، ضحكك وضحك
معى القراء ، ونحن نتخيل سويا
من يواجه الرئيس يوش بأبيات
الشعر ، وفي عالم الفد سوف
نفسك كثيرا على من يواجه عدوه



المصدر : الأجر وار

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا مقول ..

انتمجب بعد هذا حيث نحتل
قاع السلم الحضارى في العالم
كله ..

انفزع بعد ذلك حين نرى البلاد
الاسلامية ، واپس منها بلد واحد
في مصاف البلاد المتقدمة ..
انضرب كما يكف بعد هذا حين
نرى البعض يرفعون شعارات
الجهاد المقدس مع صدام بحجة
التدخل الاجنبى ..

هل اصبح احتلال الكويت
وتفريد شعبها جهادا اسلاميا
مقدسا
هل اصبح الترويج بالسلاح
والكيمياوى والجرثومى منهجا
اسلاميا ...

الا يدرك هؤلاء ان الولايات
المتحدة مدينة بالشكر لصادم
حسين ، لانه وضعها لاول مرة بعد
الحرب العالمية الثانية ، في مواقع
من تتوافق مصالحه مع مبادئ
حقوق الانسان ..

الا يستحي المتاجرون بالاسلام
والمزايدين عليه ..

المؤكد لدى انهم لا يستوعون ..
والواضح امامى ان بعضهم
يصدق نفسه بالفعل ، ويتصور ان
الحرب في صفوف صدام جهاد
مقدس ..

والنشاط في النهاية هو خطا
الحكومة ، فمن حقهم علينا وعلى
الحكومة ، ان ترسلهم الى صدام .
يجامدون معه ، ويستريحون
وتستريح ، وهو حل مريح ، فبدلا

من ان يصعدوا رؤوسنا بنشيدهم
الكثيب ، صدام يا صدام يا فارس
الاحلام ، سوف يلجأون هناك
للمخاضى ، وهم يريدون ياخفى
الاطلاق .. نهنا مما نخاف ، وقد

يساعدكم ان يتيروا اسماء صدام
الحسنى في كوب ماء ، فيصبح الماء
صداما كله ، ويشربونه قبل
النوم ، حتى يشعروا بحلقه
صدام ، وهو يتسلل الى
اجسادهم .. إنه مجرد اقتراح ..



المصدر : السبأ

١٩٩١ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبدأ الشرعية في محل الاختبار

بقلم : جمال بدوي

دخلت الولايات المتحدة أزمة الخليج من باب «الشرعية» ومن أجل الحفاظ على استقلال الدول وسيادتها ، وعدم جواز احتلال أرض الغير . واستطاعت الولايات المتحدة أن تجند تلوذما في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لاستصدار سلسلة من القرارات بدءا من فرض الحصار الاقتصادي وانتهاء بجواز استخدام القوة ضد العراق . والقرار الأخير لم يسبق صدوره منذ الأزمة الكورية عام ١٩٥٠ .

ولقد لقي مبدأ صيغة الشرعية قبولا من المجتمع الدولي ، لأن التفريط فيه معناه أن يتحول العالم إلى غابة لا يحكمها قانون أو نظام . ولكن المجتمع الدولي لم يقدم موافقة على بياض . فهي موافقة مشروطة بتطبيق مبدأ الشرعية على الأزمات الأخرى . ولعل طليعتها أزمة الشرق الأوسط ، ورضي العالم بمبدأ الشرعية في الخليج وعموده مفتوحة على الأراضي الفلسطينية . حيث يتعرض الشعب الفلسطيني لأبشع أشكال التنكيل من جانب قوة عنصرية تمارس بطشها تحت مظلة الأمريكية ، وتحت حماية النفوذ الأمريكي الذي يجعل كل قرار يصدر باستتكار المسلك الإسرائيلي .

وللأسف الأمم المتحدة سلسلة من القرارات التي صدرت لحماية الحقوق الفلسطينية . ولكنها تحولت إلى حبر على ورق بسبب الانحياز الأمريكي إلى إسرائيل . ووقوفها إلى جانب الظلم والقهر . وتخليها عن مبادئ العدل والحق . وقد تفجرت أزمة الخليج - ومعها مبدأ الشرعية - لتعيد القضية الفلسطينية إلى مكان الصدارة . ليس عن طريق الربط بينها وبين احتلال الكويت . وإنما من أجل تطبيق القرارات والتوصيات التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني . وتكثف إسرائيل باحترام النظام الدولي الذي أصدر هذه القرارات . ونحن نسعى الآن لتصريحات رسمية من لندن وباريس وروما وغيرها من العواصم الأوروبية ترى ضرورة حل أزمة الصراع العربي - الإسرائيلي وإلزام إسرائيل بالجلوس في المؤتمر الدولي بمجرى الانتهاء من حرب الخليج ، ونسمع نفس التصريحات من الرئيس الأمريكي بوش . ولا ندري إذا كانت هذه التصريحات مجرد وعود كلامية للاستتلاء الهفوي . أم أنها صادرة عن القناع الحقيقي بأن استقرار الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بفسخ إسرائيل من الأراضي التي تحتلها . والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإيلاء دولته .



المصدر: الوفد

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وايا كان خلافا مع ياسر عرفات بشأن موقفه من أزمة الخليج . وانحيازه الصريح إلى صدام حسين . فإننا نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في تضامنه العادل . وكفاحه الأسطوري من أجل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة . وستبقى القضية الفلسطينية في قلب كل مصري غيور على روابط الأخوة والمصير المشترك .

● على أية حال فإن الشهور القادمة سوف تكشف مصداقية الولايات المتحدة . وهل انحيازها إلى جانب الشرعية في الخليج كان مجرد شعار زائف ؟ أم أنه انحياز إلى المبدأ نفسه وتطبيقه على المشكلة الفلسطينية .

● وسوف نرى ..



المصدر : الوكيل

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فؤاد سراج الدين دمباركه المبلغ يؤيده احزاب المعارضة بقرار ارسال قوات عسكرية الى العراق

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ،
الرئيس العراقي صدام حسين بالانسحاب
من الكويت حفاظا للدماء . أكد رئيس
الوفد ، ان الحل الوحيد لازمة الخليج
يكن في الانسحاب العراقي من الكويت
وعودة السلطة الشرعية اليها . فلو فؤاد
سراج الدين في تصريحات لصحيفة
«الرأي» القطرية نشرتها أمس . ان ان
الرئيس حسني مبارك ابلغ رؤساء احزاب
المعارضة في مصر . انه ينوي ارسال قوات
الى السعودية للمساعدة في الدفاع عنها
وللمساهمة في تحرير الكويت . وأوضح
رئيس الوفد ان رؤساء الاحزاب ايدوا هذا
القرار . الذي يتفق مع التزامات مصر
بميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع
العربي المضطرب وقرارات مجلس الأمن .
وأعرب فؤاد سراج الدين عن أسفه
لأن العنوان العراقي على الاوضاع
العربية . وتشاغل الامتلاء الصلي
بالقضية الفلسطينية



.. وماذا عن أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل ؟!

بقيم : جمال بدوي

كشفت حرب الخليج عن خطورة اقتناء أسلحة الدمار الشامل ، والمقصود بها الأسلحة النووية والكيميائية والجرثومية التي لا يقتصر دمارها على الأهداف العسكرية ، بشرية ومادية ، بل يمتد إلى السكان المدنيين ، والغبار الذري لا يفرق بين عسكري ومدني . وقد سبق أن استخدم الدكتور العراقي هذه الأسلحة الفتكلة أثناء حربه ضد إيران ، كما استخدمها ضد مواطنيه الأكراد ، ونظم ضميم العلم وقتها (!!) ثم استغلقت فجأة في الحرب الحالية ... وجعلت الولايات المتحدة أحد أهدافها تدمير المفاعلات والمنشآت المنتجة لأسلحة الدمار الشامل في العراق .

● ولكن .. ماذا عن أسلحة الدمار الشامل في إسرائيل ؟؟ لقد كانت إسرائيل هي البائدة بإنتاج هذه الأنواع من الأسلحة وإدخالها إلى منطقة الشرق الأوسط . والمخاطب النووي الإسرائيلي مكلفه معروف في حيموته ، بصحراء النقب ، ويعمل منذ سنوات بدون رقيب ولا حسيب ، وقد رفضت إسرائيل التوقيع على اتفاقية الحد من انتشار الأسلحة النووية .. بينما وقعت عليها مصر ، الإمبراطورية العظمى

إسرائيل ميزة التفوق النووي على مصر . ولا يوجد حتى الآن ما يدل على أن إسرائيل أنتجت هذا السلاح من أجل ضرب العراق . وينفس القبر لا يوجد ما يدل على أن صدام حسين كان ينوي ضرب إسرائيل بأسلحة الدمار الشامل ، وقد نشأت بينهما حالة تعرف في الفكر الاستراتيجي بتوازن الرعب النووي ، وهي حالة تمنع أية دولة نووية من الإعتداء على الأخرى خوفاً من الانتقام اللحظي . وإذا كانت الولايات المتحدة تقول أنها نجحت في تدمير منشآت الأسلحة النووية والكيميائية في العراق ، فمعنى ذلك أن تفقد إسرائيل ميزة التفوق الذري ، ويبيح شبح الفطر مقلداً على مصر وسوريا وبقية الدول العربية التي لم تدخل النادي الذري حتى الآن . وباختصار شديد فإن محصلة ذلك كله بقاء المنطقة كلها فوق فوهة بركان .

فإذا كانت الولايات المتحدة جادة فعلاً في تحقيق الاستقرار والأمن والسلام في الشرق الأوسط ، فإن عليها أن تباشر بنزع السلاح الذري الإسرائيلي ، وأن ترغم إسرائيل على توقيع اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية ، وأن تلتزم بالقرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة في هذا الصدد ، وأن تخضع للتفتيش الدولي .

●● ويؤمن ذلك لأن يكون هناك استقرار ولا أمن ولا سلام .. وإنما سيكون هناك عشرات من أمثال صدام حسين .. يملجون الشر بالشر ، والنظم بالظلم ، واليدى انظم ..



الذين يكتبون بالحبر والذين يكتبون «بدم القلب»!!

شئنا أم لم نشأ فإن الأمة العربية من ادناها إلى قصصها تمشي ماسكة تلويحية بكل أبعد و - دموع - الناس.

ولقد كشفت الحرب الدائرة الخطاء عن فلسفة الحروب في كل زمان ومكان... لا منتصر في الحرب، إذ ربما تكون المحصلة النهائية للحرب، استيلاء على أرض، أو تحطيم جيش العدو والاستيلاء على معداته وجنوده بطلية أسرى، حيث تكون الغلبة للطرف الأول والألفة والمهابة للطرف الثاني، ولكن هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون فلي الحرب فيها الخراب والدمار والأرامل والضياع والخوف والهلع وسوء الحسب، ومهما قيل... فإن بكاء طفل يمزع العهد، ودموع طفل تهب لها العروش!!

وكم تكلف الحروب في جولها العميق الأسود شيئا مثل - ضوء الطير - أمام بقعة هازجة قلعة، وكم لارتكبت بين الإبن وأبيه، وأمه وأخويه، وكم انتكست في القور، في الجبل والبحر والجو، وبأليت، تجار الحروب، يتوجهون في زيارته إلى - الطعين، حيث قصة شبيب وجنود وأمل ولحام العودة - ملكت في القرية، وغتقت هاتفت الموت

عاشوا وما عسا الأحياء

لا الزهر زهر ولا الإناء إناء!!
مجرم من يجب، الحرب، أسلوب حياة، مجرم من يشعل قلبها، ويعمل سلاحها ويدير، صوت الإنسان في الإنسان...

ومن هنا، فإن الحرب الدائرة، بكل ما لها وما عليها، بكل ما قيل فيها وعنها، وما يقال وما سوف يقال، هي بكل الأبعاد الإنسانية، وأيضا، العربية، حرب ملعونة.

وعليك، بدموعه إن شئت، بوجودك الغاضب إذ أريدت، أن تلحن من كان، وراء الستار، أو قلما على مسرح الأحداث، وكان عود القلب الذي تشعل القلب، وقلب الدنيا التي كتبت تعلقك بالحرب والسلام، انشودة الكون والعلم من حولنا، عليك في الوقت الذي تلحن - وليس لك من سلاح إلا هذا - أن تندى - مع صيحة الغضب الغاضبة - هؤلاء الذين، يحركون الأحداث، هنا أم هناك، أن يفلتوا السلاح، وأن - يتفادوا من القوم من سوء ما يشعروا به - وأن تكون هذه الدعوة أيا كان المخطئ بها، في الأرض أم في السماء، في البحر أم في ظل الجبل، المهم، صيحات الغضب تهب الكون للوصول إلى - صاحب الأمر والنهي - أمة عربية، هل انكسر - وقت العائرة الكبرى -

علما، وما عدا لها على يحكم أو منطق يسود!!
هل ثوب وجدنا الغضب، نقل ما حدث ويحدث وما سوف يكون - لا يرى من يوجه إليه وقت الظلمة الكبرى، دلة الحديث، وصرخة الإنسان!!
أين الحكمة وحكام العرب!! أين النخوة العربية حينما يجتمع شملها، كما حدثنا التاريخ، وقت الأزمات لمعلقة الجراح، وإن كتبت جراح اليوم فكر لنا وإيلاما ودما!!

يا، طبيب العرب، وقد نزلت جراحنا، أين مضجع الجراح، و - عنوان الطبيب،!!
يا، حكيم العرب، وقد ضللت حكمتنا، وسعت دماؤنا، عربية عربية في مجرى الالم الإليم، أين الحكمة وهي ضللتنا المنشودة منذ صراع قبلتنا الأولى!!

إلى من أوجه الخطاب كلبوم!!
هل عز علينا أن نجد طريق النجاة حسب الرؤية العربية وقت الأزمات والمحن!!
هل ضاع - مع الأحداث اللاهلة - طبيب العرب وحكيم العروبة، ضاع كل ذلك، مع ضياع العقل والقلب والضمير!!
ما بال المنظمات الدولية هي الأخرى قد فوصت لبوابها، والغلت - والحروب مستمرة - شوافذ اجتهداتها لإسكات حملات الدم المتدفق من كل الأجساد!!

أما نحن الذين يؤثرون الحياة والحب والسلام على انشودة الموت الأسود الكريه، ماذا في أيدينا!!
غير كاتب يكتب - ويا للاماسة - لجرم القتلية وتجميع الأخبار وقص الحكايات، وتكافئ الروايات، وهو بذلك في نعيم، وقيما قيل، والحكمة عربية: الجنون فنون!!

وإذا ما نطق العقل وسطر القلم سطور الالم، فقلوا:
أبحث عن أصول الحكاية، وعقلب من كان وراء الجريمة!! وهل هناك وقت بليق بالبحث والتحرر والضياع، والنثر تاكل أرضنا، حاضرتنا ومستقبلنا وشرفنا وعرضنا، وليس لنا، ونحن نفهم الآلام في صميم قلوبنا، إلا أن نكتب بتزييف دماؤنا بيضا إلى ضمير العالم، إن بسكت صوت المدفع والصراخ، الآن وليس غدا، فمن يدير أن يكون للعروبة الحزينة، غدا!!

يا ضامر العالم، أين أنت، ألعليك وإنتاجيك، نريد الحياة للأحياء، نريد الوجود ونثني الممود، ويا طبيب كل الآلام، التي تنزف الدم والتي، تكتم السهم في الأكباد:
عجبت يا طبيب - تراني - قتلت!!
وليس بي - يا طبيب - أقر الجراح!!

الدكتور: محمود السقا



المصدر : ١٢ وفد

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام وحرب الخليج

عمر الخامسة والعشرين . ولد اشترك في محاولة اغتيال لعمدالكريم لاسم حاكم العراق في الستينيات . وبكل هذا التاريخ الاسود لا يمكن ان يكون صدام حسين مسلما . وهو ايضا لا يحكم في العراق بما انزل الله . ﴿ ومن لم يحكم بما انزل الله فلنكون هم الكافرون ﴾ سورة المائدة . . ويعتبر ان صدام حسين من الكافرين . وقد نهى الله سبحانه وتعالى المؤمنين عن مناصرة الكافرين . ﴿ لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ﴾ سورة آل عمران .

ومناصرة المسلمين لآخوانهم في السعودية هي واجب عليهم . حتى ولو اشترك معهم غير المسلمين في المؤازرة . ﴿ وان طلائف من المؤمنين الفتكوا فاصحوا بينهم فان بات احدهما على الاخرى فقتلوا التي تبغي حتى تفرء الى امر الله ﴾ سورة الحجرات .

دكتور : مدهت خفاجي

ثم الزج بالمسلمين الاسلامي في حرب الخليج . وكل طرف يحاول اثبات صحة موقفه بايثبات من القرآن . وقل رئيس العراق صدام حسين الخطابات البليغة على انه حامي حمى الاسلام والمسلمين كوسيلة لكسب الراي العام العربي والاسلامي . وقد حاول صدام حسين والد الدولة الاسلامية في ايران في مهدها . وخاض معها حربا ضارية على مدى ثمانية اعوام . وكل الشواهد تدل على انه يمارس القتل بدون محاكمة في العراق لارهاب .

ولم يلق حتى بمشورة المجلس الوطني العراقي السوري قبل اتخاذ قرار احتلال الكويت . ولا يسمح باي شكل من المعارضة في العراق . وقام بقتل ابناء جلدته من العراقيين الاكراد بالغازات السامة . وتلقته محدودة . لقد حصل لفظ على الشهادة الاعنانية وهو في



٢» هل صار من المتعذر تحول العراق للديمقراطية ؟

بقلم : د. صلاح العناني

في الدكتور فضل الجمال والذي عهد اليه برئاسة الوزارة في سنة ١٩٥٢ وهو نفس العام الذي تسلم فيه فيصل الثاني سلطته الدستورية.

قد كان الجمال مستعدا لإطلاق حرية الأحزاب وإعادة النظر في توزيع القوة مما أزعج اصحابها من الساسة القدامى وعلى رأسهم المحييون بالقرص ومن ثم استبدى الملك نوري السعيد سنة ١٩٥٤ لاقى الوزارة من جديد للقدرة ليقول هذا المنصب حل الأحزاب السياسية . ولان تقديرا لنوري السعيد ما كان يجري على ما في هذا الشرط لولا انه رأى دولة العراق في الديمقراطية وهي مصر تتعرض لنظام حكم شمولي باسم الثورة قد سبق وأن حل عبدالناصر السياسية في مصر والأخطر من ذلك انه روج لفكرة الملكية بفساد نظام تعدد الأحزاب والشرع في غرس بذرة نظام الحزب الواحد بإنشاء هيئة التحرير لتكون المؤسسة السياسية الوحيدة في أن النظام الملكي المستمر في العراق لم يكن يسمح بوجود

تضمن مقلداً للصفيق استنبطاً خاصاً مؤداه أن التيار الجارف الذي أطاح بالنظام الشمولي في العلم والصح المجال للديمقراطية الليبرالية لا يجعل امتداد جلود الديمقراطية ترفيقاً شرطاً لنجاح هذا النظام في الوطن من هائل المقام المعاصر ومع ذلك فإن ترفيق العراق كما رأينا لم يكن خلواً تماماً من ومضات فكرية فمن حين إلى آخر ليشهد الشعب العراقي بأمر من الحرية وإنها كانت دائماً قصيرة العمر من تلك الوضوح ما تحقق من قيام أحزاب سياسية مختلفة الوجهات خلال عام ١٩٦٢ ورغم أن تلك الأحزاب لم تعمل بتماثل يذكر في مجالس النواب إلا أن تأثيرها في البيئات العمالية والطليعية كان عالياً وقد راجت للصفوف التي أصدرتها تلك الأحزاب كما تفتت المظاهرات لتقيداً للمطلب القومية وتنشأت النقابات العمالية وتنشأت الإضرابات المنظمة بتضمين أحول للحمية.

وما كان متولواً لأن الثنائي القوي على السلطة وللكون من عبداللّه الوصي على العرش ونوري السعيد السيفي الخضوع لم جعل استمرار هذه الصورة التي تحبس تلك الليبرالية الأوروبية واتجه نظام الحكم إلى التيارات اليسارية ليضطر بها أولاً لم يتحول إلى الأحزاب السياسية الأخرى وجاء به العمل في مظاهرات عارمة انتشرت في توكيع العراق باسم الولية بيد أن التظاهرات التي رافعتها كانت لتعطل بشعياً الاحتلال البريطاني وتعيد لمعادنة ١٩٣٠ أو إنفلاقاً وذلك فطية للسيف ولم تقهر على السطح مسألة الديمقراطية بخلاف ما سوف يحدث في انتفاضة ١٩٥٢.

قد أثبتت ولية ١٩٤٨ مدى قدرة حزب الاستقلال على التنازع في المجالس العراقية ويبدو وكأن نوري السعيد أراد أن يستطيع لنفسه حزباً على ملأه أنه بذلك يستطيع منافسة حزب الاستقلال هكذا نشأ بزعمه حزباً اسمه الاتحاد الدستوري الذي ضم لهما من الأعيان ويذكرنا هذا الأسلوب من التنازع بتجربة اسماعيل صديقي في مصر حينما نشأ حزب الشعب سنة ١٩٣٠ في كندا الحالي لم يمدد الأمر أن يكون الحزب فرعاً من السلطة التنفيذية وموجوداً فقط على الورق وإزاء هذا التلاعب بالحياة الحزبية فضل الحزب الوطني الديمقراطي حل نفسه وإن لم يكن ذلك ففدان النصارى على انتفاضة نوفمبر ١٩٥٢ ظهر تلاحق ذلك الحزب من خلال نوعية الخطاب التي تقدم بها قادة المظاهرات قد دار معضها حول الإصلاح الدستوري والاشتراكي من ذلك مثلاً تعديل نظام الانتخاب بحيث يجري على درجة واحدة مما يشجع إلى أن النظام الانتخابي كان مثافراً كثيراً من مصر إذ كان لا يزال يتم في العراق حتى سنة ١٩٥٢ على أساس الاقتراع غير المباشر وعلى درجتين ومن الخطاب الأخرى التي تقدمت بها المعارضة تشديد سلطات الملك بخصوص حقه المطلق في حل مجلس النواب كما تضمنت لطلب إجراء إصلاح زراعي . وفي تلك المرحلة التي توأمت الحسنيين أخذت القوى الاجتماعية القديمة تتراجع وتظهر في الأفق قوى جديدة مثقلة بالبرجوازية من رجال الأعمال واتباعهم وتلك نتيجة حتمية لازدياد دخل النفط بعد تطبيق نظام منصف الأرباح ما بين الدولة المحتبة والشرعية صهيبة الاستاذ . وكانت الحكومة العراقية قد استست في ذلك الوقت مجلساً للأصغر يعتمد في تنفيذ المشروعات على الطوائف الخاص وعندما لم تعد ملكية الأرض هي المصدر الأول لدخل الأغنياء ولأنك أن الطائفة الجديدة من رجال الأعمال كانت تكثر استنارة وتكون بين مختلف التيارات السياسية . فمن بين انصار نوري السعيد وجد هذا النموذج من السياسيين المستنيرين مثلاً

مؤسسة مثقلة وكانت النتيجة هي طرد السيف من المشهد السياسي أصلاً .

كيف كان به فعل الأحزاب السياسية العراقية على هذا الأسلوب الذي لا يشفي عن تطور المجتمع العراقي على سوريا المجاورة شهدت البلاد ما بين ٥٤ - ٥٨ قهر من زعمي عبور الديمقراطية الليبرالية وكان من بين التيارات التي برزت حينها في هذا المجال حزب البعث العربي الاشتراكي ومن أهداف هذا الحزب تطبيق الوحدة العربية دون أن يبين الوسائل الكفيلة بالوصول إلى الهدف لكنه تمسكاً مع النظرية انشأ فرعاً له في الأردن والعراق ولم يشك من اختراق مصر الناصرية .

لما في العراق قد استطاع فرح البعث أن يجمع بعض الانصار وبدا صار يكون أحد تيارات المعارضة بجانب حزب الاستقلال والوطن الديمقراطي والحزب الشيوعي على اختلاف فئاته . ولما كانت الأحزاب معزولة حينها في العراق قد اتجهت المعارضة إلى العمل السري وراث أن الظروف الصعبة تقضي أن توجد جهودها فتكون جبهة للمعارضة رغم ما بين توجهاتها من فروق شاسعة . فحزب الاستقلال مثلاً توجه إسلامي بينما يدعي حزب البعث بالعلمانية . وكان الصراع يجري على انشده في ذلك الوقت بين البعثيين والشيوعيين في سوريا حيث تلمع كلا الحزبين بالشرعية والتماثيل في مجالس النواب .

لما الخلاف الفكري الذي يميز بين البعثيين والشيوعيين فهو أن الأولين يتبنون نظرية القومية العربية بما تنطوي عليه هذه النظرية من إعطاء الأولوية للأمة والعنصر والتقاليد في حين أن الآخرين يميلون الأولوية لتفسيح الطبقة المتفح على المستوى القومي ويولي الحزب الوطني الديمقراطي الذي يقدم الأولوية للحرية الفردية في المجالس السياسية والاقتصادية .

لا شك أن تكتل جبهة المعارضة قد أعطى لها دفلاً كبيراً ومع ذلك لم يكن يوسعها إلا عن طريق القوة والنفوذ أن تطرح على السطح . وبزعم محمد حسن عيكل أن المعارضة العراقية الصلت بجعل عبدالناصر وسالته من بعثية التنازع والمساندة . وقد فإنه لا يستطيع فعل ذلك إلا بعد أن تتفهم المعارضة من الاستيلاء على السلطة . جميعاً يكن من سر هذه



الوفد

المصدر :

٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرواية فإن التفتيح لم يأت من طريق جبهة المعارضة المدنية بل تأتي عن طريق انقلاب عسكري فيما عرف بثورة ١٨ تموز يوليو ١٩٥٨ والأرجح أن جبهة المعارضة تغيرت بالانقلاب قبل قليله بيومين فوجدت بهذا التفتيح على أسس أنها سوف تسترد نشاطها المدني . وهو ما حدث بالفعل .

لم يكن عبدالكريم قاسم قائد الانقلاب مقتنياً إلى أن من الأحزاب السياسية . أما الرجل الثاني في الحركة وهو عبدالسلام عارف . فكان متعلقاً مع حزب البعث من أن يرتبط به برباط العضوية . وخلال الانقلاب الأول من عهد الجمهورية ظهرت ميل حزبية أخرى لدى بعض الضباط الذين شاركوا في الانقلاب فعلاً بفعل قسماً لكن يتفرد بالسلطة وهو نتيجة محاولة إخماد الانقلابات العسكرية . لقد بدا قاسم يتخلى للضباط ذوي الميول السياسية وراح عبدالسلام عارف كأحد ضحايا هذه التصفية إذ حكم عليه بالإعدام ثم خلف إلى السجون المؤبد . أما المشين من زعماء الأحزاب

السياسية فقد شاركوا فكرة متفولة تتراوح بين شهرين وستة في التصفيات الوزارية . ولكن يتخلص قاسم من ضباط الأحزاب لم يلجأ إلى حلها بل إلى ضرب تنظيمها بالبعث الآخر وهذه لعبة لا تروق للأحزاب الديمقراطية مثل الوفاق الديمقراطي الذي انقسم على نفسه حول مبدأ التعاون مع الحكومة العسكرية كما لا يتقبلها حزب الاستقلال الذي يفضل العمل بالطرق الدستورية ومن ثم فقد انقسم بعد قليل من حلبة الصراع والتي تولاه فلولها حزبان متصليان في الأيديولوجية وفي أسلوب التنظيم وهما حزب البعث والحزب الشيوعي .

ملاحظة أخيرة تفيد الخلفية بين مصر والعراق والمقررات هي عدة من أدوات إيراد التاريخ فقد قلت ثورة العراق والأحزاب معطوفة فكان مظهر التفتيح هو إعادتها للشرعية . أما حركة الجيش في مصر فقد وقعت والأحزاب تتنحى بالشرعية فكان مظهر التفتيح هو إلغائها بدعوى إفساد الحياة السياسية .



ثمار حرب الخليج !!

بقلم : عبد العزيز محمد المعاصي

قد يكون في العنوان غرابة وشذوذ . لكن الحق أن لهذه الحرب في الخليج لثماراً أيا كانت نتائجها !! قد تكون قد نجحت . وقد تكون لم يتم نجاحها . وقد لا يلمح جيلنا أو يلمح من إن يعيش منها شيئاً . لكن بطورنا قد وضعت في الأرض . وستلخذ ولما في النضج . حتى يأتي جيل جديد يستحق !! دعمه البركان في المنطقة كان لها صوت مسموع . لكن أحداً لم يسمع أو يتذكر . وجاء الزلزال ليؤرخ على مآلها من كل بناة . كان واقع مصر لملا قد تجاوزته وجاء الحريق ليظهر أوضاع المنطقة من كل ما يتعرض مع وجهة الشعوب . وإنما لمحة الله البلقة الذي أخذ على نفسه عهداً . أن يفرج الحي من الميت !! وأنه بعد القليل الطويل يأتي العبر والنور !! وأول هذه العبر . هي أن بعض أنظمة الحكم التي جعلت على صدر الإنسان في المنطقة وحضرته يقطع والأرهاب على مختلف الأشكال والأوان . وصرفت منه حتى الإحلام . هذه الأنظمة قد مدحا أو شرخها الزلزال وجاء الحريق الكبر مطورا . وسيأتي لحد مطرنا . ليعيد للاتسان العربي حقوقه وعريته وعمراته كنسبان . يسك بمصيره وقراره !! سيأتي لحد ليكون الحكم بالقنص والقنص . وليس للحكم الأبرهه هؤلاء الذين لقونا وسقونا من نكبة إلى نكبة إلى خراب ودمار !! وسنعود الأوطان بالاتسان . وببنتي الحكم الذي يقتل الوطن والمواطن والمسلم والمسلمين والمستقبل أيضاً في شخصه وفي ذاته وحده !! سيأتي لحد لتكون الديمقراطية وحقوق الإنسان هي أعلام هذا الوطن وهي أيضاً هيته . وهي أيضاً خطوط ممدودة .

وإذا كانت حورة الإنسان وحقوقه هي أول الأمر . فإنه سيمر بها حتماً تنمية الإنسان واستغلاله وطاقاته . فقد رأينا المخابرات التي لم تنفع أحداً ورأينا المخابرات وهي تهرق أماناً وتسكب وترافق في البحر دون جدوى وسيأتي لحد لتتحول هذه المخابرات إلى مصانع وحقول وآل مدارس ومستشفيات . حين يسك القنص بالدارهم ومصائرهم بين أيديهم .

وتأتي الثمار - التي سيجنيها الأبناء - هي إسرائيل !! هذا الكيان المتزوج والمزلف في المنطقة توتليها !! زرع أصمحه في المنطقة ليكون المصا التي ترهب وتضرب . ولتكون اليد الطويلة القادرة على الوصول حتى إلى الخفاف !! هذا الكيان البعث الحرب أنها لقصرة عن أهدافها الوظيفية وعاجزة عن القيام بدوره المرسوم لها !! شرطي المنطقة وقوتها الذي تحكم فيها كلها طوال خمسين عاماً بالقنص والرهبة والأرهاب . أصبح عجزاً !! يضرب على لقاء فلا يرد . إنما يصرخ ويتكوى في العلم والفتوة الكبر . فلا يجد إلا أن يراضيه بضعمة صواريخ وبضمة مليارات . هذه الهبة والسفوة والأسطورة التي لا تهرق والتي عشت بها إسرائيل . سلطت عدة مرات ولم ينتبه أحد . سلطت على أبواب حرب أكتوبر أمام جنودنا وبعثت لقدامهم . لكنهم بالقصرة انحروها . وسلطت على أبواب بيروت أيضاً . يوم وافق لحد جيش الدفاع الإسرائيلي أمام بضع مئات من شباب القوا الموت أضعه . فلم يتمكن من الدخول . ودارت عجلة الإعلام والإعلامات والمخابرات لداري خبيثة الكبري !! وسلطت مرة ثالثة في شوارع وحوازي القنص ونابلس وغزة . عندما تمكن بضع مئات من الشباب والأطفال والنساء والفتوة وحججهم من الجند ويجوزون ويربطون ويحاولوا جيش الدفاع الإسرائيلي أن يجمعوا رمية من الجند ويجوزون ويربطون ويراء الأطفال في الحوازي والأقعة !! ولذا كان القنص والقنصبة الإسرائيلية قد تصاعدت فإن المصفر أيضاً قد استمر . بل وكبر . حتى أضفى طلق الحجارة جثراً ممدداً . وأخيراً . جاءت الصواريخ !! لم تكن صواريخ صدام . إنما كانت صواريخ للصرب !! ولم تكن لها البتة القى مسكوبة . إنما الحق أنها قتلت لها أكثر نسبية !! فلول مرة بتمام إسرائيل في المخاض . وللول مرة تتلاق صواريخ الأتار في آل أبيب وجها !! وللول مرة تضرب إسرائيل . فلا ترد . إنما تهدم فقط !! كما نحن الذين نهدم ولا تضرب . وإنما تضرب دائماً !! ودارت الدائرة وسمنت إسرائيل من سفلتها كلمة [لا لآله الله !! أصكت وخذى الرشن وأصا نحميك] كتلت إسرائيل



الوقف

المصدر:

٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

الوحيدة التي تقبلي بأن أرضها لم تطأها قدم جندي اجنبي !! ونحن جات الجنود
لعملية سكتها وعاصمتها بصواريخ البلقرويت التي تعمل بالكمبيوتر من
كالورنو !! وهكذا قتلت اسرائيل صبيها وتم شرخ حليز الخوف والرهبة منها . بعد
أن تبحر لصنميتها انها لا تقوم لها وإن اداسها الوفاي قد بات يلقا . وانها بيت
للداد في المنطقة والمار الذي يمار به صلتها .
ولها كله مرهود في لدى الطويل . للكيكيات المصنوعة مثل الاعضاء المزروعة .
يلفظها الجسد . وتذلل وتلوى .. وتكفل وتتهار !! لطويي لجبل لقدم نراه على الاقل
لقدما . رغم دفن المراقب .. ومن وسط شراب الكرز !!
والحديث بقية .



المصدر :

الوقد

التاريخ :

٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعينا العربي .. هل هو في مستوى العصر؟؟

بقلم المستشار : محمد الجمل

مجالات التطور الاستعماري . وتشكل هذا التطور التصاعدي في مجلة الابتكارات والتي من أهمها اختراعات البترول . كما تمثل هذا التطور في الاستيلاء على ثمرات والتدخل داخل الاستراتيجيات التي تتحكم في تجارة النفط . وقد سعى الغرب دائما إلى محاولة تثبيت نفوذه عبر الامتلاك المباشرة التي حاول إبرامها في منطقتنا وإلى معارضة كل محاولات التصديع الجادة وأولها محاولة محمد علي إنشاء دولة عربية مستقلة في بداية القرن التاسع عشر . وفي محاولته أيضا لكل استقلال تطلق من شأنه خلق مجتمعات حرة قوية . نَحْنُ بيوبيها .

منذ حقل النفط كله لتتباين معه المنافع فيقبل الانتداع . ولا يزال الغرب حتى الآن يعارض كل محاولات التنمية المحلية وكل محاولات التقارب العربي الذي يرفضه منطق العصر القائم على المجتمعات الكبيرة . ولقد عجز الغرب في سبيل ذلك بيزع إسرائيل كيانا تعسويا يطمح في قلب العالم العربي منع لوجوده والعمل على تطويره والحد من تطوره وإن عاره . هذه كلها حقائق لا شك فيها . إلا أن سقوط المعالجة للخروج من الطوق الذي فرضه الغرب حولنا كان مشوبا انفعاليا ينقصه التفكير الموضوعي المبرس .

ولا شك أن حركات الإصلاح الاجتماعي والثقافي التي بدأت على يد الطهطاوي واتخذت أبعادا طوعية في التعليم والثقافة والخدمة القومي لدى المجتمع . وكان لها دورها في كافة البراك الخربية . قد أصغت لها ونظمتها طيلة القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين . وحاولت خلق أسس اقتصادية مستقل كما فشلت وجود نظم ديمقراطية . وكان هذا التصدي السلمي القوي الاستعصام مع الحركة التي استمرت طيلة هذه المدة وكما تنصير فيها مرة وتنهزم مرات إلا أن إصرارنا على هذا الإصلاح السلمي كان من أهم أن يأتي لمعه مع الوقت وطبقا لأسلوب التطور . وكان الأمل في الثورات والانتفاضات التي لهما إنشاء إسرائيل في منطقتنا العربية أن تضيء حركة التطور التي سبقت وجودها وأن تستفيد من دروسها إلا أن الذي حدث في أغلب دولنا أن هذه الثورات والانتفاضات قد انتهت إلى قيام نظم حكم عربية سعت إلى البحث عن أسس لشرعيتها ومحاولة جذب الجماهير إليها دون مشاركة حقيقية لهذه الجماهير .

وانتهى الأمر بهذه الأنظمة إلى الدخول في مغامرات عسكرية قد تكون قد دفعت إليها بغايات ولكنها هذه المغامرات هي وحدها المعين والفرار الذي يأتي الجبهة والاستراتيجية لهذه الأنظمة . وكان توجهها المصطنع هو وحدة الذي لمضي عليها شرعية بقلها وكان المحللين الانفعالي هو وحدة الصلة بينها وبين المجتمع .

وقد كانت مغامرة ١٩٦٧ في كلمة ملاسيفها شيئا من هذا الغييل ، الذي أبدأ بنوعه زائد وانتهى إلى حرية سلمية .

هذه الحرب المدمرة والتي نتجت الخلق قد هزت مفاهيم الناس على اختلاف مشربهم وانجاملهم . وقد تبينت الآراء وتحدثت إلى تلمس ما نحن فيه كما اختلفت فيمن تلقى عليه مسؤولية هذا الحريق الذي يدمر مدننا ومثقلنا ويهزق أرواح الأبرياء بالعراق الذي هو جزء عزيز من قلوبنا العربي والإسلامي .

جملة التسائلات والتحديات تملأ الساحة العربية ويجري التذمير عنها عبر وسائل الإعلام المختلفة . كما يجري التذمير عنها في التظاهرات التي تحت العلم كله شرقه وغربه تطالب بيلفاف الحرب قورا . وكانت اعرف هذه التظاهرات تلك التي تطلعت في بلاد الغرب وخاصة ألمانيا التي تطلعت بغيران الحرب العالمية الثانية ولم يتواجد أسطرها إلا بعد نصف قرن تقريبا ولا توجد أزمة عليا قد أخذت وتشتبكت فيها عوامل تعجيرها كما تدأخذت في أزمة الخليج وحربها . كما لا توجد أزمة تبينت فيها الآراء حول الأسباب البعيدة أو المباشرة التي استعملها . فمن الأسباب غير المباشرة في رأي الظهور أسباب الاستعمار الغربي لدى إنشاء إسرائيل ثم قام على تدعيمها وحمايتها بكافة الوسائل من مراعاة لشأنه في حلق العرب القليلة في فلسطين مما أشاع الاحباط والبس في النفوس . كما أن البعض الآخر يرى أن من الأسباب المباشرة في اشراق الحريق وخلف المير للداخل الاجنبي قيام الرئيس العراقي بتمديد المجتمع الدولي بأسره حين قام بقرع الكويت في زمن لا يسمح خلال هذا المنطق أن يسود . فأصبحت هذا الفزع انفسا ونفسنا عربيا . واضعي الذريعة الفعالة للداخل العسكري الاجنبي . ولراد الرئيس العراقي أن يستدعي القضية الفلسطينية لتكون سنده المخرج فيما قدم عليه . إلا أن الظهور لم يفتحوا بهذا القدر . إذ لم تكن هذه القضية مثارة بشكل مباشر أو غير مباشر وقت حدوث هذا العدوان كما أن الدثار بالإسلام وتعاليمه هو الآخر وسيلة غير مجدية لم تقع الكثيرين سواء في العالم العربي أو الخارجي .

فشلنا جميع الأطراف نفسها في البحث عن المسلول عما نحن فيه دون أن يلفت نظرها أن ذلك يرجع إلى الانسلاخ عما تخطاها وعدم ارتكاح ميثا بلوقين العصر وتدايعه . فقد كان الأجدر أن نبحث - بصفي وأخلاص - العوامل التي تحول بيننا وبين النهوض بمجتمعنا . فتمثل مثلا على دفع جهود التنمية في مجتمع عربي الغلبة تحت خط الظفر فتمثل جاعدين على سد الفجوة العميقة بين الإغناء والفقراء . وفي هذا المجال لنا أن نتأمل من صميم مشاريع التنمية والابتكارات الخاصة بها والتي امتلأت بها أراج الحليمة العربية على مر العقود القريبة الماضية منذ إنشاء هذه الجامعة وكل حقائق فيه من هذه المشاريع التي يضع بعضها إلى أنه لو وجهت الأموال العربية لصالح أرض السودان مثلا لكانت المنطقة العربية أكبر مزعة للثمن في العالم كله .

إنه لا خلاف في أن منطقتنا العربية كانت عبر قرون عديدة



المصدر: ١٢ وفد

١٩٩١ فبراير

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نبضات

اعجب لولاء الفرنجة . لانهم ليسوا كسائر البشر . فشعبية الرئيس الاسرائيلي والرئيس الفرنسي تزايد . كلما تزايد عدد القتل من العراقيين . وتتعاطف مساعدات الفرنجة إلى اسرائيل . كلما زاد عدد القتل والموتل من الفلسطينيين من سكان غزة والضفة . وحتى المانيا تجددها لتخرج في بناء هواسطين حبيبتين لاسرائيل . مكافاة لها على قتل سيدة وظلها الذي كتلت ترصمه . لجريه اطلاقها من النافذة أثناء حفر التجول المفروض على سكان الأرض المحتلة . حفر تجول على مليوني فلسطيني يتضورون جوعا لشعب من العمل ومن لقضاء حوائجهم ومن البحث عن طعامهم .

الفرنجة يجرؤون كل الاسلحة المتطورة التي كتلت معدة لحرب الكواكب والحرب الملية الثالثة بين القوى الكبرى .

الفت للظن ان جنود الفرنجة يضرعون يحنف وبسوة ويحمل . مع انه لم يحل ارضهم احد . ولم يحد على حقوقهم احد . ولم يسلك معهم احد . فما الخير . وما السيب . وما التور . لا يمكن ان يكون السيب هو القانون الدولي الزعوم . ولا الشرعية . ولا حماية ارض الكويت .

هذه القسوة وهذا الحمل لا تجد اسبيلها الرئيسية في حماية اسرائيل ولا في حماية البترول . لاسرائيل لديها قوتها النووية الذاتية التي تستطيع بها الدفاع عن نفسها وتجمع المقام العربي بأسره . والبترول يكافئ بكثرة .

واصبح مستوردة القوى يكظم من مصيره .

ربما تجد السيب في جارة وريت في احدى خطب الرئيس بوش . والتي قال فيها ان هذه الحرب هدفها الا يرفع يديكواور رأسه بعد ذلك في مواجهة امريكا .

ويكسل هذه العبارة كلمات اخرى وريت في مقال واحد كتبه الغرب .

مظنما ان الرئيس بوش هو يرتكبي قلب الأسد . قد بحث من جديد .

اذن الابادة والدمار الذي يحدث حاليا هو حلقة في سلسلة طويلة ترجع إلى الماضي البعيد . ويستند إلى الاستغلال بغير حدود . للقرب يحرص على كسر نفوذنا . والحد من كبريائنا وكرامتنا . والنيل من شرفنا . وتحميل

قوانا الاقتصادية والعسكرية . ليس لغيره الا كوننا عربا ومسلمين وشرايين .

لم يحدث ان اعتدينا عليهم . ولم يحدث ان احتلنا ارضهم . وانما هم الذين يعتدون . وهو عدوان دوري بين الملية والاخرى .

حدث هذا ضد محمد علي في معركة تالارين . وحدث كذلك ضد عرابي . وحدث في الحملة الفرنسية . وحدث باستغلال الصهيونية والقتال الشعب الفلسطيني من ارضه . وحدث في العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ .

انا لا احزن لغيره . وانما احزن على نفسي وانطلق على ذاتي . فانا شخصيا نضر بالقلم . وننشر بالمهاتمة . ونشعر بالفضالة . اريد ان اهرب من والقي . فهو واقع مزين . فللوطن العربي ان أصبح مسخا . بعد ان حطم فيه النظام كل معاني الكبرياء .

وحسبي الله ونعم الوكيل .

د. نعمان جمعة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوفد

التاريخ:

٧ شباط ١٩٩١

قراءات

في كتابه « أزمة الخليج وإشغالية النظام العربي الراهن » يحدد الدكتور نضال مختار الجولاني أربعة مستويات قام عليها الخطاب العراقي منذ بداية الأزمة:

المستوى الأول هو الخطاب الوطني الذي يتحدث عن مصالح الدول كدليل للقانون الدولي في تنظيم العلاقات الدولية. وقد سعى هذا الخطاب إلى الدول السطوتية والدول الأوروبية والعربية في محاولة لإشغالها بقضايا التي يمكن أن يؤديه العراق كقوة إقليمية في منطقة الخليج إلى الخطط على مصالح هذه الدول.

المستوى الثاني هو الخطاب الليبرالي الذي حاول فيه صدام حسين أن يكتسب لمخاطب العالم الثالث والدول العربية الظفيرة بقصوير المشكلة كصراع بين الأغنياء والفقراء.

المستوى الثالث هو الخطاب القومي العربي الذي أوحى بأن العراق يتعرض لما تعرضت له مصر في عام ١٩٥٦. حين تعرضت لضموت إسرائيل وفرنسا وبريطانيا.

المستوى الرابع هو الخطاب الإسلامي الذي امتد أهدافه صليحية نظر منها اقتضات البيولوجية، كتمسك العراق الاستراتيجي مع إيران وزعيمته في إشغال الأنبيد الشعبي السلطة في السعودية بدعوة إلى الجهاد ضد القوى الأجنبية.

ولنتحول الآن لنرى كيف هذا الخطاب الذي أوردته المؤلف بعننية للمستوى الأول قد رفض منذ البداية لأنه يخل خرقاً للقانون الدولي. ووضع العالم الجديد الذي يشتمل الآن إلى اختيار صعب وحقيقي. ومن ثم كان هذا الإجماع الدولي الرافض للغزو وكان الفكرة الصريح لروحه.

لما الإجماع بأن الخطط صراع بين الأغنياء والفقراء هو أيضاً مرفوض. ليس فقط لأنه يمسك الوسيلة وإنما لأن العراق ببساطة لم يكن دولة فقيرة. ثم إن الفكرة بين ما يتعرض له العراق وما واجهته مصر عام ١٩٥٦. تبدو عرجاء ومضلولة ويبدو الخطاب الإسلامي وهو لم يقول منذ البداية لو لا أن النظام العراقي لا يفتي علميته وثانياً لأن هذا النظام نفسه خلف حرباً طويلة بلا مبرر ضد إيران الإسلامية. والغريب أن فصائل عريضة حتى بين المثقفين ضد هذا الخطاب العراقي خاصة في مستوياته الثلاثة الأخيرة التي يخاطب عواطف هذه الفطاعات فلم يفتح عليها الفرصة للنقد السليم والتمسك بالمقاييس الأخلاقية. هذا كله لا ينبغي بتبسيطه الحال القومي بمسألة الغرب وزعيمته في الأمل المنطقة وتمسكها واستنزافها وتكريس تدميرها. ولكن كيف تكون الفاتحة؟

هذا هو السؤال!

« عماد »



الموقف : المصدر :

٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حسابات ما بعد الحرب !!

بقلم : دكتور إبراهيم دموتى أبابكة

لستأ ضد العراق .. ولكننا ضد طامعة العراق .. فحسب العراق هو شعبنا .. وعزته هي عزتنا .. ولكن طامعة العراق هو الذي انتشر بالقرار .. وهو الذي صنع بوائمه كل هذا الكم الهائل من الموت والخراب !!

ويوم يرابع السنو من حرب الخليج سوف يقتطف العظم بشاعة الجرائم التي ارتكبتها صدام بالكويت وحجم الدمار الشديد الذي ارتكبه بالعراق !!

لقد ارادها صدام ولقة صمود ضد القوى الكبرى .. منوها ان العالم العربي سوف يكون عن يمينه .. والعالم الاسلامي عن شماله .. اما الفلسطينيين فسوف يكونون من امامه كمرس حرية تفتح الطريق لقواته نحو النصر !!

ولم يكن صدام سوى شخصية لتفكي هؤلاء الذين اوصوه ان الولايات المتحدة ان تحارب وان القوى المحلية ان تجرؤ على مهاجمة .. وان الشيوخ العربى والاسلامي سوف يلق سدأ متبعا ضد كل من يحول النيل من اطماعه !!

ولكن قرار الحرب كان قد اتخذ منذ اليوم الذى اتهم فيه صدام ارض الكويت ورفض الانسحاب منها !! ولأن الرجل ان المأثرة والمأثرة والتمهيد .. والتهريب كطيلة بالافلا من الأثمة وإبلاغه نهائيا دولة الكويت !!

ولكن القوى الكبرى كانت لاهد مكرا وخداعا من صدام .. لقد ارادت دمج العراق وسلبها في عملة الرقابة الاعلامية .. وعملت اتى القمم والشويعه لانهاء سيع العمليات العسكرية حتى لا يقتطف العظم تفاصيل الشسائل العراقية او حجبها .. وعلمنا

دعى صدام ان القوى العظمى لم تنجح في دميره .. فشدوا عليه الضربات وكفوا في شهيرة استجابتهم الجديدة في ارضه وشعبه !! وبناء على هذا الاسلوب جرى دعم العراق بهونه وريضة على الرغم من مظاهرات استنكاز الحرب ومسيرات القابيد لعالم العراق التي تنظم كل يوم في انحاء متفرقة من العالم ..

ومعادت سياسة القوى الكبرى هي كبر انتصار بالى ضلائل فلاح ان تتوقع ان يقول احد الحرب الى اسرائيل بدلا من ايام خصوصا انه لا داعي للاستعجال .. فلا مجلس الامن على استعداد لوقف إطلاق النار قبل انسحاب العراقي من الكويت ولا الاتحاد السوفييتي على استعداد للتهديد بلسن حرب نووية إذا لم تتوقف القوى الكبرى عن ضرب العراق ..

وهناك من ذلك يدفع الأطفال على وقف القتال ولو لاساعة واحدة !!

ولا بد من شجاعة القول في مثل هذه المحن .. فما توأمنه وجدنا .. وما حطرتنا من وقومه ولع فعلا على راس الآلة العربية من محيطها الى خليجها .. ولا اعتك ان هناك داعيا لانتفاخ لتفخيخ الحرب الدائرة .. فلنتفكخ معروفة مقدما .. لنما الامم الآن

هو الشفيع فيها بعد الحرب .. والتفخيخ لوفاء عربى مشتركه يجنب العرب مزيدا من الشسائل .. ومزيدا من الهوان !!

وهذا امر محتمل ومرجح بعد ما فعلت صواريخ صدام فعل السحر في اسرائيل فطوت من شوكها .. ووجدت من علاقاتها .. ومشتحتها دورا لا تستطع في سلطة التسويات العنيفة والسريعة التي لابد ان تجرى بعد انتهاء الحرب !!

ولا بد ان نتجبه الجهود الى درء الخطر هذا الخطط البعيدة التي يرمى الى إغادة وتزييل الأوضاع والابوار في المنطقة العربية كلها .. وبهجة معروفة وهي غفلة الامن والاستقرار في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

ونحن لا نعرض على ضرورة الامن والتزوم الاستقرار .. ولكننا نسلط : اصلحة من سيكون هذا الامن والاستقرار !! هل سيكون امنا واستقرارا لصالح الجميع ام سيكون امنا واستقرارا لصالح القوى الكبرى وصالح اسرائيل وعلى حساب المصالح الحيوية للدول العربية !!

ان المسألة جد دقيقة .. ويصعب التوقع في شلتها .. ولكن هناك ملاحظ واضحة على ان التسويات القديمة تختلف فيها الانصبة وتنباعد فيها الابوار بين دول المنطقة .. وهي على كل حال ان نتجخ في ارسام الامن والاستقرار في المنطقة لا اذا حقلت عدالة حقيقية بين الاطراف .. والاساس الاول لهذه العدالة هو ضرورة

تسوية القضية الفلسطينية بالصورة التي تحقن للشعب الفلسطيني امانته وهذا امر يلقى على الولايات المتحدة ولكنه لا يستعمل عليها !!

ثم هنا امر ثان اهم والخطر .. وهو ايجه حلول عربية لاعادة بناء ما دمته



المصدر: الوفد

التاريخ: ٧ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب .. والتهوؤس بالتصريحات الدول العربية التي تطرقت من أزمة الخليج وهذه القضية لابد فيها من مشروع مائل عربي لإعادة البناء على قرار مشروع مارشال الذي نهض بأوروبا بعد دمار الحرب العالمية الثانية .. ولا أتصور إمكانية ضمان الأمن والاستقرار العربي بدون تلميح من كلمة لوجه القصور الانتخابي وتعمق الفكر من كل ألوان الخلف الاجتماعي ..

أما الأمر الثالث الذي يطرحه الاستقلم لمن ولا استقرار .. فهو الديمقراطية التي يفكرها الحكم العربي من قوله آل نضره .. والتي بسبب فسادها يمكن أن تفلحها كل يوم بصدام جديد .. !! هذه الضمانة الأساسية والحيوية لكل أمن واستقرار مازالت تحفل المرتبة الأخيرة في تفكير القيادات السياسية الحاكمة .. ولابد أن نقتل كلمة مدامت هذه القيادات لا ترى الرابطة بين أزمة الخليج والديمقراطية .. ولأنهم ينادون هذه الكلمة ما كان .. عن أن تحدث أو كان بالعراق حكم ديمقراطي !!

ولكن الواقع الذي لا ليس فيه أن كل الترتيبات الأمنية والنظم التي صممتها القوى الكبرى في ستاليها الدول العربية أن تجدي تلميحاً في ضمان الأمن والاستقرار .. ومنع تكرار الأحداث والحروب بين الأسرة العربية مدامت اعلام الديمقراطية منكرة وكلمة للشعوب مهضومة .. إن من المستحيل تصور نظام عالمي جديد ينعم فيه البشر بالحرية والديمقراطية .. ويعتقد فيه الحرب الصهيونية والديكتاتورية .. وكيف يمكن لنظام كهذا أن يظل السلام وأن يحقق الرضاية في هذه المنطقة الحساسة من العالم إذا تركنا لطغيان مهام القيادة وأعمالنا حق الشعوب في

السياسة ١٩



المصدر : الأسم رام

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ فؤاد سراج الدين : معالجة أحزاب المعارضة لازمة الخليج غير عملية

أكد السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب
الوفاق أن الأوضاع الأمنية في البلاد ، لا
تحتل الأولوية بمسيرات أو مظاهرات ، وقال
أن أسلوب أحزاب المعارضة في معالجة أزمة
الخليج غير عملي ، مطالباً بشروطية توحيد
المرافق المصرية من كل الاتجاهات ، لاشعار
الرئيس العراقي صدام حسين بأصالة غير
المشروعة .

وكان عدد من رؤساء أحزاب المعارضة قد
سلموا أسس مذكرة إلى رئاسة الجمهورية
بمبادئ تتضمن مطالبهم حول الوفاق المؤمي
للقتال في الخليج والسعي لإيجاد تسوية
سلمية لازمة الخليج .

وخلال محاولة تنظيم مسيرة يتقدمها
المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل
أمام مقر الحزب بالسيدة زينب ارتفعت
هتافات الجماهير التي التفت حول المقر
تهتاف بالروح بالدم نضديك يا ميلاد ..
فلتسقط يا صدام فاضطر أحمد لواءات
الشرطة إلى مناشدة رؤساء الأحزاب
بالانترام والذخيرة والقننن الذي يحظر
تجميع أكثر من ٤ أفراد .



المصدر : مايو

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناصر يظلمون

عبد الناصر

من واجب كل مخلص لمصر أن يشكر صدام حسين . فقد كشف أوراق الجبهة الداخلية المصرية تماما .

الناصريون . أصحاب أعلى الأصوات ندفاعا عن القومية العربية . والوحدة العربية . والتكامل العربي . وأصحاب الأغنى الرفعة . من المحيط الهادئ إلى الخليج الفار . فزوا في خلة عجيبة فوق مائة دولة عربية . تقع على الخليج (الفار) . كان اسمها (الكويت)

لم تشغل لها عضويتها في جامعة الدول العربية . ولا مساندتها للنضال الناصري بعد (النكسة) . ولا صلاحتها التي كانت في وقت من الأوقات . أهل الشكر صوتا في الدفاع عن العرب والعروبة . وكشفوا لنا أنهم يظهرون الناصرية على أنها السلطة (ضرب الرأس في الحائط) . والعداء للامريكان حتى الموت (ليس موت الأمريكان بالمعنى) . والاستعداد للوفوف خلف كل من يرفع شعارات العرب .

واكسوا لنا ما كنا نصوره ظنا . واهتمه لنا الأيام . وهو أنهم يظهرون الوجه الآخر للجماعات الإسلامية . نفس الفلسفة . ونفس التوجهات . للفكرية في الفكر واحدة . والشريعة الثورية التي هي في حقيقتهما الهداء المستحقة للشريعة الدستورية واحدة . والزمن يتوقف دائما عند تاريخ قديم . والفكر الوحيد أن الناصريين يفسدون في المستنات والجماعات تعيش في عام الهجرة . وكل من الرافضين يفسدون أن ما صلح لزمنه يصلح لزماننا . وإذا كنا نؤمن بالجماعات الإسلامية على دعوتها للخلافة في زمن الديموقراطية . والجزيرة في زمن حقوق الإنسان . والجهاد بعبق في زمن السعي للأمان . فمن حقا أيضا أن تقوم الناصريين على الدعوة لتخلف كل قوم الشعب العامل في زمن الحياة الحزبية . وللتأميم في زمن الحرية الاقتصادية . وللشريعة الشورية في زمن حقوق الإنسان . ومن حقا أن تقوم الرافضين على مساندتها للأغاليات السياسية كاستولب مجس . وعلى تصويرها لارهابيين كاستولب . مع العلم بأن الارهاب في تقديرنا هو الخروج على القانون بصف . ولا نفلن أن الارهاب له تعريف آخر والشريعة في تقديرنا هي أجزام الدستور ولا نفلن أن الشريعة لها تعريف آخر . وقد اقرب كاتب هذه السطور من رزق الناصرية بعد أن زالت عنها الاضواء . كان منهم شعراوى جمعة . يرميه الله . وكان مثلا

بقلم : د. فرج فودة

عن جميع مطعنه من ايران . وانه يسلم لهم بكل مطعنه بعد ثلثي سنوات من الحرب . دون أن يفتح عراق واحد معه بمؤانه . فمع ان كانت الحرب . ومن أجل هذا سقط عشرات الآلاف من القتل والجرحى . ولذا ان خس العراق هذه المخابرات الضلعة .

الكويت ضاعت الى حين . والعراق يضع الآن الى حين أطول . والفصل لصادم . ومع هذا يظل صدام بطلا لدى الناصريين . ويرتفع أصواتهم بنفس مقولاته . ولا يتنوع أحد بقدره عليها .

لا حديث عن الكويت والحديث عن ظلم مجلس الأمن . وكيف كان يميلين . كمال للعراق يطبقه بالانحسار الغوري في زمن محدد . وكيف أخر إسرائيل . لا يطبقها بالانحسار من الأراضي المحتلة في زمن محدد . والمفكرون بهذا لا يبالون فقط بل يدينون انفسهم أيضا . لأن مصر عبد الناصر كانت أول من قبل بهذا القرار . وكانت أول من حث دول العالم على الانسحاب به لانقاذها من ورطتها المائتة . والقوى مندوبين في الأمم المتحدة . كان يستند للاء خطب بليغ عن حقوق الشعوب . وإدانة الاحتلال والمطالبة بالانسحاب الغوري . وفرض عقوبات على إسرائيل . ولذا بتعليق - من الظفر تانية . من القل ول فتح كك . والاع الاخيرين إلى الانسحاب بملفون بفتح الله عليك . وهذه واحدة .

الثانية أن قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ صدر في ظل تطابق على مع إسرائيل رغم أنها المعتدية . فقد جمعا في التاييد العالم كله علينا . حين صورنا انفسنا له في صورة الغول المفسر . الذي سيقتلهم إسرائيل . ويلدق بها الى البحر . ونحن تحدثنا عن احتلال إسرائيل في اربع وعشرين ساعة . ونحن مقلدنا بارض فلسطين . كل ارض فلسطين . دون اعتراف منا بقرار التقسيم . ونحن تحدثنا

لبعد النكسة بالقي من علم . خرج الطلاب في مظاهرة عارمة (شارك فيها) كاتب هذه السطور ودخل مقفل القاعة بسيماها . يملكون احتجاجهم . ويظهرون بالحرية . ويظهرون أيضا بقاتل من رموز الزهينة وقدم عبد الناصر بين ٣٠ مارس . ولم يكن كافي . واستمرت مسيرة التظاهرات والاحتجاجات حتى وفاته . بينما اظن صدام في شجاعة يفسد عليها أنه يتنقل



المصدر : ماير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩١

عن وجود البحر الأحمر كخميني إن لا يكفيه أن يشرب من البحر الأبيض . في مناخ كهذا كان الرأي العام مسنداً لإسرائيل . بفضل إعلانها للغي . وفيما لنا الصنوبرية . ويدا انتصار إسرائيل وكأنه انتصار الضعف . وعزة الأمل . وتكون الضحية . وإن مناخ كهذا كان يستحيل أن يكون القرار مترناً ومتوازناً .. لهذا كان كل مجلس الأمن غير متزن . وكان قراره غير حاسم . بينما يشكر صدام على وضع الأمر في نصايه . وعلى تصحيحه للكيل . وعدله للميزان . فقد بدا للعالم غزياً دون ليس . مغترياً دون حق . ظلالاً دون شهوة . شيطانياً دون رحمة . فلان إن اتحد العالم كله للمرة الأولى في التاريخ الحديث . وكان أن صدرت القرارات في حسم يليق بمجلس صدام . وإن حزم يليق مجبروته . وإن وضوح يليق بإعلامه الغني ..

عراقي . ومثلهم من المصريين . في مذبحة تستمر عدة سنوات . يضيع فيها الأبيض والأسود . وتعود فيها دول المنطقة جميعاً إلى العصر الحجري . لهذا هو الحل العربي المقصود أم لته التسليم باحتلال العراق للكويت . باعتباره خطوة وحدوية رائدة . وسلوكاً عربياً رائداً . وتكاملاً عربياً مستحياً إلا يرى القارئ معنى أنه منطق غير مفهوم . وأنه لا يجدي معه الرد . وإن الرد لا بد أن يكون من نفس جنس منطقهم . وغير مفهوم هو الآخر حسناً . إليكم الرد فرطكم فرطكم سلوكاً مسرفاً .. وشكراً

المسألة إذن ليست تحيداً من مجلس الأمن بل هي ترجمة أمية لصدى وجهنا اللطيف في الحالين . وسلوكنا الشائن في الموقفين . وإعلاننا الغني في القضيةين . والأطرف من هذا دعوتهم إلى الحل العربي . والشك في أن أحداً لم يتصد لهم بالرد . ليس فقط بالقول بل بالحل العربي طرح مراراً وتكراراً على أعلى المستويات وإدناها دون قبول أو تراجع من صدام . وكل هذا صحيح . بل أيضاً يسألهم عن مضمون هذا الحل العربي في ظل تعتنت البعث العراقي .. لتراهم يعضون أن تكون الحرب عربية عربية . لتراهم يرون أن البديل المقبول هو أن تنهل صواريخهم صخر على بغداد . وصواريخ العراق على القاهرة .. لتراهم يسعدون بماتة كف قتل



المصدر: الوفد

التاريخ: ٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخاطبات والختام والجمل الإنسانية تملأ البيان العراقي بقطع العلاقات مع ٦ دول

نيكوسيا - وكالات الأنباء: نقلت وكالات الأنباء أمس، المقررات الرئيسية في البيان الرسمي العراقي حول قطع العلاقات الدبلوماسية بين العراق ومصر والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا. استلذاً البيان بالقطع من المخاطبات والشكوى والمزاعم العراقية المكررة. كما استلذاً بتجمل الإنسانية والأرثوذكس لزمة الخليج والقطبية الفلسطينية. وفيما يلي أهم ما جاء في البيان العراقي:

القطبية الفلسطينية !! ونظراً لشبهة قوات كل من حكومات الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا وإيطاليا في العدوان المظلم على العراق وتحمل المسؤولية المباشرة في قتل أبناء شعبنا وتدمير ممتلكاته الاقتصادية والثقافية ومراكزه العلمية فقد قرر العراق قطع علاقاته الدبلوماسية مع هذه الدول ابتداءً من الأربعاء الموافق ٦ فبراير ١٩٩١. ونظراً لاستتوالية النظام السعودي المظلم في هذا العدوان وجعله أرضاً للملكة العربية السعودية منطلقاً للعدوان على شعب العراق، وبالنظر للمساهمة المباشرة للنظام المصري في هذا العدوان وتوقيع النظام المصري له من خلال اجتماع القاهرة وتحريره المستمر لقوى العدوان ضد العراق.

أغسطس عام ١٩٩٠ على أن يقطع تطورات الأوضاع في منطقة الخليج العربي في إطار الأسرة العربية وبما يحقق المصالح القومية العليا دون تدخل خارجي في الشؤون الخاصة بالأمة العربية إلا أن الإدارة الأمريكية عملت منذ البداية على تعطيل أي جهود أو حل عربي لما يسمى بإزمة الخليج واستخدمت التكتيكات المكيده في الرياض والقاهرة كطريق لتعطيل مخططاتها التامرية العدوانية ضد العراق والأمة العربية !! وكان واضحا منذ البداية أن الولايات المتحدة وحلفائها من الدول الاستعمارية تستهدف في حملتها العسكرية والسياسية ضرب العراق وقوته النافذة وثنيه عن نهجه التحرري المستقل والتزاماته القومية المبدئية وخاصة تجاه القضية



مصريات

شعب مصر يستجير من الرمضاء بالنار
بقلم : الدكتور عزت مصر

مع استمرار حرب الخليج باستمرار عند صدام حسين ، ورفضه تحرير رقبة شعب الكويت وصموده لذلك المواصل الذي تقوم به قوات التحالف الدول بقيادة أمريكا .. لتزايد شعبية صدام وتقبلوا خطته في كسب الراى العام العربى ولو بالخداع والديغة عواطفه .

ومع بداية اجتياح قوات العراق العربية لدولة الكويت العربية ، انقسمت الجماهير العربية ، بين مؤيد ومعارض . المؤيدون قالواهم عواطفهم وتخدعهم منهم بظرب الصهيونية وأمريكا المحمية دائما وأبدا لإسرائيل فيتعاطفون برفضه صدام حسين . التى قد تنقذهم من الخوف في مستنقع الواقع العربى القردى . والمعارضون وعلى رأسهم شعب مصر تكرر حكمة ولبعد نظرا ، لعراقه السفلية بالزعلمات الجوفاء التى تطلق الشعارات الكاذبة وتكسب قميص علمان لتحرير فلسطين . أو تدعى تحليف وحدة العرب . وهى لا تسعى إلا لجدها الشخصى ولو ذهبت جميعها وشعبها إلى الجحيم .

الشعب المصرى - بحضارته المخترقة وتجربته المبررة مع كذاقوية عبد الناصر - كان أعمق رؤية وأصدق مؤلفا لرفض جريمة صدام حسين منذ البداية ولكن بعد مرور الصدمة الأولى . بدأ معصرا لتقيد صدام يكسب انصارا . وتأييدا يتزايد بين جماهير الشعب المصرى . ولكن ذلك لأسباب تبعد كثيرا عن أصل المسئلة .

الواقع أن مؤلف أغلب المعارضين للموقف الرسمى للحكومة في أزمة الخليج ليس المناصرة صدام حسين ، أو حتى للدفاع عن العراق ، بل هو الرغبة في عدم الوقوف بجانب النظام الذى فقد ثقة الجماهير به . وهذا هو ما يأخذ البعض على حزب الوفد الذى ملأل يؤكد موقفه بجانب الشرعية حتى ولو كان ذلك هو (ولو بالصدفه) نفس موقف الحكومة التى تعارضها فإن المبدىء لا تتجزأ وحرية الشعوب ليست مجالا للمتناورات .

ومما لا شك فيه أن التمايل الداخلي عن العراق بسبب الضرب المواصل عليه لدرجة نسيان أو إغفال أصل المسئلة الذى هو إحتلال الكويت . هذا التمايل يتزايد بين الجماهير المصرية وسيستمر هذا التزايد باستمرار تلك الحرب . وصمود صدام ولو ظاهريا . أن مؤلف الرفض لدى هذه الجماهير وتأييدها لصدام . ليس إلا كذبة وعدا في الحكومة القلقة . ويتزايد هذا الرفض يزيد أمل الشعب في إخراج هذا النظام . الذى لم يخط خطوة واحدة على مدى عقد من الزمان في سبيل تحرير الأمة من براثن حكم الفرد حتى يلى منه الشعب وفقد ثقته به .

أن هذا النظام يحكم مصر منذ عشر سنوات بظنون الطوارئ . بداهة بثلاثة أشهر ثم ستة ثم ثلاث سنوات ثم إلى ما شاء الله .

بعد النظام بفتحخليات حرة ونزوية . وكل مرة يكثر الوعد وكل مرة يتصاعد التزوير وتدمغه أحكام القضاء . وهو ملأل يدعى الديمقراطية . لا يمل النظام من تكرار الوعود بإصدار قوانين تحقيق العدالة بين المواطنين : الملك والمستاجرين . والسكان ومكفى العائلات والقطيع والبطالة والفلاء وإيقاع سيل الخراب ونزيف دماء المصريين عن طريق الطاع العام فلا يستطيع أبدا لها حلا ملأل منه في الحكم حرس الثورة والظلمة والمستفيدين الذين يؤمنون بالقوانين التى تصدر من الظهور .

كيف يلقى الشعب المصرى يمثل هذا النظام . وهو لم ير منه بكرة واحدة منذ أن استقر في الحكم في سبيل ديمقراطية أسوها بالجزعرات . فليجرب الرئيس مبارك ، فيقول تعديل الدستور نزولا على إرادة الشعب وإجراء انتخابات سلمية حقيقية تنهى سيطرة ونوام حزب المستفيدين وفلول حكم الفرد على السلطة إلى ما لا نهاية . وسيرى كيف يكون مؤلف الشعب المصرى منه . وكيف سينقلب مؤلف المتعلمين بالآلوماء والظلمين بالحصول على الديمقراطية على يد صدام .. والذين كفوا ككاستجديين من الرمضاء بالنار .



السياسي

المصدر :

١٩٩١ / أيلول

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه هي رؤية الأحزاب لحل أزمة الخليج

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن :
هل تشمل التحركات الأخيرة لهذه الفصائل التي
لا تمبر سوى عن تيارات محدودة لقوى المعارضة في
الشارع المصري - تغييرا في مواقف احزاب
المعارضة من أزمة الخليج ؟ وماهى رؤية الاحزاب
المصرية لاسلوب حل الأزمة ؟

عقدت بعض قيادات المعارضة مؤتمرا صحفيا في
مقر حزب الاحرار - الاسبوع الماضي - طالبت
خلاله بوقف القتال المشتعل في منطقة الخليج ،
حفاظا على القوة العربية والاسلامية ، ثم توجهت
هذه القيادات الى قصر عابدين لتسجيل هذه الرغبة
في سجل الزيارات الرسمية

لا حل إلا بانسحاب العراق من الكويت

اتوفد:

يقول ابراهيم فرج السكرتير العام لحزب الوفد الجديد ان حزبه مؤيد تماما
لموقف مصر الرسمي من أزمة الخليج ، بل انه موافق على جميع الخطوات
المصرية في هذا الصدد سواء من ناحية ارسال قوات مصرية لحماية دولتي
المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة من اي اعتداء عليهما ..
وايضا من ناحية الخطوات الرسمية الداعية الى ضرورة الانسحاب العراقي
الكامل من الكويت دون شروط مسبقة للتبديد لحل القضية بنون اوراقه المزيذ
من الماء على ارض الخليج ووقف فزيف البسائر المادية والاقتصادية
والبشرية



ابراهيم فرج



السياسة

المصدر :

١٠ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فأخطار وتناحيات الحرب لم يقتصر على منطقة الخليج لصب بل امتد الى جميع الدول العربية والتي تشكلت في خصال متلاحقة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية كما ان هذا التصرف العراقي غير المسبوق في التاريخ العربي الحديث قد شوه صورة العرب جميعا لدى شعوب العالم .. ولم يوجد قائد في العالم اصر على تنفيذ رايه النصر على الحرب كسبيل اوجد لحل مشكلة سوى صدام حسين .. الذي اخطأ في حق نفسه وشعبه والعرب جميعا .. بل انه سيكون مسئولاً امام التاريخ عر هذه الجرائم التي ترتكب في المنطقة من جرائم جريمتة الشناعات المشقة في احتلال الكويت وادعائه المستمر بانها جزء من العراق باعتبارها المحافظة ١٩ ..

وقال ، اننا لا نقف في هذه الحرب موقف الضالعة لنا يحدث للعراق .. بل انها نتيجة طبيعية لتصرفات صدام حسين والتصعيد وان حذرنا منها ومن عواقبها الوخيمة .. ولاشك ان مثل هذا المصير المحتوم سيكون هو النتيجة الطبيعية للاستبداد والظلم ومحاولات الزهامة الموفاء والبدء عن الاالياب الديمقراطية كالياب مثلي في حكم القحوب .. فالديمقراطية والحرية هي القود لاي محاولات للتنمية والرعاية والتقدم .. والنظام الاوحد والاستبداد والتسلط والفكر والتصفية الجسدية للعراقيين هي الطريق لمزيد من التدهور الاقتصادي والاجتماعي .. ففي الوقت الذي تعم فيه الديمقراطية كافة ارجاء العالم التقدم بل والدول المفلقة سياسيا واقتصاديا وهي الدول الشرقية .. يقوم حاكم عربي الى السلطة على جيش من سبقوه ولم يتوقف عن سفك الدماء سواء دماء الشعب العراقي او دماء الآخرين فقد ورط شعبه في حرب استنزفت مليارات الدولارات استمرت قرابة العشر سنوات مع ايران ، لم يحن منها شيء سوى الغراب الاقتصادي والآل القتل والجرحى



تلم حاصر

الصداميون وجمهور ألمانيا اليابان

في السنوات الماضية كان عندما فريق سياسي يؤدي الاتحاد السوفيتي ويريد رايته في كل محال وياتل على منافسه في كل عمل. وكان هذا الفريق يفسر كل موقف وكل حل سياسي بالتناقض بين الاستعمار الامريكاني الذي تسيطر عليه مصالحه وبين الاتحاد السوفيتي الذي تسيطر عليه مصالحه في العالم.

تذكرت هذه الفكرة وأنا اقرأ واستمع إلى من يحاول تفسير أحداث الخليج بقصصا عن الولايات المتحدة الامريكية من جانب وبين ألمانيا واليابان من جانب آخر. يعني راي فرات وباني سمعت ان أزمة الخليج وحربها مجرد مؤامرة امريكية في مواجهة ألمانيا واليابان اللتين تهددان الهيمنة الامريكية في العالم.

وبعدت من الاتحاد السوفيتي الذي كان له دور إلى جانب الدول النامية وحيدة الاستقلال أمام ما كان يعرف بالاستعمار الامريكاني - امريكى. فوجدته الآن بعد هذه الولايات المتحدة الامريكية والغربية السعودية ايضا ووجدت الفريق الذي عظم طوال حياته مؤيدا للاتحاد السوفيتي يفسر مواقفه في التحليل السياسي بالتناقضات. فلا يجد سوى ما يسميه بالتناقض الجديد بين الولايات المتحدة الامريكية من جانب وألمانيا واليابان من جانب آخر.

ومن الفريق ان هذا الفريق - او عقبيته - ومنه التيار الاسلامي - او عقبيته - كان يقاتل ضد العراق ضد صدام ضد طاول طلع من الزمان كانت العراق فيه تلك ارض ايران وتلك ما عليها من حيث ومنزل. ولا يجد في العراق تلك في طريق الصعود الاسلامي متمثلة في الثورة الاسلامية الايرانية. كان الفصل الحزبي يرى في الثورة الاسلامية الايرانية رأس ربح موجه ضد الهيمنة الامريكية، بينما الفصل الخاص بجماعات الاسلامي يرى في الثورة الاسلامية الايرانية سدا نسيجا أمام الفرق الطائفي.

وبقراءة قدر تحول التيار الحزبي من العداء الشديد للعراق إلى الصداقة الصميمة ويرى في العراق الممثل المفضل للعنصر ضد الزحف الامريكى. وبقراءة قدر تحول الجماعات الاسلامية من الضمومة مع العراق إلى تلبية مطلق وتوى في العراق سفرة صلبة أمام الزحف الطائفي الامريكى والمول.

وعلى الرغم من اختلاف المنطق والنتائج والشفة بين تيار الفريقين وتيار الجماعات الاسلامية إلا انهما اتفقا سلفا في العداء للعراق واتفقا حاليا في اللؤاء للعراق.

وتجد مجموعة من المفكرين لا راي بيننا وتنتهي بقرعهم في الأثرة ولا تحير من منهج مستقيم. ولا تؤدي إلى نتائج صميمية. فالتناقض بين الولايات المتحدة الامريكية وبين ألمانيا واليابان لا يعني أبدا للفرق بين أزمة الخليج ومؤامرة امريكية لتضميد القلبي وتضميد اليابان فضلا عن كل ما في ألمانيا واليابان تساعد إسرائيل بالعصاويخ والذخ والمالية وتساعد القوات المتحالفة بلنح وبالقواصل المختلفة. والفرق بين ألمانيا واليابان مستوكمين بمرور الاتحاد السوفيتي في دولته الولايات المتحدة الامريكية مسألة فيها نظر وقد ياتى المستقبل بمعطيات يمكن ان تقلب الزمان رأسا على عقب. ولم يكن هناك مؤامرة ولا تسلط على بلوهم اندثار المصدر الاتزانى ويوقع الأحداث الذي وصل إليه الاتحاد السوفيتي. ومسألة المتطورة بالدين والصهيونية والصهيونية مسألة متقدة. فلعراق تجمعت لديه مئات المخابرات في الولايات وبني ترسة رهيبة من الأسلحة استخدمها ضد الثورة الاسلامي الإيرانية. وقد الكويت العربية البسطة. وضد إسرائيل وشعب العربية السعودية. والعراق الآن يربح الشعارات الدينية متحولة من الخروج من الخلق وليس ليتمان بالدين ولا رغبة في إيذاء

إسرائيل. وكل هذه المصالح تأسست على احتلال العراق للكويت.

أما نقطة إسرائيل، والزمع بأن قوة العراق هي اللؤلوف في وجه إسرائيل تريد ان تنتهي منها. فعدام حين لم يكن في مخططه ضرب إسرائيل إلا ما كان قد احتل الكويت. والقول بتحرير فلسطين عن طريق الكويت نوع من التهور يجربنا ان نتركه فوق مستوى. والمتطورة بالعصاويخ التي ضربها صدام على إسرائيل يجب ان تتوقف. ويكفي ان إسرائيل أخذت الصواريخ المشددة ومطويات الدورات من الولايات المتحدة الامريكية ومن لألمانيا على السواء.

قل ان أدهم في حوار حول أزمة الخليج وهو يطلب بسحب القوات المصرية من السعودية: إن العراق لم تطلق صرخة واحدة على القوات المصرية. وإن حقيقة احتمال ضرب السد العالي عن طريق السودان حقيقة تتمثل أكثر من حقيقة واحدة ليست مسألة صواريخ أو غيرها. تكفي محاولات التخریب والتدمر ومخططات الانفصالات التي أعلنت عنها أجهزة الأمن المصرية وشعرها وشوئها السلطات العراقية. ليست هذه المخططات ليز الاستقرار في مصر وضرب التنمية. وحقيقة السد العالي لم تخترعها السلطات المصرية وإنما وجدت في مختلف المظاهرات السودانية الماجورة والتي حركتها الجبهة الاسلامية وتضميد السلطات السودانية. وقد أصبح واضحا ان التناغم العراقي كان يخطط لاحتياج السعودية بعد الكويت. وبذلك تحولت قوة العراق إلى خطر على الأمن القومي المصري. ولا تجوز هلمجة مصر بعلاقات الصصة مع العربية السعودية. فالاتحاد السوفيتي نفسه والصين الشعبية تحسمان العلاقات معها وهي في النهاية دولة عربية. والآخرين.

يعان الذين يؤيدون العراق بوقوفهم من المصالح العراقية ومساوالت التمسك إلى أرض السعودية في حين ان السعودية أعطت العراق ٢٧ مليار دولار لبدء ترسانته ولم تكم بعموان على العراق أو غير العراق.

والفرق المؤيدة للعراق تحتج باستقللة وزير الدمام الفرنسي ومدير العمليات العربية الإيطالية والمظاهرات في عدد من الدول الأوروبية وموقف التفتان ومجلس النقض العالي ضد الحرب. نعم هم ضد الحرب ونعم ايضا ضد الحرب ولكن الجميع ضد احتلال العراق للكويت. ويطلبون بانسحاب العراق لمهدد لوف القتل.

وعند من القوى السياسية في مصر اعطوا انهم تقدموا لرئاسة جمهورية مصر العربية. وسفارات ليبيا وليبيا وإيطاليا والصين وألمانيا والفرنسا والاتحاد السوفيتي والسعودية وسوريا بمذكرة للدخول لوف الحرب فوراً ولم تعرف انهم تقدموا ايضا بمذكرة إلى السفارة العراقية للعقلية بسحب القوات العراقية من الكويت فوراً.

المنظمة كلها تمر في مرحلة من أخطر مراحل تاريخها ومن الصعاب ان نغرق الجميع في شذرات خطبة الأوراق كشعارات الحرب الدينية والحرب ضد الصليبيين والمؤامرة الامريكية ضد ألمانيا واليابان وانضمام الجبهتين العربية للعراق وتحرير فلسطين عبر الكويت وتوزيع القوة العربية وسحب القوات المصرية وضرب إسرائيل.

ومن الصعاب ايضا ان نكتب بمواقف الجماهير بأساليب تلك التي استخدمها دعاة النازي من قبل وخرافة الحديث عن المخزن رقم ١٢ وعن المخابرات العربية وعثر بعضنا: بعضنا تريد ان تبدأ من نقطة البداية الصحيحة والتي أجمع عليها العرب والمسلم وهي انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية ثم تبدأ الحلول العربية والإسلامية وعدم الانحياز وفوات بديلة للقوات الامينية ثم مؤثر دولي يشرح مشكلات المنطقة وحلول واقعية لها. وبدون البداية الصحيحة سوف تفلت الأحداث من ايدينا ولا يرضى المواقف سوى اد معقله وتعالى.

لمحيط الطبيعي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

١٢ وفد

التاريخ:

١٠ فبراير ١٩٩١



يجانب كل الأسباب الخارجية والدولية والإنسانية التي تجعلني أكتب في خندق معارض لصادق حسين. هناك سبب شخصي قد يبدو غريباً، وربما ضلالاً !!

لأنه إن لصادق حسين حرمي شخصياً من مكتبي الأسفلية، وشذائي اليومي... خصوصاً بعد منتصف الليل.. ذلك أنني كنت أفضي يومي بالقرآن ككاتب عليل. قبل أن أدخل فراشي ولجأت جهاد صادق بفزولته البربرية ضد الكويت، فحرمني النوم.. وسلبني مكتبي الوحيدة إلا وهي القراءة. حتى أنني إذا لم أجد ما أقرأ ربما ضللاً.. كنت ألتجأ إلى ما عني من صنف لقيمة أعود إليها بعد لحظة وأخرى..

وبحكم مملتي الصحفي اليومي، لم أجد أهدى وقتاً حتى طعنته غلاف أي كتاب، ولكنه معذرة الصحفي اليومي الذي يعمل في صحيفة يومية تُدرج يومياً بين ٣ و ٤ طبعات.

وأخرج مكتبي الآن عشرات من الكتب. أعود الله أن يطوب صادق حين إلى ردهه فينسحب من الكويت ويصحبها إلى أصغابها الفريجين.. ويجب فيه العرائق قرآن فلو أن التي تنهر عليه كل يوم بالأشتان.. وفشلاً عن كل ذلك يعيدني إلى مكتبي.. إلى مكتبي.. ومن بعض ما في مكتبي هناك في القلمة كتاب الكاتب الكبير أحمد أبو الفتح عن جمال عبدالناصر.. هذا

الكتاب الذي يروي حكاية الصراع بين الديمقراطية والديكتاتورية.. بين الحرية وجمال عبدالناصر.. وفيه يروي الكاتب الكبير أسراراً لم تكن من قبل.. في كتاب واحد يسرد مأساة مصر.. وجريمة حكاه مصر.. ضد شعب مصر القهقر الذي ثار من أجل الحرية.. لدمعة عبدالناصر من كل حرية..

وأما الكتاب الأعمى الذي يروي حكاية سياسي لم يكن مصرياً ولكنه دخل السياسة المصرية من أوسع أبوابها حتى صار رئيساً لوزراء مصر.. أنه نوبار باشا.. هذا الطريب الذي سيأتى فكره كل رجالات عصره.. وكتب منكراته منذ نهاية القرن الماضي.. وبسبب صدقته الشديد رأي - وراى أسرته - ألا تنشر.. وجاء وقت نشرها.. ولكن بعد قرن.. كل من الزمان واستطاع الكاتب الصحفي خيل ركي

نائب رئيس تحرير «الأخبار» بالقلم السلس، مكتبي القلم.. والحق أن يلقمها في كتاب.. بعد أن نشرها على حثافات.. فجات للكتاب الشهرة على حثافة من أخطر المكاب في تاريخ مصر.. ليس فقط لأن صاحب الشخصية - نوبار باشا - عاش كثيراً من حكم مصر.. وليس فقط لأنه ساعد في حكم مصر.. ولكن لأن الرجل لم يشف ما يخبر عن كل الساسة على أن يخطوه.. فظل كل شيء.. وكلف كل شيء.. فجاء الكاتب بالقلم الزميل الصحفي نبيل ركي فهاكته على مصر.. وصورة صادقة لما عاينته مصر.. وكال المصري منذ عهد محمد علي باشا إلى عهد نبيس حلي.. بعد أن عبر وعاش عهد إبراهيم باشا وسعيد باشا ثم الضيق لإسماعيل وأبيه الوفيق.. والكاتب حل مصر حجه إلا أنني أنصح كل شاب.. وكل طاقم مصر.. أن يقرأه ليصرف بعضا من الحكم.. وبخاصة هؤلاء الرجال الحكام الذين تركوا بصماتهم فوق أرض مصر.. وما زال في مكتبي عشرات الكتب حرمي منها صادق حسين.. أحمم بالعمدة إليها عندما يعود الإلقاء التوايت إلى كويتهم الحبيب.

جاسم الخطر أبلي



السوف

المصدر :

١٠ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة التراب العراقي

بقلم : جمال بدوي

نحن نرفض بكل شدة أي مساس بوحدة العراق السياسية والجغرافية والسكانية ، ونرفض بكل حسم أي تغيير يطرأ على الكيان العراقي مهما كانت الجرائم التي ارتكبتها صدام حسين في حق العراق ، ولانقبل لن تكون هذه الحرب التي تسبب فيها مرعوثته وجهله ، مدخلا إلى تمزيق العراق ، وتطبيع اوصاله ، وتغيير تركيبته السكانية التي تشكلت عبر الاف السنين .

إن العراق يتميز بتنوع تركيبته البشرية ، ففيه العرب وفيه التركمان ، وفيه الآكر ، وفيه يلقيا الجنس الاشوري . كما يتميز العراق بتنوع الديني والمذهبي ، ففيه المسلمون واليهود والمسيحيون وبقايا من عبدة النجوم . يعيش فيه امم السنة إلى جنب الشيعة منذ صاغ الإسلام هذه المنظومة المتنوعة التي جعلت من العراق مهداً حضارة الاسلام في عصرها الذهبي .

وقد تعرض العراق عبر تاريخه الطويل إلى حملات وغزوات بربرية بحكم موقعه على البوابة الشرقية للعالم العربي . كان أبشعها وأظلمها غزوة القتل في اواسط القرن السابع الهجري . كما تفجرت من داخله ثورات وفتن وقلل كل آخرها نظام صدام حسين الذي أساء إلى شعبه إسائة بالغة . وتسبب في دمار العراق وتخريب بنيته الأساسية . ولكننا لانقبل ان تكون محصلة هذه الحرب الضارية المساس بوحدة التراب العراقي .

وتوزيع المفاهيم على ملأدة المتريعين وأصحاب المطامع . إننا نرفض ما يقال حول اقتطاع إقليم الموصل لحساب تركيا . ونرفض ما يقال حول إقامة كيان شيعي في البصرة لحساب إيران . ونرفض تزعم الاقليات الكردية العراقية تمهيداً لإقامة دولة كردية . ونحن نتصور ان كل هذه الأقاويل هي من صنع أبواق الدعاية التي تعمل لحساب صدام حسين . والهدف منها بث البلبلة في الرأي العام العربي والإسلامي . وإثارة الشكوك حول أهداف العمليات الحربية التي تجرى الآن لتحرير الكويت من القوات العراقية المعتدية .



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن أي مساس بوحدة العراق سيؤدي إلى مزيد من القلاقل والاضطرابات في هذه المنطقة البركانية . وسيؤدي إلى مزيد من الحروب والفتن والدماء . ولذلك يجب أن يظل العراق محتفظاً بوحدة السياسية والجغرافية والبشرية . ويجب أن يظل عربياً ليحتل مكانه في عقد المجموعة العربية .

- هكذا كان العراق قبل صدام حسين ..
- وهكذا يجب أن يظل بعد صدام حسين ..



المصدر : **الوفد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **الغد ١٩٩١**

يوم عربية

رسالة إلى ملك .. متعدد الألقاب !

في هذا المكان ، ومنذ أيام قليلة ، وجهت رسالة إلى صدام العراقي الذي كثر عن شيبه وانتدعت حرمة دولة الكويت في ليل عربي شديد الصواد . كلف أبعاد مخططة الإجرام لانتقام دول الخليج . والشرح الخطر المحقق الذي نزل بالخليج وبالامة العربية على يديه ..
واليوم توجه رسالة أخرى الى عربي آخر كنا نلظفه من كثر كلمة العرب نكاه ولكن نكاهه حخته فلفتمس حتى اذنيه في المؤامرة الكبرى التي حاكها صدام حسين ضد الخليج . وضد الامة العربية ..
انه الملك حسين بن طلال ملك الأردن الذي خرج منذ أيام يتبكي على ما يحدث للعراق .. دون أن يتبكي على ما حدث للكويت . فعلا نقول لملكه الذي تغلب على كل الوجوه . حتى أن أقرب الإقرباء منه حلوا (لونه .. وحلوا في مسيحتهم .. وحلوا في انتماءاته ..

نقول لملك حسين أن الدور السياسي العربي الذي لعب به أبها لملك الذي يدهي الهلالية . وقام به معه عوائل وجميع المرتشين الآخرين بعد دوراً مشبوهاً فإن مساهمته لم تكن مساهمة إصلاح .. بل .. ساهي تشجيع للظلم . إذ انكم في مساهمكم هذه تجاهلتم الكويت صالحة الجميل وصلحية الأوفك والشهيدة التي يقف بها الشقيق مع شقيقه . لماذا ؟ بل لأن الكويت أو ضب الكويت غير مسلمين . أم انهم زمرة من الإسرائيليين ؟ إني أسألك يا ملك إن كنت مؤمناً أن تشف هؤلاء المؤمنين والمؤمنات وقد شربهم صدام من لوظاتهم . وسطك معاصم . وهناك أراضهم أمام أعينهم بينما انتم تظنون على مشهد من العالم تطعون وتزعمون جرحين أن العراق هذا البلد العربي الإسلامي يُضرب ويذمر . فاصواتكم المؤيدة هذه النعمة اليوم لماذا لم تدعو عند احتلال الكويت المسلحة الامة المعروفة بنواقلها مع الشقيق والصديق . والتي كلفت تشتم بالوفاء والشهيدة .. يا له من منكر صراخكم .. إخذلوا إن كنتم رجالاً واتقوا الله أن كان فيكم ذرة من الشهادة أو روح من الأيمان والجهاد أو طائفتكم في بغداد واسميهم من الكويت الى العراق إن كنتم مؤمنين بالعدل والحق . أما إن كنتم زمرة من اللسانين للفساد واصنوا ..

إن العالم يراكم تتشبهون بقرود والبهائم والذخاخ الذي ليس له يرفع على ما تقولون .. ومن هنا يتضح انكم انتم الذين غرتم به وزعموه شيئاً على ضلال .. بل انكم شيعتم ضلاله بتشجيعكم المصحف لأعداءه .. وشاركتم المجرم الظلم في ظلمه وإجرامه . فزعمتم الامة العربية شر مفرق . لدرجة لم تشهد مثلها حتى في الحروب الصليبية بين المسلمين والصليبيين .. وتشركتم لها اليوم كان نتيجة مفرطكم ومشرككم للممدي ..

واجنبي هنا أسألك يا ملك أن تخبرني ماذا عملت أنت من أجل وحدة الصف العربي من الإحسان أو المروءات التي كان يروجها العالم العربي - كلمة ومرشدين وشعوباً منك

ماذا فعلتم من أجل تقوية وبنائه هذا الصف العربي ؟ لا ليجه بعد إغرامكم على الكويت وإثني أن عجب من لعنكم ولما اراكم تدعون مناصرة الامة وانتم تهاصرون على احتلال بلادها . وتكلمون بغيره وتكلمون عصبه . وكما ظن انكم تسهرون على شؤون الامة العربية ومصالحها .. وإذا بنا تكلفتم انكم تسهرون لحياة المؤامرات والمساكن ضدها . وإن آخر ما حكتم كان مؤامرة إحتلال الكويت وصعياً لإحتلال بنية دول الخليج ثم تزعمون أمام شعوب الامة العربية انكم ستقصفون ذروة الخليج بينكم وبين العراق . وتزعمون هذه الذروة على أولئك القراء والمستضعفين من المسلمين والعرب . فهل ليكم سند من كتاب الله أو سنة رسوله على انكم اوصيه على شعوب هذه المنطقة ؟ .. وهل ليكم سند يثبت دولة شقيقة ذات كيان عربي ودول ومعترف بها في الجامعة العربية والامم المتحدة بعد أن فكتمت بها وبشائنها واطفائها ورجالها حتى أصبحوا مشركين في كل شر . تنهونهم وتكتمكم أوصياء عليها . فهل ذلك تكلم من إحكام شرعية إستندتم إليها ؟ .. وهل تطعنون في الامة العربية في الأردن والعراق فقط وإن بقية بلادها ليس لها كيان أو وجود . ومن يرضى بهذا الحكم من المؤمنين أو من له حسب أو شيب للامة العربية ؟ فهاتوا كتابكم إن كن



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : الفيبراي ١٩٩١

ليحكم دليل على هذا .. ودعونا نحتكم معكم إلى كتاب الله .. وهذا كله جعل المظالم يرفض مساعيكم المتكررة كونها من غير صلاح الأمة العربية والخليج بالذات .. ولأننا علمنا بكل ما دار في مؤتمر القمة الأخير وما قبله .. كما علمنا ما قبل لكم من ضرورة إلقاء المحتل بالإستسلام وواجبكم تجاه نصحه من هذا الشقاق والفرقة التي تسبب بها في ذلك الوقت .. وما قد يشيخ بها من فرقة عظيمة بعد ذلك سيكون فيها هو الخاسر الأعظم وأنتم معه .. ومما ذكره أكثر عنما قال لكم المخطصون بأنهم لا يعلمون الغيب ولكن الظواهر التي يرونها تقصر ما كان في بدايتها وما سيكون في نهايتها ..

أيها الملك الصراخ : إن مساعيكم هي التي مزقت الأمة العربية لأنها مساح خبيثة لا تهدف إلى جمع الشمل بل إلى طمس الشخص .. ولعل الولايات التي أصيحتكم تعطي دروساً للقضية الباقية حتى يتعلموا كيف يتصرفون ويصرفون إلى ما فيه خلع الأمة ككل لا إلى طمطمع الأفراد .. يا ليت لو أن عرك اليوم وسط هذه الولايات كان خمسة وعشرين عاماً لتعلم أن طموحاتك التي سلك إليها عطفك وزج بك فيها ما هي إلا طماع أربية نهلتها الأبالاس .. وأنه يعلم بالحقيقة ولكن ماذا ينفع ذلك الفضي وإنت اليوم في آخر عرك إن الباقى الذي يتعلم من بعدك سوف يتعلم من خلال تجربتك وتاريخ أممك المظلمين المظرويين

أيها الملك الصراخ : ليكن وأنت تتحدث ألا تتكلم .. سمو العاشمين .. ألا تتذكر أن الذين حاوروه وجعلوه وجعلهم وأنت تكذب عليهم أنهم يروجون الذهب إلى العراق لتقنع المعتدى بالإستسلام قبل أن يحمي .. حس .. وأقول أن يصدق الرجل مع الرجال .. وأقول أن يتطامن قاصديها مع دانيها .. وأنت لم تصغ إليهم ولم تقبل بقادهم مع أنهم كانوا مستعدين للانتظار يوماً أو يومين لحكمه تقض زميله وشريكه الذي زينت له نفسه كما زينت لك نفسك الإستمرار في الخطى والفرور ..

إن خوف المخطصين على أوطانهم وأبنائهم وأجدادهم أصعب من العطب الذي تضمنونه قبل تظنون أن الحكم وإن البشري جهلاء وبلاء وأن المذاقة حكر طمطمع وحكم .. وأنكم أنتم طمطمع الذين لو أنتم الحكمة والقدرة .. والحقيقة التي يعرفها الجميع أنكم ما لو أنتم حكمه بل الكتب والخداع سنين وسنين .. وألف صدقات خداعكم ولين منكم في الكلام وخدعتمونا بهذه النعومة تمنحون وجه الكلام وتبطلونه بالفيث والرداءة من أجل إطماعكم .. يا ليت ما لديكم من الطمطمع في المال كان بمقدار طمطمع في رضاء الله .. ورضاء أممكم عظم لأنه لو كان الحال كذلك لسألكم الخالق لم سأنتمكم أممكم وأعلمكم على ما تريدون .. أما الآن فقد إنكشتم أمام الجميع وأصبح واضحاً أن طمطمعكم في المال طمطمع .. وأن مسيكم للحصول على النعم لا أستم ولكن لأنتمكم وإن حوكمكم .. وعلى هذا أصيحتكم محيطكم في حق أممكم فأنموذ باه من أممكم ..

أيها الملك الصراخ .. من حفر حفرة لأخيه المسلم وقع فيها .. وأنتم هكذا حفرتم الحفرة ووقعتم فيها .. ولا لحد إلا أن أسألكم مرة أخرى أين الشعب الكويتي منكم تتجاهلونوه وهو الذي كانت خيرات وأيديه في جيوبكم .. واليوم بسبب أصابعكم وتشجيعكم للمغتصب أصبح هذا الشعب مشرداً من وطنه وأهله .. ومطرقاً في جميع الديار والبول في الوقت الذي تدعون وتجاهرون وتصيحون بأنكم تريبون عودة الشعب الفلسطيني إلى وطنه .. كيف يكون ذلك وأنتم تجلون شعباً شقيقاً مثل الشعب الفلسطيني عن وطنه ؟ .. وأين هؤلاء البلهاء الذين يتكلمون بعد ذلك منكم عرواً لو دعماً أو منفصرة ؟ .. وهل تبقى لحد لم يعرف خداعكم وكذبكم .. أرجو من رابع الشان الخالق العظيم أن ينجي الأمة العربية والإسلامية من أممكم وتضمر إياه أن يظلم متى هذا الدعاء حتى تطلع الأمة العربية والإسلامية وأبنائها إلى الجليل القدير أن ينجيها منكم .. فقد عرفنا منكم السيئات والبعد عن الحسنات فأنتم ترون الحسنة وتجنبنونها وتسعون إلى السيئة وتستعين بها حتى تصبح سداً لكم .. وتحتل مستنكم بكلام المسؤول الناعم نعمة جسم الحجة السامة أننا ننشأ منكم ومن كل من يسعى مستعكم بالعمو والخير لقومه وأمة ولا يقيم الحق السيرة إلا بأهله .. وألها الإنسى .. والله لا ترى أن الأمة العربية والإسلامية سيكون من نصيبها الفلاح طاماً لكم وجود على هذه الأرض .. لأن وجودكم ينشر السموم لإفراد الأمة ويروجها كأنها غذاء للإنسان بينما هي سم حلك وممهل فلك .. وإذا نظرتا إلى كروبكم المضي فليس أمناً إلا أن ننشر الله الذي نجى الأمة طوال ذلك التاريخ من مساعيكم السيئة .. والحمد لله على أنه أشد بيد المظالم وأهله الظلم لأنه سبحانه يميل ولا يميل .. أن الخلق عز وجل خلق العباد ليعمروا عبادة بشرى لا عسر .. ولكن الخلقين لا يتخلون عن إطماعهم وغرائزهم الشيطانية الملهكة المتربصة بالذميين .. ويسعون أن العمل القدير عطف نوابغهم .. وما يشيرون للأمة من مؤامرات ومغشش يأت عليهم ببوليات .. وفريقهم من حالة الهلاك بما قدمت



الوفد

المصدر :

العدد ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يدينهم من الهوان لآخوان لهم . كانوا يستميتون ويهيون بهم وقت الشدة . ولكن الله رحيم بعيداء إذ جعل الهوان لكم أيها المخدعون المختلون المارقون عن طريق المؤمنين ... الله تسمعوا وتكلموا إلى قول الشاهين :
أترك الحيلة لله وإتكل ...

إنما الحيلة من ترك الحيل

ولكن كيف يصني لهذا النصح من ترك كلام الله وأوامره وعصاه من قبل ؟ وكيف لا يحمي قول شاهين .

لقد ارتبطت قلوبكم بقلوبكم وانجذبتم في معاولته . ونحن نقول لكم إن العالم العربي والإسلامي لن يشترك لأن الله سيغوص الأمة برجال سيفرقون ما قسم به وما يظلم من مسموم ضد هذه الأمة وسيفرقون ما عليكم به الخلق بسبب العقلم . وسيصبح ذلك درسا للعالم العربي والإسلامي ليتجنّبوا الباطل وما توصلكم إليه الباطل ليسمعوا إلى الطريق الصحيح والوفاء لكل من يحسن إليهم سواء كان شقيقا أو صديقا . والحمد لله مرة أخرى أن تاريخ عائلتنا العربي والإسلامي تاريخ بلاء وشجاعة وآخر بالفتن من المروءات . وشواهد بيتي . استطاع أن تأخذ منه جملة ونشهد ما نستقيمه من قيمته وتجنّبه بمكس ما ... من ظلم سجله التاريخ لكم بما مارسوه من خداع حتى أصبح بكم للعالم ... ر. واهوان . وأني لعل يبين بأن التاريخ أن يسجل لكم شيئا مما تدعون من ... حه على المسلمين والمستضعفين لأن شغلتم هذه منسية فقط على جميع الأروا . واستطيع أن أفسم ويسم معي الملايين من العرب على انكم لم تهبوا ... ذلك الطبع . ونحن متأكدون من ذلك لعرفائنا بكم وبفكرنا الطويلة مدغم . وقد علمنا بما صغيروه من الكويك وما منحكم أياد سراً من علم الدولة أو الحكومة . وما فعلته الكويك معكم فعل أكثر منه انشاء للكويك حيث صرفوا لكم مئات الملايين دون إعلان أو ذكر . وإن هذه الأموال موجودة ومرممة . في حساباتكم الخاصة لتزايدي فوائدها كما يتزايد ضاعتكم المعطى بصيغة الصدى وهو كذب يلعب في كل حين . ولكن جاء الوقت الذي ظهرت فيه حيلتكم . وكثفت المواقف في الخليج عن ذلك المضاع المزمن . فسلطت الصيغة والمعلمان صفات سرالركم الشفاعة اسم المؤمنين والمؤمنات في هذه الأمة . وصي الله أن يطيل بنا العصر لحكم تبارزون إلى فعل المستنات بأكثر مما تعلم من السيلت ليظهر الله لكم ويعفو عنا وعنكم وعن المؤمنين جميعا .

أيها الملك الصراخ . ايكم فطمت ما تملية الأخلاق في هذه المواقف . ولتكنم تجنّبتموها ولم تذكروا إلى الشقيق أو الصديق بل تفرقوا إلى الطبع فلعلمكم الله بما أنتم فيه وأن ينجيبكم من سر الله لحد . ودعنا نسالك . كيف اجترأت لك قهرات على الحديث أن تعطيل الكلام وتكيل الكذب والبهتان عما يفرش له العراق وتمجن أن تذكر ولو بكلمة تفرعها من هنا أو هناك عما واقع بالكويك من الظلم والإجحاف أيها المنكر للجميل والعون السخي . لهذا هذا الأمر على ذكر الله والعدل والشفاعة الذي يصيب العراق بغيره . اجتهه وفكك باطله ومكك أعراسه . بل أن لوئك الذين اتوا من الناس المعلم يصفون ويعيشون بالكويك لم يتكلمهم حديث ولو بكلمة وقد أصبحوا اليوم في أرض ويدار لم يعرفوها من قبل وباتوا في غربة وكربة . فلو أنك ماتت في شيليك وأنت بهذا الظلم والإجحاف قلنا نكلمك . ولكك في آخر العصر . ومكنت قد وصلت إلى هذه السن وتسر على الظلم . فاعتكفي وبقيتي أنه ليس فيه رجاء يرتجى أيها الصراخ . ولم يعد ينتظر منك على بناصر العدل والصفاء أو يتاصر إرادة الخالق عن رجل في أرضه وبين عبيده . ولا أتقن بعد هذا كله أن من يرجو مك خيرا وعدلا إلا أن يرجو من عصر الحديد زينا .

عباس الطراييلي



بقلم
الدكتور
فروج
علي
قوده

هذا أوان الحصاد

هذه رسالة عاجلة للسيد الرئيس ، فالأمر عجل ، وهو يؤخر على الاقتصاد مصر ، في وقت نحن أوجع ما نكون فيه لأي قدر من العملات الصعبة ، والقصة الهيئات المالية العراقية المؤبدى صدام ، مقابل مواظهم المؤبدى للعراق في أزمة الخليج . وبعد أن كان ممكنا تسلم الدعم فلماذا أصبح الأمر صعبا ومعتادا ؟

نصه (يارب هل يرضيك هذا الظما ، والماء ينساب أمانى زائل) ، بل وأكثر من ذلك فإن من أبيات هذه القصيدة ما يذكر بالحرف الواحد ما يلي (ولست بالغالل حتى أرى ، جمال دنياي ولا أجتلي) . وهم يحتجون بأنهم لم يكونوا بالغاللين أبدا ، وهم الآن في انضمام لا يرضيك ياسيدة الرئيس ، وانه حواء إن ينساب الماء أمامهم زلالا في الأردن ، ورائز السودان واليمن ، بينما طولهم ظمأ ، سخطهم بلا إعلانات ، وريجاتهم كما تجلم ، والأسفار كما ترى ، ومصروفات المدارس والدروس الشخصية كما لا يفتنى عليك ..

إن كاتب هذه السطور ياسيدة الرئيس مؤيد لولف مصر الرسمي في قضية الخليج ، ويختلف مع موقف من يتحدث عنهم اليوم ، لكنه من منطلق إيمانه بالديموقراطية وحرية الرأي ، يبلغ إليك هذا النداء ، لأنه إذا كانت الآراء الحرة تدعم الموقف السياسي المصري ، فالآراء مدفوعة الثمن تدعم الموقف الاقتصادي المصري ، وإذا كان أصحاب الآراء مدفوعة الثمن ، تدعم الموقف الاقتصادي المصري ، وإذا كان أصحاب الآراء الحرة ينصرون لأوطانهم فإن أصحاب الآراء مدفوعة الثمن ينتصرون لأنفسهم وأسرهم ، أساعدهم ياسيدة الرئيس فالحاجة مرة ، والتجارة ينبغي أن تنقل حرة ، وهم قد خسروا ياسيدة الرئيس كل شيء ، خسروا أنفسهم والألامهم وأتباعهم وقراصم وشرفهم السياسي ايرضيك ياسيدة الرئيس بعد هذا كله أن يخسروا أموالهم أيضا ..

أيرضيك أن يبيعوا مباديهم بغير مقابل
أيرضيك أن يبيعوا ما كتبه تأنيذا لصدام
كلدا ، هباء ..

إن الوقت ضيق ياسيدة الرئيس ، وما بذله هؤلاء كثير ، وما ينتظرونه من عائد أكثر ، وليس الآن وقت الحصاد أو العتب ..
هذا وقت الحصاد ..

ترنيمة الأخيرة ..
الصبح لليلة .. الليلة ليلة عيد
يارب ياربك .. ياربك ويؤيدك

لقد توقعت حركة السفر للعراق والبالغ التي تتصل من طريق منظمة التحرير لاتقي بالفرض ، ولا تتكفل بفتح بيوت تعودت على مستوى معين من الدخل والاتفاق ، والمتأصلون مصريون أولا وأخيرا ، وخلاف الرأي معهم لا يساعد لئود قضية . فالعائد الاقتصادي يمحوى استمرار الموقف السياسي ، والدخل الذي يصل إليهم هو في النهاية مورد القادى ينشئ الاقتصاد القوي ، والنوايا السنية تشعل لهم ، فاعدا لهم اقتصادية بنية ، ورعاية مصر الدولة هي مشروع رفاهية الأفراد المصريين ، وأخفى ما أخشاه أن تفلت هذه الفرصة الذهبية من يدهم ، فالوقت قصير ، وهزيمة صدام محتومة ، ونحن نحدث أن يكون هناك مجال للواء بهذه المستعجلات ، وسوف تنصر مصر الملايين ، وأن يكون سهلا على هؤلاء الكتاب والسياسيين أن ينقلوا ولاحم إلى الكويت والسعودية في يوم وليلة ، حقيقة أن هذا سوف يحدث حتما ، لكن ليس بالسرعة المرجوة ، وخلال فترة التحول هذه سوف يكون موقفهم صعبا ، إلا في حالة واحدة ، هي تدخل الملائكة ياسيدة الرئيس ، وأمر بالسماح لهم أو أن يمنحهم بالسفر إلى الأردن ، وعدم تفتيش حقائبهم في الجمارك حين يعمدون . ولكن أن أحدا منهم أن يحمل أسلحة أو مفرقات ، فكلمهم بصدق الله سياسيين مقترسين ، سلاحهم الكلمة ، وضاعتهم الرأي ، وتجارتهم المبادي ، وشماهم الجهد ..

أعلم أن البعض سوف يؤثر عند قراءة هذه الكلمات ، وسيقول أن تأييد صدام في الوقت الذي يحنش فيه جيشنا في مواجهته يمثل خيانة للوطن والمبادي . وأنا معهم في هذا ، والكتاب الذين تحدث عنهم يطمون هذا لكتمهم يصارعون المقربين منهم ، بأننا تجارة ، والتجارة شظافة ، وأن غيرهم في كثير من البلاد العربية يفعل هذا وأكثر ، وأنا يجب أن نتعلم توزيع الأوراق ، فهذا يهاجم صدام بالمبادي ، وذلك يدافع عنه مقابل ثمن ، وإذا كانت الدولة جادة فعلا ، وراعية حقا في منع هذا الدعم الهائل ، وإيقاف هذه التمويلات الضخمة ، فلماذا تصر على اداعة أغنية ربايعات الخيام لكتاب الشرق أم كلثوم ، والتي تذكر كلماتها بالحرف الواحد ما



المصدر:

أبو

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١١ نوفمبر ١٩٩١

اغنية الموسم

يا مسافر بغداد

هلت لي معاك جلاذ

مسام الخير يا نفاية

مسام اللل يا رقيقة

أهل التمسلي ينفية

هذا مطلع اغنية جديدة ، انتمك الآن في كتابتها . واعتقد انها سوف تكون اغنية الموسم . ولتمني ان يبدأ الأستاذ عبد الوهاب في كتابتها ، ويسمعي ان تشوب بها نجة واكد تخيلها وهي تدندن بصوتها الصنن . مسام اللل .. ثيرا .. يا رقيقة .. ثم تملو نغمة صوتها ال جواب الجواب وهي تغرد . أهل التمسلي . التمسلي التمسلي التمسلي . يا نفاية ..



بقلم : فرج فودة

الصحيفة . وشيخ امال المجاهد الكبير . ورئيس التحرير الضعيف . الذين يلمسون (الكلمة) نصفي نصف لانتفاخ على اسرهم . ونصف لانتفاخ على مفكرهم . والذين يبيتون على الطوى منذ بدء ازمة الخليج . ويؤثرون جريدتهم وامة كان بهم خصاصة ..

هذا وضع لا يرضي عنه احد . ولا يقبل به مواطن . فما يلقه بقلوب اسطول من رعيته ..

مسام اللل .. نلقا .. يا رقيقة .. هذا هو الجزء الثاني من المذهب . الذي لابد وان يكون عنيفا وهرا . ولابد ان تشترك فيه آلات التفتيح . مع ثقات الطبول . وتحفرتي هذا النغمة الاساسية للمسموفونية الخامسة لبيتوفان ..

لا بد ان اوضح للقارى كيف قلني الالهام ان هذا مطلع الرثع . ولابد ان اعود بالفضل الى امله . فاصحاب الخشل في هذا كله . هم كتف جريدة الشعب . التي تصدر منذ عدة شهور . وهي خالية تقريبا من الاعلانات . بينما عدد صفحاتها يزداد . وعدد النسخ المطبوعة منها يفلز الى اهل . وتكلفة النسخة الواحدة تصل الى نحو اربعين لريشا . وتباع بخمسة وعشرين . والمشارفون عليها يطعمون بتحويلها الى جريدة يومية . حتى تتصاعد الخسائر الهائلة الى غير حد . ويسعد حزب العمل بتوزيع (البواقي) . و (الارانب) على افراد الشعب المصري بلعسل والفسطاط ..

مسام الخير يا نفاية .. ثيرا ..

ثيرا ..

هذه هي بداية التحويل الى الال . الذي افترح ان يكون من ملهم السبيل . وان تشترك فيه آلات الوترية . مع تنويحات من آلة الناي . حتى تتناسب مع حزنا على اعمل النفاية لهذه الخسائر التي تتحملها جريدة الشعب من اجل (المديرة) . وهو اعمل لا يفتقر للنفاية . ولا يمكن لتحريره من مديها الجديد . تحت قيادة الصحفي المصمت . الواعي . القاهم . محرم محمد احمد . فهو لا يرضيه بالطبع حشراب بيوت المشرافين على

نلقا .. لهذا ما يتسبب الحديث عن الرقيقة . وهي ليست الرقيقة على الصحف التي اعلم انها الخيت منذ زمن . والرقيقة التي اعنيها هي الرقيقة الإدارية . التي لابد وان تتحقق من ان توزيع (الخسائر) على مجلس تحرير الصحيفة . ويتم بلعسل والفسطاط . وليس مفعولا ان يتحمل المجاهد الكبير او رئيس التحرير الضعيف . الجانب (الاكبر) من الخسائر . لهذا طعن في (وطنية) باقي التحريرين ولابد ان يكون لكل منهم جانب يتسبب من هذه الخسائر الهائلة . ومن غير القبول ما يشيخه بعض المفرضين

من استحوذوا المجاهد والتحرير على الخسائر كلها . فهي ملكة . ومن الصعب ان تحدث في كل حين . والنشل الحظلي يفتني العدل والفسطاط . ولا اصبح ما يفعله صفار المنطوقين . شيئا بفتح في القرية المنطوقة . ومن هنا جاءت فكرة الاستعانة بالآلات التفتيح .. أهل التمسلي .. التمسلي التمسلي التمسلي .. يا نفاية .. ثم تم .. هذه هي نغمة المذهب . وهي من نغمة الرست . وهي لغة الانعام الشريفة . وهي نغمة فيها رت حزن . وفي . ولعبدوا لو داعيت لامل الحزاف الة الفتون مع ارتعاشات صوت الرق . والكتار مع التجويد لكلمة (التمسلي) فهي كلمة موحية . وهي اهل بكثير من كلمات اخرى مثل (ميه سا ياهندرة) . (مسام الخير للليل) وهي كلمات تقال في لحظات (التمسلة) . عند انطلاق الاكبر . وتائق الخيل . وهو ما كان واضحا في وصف الجريدة كحركة (الخشبي) . وكيف تنشر فيها العراق المنقلب على جيوش الكفاحين والقطار . وكيف لا الامريكان انهمم بقطار . واضيهم الحار . وبهذا تمكن العراقيين من (كلم التمسلي) الكافرين . ومن هنا كان اختيار نغمة الرست . لزوم السلطة والتدية هذا ليس مقصودا بها نفاية من الدولة الطاعية . حالته . وانما المقصود بها التيفية عن (الشعب) . والشعب هنا هي الجريدة وليس الشعب المصري . للشعب المصري في واد وجريدة

سقوط صدام حسين حتمية تاريخية (٣)



بمقام
المستقبل
شريف
كامل

لذا كان صدام حسين (البعثي) قد حاول أن يربك موجة الأفكار الدينية السلفية التراقية وأن يراهن على الجماعات الدينية السياسية الموجودة في المنطقة ، وذلك كمحاولة أخيرة لتجنب سقوطه التراقيي المحدث (١) . فمن الإنصاف القول أيضا أن الجماعات الدينية السياسية بمختلف أصنافها وسمياتها قد ركبت هي الأخرى أيضا صدام حسين (٢) ولتغلب (مؤقتا) خلافاتها الجذرية مع الرجل ومع فكره البعثي المتصمم معها (٣) وراعت على الرجل كمحاولة أخيرة لإببات الذات والمظهر بأي شكل على مسرح الأحداث الجارية بمنطقة (٤) .

لأن من الممكن الإنسلافة سريعا إلى بعض أهم وأخطر هذه الأسباب التي صارتها المنطقة في هذه الفترة الأخيرة . فمن المطلق أنه قد ترتب على تقوى أنظمة الحكم العسكرية العراقية في معظم أرجاء المنطقة ، وكذا ترتب على إنعدام فكرة الحرية (خاصة الحرية الفكرية) وإنعدام الديمقراطية . ترتب على ذلك وغيره أن ضمر إنسان هذه المنطقة وتكاثرت كل ملكاته الفكرية وفقراته الابداعية في جميع المجالات بغير إستثناء . فراح في غيبوبة مرضية عميقة طويلة

وتقول بكل الموضوعية والاستقرار التراقيي ، أن هذا الرهان المذلل الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط بين صدام حسين والجماعات الدينية السياسية هو رهان خاسر في كل الأحوال لكلا الطرفين .

لذلك أن الأفكار الدينية السلفية وهي محل الرهان المذلل - هي بحكم طبيعتها الذاتية الفكر دينية سياسية ، يختلف فيها الدين بالسياسة على نحو فاح وبلغ الخطورة (١) . وذلك الذي حدث الثلاثي فيه تمام الفوارق الجوهرية الأساسية التي تميز الدين من السياسة (٢) . ولقد أثبت التجربة البشرية عبر كل عصور التاريخ المختلفة القيمة والوسيلة وحتى الحديثة . أنه عندما يختلط الدين بالسياسة وفي كل مرة يتم فيها ذلك في أي زمان وفي أي مكان على الأرض ، لابد أن تتكون تلقائيا كإفراز طبيعي مجموعة من الأفكار الدينية السياسية التي تتميز بالعنصرية الشديدة والعنصرية الحادة والعداء البالغين لأخرين ممن لا يتقنون إلى ذلك الدين (٣) . وكذا أن يتنمون إلى الدين ولعنهم قد يختلفون مع بعض تقسيمات السياسة الصرف (٤) . وعلى ذلك يمكن القول بغير تردد أن موجة الأفكار الدينية السلفية التراقية السلفية في الشوارع الإسلامي في هذه الحقبة التاريخية التي نعيشها الآن . هي في التقييم التراقيي النهائي مجموعة من الأفكار السياسية (العنصرية - العنصرية - العدائية) التي تجاوزتها البشرية تماما في عصورها الحديثة بما يجعل الرهان على هذه الأفكار الدينية السلفية التراقية أمرا محققا الخسارة بحكم التاريخ .

أدت مع الوقت إلى إغتراب شديد يعاني منه الإنسان الذي يعيش على أرض هذه المنطقة . كما أدت أيضا إلى نشوء حالة إنقراض حضاري عام في كل جوانبها وتمسك الحياة وتكاثرت لفاق الخطورة من الداخل . داخل الإنسان وداخل المجتمع وداخل الدولة وداخل المنطقة برمتها .

وإذا كانت هذه هي أبرز أسباب الغياب الحضاري الحاد لمنطقة الشرق الأوسط في النصف الثاني من القرن العشرين ، فإن هذا الغياب الحضاري القوي كان هو الفرصة الملائمة للجماعات الدينية السياسية كمحاولة بحث الأفكار السلفية التراقية التي كانت موجودة بالمنطقة منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان (١) . وذلك حينما نجحت الدولة الدينية السياسية الكبرى (الخلافة) في نشر فكرها السياسي الصرف بعد أن سجلته بكافة الملوك الديني (٢) والذي طغاه الفكر إلى العلم بروح سياسة عنصرية بالغة العداء (٣) . وذلك على أسس تقسيم العلم إلى (دار سلام) وهي التي يحكمها الإسلام . (دار حرب) وهي التي لا تخضع لحكم الإسلام (٤) . وأن العلاقة بين الدارين هي العداء الديني المتأصل بما يقتضيه ذلك من ضرورة الحرب المستمرة والفتح

فليس من ذلك أن منطقة الشرق الأوسط قد صارت مجموعة من الأسباب المتنوعة التي أدت في النهاية إلى هذا الغياب الحضاري الحاد الذي تعاني منه المنطقة بأسرها وبأكسدة النصف الأخير من هذا القرن الحالي



عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ وربما طوال
الصور الأولى القيمة وبعبارة المصور الوسطى
الهم لا في القليل جداً من الحالات . فيسجل التاريخ
القديم أنه حتى فيما قبل الإنسان السامية الثلاثة .
لقد قامت الدولة السياسية على أساس من التصورات
المتخيلية (الخرافية) التي اعتنقها
الإنسان في ذلك الزمن الصحيح كحين لم يكن
قوية منقطة أو الخروج عليه (١١) . وقد كان
الحاكم البشري في نظر نفس تلك المصور القديمة هو
ابن السماء (١٢) أو هو سليل الآلهة (١٣) ويحكم
بمقتضى الحق الإلهي المطلق (١٤) أو بنوع
الحكومية الإلهية (١٥) .

ومن ثم فلا يجوز دينياً مخالفة إلا كان ذلك تديناً
كراً وخروجاً على الدين ذاته (١٦) . ويبدو أن ذلك
الزناح البشري (الخرافة) قد تراكم بكتلة في أصناف
الإنسان إلى الحد الذي جعل الإنسان يسلط ذلك
الزناح الخرافي على الإنسان السامية طوال المصور
القيمة وطوال المصور الوسطى (١٧) فخلط بين
الدين والسياسة (١٨) فليام الدولة زاعماً أنها مقلدة
على أساس من الدين (١٩) ويدخل الحروب
السياسية التوسعية وألغا شعيرات الدين (٢٠) .
وإستمر الحال حتى المصور الحديثة حينما خلقت
البشرية وصداً من الخبرة العقلانية منها من الفصل
بين الدين والسياسة . مما أدى إلى انقراض الأفكار
الدينية السياسية التي هي في حقيقتها وجوهرها الفكر
(عنصرية - عقلية - وعادية) . ولأن كانت
البشرية - بما فيها منطقة الشرق الأوسط - قد
تجاوزت في عصورها الحديثة تسييس الدين لمؤنن
بذلك قيام الحروب الدينية السياسية التي كانت
سائدة في المصور القديمة والمصور الوسطى . فقد
طلعت بذلك البشرية خطوات حاسمة في طريق
التحديث والتطوير والحضارة . بما لا يمكن معه
الرجوع في هذه الخطوات والعودة بالبشرية إلى
مرحلة المصور الوسطى المظلمة . وذلك سنة مؤكدة
من سنن الحياة . فإن التاريخ لا يعود أبداً إلى الوراء
(٢١) . ولذلك فإن رهان صدام حسين والجماعات
الدينية السياسية على موجة الانقراض الدينية السياسية
الترابية التي تعيش أجواء المصور القديمة
والوسطى . هذا الرهان مضمون عليه تاريخياً
بالسلبية المطلقة .

يتبع بالعدد القادم

والتوسع على حساب أراضي الآخرين تحت عبادة
الدين ويسمى ذلك الدين (٢٢) . وذلك كواجب سياسي
أسيواً عليه وصف الفريضة الدينية المقدسة نجب
على كل المسلمين وإرض عين (٢٣) وقد سميت هذه
الفريضة الدينية في الفكر الديني السياسي باسم
(الجهاد) (٢٤) . والأمر الخطير الذي يتعين أن
يستدعى الانتباه الشديد لكل الأنهار أن هذا الفكر
السياسي المصروف للدولة الحديثة السياسية
والخلاقة (التي إستحوذت وإستولت على كل دول
وشعوب منطقة الشرق الأوسط منذ قفر من أربعة
عشر قرناً من الزمان هذا الفكر السياسي هو فكر سياسي
عنصري بكل المقاييس وقد أساء أبلغ إساءة إلى الدين
الإسلامي وإلتصم مسأله المقدسة وإدخلها بكل
الفكر السياسي - بكل الوهي والتعمير - بين الدين
بفريسته وحرمته ولوايته ومقتضاته الإيمانية . وبين
السياسة بأهدافها البشرية القاصرة ومقورا
ومفتراتها المستجدة دوماً (٢٥) ويرغم هذا - ط
الفرح والخشوع بين الدين والسياسة وإجبر هذا
الخط في الشراخ الإسلامي في معظم أرجاء المنطقة
حتى يومنا هذا (٢٦) . يرغم ذلك . فإنه يمكن القول
- بشكل ما - أن هذا الفكر السياسي العنصري الذي
إعتنقه الدولة الدينية السياسية (الخلافة) منذ ما
يزيد على أربعة عشر قرناً من الزمان قد يكون له
مواجبه العملية ومبرراته السياسية في ذلك الزمن
المعبد . هؤلاء تجربة التاريخ أنه عند بدء إقامة
الدولة الدينية السياسية (أي دولة دينية سياسية)
وعند بدء تكوين هيكلها وكيانها السياسي التلقائي
حينها . فإنه لابد على هذه الدولة الناشئة أن تخط
- بكل الحماس والقدرة - بين الدين والسياسة خطاً
أفادها وكبيراً . فتقيم فكرها السياسي المصروف
وطموحاتها السياسية وحروبها التوسعية .

تقيم كل ذلك وغيره من أمور السياسة البحتة على
القدس ما في الدين (أي دين) من مسائل دينية خالصة
لا شأن لها أصلاً ولا علاقة لها ألبتة بالسياسة بكل
مسائلها (٢٧) . وذلك بالطبع لضمان الولاء السياسي
اللافتاني للدولة . وكذا إنباح وكديس الحاكم في كل
سياساتهم - الصحيحة أو غير الصحيحة - باعتبار
أن ذلك هو جزء من صميم الدين المقدسة لصلته
بالضرورة (٢٨) . ولعله مما يلفت النظر في هذا
العدد . أن خط الدين بالسياسة هو من الأمور التي



المصدر : النوف

التاريخ : ١٣ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديمقراطية وحرب الخليج

الحلل المشترك بينها وبين العراق ، وانها تتواطأ مع السعودية والدول الغربية على خفض أسعار البترول حتى تنهار العراق اقتصاديا . وعلى ذلك كانت اكتاذيب لا تمت للواقع بصلة .

ولكن الجوقة من المحيطين حول الديكتاتور لا يستطيعون مخالفتها في الرأي خوفا من بطشه ولذلك تعتبر الدولة محكومة بغرد واحد ليس له كثر من مخ

واحد بل به
و
جبل صنع تكرار هذه الاخطاء القتل من قبل
في الحكومات الشمولية . الا بمطالبة شعوب هذه

حول يحلها في اختيار من يحكمها ويمثلها في المجلس
النيابية . ومن لم تنتقل السلطة إلى الشعب ونوابه . وان
تستطيع أي قوة في العلم توريث هذه الدول الديمقراطية

في حروب ومغامرات في المستقبل وذلك لان نواب الشعب
كلهم يشتركون في اتخاذ القرار . وليس شخص واحد
معرضا للخطا والصواب .

فديمقراطية هي الحل الوحيد لمنع كل هذه الكوارث في
المستقبل واصلاح ما افسده القادة الطغاة معذومو
الكفاءة السياسية . وتطبيق الديمقراطية الكاملة ينتج
عنه بالضرورة تولي الكفاءات المناصب القيادية عن طريق

انتخابات حرة نزيهة ، وابعاد المخالفين والوصوليين من
الانتخاب حول الحكم والتدخل في شئون الحكم .

دكتور : مدحت فخاخي

اختلاف العرب والمسلمون في رأيهم في أزمة الخليج .
وانقسموا بين مؤيد لصدام حسين ومعارض له . ومما
لا شك فيه ان غياب الديمقراطية في العراق واستيلاء
صدام حسين على السلطة بطريقة غير شرعية أدى إلى كل
الكوارث التي أصابت العراق ابتداء من الحرب مع إيران
إلى احتلال الكويت . وقد تفرج صدام حسين من نفس
الخدسة التي اودت بصر إلى خوض حرب ١٩٥٦ وحرب
١٩٦٧ ومزال المصريون يعانون من آثار هاتين الحربين .
وحتى الآن لم تعد خريطة مصر السياسية إلى الوضع
الوجود قبل حرب ١٩٥٦ . ومن يظن ان صدام حسين
يمكنه ان يكسب الحرب بنتلقاه الشمولي . يحتاج
تقليد سياسي مكلف .

و قد تم استدراج جمال عبدالناصر إلى حرب ١٩٥٦
بسبب تمويل السد العالي حتى يقدر ان يقيم قناة
السويس وبالتالي إلى مغالطة والقضاء على الجيش

المصري واسلحته المستوردة من الكتلة الشرقية . وتم
يضا استدراجه إلى حرب ١٩٦٧ . وذلك بالفضاض امره في
الصحف العالمية بان السفن الاسرائيلية تمر من خليج
العقبة . مع انها كانت تمر منذ ١٦ عاما منذ انتهاء حرب

١٩٥٦ . فوجد جمال عبدالناصر نفسه مضطرا لفتح خليج
العقبة حتى لا يراقق ماء وجهه امام الجماهير العربية .
و قد تم ايضا استدراج صدام حسين إلى احتلال

الكويت بعدة طرق وسيناريوهات مختلفة . من ضمنها
لحدث الوقيعة بينه وبين الكويت بلانها تضخ البترول من



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٣ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حصان طر وادة» على الطايفة العراقية

التي جعلتها منها. بعد
صدام شراء هذه الطايفة
قبل سنوات من انقضاء أزمة
الطابع، ووصف العراقيون
هذه العملية، بأنها لفترة
على استخدام صدام
وتعطيله لهذه الحرب منذ
فترة طويلة.

المستخدمة من الطايفة، على
الإسماعيليين. من
هناك الدفعة. يومئذ
حوالي ٢٢ ألف دولار!!
ويتم تزويدها بمولدات
حرارية، لترصد
الطائرات على أنها أسلحة
حقيقية بسبب الحرارة

التي تطلقها العراقي
صدام حسين. ملايين
الدولارات من اسواق
الذهب العراقي، على
عمليات شراء الطايفة
والصناعات الكهربائية
والطائرات. ثم المصنع
الفرنسية والالمانية الموزع
الرئيسي لهذه الطايفة



(٣) هل صار من المتعذر تحول العراق للديمقراطية؟

د. صلاح العتاد

وخلال الحقبة التي علا فيها نجم الحزب الشيوعي واعتمد عليه قسم اعظماء كبرى في مارس - يونيو ١٩٥٩ حصل النظام العراقي لمظفر ادبي الائتلاف السوفييتي مع هذا الفريق فزفوف الى ان يوليوم عبد الناصر يرضاه لاصحائه في العراق خاصة وان الرئيس المصري كان خلال نفس الفترة ينقل بالشيوعيين في مصر. لقد دفع حادثة محاولة اغتيال قسم الى تشديد القبضة على رجال الاحزاب من كل الانتماءات حتى جعل تشديدا توطئيا لم يكتف الرئيس العراقي بتفككها جديدا في سنة ١٩٦٠ وهو ان يسمح للحزب باعادة تكوينها او إنشاء احزاب جديدة شريطة ان تتقدم باسماء مؤسساتها وبرئاساتها

الى وزارة الداخلية فلقصص هذه الطبقات ومن حلقا ان ترخص احزابا وتأسيس الحزب ومعدا يكون النظام العراقي قد سلك خطيرا في الحقل العربي فعمل منها النظام احزابا كمن لجنة الاحزاب ويجعل قبليها مرفوعة على هذه اللجنة

من عبد الكريم قسم الى مكتب بوضع هذا القيد وإنشاء لجا الى من للفرقة بين اعضاء الحزب الواحد فثلاث الدخيلة ترخص مثلا لاحد زعماء الحزب الشيوعي وترخص الرئيس انفسه اخر يتطلع الى زعامة الحزب وكانت الانشقاقات قد اصبحت ظاهرة علما لم تقتصر على الحزب الشيوعي بل امتدت الى الحزب الوطني الديمقراطي الذي بقي متطوعا مع النظام المصري. وقد تمت كل هذه التغيرات والانشقاقات الاحزاب دون ان يخطر قسم في إقامة هيئة تشريعية منتخبة واستمر يحكم البلاد حتى اغتيال ١٩٦٢ طبقا لدستور مؤقت

لقد دخلت دلائل ضعف النظام تظهر في سنة ١٩٦١ نتيجة توطيد قسم في إثارة الدعاوى القومية الرامية الى ضم الكويت والاضطر من ذلك بالتمسك لتلك الحقبة. هو قيام التبريد القوي الذي انشط طغيان الاستقرار واضطرار الحكومة المركزية الى استخدام القوات المسلحة على نطاق واسع في قمع التمرد وكما يحدث مع هذه استخدام الجيش في حل المشكلات الداخلية يتسبب الضغوط بالاور السياسية وعكسا تكونت خلايا سرية معارضة اشغلت على ضباط عسكريين واخرين لايتبعون الى اي من التيارات السياسية المعروفة وهذا لم يطره حزب البعث بتحقيق الانقلاب الذي اطاح بحكم قسم في ٨ فبراير سنة ١٩٦٢ ولما كان من بين المماركين فيه اللواء احمد حسن البكر احد المنتسبين الى البعث. ومن الاسئلة التي تخرج حول اعداء هذا الانقلاب وتوجهاته هو لماذا وقع الاختيار على عبدالسلام عارف ليكون رئيسا للجمهورية إثر الحكم باعدام قسم وتأييده في العمل

ربما يعود هذا الاختيار لاعد سببين: اولا ان ضباط الانقلاب توقعوا ان عبدالسلام عارف سوف يكون مجرد أداة في ايديهم او ان البعثيين من العسكريين كانوا على خلاف مع الفرع المدني من الحزب ففسحوا هذه الضغوطات لاجتماعه على شخص اخر منتم لانتداب عروبا للحزب ولأنه ان عبدالسلام عارف استلم من هذا الضغوطا وعندما تمكن الفرقة سوف يضرب حريته ليطلق بالبعثيين من حلق البعثيين والى ضيق انقلاب تمكن عارف من استئجاب البعثيين وابتدعهم الى العمل المصري وحرمهم من المشاركة في السياسة مع ان تقصوا منه فيها نحو عشرة اشهر فبراير - نوفمبر ١٩٦٢

تمحلتا في الحقل السابق عن الاسلوب الذي اتبعه عبدالكريم قسم لكي يصل الى الاتحاد بالسلطة. فبالتمسك بالسلطة الى الجيش عند ان تصفيتهم بفراجه من القوات المسلحة وبالقنينة لمنتسبين لجا الى حزب الاحزاب بعضها ببعض بدلا من الضالها ولم يبدل المبدل ان خلا للصراع بين حزبين فقط مما البعث والحزب الشيوعي وذلك لان كلا من الحزبين كانت له الجيوشات او الحرس الخاص الذي يتبعه وهو يستعد لفرار السلطة وامد هذا الصراع الى تكوين الضحايا السرية في القوات المسلحة ومن المعروف ان تسييس الجيوش يؤدي عادة الى فقدان الانضباط ويقتال سهولة وقوع الانشقاقات العسكرية وهو معين الفترة الدائمة معين سنة ١٩٥٨ - ١٩٦٨

ومن أبرز أحداث هذا الصراع بين البعثيين والشيوعيين محاولة انقلاب فاشلة قام بها عبدالوهاب الشواف في لواء الموصل لقد دفر هذا الضيق الفجوة الفجوة جماعات انصار السلام لك في منطقتهم باعداد كبيرة ومعروف مليون هذه الجماعات وبين الاحزاب الشيوعية من صلة وثيقة وقد جاءوا مؤيدين من المنطقة فقرر الشواف ان يعلن انقلابه على نظام الحكم في بغداد ودعا باسم القومية العربية الى الانظمة حتى قسم وبقي نحو ثلاثة ايام مسيطرا على الحامية حيث سيطر البعثيون والشيوعيين وبعض زعماء الضباط الذين تطهروا من الانشقاق الزراعي مارس ١٩٥٩ وخلال هذه ام الثلاثة اعلن الشواف عن انتمائه الى تحالف الود مع الجمهورية العربية المتحدة رغم ان حزب البعث المناصر له كان يعرف ان البعثيين السوريين انطوا يتسلطون من نظام الوحدة وربما حلف النجاح حركة الشواف لولا انه اصيب في إحدى الفترات وعلى نحيبه بعد قليل

استخدم قسم في عملية قمع حركة الشواف بالاضافة الى القوات المسلحة ميليشيات الحزب الشيوعي وضاعت في هذه الاحداث ظاهرة العنف والقتل من الضموم بتركيب اعد الاموال وحماية وعلمة ومنها اسلوب «السل» وهو ان يربط الضباط في مخزرة سيارة وتجرى به الى ان يموت مقلتا ببراهمه كانت النتيجة الطبيعية لهذه المحاولة الانقلابية لم انقشها والاعتماد على الشيوعية في قمعها هي تصاعد ثأر الحزب الشيوعي والتيارات اليسارية بصفة عامة واستغل العرب تلك الظروف لكي يتسلط في انشقات العملية واجهزة الاعلام وبمضي بمحاكمة الضباط، تلك المحاكمة التي حولها رئيسها المهدوي الى شبه مسرح حرز الى كل من يقضي مرسا سياسيا من خلال الجلسات وعموما لايزخر النقطة السياسية في تلك الحقبة من تاريخ العراق فروع الحزب الشيوعيين والكتيبات والمنشورات التي تنشر وجهه التناقض المختلفة ولاسلاف لم تفر هذه النقطة في سبيل إعلاء كلمة الديمقراطية حيث ان انقلاب الى لغزوات هذه النقطة بين العسكريين الذين انتقلوا من بين مظالم العنف محاولة اغتيال قسم وإسقاطه بجراح في أكتوبر ١٩٥٩ والشيعة حينئذ بطرح البعثيين في هذه المحاولة وشركة صدام حسين الذي لم يكن معروفا بعد وهو مغربا في الممرات من العراق ومنهم من الهرب خارج العراق والعودة الى مصر فاحتضنته النظام الناصري الذي كان على خلاف شديد مع حكم قسم. اولا بسبب استمالة عبدالسلام عارف ولفينا بعد انقضاء محاولة الشواف



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد بذلت حكومة عارف جهداً لحل المشكلات الملحة من
مهد قادم ونجحت في تسوية الخلاف مع الكويت وذلك
بالاعتراف التام بحقوق الدولة المجاورة في السيادة واستقلال
التنظيم الدبلوماسي معها مقابل ٢٠ مليون دينار ضمنها
الكويت عتبة للعراق. أما المشكلة العراقية فـ « سرستة إلى
الحدت حلولاً جديدة على أساس الحكم الذاتي » جون في
يواصل الطرفان إلى تنفيذ هذه الحلول بالر
يعتقنا هنا هو أسلوب حكم عارف بعد لا
لحل يسمح بالاعتدالية لم يحدد في
وعلى تكون هذه المؤسسة لـ « حرب عراقي القديم لم
يستطعت مؤسسة جديدة فكر الحل الأخير هو الذي
أنتهى إليه عارف حينما لـ « الاتحاد الاشتراكي وكذا نظام
صديقه عبد القادر كان الخط الذي ارتكبه عارف في تكوين
هذه الهيئة لـ « هو أنها كانت للجنود الكويتية ومن لم
تعود كونها « لـ « بينما تحول الحكم في « إلى الأمر إلى
الحكم الفردي لـ « رابع عبد السلام عارف شعار الاشتراكية
الرأسمالية وكان يقصد بها الإبقاء على النظام الخاص وسيطة
الدولة على المشروعات الرئيسية ولم ينجح الوقت لعدم السلام
عارف اختيار هذه التجربة الاقتصادية فسرعان « حتى تصبه
في حالت مطروحة طرفة سنة ١٩٦٦ مزال موضع شكولات
كلية



نبضات

الجميع يعلم متى وكيف بدأت أحداث الخليج الداءية. ولكن أهدأ غير الله لا يعلم كيف ومتى ستتنتهي. ولا ماذا ستستقر عنه من آثار وتداعيات. لم يعد كم مكان لراي أو لقيم. فلحديث الآن لطفرات الشيخ وللمدافع الجبيرة. ولصواريخ كروز. فلتهذا القول وتستجيب. فلم يعد لها أي دور. كل يمكن أن يكون لها دور. وكان يمكن السيطرة على الحول وعلى النتائج. في حلة الانتحاء إلى الحل السلمي. ولكن عندما يبدأ حديث الدافع والقتيل والدماء والدمار. فلاسيطرة ولا حل ولا ضمان لأي طرف ولا لأي شيء. الذي لم يتحدث فيه أحد. ولم يشد انتباه أحد. ولم يستحوذ على مجلس واعظام أحد هو موضوع المصريين الموجودين حالياً في العراق. المصريون في العراق : (يا ولده على الغلبة مالمشتم ضهر) كم عددهم ؟ هل يصل إلى المليون ؟ كيف حالهم ؟ أين يقعون ؟ ماذا باتكون ؟ وأن مرضوا كيف يشفون ؟ وإن أقتوا أو جرحوا كيف يملأه . وأين يدفنون ؟ وفي ساعات الكرب والدمار والحرائق. كيف يبيت . . . والولدان والمخاري. المصريون في العراق لم يتقوا الاهتمام الذي به اخوتنا أبناء الكويت مع ان عدد المصريين المقيمين في العراق . . . إلى المليون . وأهل الكويت عددهم ثلاثمائة ألف نسمة . أي أنهم ثلث اضعاف عدد الشعب الكويتي . ولا تطالب الحكومة والإعلام بأن . . . مشكلة الشعب الكويتي . ولكننا نطالب بذات الاهتمام أو بغيره . أحداث الكويت وقطعة من الإحشاء (يا ولده على الغلبة مالمشتم ضهر) .

المصريون بالعراق قد هاجروا لضيق الرزق وضيق ذات اليد . والمغلبهم من العمال غير المصريين وغير المؤهلين وغير المتعلمين . فلم تنلق مصر عليهم مليما لا في التعليم ولا في التدريب ولا في الأعداد . فهم ليسوا من الصفوة . وليسوا من العمال المهرة . وليسوا من أصحاب الشهادات العليا الذين يفضلون دول البترول لما تعطيه من رواتب ودخول مرتفعة .

المصريون بالعراق كانوا يحاولون جزءاً من دخلهم إلى مصر . أي أنهم كانوا مصراً للمعاملات الصعبة لوطنهم مصر . فهم بذلك غير محض . لم يأخذوا . ولكنهم يعطون . وهم في العراق سعياء للرزق . وأمالا في العودة إلى الوطن ومع الحشد رامي أو تليفزيون . وبعضهم يصل أهله إلى العودة ومعهم بعض المال يشتري به نصف قيراط من الأرض . يبني عليه . خزانة . ثلويته وتستتره هو وأسرته .

مليون مصري بالعراق . هم شعب بالكسلة . فعددهم يجاوز عدد سكان كل من الدول المستقلة . كانوا يستحقون الاهتمام من جانب الحكومة والإعلام والتنظيمات الشعبية . والدول المتمدنة التي تحترم شعوبها وتحرك وتنشط وتبذل كل الجهود لتكافؤ رعاياها الذين يتعرضون للخطر . مهما كانت ضخمة أعدادهم . ولو ظلت العراق مسكة بمن أطلق عليهم الرهائن الأوروبيين والأمريكيين . والذين كانوا تحت سيطرة العراق قبل الحرب . أو احتفظت بهم العراق . لإخفاف قرار أمريكا ببدء الحرب . أو لإخفاف قرارها بالنسبة لنوع وحجم هجومها العسكري .

أنا لا أعاقب أحداً . فلم يندمهم ولا دين . لا أعاقب الحكومة لأنها تعطي كل وقتها وجهها للمساعدة بالشعب العراقي من الكويت وبعودة الشرعية إليها . ولكنني أعاقبها لأنها لم تبذل أي جهد لرعاية فئات الإكبيد في العراق . ولا أعاقب الإعلام المصري . لأنه مطون بعظمة وقوة أمريكا وطقرائها ومراكزها الحربية . ولا أعاقبه لثقلته وسعاقته بهم بغداد على رموس من



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيها . ولكني أعتقد لأنه لم يعط أي مسلحة ولا أي اهتمام للمصري في بغداد . وهذا المصري يتعرض للموت وللأصابة بقتال وصواريخ الحليفة الصديقة أمريكا .

لذا لا تفكر حكومتها إعلامياً وشعبياً في عمل شيء لرعاية أكثر من مليون مصري في العراق . لذا لا ترسل لهم مواد غذائية وأدوية للأطفال ونساء المرضى . لذا لا ترسل البعثات الطبية لرعاية وعلاج وتضميد جراح المصريين الذين تصيبهم قنابل وصواريخ الصديق يوش . خصوصاً وقد أرسلت الجزائر بعثتين طبيتين إلى العراق . مع أن الجزائر ليس لها مليون جزائري بالعراق . وفيه يا مصر . واه يا مصر .

د. نعمان جمعة



المصدر : الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩١

رأى حر

نعم تعالوا إلى مصر ... بقلم : أحمد أبو الفتوح

●● الناس زعمت ...
●● الناس زعمت من كثرة الكلام عن حرب الخليج .
●● قال صديق لي [أني قلب جرائد الصباح الأربع في بضع دقائق فلنقلنا أصبحت تكرارا ... تكرارا ...] [١].
●● وقال الصديق [كم التمني أن تخف لهجة النقاش حول هذه الحرب] .
●● والحقيقة أن من واجبتنا جميعا - المؤيدين لمعاملات تحرير الكويت والمعارضين لها - أن نخفف حدة النقاش فلا نهول الخلاف إلى مشكلات ●
●● يجب على كل من يحب مصر أن يضع نصب عينه عدم تعريض مصر لآية هزات .
●● مصر بالنسبة لكل مصري هي الأسس ومن واجبتنا نعمها والأزمات الخلقية محيط بها إن توفر لها الاستقرار وإن نجعل الخلاف في الرأي لا يصيب أبدا في زعزعة الاستقرار الوطني .

● ● ●

مصر حاضرتنا ومصر مستقبلنا
●● سواء كنا نؤيد أو نعارض الحرب الدائرة علينا أن نقرر إن حاضرتنا كعصريين مرتبط بمصر ومستقبلنا أيضا مرتبط بمصر ومستقبل أولادنا وأحفادنا مرتبط بمصر .
●● وهل من الزمن تعرض العالم لأحوال وحداث شخام وموت الأحوال والأحداث وبقيت مصر .
●● ومصر اليوم في أشد الحاجة لكل جهد ولكل طاقة ولكل حب لأن قرار أزمة الخليج قد انتهت إلى أزمة عليقة في كل دولة من دول العالم كساد تجاري وأزمة اقتصادية طاحنة .
●● كنت أقول إن أزمة الخليج والسيلحة في مصر وبعض البلاد المجاورة للخليج فإذا بها تدمر كل دول العالم .
●● الإنتاج في الدول الكبرى والصغرى في تناقص رغم عدم ارتفاع أسعار البترول [٢] .
●● كل أمور الدنيا تملأ ارتباكاً ...
●● وهذه الأزمات لها أثرها على مصر .

● ● ●

بل للأزمة العالمية لثران على مصر
●● أثار غبار والرعب والاسر بابيدين نحن المصريين .
●● أثار غبار إذا جريتنا المناقشات حول حرب الخليج وانصرافنا عن بقى كل الجهود لمواجهة الأزمات على أسس علمية وعقلية ... أسس سياسية سليمة واقتصادية وأمنية وسليمة أيضا ●
●● أما إذا انطلقنا نحو العمل على الأسس السليمة سياسيا واقتصاديا



الثناء لقائم الأزمات في كبح من دول العالم ألفتنا ولا شك ستعمل بمصر إن
تتأخر الفصل وإن تضمن واضح في وضعا الاقتصادى .
●● علينا أن نخفف علينا جميعا أن نترك خطر الإسترسل في التناقض حول
حرب الخليج ونترك التصدى للأزمات التي تطعن مصر إلى أن تنتهى الأزمة .
●● والتاريخ القريب يدلنا على أن مصر مرت بأزمات أشد صعوبة من الأزمات
الحالية ولكن بتعاون صديق وسليم بين الحكم والشعب استطاعت ليس
لفظ الانتصار على الأزمات بل بهزت الحكم بما أنتزجته من تفوق في ميادين لم
يكن أحد يظن أن تحلق مصر فيها أى قدر من النجاح .
●●●

حديث عن مهنس

- السؤال الذى يطرحه النفس في أية مظلة أو جلسة استقاه هو : [حتى
ستنتهى حرب الخليج ؟]
- ورغم أن هذا السؤال لا يستطيع أى إنسان أن يجعد الإجابة
الصحيحة له إلا أنه دائما يلح جدا عبقيا ينتهى إلى لا شيء .
- كنت ذات ليلة في منزل صديق عزيز وكان عدد الحاضرين قليلا ولكنهم
جميعا من أصحاب الراى والفيرة وفجأة سأل أحدهم نفس السؤال [متى
ستنتهى حرب الخليج ؟] ولاحتلت أن السؤال لم يكن تقاضا إذ يفر لآخر إذ
القول [أنه سؤال لا يعرف لحد الإجابة الصليقة عليه] .
- انتقل الحديث بعد ذلك إلى الأزمة التي انتشرت في دول العالم وأجريت
رايا بان مصر لو ركزت الجهود على أسس سليمة تستطيع زيادة الإنتاج
وهذا يقلل من اعتمادها على المحنات والقروض والإستيراد من
الخارج ...
- ثم قلت أن مصر مرت في تاريخها بأزمات عظيمة واستطاعت في عدة
فترات القضاء على الأزمات .
- وأتيسر الاستلا محمود رياض وزير الخارجية السابق والأمين العام
السابق للجامعة العربية ... فقلت له : [كيس كذلك ؟]
- وحدنا الاستلا محمود رياض حديثا متعا .
●●●

شهادة قد لا يصدقها النفس

- قال الاستلا محمود رياض : [جريدة التيمس البريطانية وكثرت في
القرن الماضي كبر جريدة في العالم كتبت بعد انقضاء سبعين عاما على تولد
محمد علي الكبير حكم مصر في موضوع نشرته : [إن مصر قد حطقت من
التقدم في ميادين كثيرة خلال السبعين عاما الماضية ما لم تحظ به أية دولة
أوروبية خلال خمسة قرون] .
- ثم قال : [لقد استطاعت مصر وهي دولة ليست غنية بالإشغال ولم
تصرف من قبل بالتفوق في صناعة السفن ... استطاعت في عهد محمد علي أن
تصنع أسطولاً لولا تأخر الدول الأوروبية لكان في قدرته الاستيلاء على
المستعمرات (استنبول) عاصمة الإمبراطورية العثمانية] .
- ولما سكوت ربحا نستحقه أن يستمرسل فقال [هل تعرفون أن البليان
عندما بدأت في نهاية القرن الماضي معجها لبناء دولة قوية أرسلت بعثات إلى
عدة دول لتتأمل منها وسائل تحقيق النهضة وإن من بين الدول التي أرسلت
إليها بعثات كانت مصر إذ أرسلت بعثة لدراسة كيف استطاعت مصر في
القرن التاسع عشر أن تحلق هذه النهضة المذهلة] .
- وسكت مرة أخرى وعظيما بالزبد فقال : [إذا بدلنا في عالم السياسة
وحرركات الحرس نجد أن مصر هي أول دولة في الحكم قامت سنة ١٩١٩ ضد
الاستعمار البريطاني في الوقت الذي كان الجيش البريطاني يحتل قلب
العاصمة والمدن الكبرى في مصر] .



المصدر : السوف

التاريخ : ١٤ آب / ربيع ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ●
 ● لم قل : إن المعروف ان الزعيم الكبير غاندى كان مبهورا بطورة سنة ١٩١٩ وقال أكثر من مرة ان سعد زغلول هو زعيمه ولكن ليس غاندى وحده الذى بهرته ثورة مصر بل ان الزعيم الأيرلندى دى فاكيرا الذى حرر وطنه من الاستعمار البريطانى كان يقول : ان ثورة مصر بزعامة سعد زغلول كانت ملكه الأعلى وإن سعد زغلول زعيمه .
 ● هذه بعض أحداث من تاريخ مصر التى بها الاستقلال محمود ويغنى .
 ● وهذه هي مصر التى بشهادة كبير الصحف العالمية قد حصلت اعظم تكريم خلال سبعين عاما وهو يلقب ما حلقته الدول الأوروبية في خمسة قرون .
 ● وهذه هي مصر التى اعترف كبير زعماء التحرير والثورة على الاستعمار البريطانى الجيبار بأن ثورة مصر كانت الرائدة وإن سعد زغلول كان للآخرين الكبير زعيما .

● ● ●

لقد دأب كتّاب هذا الزمان ؟
 ● لقد دأب كتّاب هذا الزمان على تزييد القول بأن الشعب المصرى شعب مستعبد يستطيع أى حاكم ان يتحكم فيه (١) .
 ● هذا ظلم مصر وظلم للمصريين .
 ● وكثير من المصريين يريد ان لا أمل لخروج مصر من أزمتها ... (٢) .
 ● وهذا أيضا ظلم مصر والمصريين .
 ● وقد يقول قائل : إن الفضل في التقدم الذى حققته مصر في العصر المعاصر يرجع إلى محمد علي الكبير وهذا قول يحمل بعض الصديق ولكن ليس كل الحقيقة ، فمحمد علي وضع أسس النهضة والشعب المصرى - ارتكزا على هذا الأسس - قام هو بتحقيق النهضة .

● ● ●

مرة أخرى : تعالوا إلى مصر
 ● ثم مرة أخرى تعالوا جميعا شعبا وريسا لنبنى مرة أخرى نهضة مصر .
 ● دعونا من حرب البطاليم لنقلنا أن شعر من امرها ولا من نتائجها نركز الجهود في سبيل : أولاً قيام ديمقراطية تحظى للمصريين كل الحقوق السياسية وثانياً دى حرية التصرفية تتشاور لتحقيقها كل أجهزة الدولة .
 ● وإذا ما صحت الثبات وتحققت الديمقراطية المطمئنة بكل مقوماتها واسمها وحرية الاقتصاد بكل ما يجب توفيره لتشجيع الاستثمارات مستحقين مصر والمصريون إلى تحقيق النهضة الصالحة .
 ● تحقيق النهضة التى نضبو إليها جميعا والتى تشيخنا من المساعدات والقروض وترفع مصر إلى مصاف الدول المتقدمة .
 ● لقد اكرم الله مصر بكل ما يجعلها دولة متقدمة ... فعلى إدارتها لنتم اه ... وهو إهدار وخيبي إذ ليس أرخص من ان تنشر دولة مجرد لإسباح لغواء والطماع ...
 ● ثم تعالوا إلى مصر لننضم جميعا بما لنتم اه علينا به .



أقيمتوا للتسويات القادمة!!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقي أباهة

على مستوى هؤلاء المتكلمين على شعب العراق والأمة العربية^{١٢} ليس هؤلاء هم الذين شجعوا صدام حسين على الخس في احتلال الكويت وهم الذين حرضوه والغزو على مواصلة التصليب والتمسك حتى آخر قطرة من دم الشعب العراقي^{١٣}

هم يأتون متوقفاً في تطهير العراق وإن شمر كل قطرة إذا لم ينسحب من الكويت^{١٤} فلما إن التخلي على عدم الصلح والقتل المسكوب والمجد الضائع من بعض الكتاب والمكتبيين^{١٥} ولذا هذا التسلق على التهام الاستعمار الغربي وربيبه إسرائيل^{١٦}

هل كان كتيب العراق مطبوع في متولمة لانتقل هؤلاء^{١٧} وهل كان عداء الاستعمار لنا وترى إسرائيل بنا سرا مجهولاً يحتاج اكتشافه إلى عبقارية ونوع^{١٨} هل كان كل ذلك متولمة ومعمولا للقرى والبعيد ولا يوجد من ينكر جرائم الاستعمار ولا المسكدة والقتل اللذين نعت بهما إسرائيل على حساب الأمة العربية^{١٩}

إن كان فيما من يجهل هذه البديهيات أو يهلك في هذه التوقعات فطبعه إن يعترف السياسية أو يفرض نفسه على أقرب طبيب للأعراض العقلية^{٢٠} إن المواقف اليوم لا يمتثل هذه المهارات هيلاً يهدد البعاب والنصيب بعدما ولعت الوفاة وبما يهدد الشعب والاستقرار وأولئك القوى الكبرى^{٢١} هل سيؤدي ذلك إلى وقف القتال وانتفاذ التويت والعراق والعالم العربي كله من نتائج الدمرة^{٢٢}

فيما .. إن هذا النوع الهبوط من سفينة الكفالة إن يحسب ميتاً وإن يفلت أوطى .. وكل ما يصبه ليس فكر من تجميع الحوافظ وإجترار الأزمات بل على أن يلمح للتخلف العربي أي شيء نال يحسنه على مواجهة المحنة أو تجاوزها .. لقد كان أول هؤلاء الكتاب أن يصرخوا جهودهم إلى اكتشاف الأخطاء والتصرفات السياسية التي تسببت في أزمة الخليج .. كان أول بهم أن يفتكروا عن مواقع الأزمة في البيت العربي أولاً قبل أن يفتكروا عنها في بيوت الأجانب .. هؤلاء نعرفهم جيداً ونعرف نواياهم المشيرة والمصلح العربية .. لا من المؤكد أن هناك أخطاء مترابطة في البيت العربي أساسها إيمان شعوبنا من الحكم وانفراد القيتنا بالسلطة .. وكل البلاد الذي يصيبنا لا يأتي إلا من هذا الطريق .. لعرب الخليج الدائرة الآن لا تصون أن تكون قابضة طبيعية للتصرفات الغربية جعلته في مواجهة قوى عالمية تعرف كيف تحسب مصالحها وكيف تستفيد من أخطائنا^{٢٣}

والسؤال الذي يجب أن يفتك إلى الحال العربي وسط هذه الظروف هو : هل كان غزو العراق للكويت هو السبيل الأمثل لمواجهة أعداء العرب واسترداد الحقوق العربية^{٢٤}

أو كان الأسر بهذه البساطة لضمينا بالكويت من أجل الصفحة العربية العليا .. ولكن المؤسف أن هذا السلوك الصدامي أن يدفع الأمة العربية خطوات واحدة إلى الأمام بل سيرها ألف خطوة إلى الوراء .. ونحن نعلم النتائج المدمرة من الآن في غراب ودماء في الجانب العربي .. وكنا في ورياح في الجانب الإسرائيلي .. فعلى نحن فاعلون اليوم لتدارك المصيبة أو على الأقل للتخفيف من أضرارها المبركة على المشرق والمغرب^{٢٥}

علينا أن نحدد متولمة المتكلمين من هذه الحرب .. وإن نحصى الآثار والنتائج التي تركت عليها حتى الآن .. علينا فوق ذلك أن نشعر أساساً بصعوبة والاعيا لأخطائنا من هذه الحرب .. والمصير الذي ينتظر الكويت والعراق وبقي دول المنطقة العربية .. ليس خافياً أن الدول العربية أن تخرج من حرب الخليج كما دخلتها بل أن تستسلم للقرى يخفي العديد من المخططات والتسويات التي ستقلب الموازين والامور في كل المنطقة ..

ويبدو أنه لا توجد أي خطة عربية أو حتى مصيرية لمواجهة تسويات ما بعد الحرب .. وكل ما تجده مجرد تكتيكات وتشنجات من نوايا القوى الكبرى بعد انتهاء القتال .. وهذه مصيبة لابد من تداركها حتى لا تتكرر مرة أخرى كالتفاهات الهائلة إلى مجيئة المصالح الأجنبية^{٢٦}



٢١ وفد

المصدر :

١٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا شك أن استقرار المنطقة العربية وإسعاد يستلزم جهودين رئيسيتين : جهود
تسوية القضية الفلسطينية بالصورة التي تحقق المطالب المشروعة للشعب
الفلسطيني .. و جهود آخر لإعادة بناء ما دمته الحرب ومزمنة الحفر والتخلف في
المقام العربي .. نحو أن ملين الجهادين لابد وأن يواكبهما جهد ثالث هو في رأينا
المحور الذي يجب أن تدور حوله كل تسويات ملحد الحرب وهو ديمقراطية نظم
الحكم العربية . فالمحاولة الكبرى التي تخلف وراء كل أساليب هذه الحرب هي
مكتاتورية صدام حسين .. وهي مكتاتورية شريك في صنعا دول عربية ودول
صناعية .. وكان أسهم العرب في بناء هذا الصنم بلال والدعاية .. أما أسهم الدول
الصناعية فقد كانت بالسلاح والصناعة !
ولمضى إن الصنم هذا المحور الرئيسي أن تنطوي التسويات القديمة على صدامين
جند إن الذين زرعوا أمثال صدام حسين في الوطن العربي لم يلقوا بعد عن عاتقهم
في صناعة لإصنام تم المسرفة إلى صنعها عندما يقتنطون أن وجودها أصبح مهددا
لأسلمهم !!
والإرأى سنرى أن تتكاثف المؤسسات الحزبية والنقابية ولعل الفكر والرأى حول
محور الديمقراطية انطلاقا من تجربة صدام المأساوية لكن يرفع الظلم عن أمنا
جائعين على أخوين لا يعرف كيف يواجهه .. ولا كيف يصرف .. ولكن الذي يرفع الظلم
عنا ويدفع الفكر عن ديمقراط حكم ديمقراط يستند إلى الإرادة الشعبية .. حكم يشع
مؤازرة الأمة في خدمة الأمة ويوجه طاقات الأمة إلى بناء الإنسان الحر المخلص على
مولجة هذا الظلم الجديد الذي شريك خمسة وعشرين في جملته قرونه
الخائرة !!



في المتن

قد تنتهي الحرب في الخليج خلال أيام أو أسابيع قليلة على الأكثر. وهي قد تنتهي بهزيمة سلطة لحداد حسين - وهذا هو الاحتمال المرجح - وإجباره على الخروج من الكويت بعد بدء المعركة البرية. وهناك الاحتمال الآخر وهو ألا تنتهي الحرب قريباً. ولن يستمر القصف الجوي للعراق من جانب الحلفاء. ويستمر في نفس الوقت التردد في الإقدام على المعركة البرية. وهذا معناه أن يستمر احتلال صدام حسين للكويت إذا صمد أمام الضربات الجوية على منتصف شهر مارس القادم وهذا هو الاحتمال الضعيف. لأن الولايات المتحدة لن تقبل بهذا الحل إلا إذا خدم مصالحها وأعادها في المنطقة. والتي هي يقطع تحالف من المصالح والأهداف العربية. ولن السياسة تطلعا أن كل شيء جاز. وعلى احتمال وارد. ولأن كلا الاحتمالين فإن العراق من وجهة نظري سيفرج ميزوما. وصمود صدام حسين حتى اليوم قد يكون انتصاراً ولكنه انتصار الفضل منه الهزيمة. لأن الضعب العراقي يبلغ كل يوم وكل دقيقة وكل ثانية. فلن من أرواحه ومن أمواله. وعندما تتوقف عملية الحرب لن تجد العراق شيئاً صلحاً للاستمرار. فلنستمر فشل. والخراب لعن كل شيء. وهو من يهبط ولا يمكن تعويضه حتى لو استمر احتلال صدام للكويت.

والقضية الأخطر هي الصورة التي سيكون عليها النظام الأممي لمنطقة الخليج بعد انتهاء الحرب. هل تترك دول التحالف للعالم العربي وضع الترتيبات الأمنية للمنطقة؟ والأجابة عندي هي بقطع لا. لأن هذه الدول اشتركت في الحرب لشدة أفعالها ومصالحها. ولا يمكن أن تخرج من الحرب بجلا مكسب. إذن السؤال: ما الذي تريده دول الغرب؟ وما الذي تسمح به. والذي لا تسمح به في النظام الأممي الجديد؟ وسؤال آخر يفرش نفسه: حتى إذا ترك الغرب للحرب وضع النظام الجديد. وهذا احتمال غير وارد. فهل الحرب تقرون على الإسمك بزمان الأمور؟ وهل هناك الحد الأممي الذي يمكن الإطلاق عليه؟

إن قضية انتصار صدام أو هزيمته قد تكون قضية مهمة وملحة على رأس جدول الأعمال المطروح اليوم. ولكنها إن تكون قضية مهمة خلال أيام أو أسابيع قليلة عندما تبدأ الترتيبات لوضع النظام الأممي الجديد. وأي حديث عن هذا النظام قبل أن تنتهي الحرب هو مجرد لغو وهراء وشرب ودع!

مجددي مهنا



المصدر : **الوفد**

التاريخ : ١٦ آب ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و.. لا تزال الفرصة قائمة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

بشم: جمال بدوي

أطلق صدام حسين - حسب مزاعمه - ٦ صواريخ من طراز سكود، على القوات المصرية في حفر الباطن، رغم أن هذه القوات لم تطلق رصاصة واحدة على القوات العراقية في العراق أو الكويت. إن صدام، يهدف من إطلاق هذه الصواريخ إلى إحداث إصابات مباشرة في القوات المصرية، وإثارة الذعر الذي يتخيله بين الشعب المصري، فيطالب بسحب قواته، أو بتصور صدام، أن القوات المصرية ستدور عليه بالكل، وتخرج عن مهمة الدفاع عن المملكة السعودية. وخلف ظن صدام، في جميع الأحوال، وتم تدمير الصواريخ في الجو، وتحولت إلى حطام يتفرج عليه الأطفال.

يحدث هذا من الزعيم المهيب الركن صدام حسين، الذي يتحصن بقواته في المواقع المثبتة الأمل بالمسكن.. ويحدث هذا من الزعيم الذي يتصور أنه يحدد ظفريات الحلفاء التي تلقى عليه حملاً من الجحيم. ووصل به الأمر إلى استخدام الدروع البشرية في المواقع العسكرية، ويعلم أنهم معرضون للقتل حتى يتخذ من تلك معدة للذخيرة، دون اعتبار للأرواح التي تزحف من أبناء الشعب العراقي.

● من المتسبب في هذه المذابح ؟

● ومن الذي يدفع آلة الحرب إلى هوية الجحيم ؟

لقد وقع ما سبق أن حزننا منه مراراً وتكراراً. إن الحرب تفرى بالحرب، ويصعب وقف عجلة الحرب إذا دارت ليل أن تحصد الأرواح وتدمر المدن. لقد ارتفعت الأصوات طوال الفترة منذ احتلال الكويت حتى اندلاع الحرب في ١٧ جنفي، وحذرت هذه الأصوات المعلقة من آثار هذه الحرب المهلكة، وحذرت من تدمير البنية الأساسية للعراق، وللأسف، وجد صدام حسين من يضلله ويشجعه ويفرية على خوض الحرب، حتى لو جئنا به يعلن انتصاره ! وهزيمة الولايات المتحدة وأوروبا مجتمعة ! ولو صمما ضمير هؤلاء المضللين لحظة واحدة، ما شجعوه، وما نطقوه، وللقوا له الحفلة التي قد تترفعه وغضبه، ولكنهم تهاونوا في كرامتهم، واسمعوهم الكلام الذي يهوي الاستسلام إليه، شأنه مثل كل ديكتاتور.. وشأنهم مثل المنطقين في كل زمان ومكان ..

● وما هي النتيجة .. دعنا العراق، ونحطيم بنيته الأساسية .. وخسائر لا تحصى ولا تعد بين أبناء الشعب العراقي .. والديكتاتور متحصن في فكره يتجرع كأس الهزيمة المريرة، رشلة رشلة.

ومع ذلك نتساءل : هل ضاعت الفرصة ؟ وهل انغلقت باب الأمل في إنقاذ ما يمكن إنقاذه ؟
● أبداً .. الفرصة لا تزال سلحة قبل أن تبدأ المجزرة الكبرى خلال المعارك البرية لتحرير الكويت ..



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لعل ، الفرصة لا تزال قائمة .. وشعاع النور الذي تحدث عنه السوفييت ، يدهد أمس بيان مجلس قيادة الثورة العراقي ، والذي أعلن فيه شروطاً كوميكية للانسحاب من الكويت . إن صدام ، قد يرجع إلى صوت المال ، إذا انفضت من حوله جوقة المنافقين والمتفكعين والحاقدين . ووقتها يرتفع صوت السلام ، وتحلق الدماء ، وينجو المظلم من شر مستطير .



المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أيلول ١٩٩١

المبادرة العراقية فرحة لم تدم

تتم: جمال بدوي

تلطف المعلم بالابتهاج، السطر الأول من العرض الذي قدمه مجلس الثورة العراقي يستعداد العراق للتعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠، القلبي بلتسحاب العراق من الكويت بدون قيد ولا شرط، وخرج أبناء الشعب العراقي فوق الإطلال يصرخون عن فرحتهم، وانتقلت الفرحة إلى أهل الكويت ولا يخفى، ثلاثة المرحبين جميعاً طيس في ظهر الأرض من بينة السلام ويشجع الحرب إلا السلخون والطفلة ومصاصو الدماء.

● ولكن ..

ما إن انتهت بقية سطور العرض العراقي حتى تلاشت الفرحة، وخف الأمل، وسد القشلاق، ولحق أن صدام حسين ورققه يهزلون، وأن الشروط التي وضعها للانسحاب هي شروط مستحيلة، ولا تصلح أساساً للتفاوض لو البحث في إحلال السلام، ولا تصدر إلا عن قائد منتصر يريد إملاء شروطه على جيش مهزوم (!!) مع أن واقع المعركة الرهيبة التي تدور رحاها الآن تقول غير ذلك، وتكشف عن فداحة الخسائر التي شني بها العراق وشعب العراق وجيش العراق ..

إن الشروط التعسفية التي وضعها الدكتاتور للانسحاب من الكويت غير مفعولة، حتى من الذين راودهم الأمل في انصياعه إلى الحق لاتخاذ العراق من الدمار، وكل سطر في بنود الخبيرة المزعومة يدل على أن صاحبها لا يزال يعيش في أوهام العظمة، فهو يصر على أن يظهر في صورة البطل المغوار المسئول عن تحرير فلسطين ولبنان .. وهو يصر على تريد خرافة الحق التاريخي في الكويت والتدخل في شؤونها الداخلية، وتشكيل نظمها السياسي وفق هواه .. فهل يقبل طاغية العراق إجراء استفتاء شعبي حول شكل الحكم في العراق (!?)

لو كان صدام حسين جادا في عزيمته على وقف الحرب، وصيغة دماء الشعب العراقي، لأعلن على الفور عزيمته على الانسحاب من الكويت بدون قيد ولا شرط، وله في ذلك سبيل، فقد انسحب من إيران بدون قيد ولا شرط، وسلم لإيران بكل مطلقها في شط العرب دون أن يشترط لومة لائم، وبدون اعتيادل ماء الوجه الذي يتهدد كلما ارتفع الحديث عن الانسحاب من الكويت (!?)

● لقد زال ماء الوجه عندما انسحب الطاغية من إيران .. فلماذا يظهر فجأة في حالة الانسحاب من الكويت !!
ثم .. إن دماء الشعب العراقي أغل والتمن من ماء الوجه الذي يستخدم لزعيمه لكتريس العدوان، وتبرير الظلم، وإطفاء أمد الحرب، ومكافأة المعتدي ..



المصدر : إلى وفد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

ان دماء الشعب العراقي التي تهرل كل يوم ، تستصرخ
الطائفية - ومن يقل وراعه - لكي ينصاع إلى الحق . ويتخذ
القرار الصحيح . ويرتفع إلى مستوى المسؤولية . ويتركه
الكويت لأهلها حتى تتوقف المذبحة التي توقعه أن تأتي على
العراق والكويت معا .. وإذا لم يستجب الطائفية لصرخات
النساء والأطفال والشيوخ ، فلن على الجيش العراقي أن
يتصدى للكتلور ، ويضع حدا للمجازرة المظلمة . وهي مجزرة
سيكون وقودها النفس والحجارة ..



المصدر : ١١ وفد

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهموم عصرية

أو كان صدام حسين منتصرا لا وضع شروطا لآخر لتهدأ من ذلك التي وضعا وهو صدام .
قواته المسلحة تم تدميرها بلا مبرر .
وبنيته الاسفلية تم تدميرها بلا مبرر .
ولكنها عدا دالما عنجوبة أي .
ميكائيل . وقد كان هناك حتى اللحظة الأخيرة بركة لشعبه أن النصر حليفه وأنه سيلتزمه العالم بسلام جديد بغير اضرار .

هي فعلا شروط المختصر " وهذا هي مبروثة لأنها لا تعبر عن واقع حقيقي . وهي بكل القليل السياسية العسكرية والاقتصادية . خدمة وسفورة وتبريج . وهي في النهاية محاولة لتسب الوقت . أو لانتقاء الإنفس . لكنه بعد مفرجا . أو سلاحا يرمي به خسوفه التي متى بها والشروط التي وضعا يرفض الجميع القول كله . من الفرامة الأولى لها . الاستمحاء اليها . وليس معقولا أن يكون صدام حسين على حق . صليفا وعادا . بينما يوش وهول وميتران وميجور مسطرون وتلكوا خنقوا شروط صدام حسين .

ولا : ميكائيل العراقي يريد انتصاه من الكويت بقتل إسرائيل من فلسطين وسوريا من لبنان للمقا كان عربيا أكثر من كل العرب . لهذا اشاح كل ثورة العراق بالانتصاه شرقا وجنوبا مصطنعا معقولا جانبية . ولم يتجه عربيا ليخلص فلسطين وسوريا ولبنان من الاحتلال الإسرائيلي . بل لهذا نسي كل هذه المهاتمة العربية طوال سنوات حكمه ولم ينتقها إلا بعد أن غرق حتى انبسه في مستنقع إيران ثم في مستنقع الكويت . أي عربية يحاول أن يركب عربيتها جمل العراق الذي اضرأ شرأت شعبه . أن كل عربي يمتحن أن يقدم روحه من أجل طرد إسرائيل واستعادة الحقوق المشروقة لشعب فلسطين . ولكن أين صدام حسين من

لحمية فلسطين . تلك القضية التي تحولت إلى لعبة في مخطط كل حاكم يحاول أن يمتحن موجة العروبة .
● ثم تأتي إلى الشرط الأكثر غرابة . وهو شرط أن تحصل دول التحالف

تكاليف اعادة تجميع العراق . وكان الدمار الذي حل بالعراق وشعبه لم يكن هو وسياسته السبب فيه .
● ثم هو يشترط أن يتنازل العالم عن المليون التي اقترضا لبيتها لا حل شعبه في الشرق ولكن لبيتها . على العرب والغزو والاحتلال . وعندما انتصر إذ به يضع شرطه الغريب هذا . وكأنه يطلب منهم أن يكلفوه . هي فعلا شروط المختصر . وبإستراتيجية القصر : هذا الرجل الذي دمر شعبه ويده تشارا يسوم الحكم على شروط انتصاه من الكويت . لكن الحقيقة أن جيل العراق بدأ يحس أخيرا بشعبه يتمثل . فراد أن يمتحن غشيب شعبه بهذه الشروط الكلامية التي يعلم قبل غيره أن إرضا أن يقبلها . حتى لو كان قد انتصر عليهم . وكفوا هم المتهزئين .

من المؤكد أن جيل العراق يريد أن يحدث بكتلة في الشوارع العربي . لكنه يتخذ بعض ما يلي في يده . وإذا كنا نوافق على أن أهل الخليج هم أول الناس بوضع فرائض الأمن فيه . إلا أننا نرفض أن تكون اليد العليا لجيل للعراق . أو لايران . أو لهما معا .

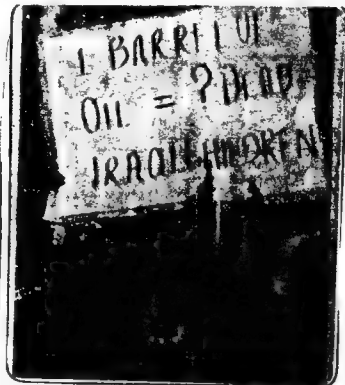
عباس الطرايطي



المصدر: الوفد

التاريخ: ١٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا .. للعراق وأمريكا !

امرات عراقية . انقلبت العتقان لاحتيرتها . لتعلن عن سحقها ضد الحكومتين العراقية والأمريكية . لتوقع شعبها من المدنيين قتله الحرب القلعة في الخليج وقلت المرأة ضمن ٤٠ امرأة أخرى للاحتجاج على استمرار الحرب في أغلب صلالة الجمعة . يوم أمس الأول في العاصمة البريطانية لندن رفعت السيدة لالقة تحمل (برميل بنزول واحد = ٢ موتى من الأطفال العراقيين) .. ترى هل يستمع صدام لصوت هذه المرأة العراقية . ويقرر الانسحاب !!



السلام على الطريقة العراقية

فجأة .. أعلن العراق عن استعداده للانسحاب من الكويت . في بيان أكد فيه مجلس قيادة الثورة العراقية الاستعداد للتخلف مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ الداعي إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت دون قيد أو شرط . وهي أول مرة يتحدث فيها العراق عن كلمة الانسحاب . وقد جاء الإعلان العراقي في الوقت الذي كان العالم ينتظر فيه بدء المعركة الحربية لتحرير الكويت . وبعد أن حلت طائرات التحالف رما قنابلها في أعداد الطغمة الجوية التي زادت على ٧٣ ألف طعة . والتي يقابلها زادت أعداد العراق إلى الـ ٢٠٠٠ عام . أما هي حقيقة الإعلان العراقي وما أسبغته . وهل يصلح بمقايير لوكاف إطلاق النار في الخليج . وما هو استعداد المجتمع الدولي لمناقشة الشروط العراقية التي جاءت في البيان ؟

لقد قيل الإعلان العراقي في البداية بفرصة جديدة في العالم كله . لم يحدث هذه الفرصة مع قراءة الإعلان حتى نهايته . لقد جاء مبدئياً بعدة شروط جعلته لا يساوي لمن الثورة التي كتب عليها . رغم أنها المرة الأولى التي يتحدث فيها العراق عن كلمة الانسحاب . فقد جاءت الشروط العراقية مناقضة تماماً للقرار ٦٦٠ الذي زعم البيان استعداده للتخلف مع ما جاء به . فالبيان العراقي يربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية . حيث يشترط انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة . وهو الربط الذي رفضته دول التحالف وفي مقدمتها الولايات المتحدة . كما أن بحث القضية الفلسطينية في هذا الوقت يخلط بينه وبين بعض مقالة للرئيس العراقي صدام حسين . على غزو الكويت .

ويطلب البيان العراقي بوقف فور إطلاق النار وسحب جميع القوات الأجنبية من المنطقة خلال شهر واحد من وقف إطلاق النار . وهذا شرط من الصعب تنفيذه . فلو كانت القوات العراقية في الانسحاب الفعلي . وهو ما عبرت عنه القذافي العسكرية الأمريكية في الخليج عندما أعلنت فور إعلان البيان العراقي أن العمليات العسكرية لن تتوقف حتى تدمير لوامر بذلك . أو يظهر العراق ما يدل على انسحابه . أما عن انسحاب القوات الأجنبية من المنطقة وإعلان منطقة الخليج منطقة خالصة من القواعد العسكرية . فهو شرط من الصعب

تنفيذه أيضاً . مع استمرار التهديد العراقي لتحويل المنطقة ومع احتفاظ العراق بجزء من قواته . وفي الوقت الذي يدور فيه الحديث حول ما يسمى بالانقلاب الأممي الجديد للمنطقة الذي سيلوم حتماً على التخلص من أي تهديد عراقي . مع ضرورة الانتزاع إلى أن وجود قوات أجنبية بالسعودية يعد من الشائون الداخلية التي لا يحق للعراق التدخل فيها . وهناك شرط آخر خفية في العبارة يؤكد على مواقف العراق الواضحة لانتصيب أسيرة الصباح في حكم الكويت .

أشرف أصلمان



الانحساب المستحيل

بقلم : جمال بدوي

لا نستبعد ان تسفر زيارة طارق عزيز لموسى اليوم عن رقعة إعلامية جديدة تضاف إلى الرقعة التي أهدتها بيان مجلس الثورة العراقي عن «الانحساب المستحيل» من الكويت . ولا نستبعد ان يقدم طارق عزيز مزيداً من التنازلات، ويعيد تفسير بنود العرض العراقي بطريقة توهم الرأي العام العالمي ان العراق مستعد لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ ، قبل ما يهجم الحاكم العراقي الآن استصدار قرار من مجلس الأمن بوقف النار مقابل «وعد» لغلي بالانسحاب .

ان الهدف المقدس لصدام حسين - الآن - هو وقف الزحف العرقي لتحرير الكويت . لانه يعلم جيداً ان الحركة البرية إذا تأخرت إلى ما بعد فبراير سوف تكون الحرب قسرية على قوات التحالف . ويحتفل تحرير الكويت . ومن ثم يصبح الاحتلال امراً واقعاً إلى زمن غير مسمى . وطاغية العراق يدخل الآن في سباق مصحوم مع عوامل الطبيعة في انتظار موجة الحر وانتشار الرمال الصفنة التي تجعل من الحرب مغامرة قسرية . ثم هو يريد استغلال فترة وقف النار لإعادة تنظيم قواته وبناء المواقع العسكرية التي يمرتها الغارات الجوية . والاهم من كل ذلك استكمال صنع السلاح النووي الذي بدأ في إعداده قبل الحرب .

التسويق إذن في صلح صدام حسين . وهو يريد مهلة يلتقط فيها نفائسه . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف التكتيكي فلا مانع عنده من التظاهر بالرؤية . وإيهام العالم بأنه مستعد للانسحاب . وهي كلمة تكن العالم كله ينتظرها بيلهة . فلما صدرت انتعشت الأمل في السلام . وتمسك الناس بهذه العيلة كما يتمسك الفريق بقلقة . وصدام حسين الذي يدرك سيكولوجية الجماهير ليس عنده مانع من إلقاء مزيد من «النش» ليشجع به الناس . ويصعب به مزيداً من الانصراف والمؤيدين . ويعطي ابواله ورقة يلعبون بها على اعصاب الناس . ويلتزمون البيلة والانصراف في صفوف الجماهير المتعطشة إلى السلام وإنهاء هذه الحرب المدمرة . ان الانحساب لا يتحقق بلقلمت البراءة والألفاظ الخادعة . ولكن الانحساب عملية عسكرية تتحقق بقرار يصدره الحاكم إلى قواته كي تكف عن إطلاق النار . وتعود من حيث ألت . وعندئذ تتوقف الحرب . وتمسك المدافع . وتنجح الطائرات ..

● نريد قراراً من ذلك النوع الذي أصدره صدام حسين إلى قواته التي كتبت تحت الطلعات من الأرض الإيرانية . أما غير ذلك فهو كلمات مسوولة لشجاع السذج . وإثارة الجدل والخلاف بين الناس في كل مكان .

سقوط صدام حسين ختمية تاريخية



يقدم
المستشار
شريف
كامل

لا بد من التسليم بكل الشجاعة العقلية وبحسن مواربة بأن مشكلة الخطف بين الدين والسياسة هي بالقطع جزء لا يتجزأ من مشكلة أخرى أشمل وأكبر ، هي مشكلة تحديد العلاقة بين الدين والدنيا ولما كانت موجبة الأفكار الدينية السلفية التراثية تقوم في أهم ولطهر من تراثها على أسس تأسيس الدين وتكوين السياسة (بالعقل) ، وبخاصة حين مناقشة هذه الأفكار الدينية السلفية التراثية خاصة بعد أن راعى عليها كل من صدام حسين والجماعات الدينية السياسية على اختلاف فصائلها ومسمياتها (١) ولكن منهما أسبابها الخاصة وبدراميها الذاتية في ذلك الزمان (٢) لذلك نعتقد أنه من المفيد تلمس الاقتراب من جذور هذه الأفكار والتوافقات عندما يحضر الوقت

البسطاء . كما أن هذا يفسر أيضا الانزواء السلطاني المستعمران وطبقين بالقطب بين الدين والسياسة من منظور سياسي بحث لسبق وسحق وبما وثقه أما ترويضاً أو من وجهي تلم بما يثيره ذلك الفصل بين الدين والسياسة من مشكلة أخرى أكبر وأعم وتبين مواجهتها بالضرورة هي مشكلة تحديد العلاقة بين الدين والدنيا وإلا أصبح الحديث السياسي البحث عن الفصل بين الدين والسياسة مجرد حديث لا سند له ولهو فارغ مقطوع الصلة تماماً بالنشأ والمثل وهل ذلك فنحن إذا كنا نحاول أن نقايس (يهوده) مشكلة الخطف بين الدين والسياسة التي تتركز عليها الأفكار الدينية السلفية التراثية . إذن فنحن وجهاً لوجه أمام مشكلة تحديد العلاقة بين الدين والدنيا ولا محل للمكاف . ول هذا الصدد . يمكن أن نبدأ المحاولة على النحو التالي : أولاً يقدم الفكر الديني السلفي التراثي دعوى إلى الخطف بين الدين والدنيا وبالتالي الخطف بين الدين والسياسة على أساس أن الدين يشمل بامتلاكه كافة جوانب الحياة الدنيوية والروحية للإنسان وأنه ملازم للسياسة جزء من الحياة الدنيوية للإنسان . فإن السياسة تندرج بدورها ضمن الدين ويتضح بالضرورة لا محالة (١) . ومن الواضح تماماً أن هذا الفكر الديني السلفي يترسخ في التراضا السياسي مؤداه مصالحاً

مشكلة أخرى مكيدة بالظواهر النسبية نكل من يلتزم منها مهما كانت نواياهم وهي مشكلة تحديد نطاق الدين وتحديد نطاق الدنيا والاتفاق على رسم حدود الترافيق والتوازن بين النطاقين الدين والدنيا ومن ثم فلا بد أن يقدم الجميع - بكل الوافق خاصة أولئك المنادين بالفصل بين الدين والسياسة في منطقة الشرق الأوسط - أن أي مناقشة صحيحة لمشكلة الخطف بين الدين والسياسة فحسب من استجلاء العلاقة بين الدين والدنيا إنما هي محاولة صلاحية تقضي بالاقتراب من لحد أعراض المشكلة وتكسب من مواجهة أصول المشكلة وجذورها الأساسية وبالتالي فانه يمكن القول . أنه حتى الآن فقد فشلت تماماً كل محاولات الحديث عن مشكلة الفصل بين الدين والسياسة حيث تنتج هذه المحاولات مواجهة مشكلة

وإذا كنا قد انتهينا في مقالنا السابق إلى أن هذه الأفكار موضوع الزمان المتأخر من يحكم طبيعتها وجمهورها مجموعة من الأفكار الدينية السليجية التي ينتقل فيها بحدود الدين بالسياسة (١) . وما يؤدي إلى التولية إلى إزالة الفوارق الطبيعية والذاتية التي تميز نطاق ما هو دين من نطاق ما هو سياسة (٢) فإن الأفكار الدينية السلفية التراثية تنطلق أساساً من مبدأ فكري علم واسع فيها . مفاده أن الدين إنما ينظم بحاكمه مختلف جوانب الحياة الدنية والروحية للإنسان ولا تعدو السياسة إلا أن تكون جزءاً من الحياة الدنية التي يعضها الإنسان ومن ثم فهي تدخل في أحكام الدين بالضرورة ولا يمكن أن تنفصل عنه (٣) . وذلك استناداً لأمبيات الفكر الديني السلفي التراثي منذ لرون يهودية وشاعت المأثورات التي تروى ثقافتنا ويحوي تفكير (الدين هو دين) (٤)

تحديد العلاقة بين الدين والدنيا حولاً وهرباً . ويحدث بكون موقف اللكتين بأن (الدين هو دين ودولة) هو الخوفا الأكثر منطقية وترباطاً وإنسكافاً مع حجة المبدأ الفكري العام الذي ينطلق من وبالتالي فهو الموقف الأكثرى بلا ريب . وأمل في هذا ما يفسر - بوضوح - الانتشار المستمر للأفكار الدينية السلفية التراثية برغم كل المحاولات المضادة (السالفة) وكذا يفسر النجاح الواسع المستمر للجماعات الدينية السياسية في الاستقطاب وضمم الحيد من الأفراد

وهكذا يتبين بكل الوضوح أن أية محاولة لمناقشة مشكلة الخطف بين الدين والسياسة لاستنفاذ المسار الرهيب التي تتجه دوماً من هذا الخطف بين الدين والسياسة والتي تؤكدنا بحالة التجرد البهري الواقعية عبر كل عصر والتاريخ . أن أية محاولة في هذا الصدد لابد أن تفشل دوماً إلى . منطلق فائق الشجاعة . حيث نجد أنفسنا من أن ندرى وجهاً لوجه أمام

النص الديني لكل زمان ولكل مكان ولازواء أن هذا الافتراض المذكور تواجهه تناقضات وصعوبات واقعية وعملية خطيرة ذلك أنه لا محل للافتكار أن الدنيا بأكملها متغيرة دوماً وأن الإنسان والجموع والمجتمعات والسياسة والاقتصاد والعلاقات الاجتماعية ومستقل

جوانب ومعاني الحياة الأخرى هي دوماً في حالة تغير وتبدل مستمرين . ومن ثم

فلا بد من التسليم بأن ما كان موجوداً وصالحاً لزمان معين ، فإنه من المستحيل اعتباره صالحاً في زمان آخر لاحق بل وحتى في الزمن الواحد . فإن يكن موجوداً وصالحاً لكان معين ، فإنه من المنطوق جداً تعميمه في مكان آخر واعتباره صالحاً فيه وقد ابدى الفكر الديني (المستنير) والتفكير العقلاني والتناقضات والصعوبات الواقعية والعقليات التي إنزلق إليها الفكر الديني السفلي التراثي . وذلك ابداع الفكر الديني (المستنير) نظرية التواتر والتماثل بين الفكر الديني ، واقتصر على العناية بالجوانب العامة فقط في النصوص الدينية وأورد بكل الشهادة تركه مختلف التفاصيل واختلافات الأزمنة والأمكنة واحتياجات كل عصر من المصور ومن الانصاف القول ، أنه كان من الممكن أن يصبح إبداع الفكر الديني المستنير إجهاداً عظيمًا ومحاولة جادة لحركة إصلاح ديني شامل لولا أن وقف بالمرصاد انصار الفكر الديني السفلي التراثي بما اثاره من مشكلات تتعلق بوضع الحدود الفاصلة بين ما يعتبر من التراث ، وما يعتبر من المتغيرات (١) وبين ما يدخل في الجوانب العامة في النصوص الدينية ، وما يدخل في التفصيل (٢) . ولذلك شهدت سلسلة الفكر الديني (دوماً) المصراعات المبرزة الطاحنة بين المجددين المستنيرين وبين السفليين التراثيين (١) . كان لغرض ذلك الصراع الرهيب بين الفريقين حول صدام حسين فيما إقترله ولهما معه من شعارات سلفية تراثية غير صالحة لهذا الزمان الحال (٢) . وأما ما كانت العمل ، فإنه في نظر الفكر الديني (المستنير) وكذا في تقدير لسبيل الفكر الاتسالي المجرى بوجه علم فإن الفلسفة بكل صورها - شكل الحكم

وبحسبته ونظمه - ليست من التراث الدينية ولا تدخل في الجوانب العامة في النصوص الدينية ، بل هي على وجه اليقين من المتغيرات كإشيرية التي لا يمكن وضع حد لاختلافها وتبدلها من زمان إلى زمان ومن مكان إلى مكان وعلى ذلك فإن خلق الدين والفلسفة ليس من الدين بل أنه قد يؤدي إلى تصوير الدين بالجمود الذي يتناقض مع مفهوم الصحيح والمستنير لجماد صالحة للنص الديني لكل زمان ولكل مكان ونكتلنا لابد من التسليم بأن النصوص الدينية لا يمكنها أبداً أن تطبق نفسها بنفسها ، ولا يمكنها أيضاً أن تنظم وتحكم حياة الإنسان بذاتها كتصوير مجرد فهي دائماً في كل الأحوال مجرد نصوص (خام) في حاجة دائمة إلى تدخل الإنسان لكي تصبح حقيقة واقعة يجرى تطبيقها في حياة الإنسان الملحة لهما قبل في هذا الشأن فإن تفسير النص الديني على نحو ما يؤديه على نحو ما وتطبيقه على نحو ما ، يقل امراً لا مناس منه ولا يمكن تجنبه حتى يصبح النص حقيقة واقعة وعلمية وهكذا فلأبد من مرور النص الديني داخل الإنسان حتى يمكن تطبيقه ولي انتهاء هذه العملية البشرية الصرفة تظهر كافة بصمات الإنسان العقلية على النص الديني بغير أدنى قصد ، كما تظهر كذلك مختلف الفكر الإنسان الأول قبل النص وأصواته وتجزئته وميله ومواقفه المسبقة وغيرها من جوانب الضعف البشري وإذا كان الأمر كذلك ، فليؤمن التمييز دائماً بين قداسة النص الديني في ذاته وهي ليست بالتأكيد محلاً لأي خلاف باعتباره منزلاً علينا من عند الله سبحانه وبين رؤيته وتفسيره وتطبيقه على نحو معين . ونخلص مما تقدم أن قيام الفكر الديني السفلي التراثي بالانحياز إلى بعض النصوص الدينية للخط بين الدين والفلسفة إنما يعتبر رؤية خالصة وتفسيراً خالصاً لا يسمح باعتباره أنه هو الدين ذاته خاصة وأن هناك رؤية أخرى وتفسيراً لخرادرس الفكر الديني (المستنير) تجمع على أن الفلسفة ليست من التراث الدينية اللازمة . وتلك تؤكد التبرير أن طرح أي فكر ديني على مر المصور إنما يتجه دائماً إلى شمول

جميع جوانب ومعاني حياة الإنسان وأن التزام ذلك الطرح حدوداً أكثر حكمة وتعملاً لا يحدث إلا بعد مرحلة تاريخية معينة يستعد فيها التوازن بين المطلب الدينية والتشخيصات الحياة الإنسانية ويتم خلالها الاتفاق الاتسالي العلم على رسم حدود نطاق ما هو دين ونطاق ما هو دنيا . غير أنه لا يمكن مجرد مرور مرحلة أو مراحل طويلة وستوات ، بل لابد أن يتخلل ذلك حركات مستمرة وديوية من الإصلاح الديني الشامل حتى يمكن أن يتكون بعدها رصيد من العقلانية والاستنارة يسمح بالتوافق والتوازن بين الدين والدنيا من خلق بينهما وبالثبات دون الخطأ بين الدين والفلسفة وليس من شك أنه لم يتكون حتى الآن هذا الرصيد من العقلانية والاستنارة في منطقة الشرق الأوسط . ولذلك ظل صوب تستمر مشكلة الخطأ بين الدين والفلسفة للأزمن والأزمان طويلة لقعدة (١) .

يتبع بالعدد القادم



رباعية الخليج

(١) زمن العجائب

لخبراء وزارة الدفاع بينما صدام حسين الذي لم يدرس علما عسكريا واحدا ولم يشترك في حرب تنظيمية واحدة يعلن انه يتولى قيادة المعركة وأنه المضط لمعلمة الخفجي وتؤكد إذاعة بغداد ان وتطيلة قواد الجيش هي تنفيذ تعليماته ووضع خطته العسكرية موضع التنفيذ هذا حقا زمن العجائب وهذا هو القلق الذي يراه البعض رمزا ونموذجا ومثالا وقوة .. وتتفرد بعض صحف المعارضة بالتعليق له بينما الحلفاء يستبشرون سماعة دون رادع ويدعمون بنيته الاساسية دون علق ويقتلون شعبه دون منع .

الغريب ان انصار صدام يطلقون على من يعترضون عليه اسم (الووبي الأمريكي الصهيوني) وهو اتهام فظيع لا يقبله واحد منا والواجب علينا حتى نتجوز من هذا الاتهام الخفيف ان نؤيد صدام حتى يموت اخر مواطن عراقي وتهتم آخر طوبى في مباحث العراق لو على الاقل نموت معه وتهتم مباحثنا مع مباحثه اما الكويت فهي ذمة الله وأما شعب الكويت فله رب اسمه الكريم مادام زعيم احد الاحزاب في مصر يعلن ان قدر الكويت هكذا ان تدفع لمن

ان عدد سكان العراق حوالي خمسة عشر مليوناً ومعنى هذا ان كل فرد عراقي شيخاً او شاباً او امرأة او طفلاً او طفلة كان نصيبه مما القى على العراق ما يزيد عن ثلاثين كيلو جراماً ولو كانت هذه الكمية من اللحوم مات من يتناولها من الخفة . ليس غريباً إذن ما نسمعه من تقديرات لعدد القتلى يتجاوز الثلاثمائة ألف لكن المريب حقا هو إغفاء النظم العراقي لهذا الحجم من الخسائر وهو خيانة بكل المقاييس فلو أعلن العراق ذلك لشابن العالم معه وطالب بوقف الحرب لكن ماذا تفعل لنظام لا يعنيه الا استمراره ولحككم يؤمن بنظرية العدد في الليمون ويرى في ثيرون نموذجا للحكم المثلل مع فرق واضح يتمثل في انه يحرق العراق كلها دون ان تختفي ابتسامته او يفقد قدرته على التناقص والتناقص أمام كاميرات التلفزيون .

هذا حقا زمن العجائب فجورج بوش الذي كان يتباهى في حملته الانتخابية بأنه أحد أبطال الحرب العالمية الثانية وأنه حصل على رتبة لوسة الحرب يعلن انه لم يتدخل في تحديد توقيت بدء الحرب وأنه يترك موعد بدء العمليات الجرية

هذا زمن العجائب بغير شك ففي اللحظة التي اكتب فيها هذا المقال تعلن وكالات الأنباء عن تجاوز عدد الطلعات الجوية على العراق والكويت لرقم الخمسين ألف طلعة جوية ويذكر الخبراء العسكريون كمية ما القاه الحلفاء من المتفجرات على العراق والكويت بنحو نصف مليون طن من المتفجرات اى حوالي خمسمائة مليون كيلو جرام من القنابل شديدة الانفجار بينما تعلن إذاعة العراق ان عدد القتلى لم يتجاوز ثلاثمائة عراقي كيف ؟

لو كانت هذه الكميات التي القيت من العطور مات عشرات الآلاف اختناقاً .

هل يعرف القارئ معنى كيلو جرام من المواد شديدة الانفجار ؟ انها كمية قادرة على شسف التوبيس بحيث لا يبقى منه شيء .

نعيد الحساب مرة أخرى بطريقة أخرى .



المصدر : الأحد وادر

التاريخ : 15 أيلول 1991 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بقلم
الدكتور
فراج
علي
خودده

النضال العربي وزعيم خير
سيفي آخر يرى انه لا مانع ان
يستمر احتلال الكويت عشرين
عاما والذي يخشى ان يتهم بأنه
عميل للسوفي الشيوعيين
الأمريكي عليه ان يقول بذلك
ويبرر ذلك ويهتف مع صدام
الكويت لنا والسعودية
والامارات ان لمكننا .
عزيزي القارئ الا ترى اننا
نعيش حقا زمن العجائب
والمكننا (لزوم الظلمة)
هلمش اخير :

وزير الصحة ووزير التموين
يستحقان تهنئة خاصة على
إيمانهما بالديمقراطية وهو ايمان
يدفع فولتير الى الشعور بالخيال
دليل على ذلك نشرهما لاعتائين
أحدهما على مسلحة نصف
صناعة والثاني بالمسلحة الاولى
في العهد الأخير من جريدة تدعو
الجيش المصري في حفر الباطن
الى العصيان وإطلاق الرصاص
على قذفته منتهى الديمقراطية
وخلص التهنة .



سياسات الأمن .. ومستقبل المنطقة

بقلم المستشار : سعيد الجميل

الجامعة العربية ومؤسساتها وبلغ جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية واحترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية . كما ان اي صيغة يتم التوصل اليها في هذا المجال ستكون مقبولة لكل الدول

العربية التي ترغب في الاشتراك فيها والملاحة على هذا الميدان انه قد تبني مبادئ عامة دون تحديد صيغة لحدود التعاون والتنسيق وعلاوة على ذلك بالقياس الرئيسية التي ستكون مطروحة بعد انتهاء الحرب واهمها مستقبل القضية الفلسطينية ومدى التعاون بين الفئلة العربية والدول الاخرى في ابرام السياسة الانانية . وكل سيكون هذا التعاون قلما على اساس ابرام الحرة ثم انه يحمل شروطا وقيودا على هذه السياسة .

ونظرنا الانانية يجب ان تكون برية مما يحيط بالقولوس من الفاعل الخليج فيما بين طرفي النزاع من الدول العربية سواء تلك التي يشعلها التحفظ او تلك التي تؤيد العراق في موقفه الحالي فالتفكير الانانية يجب ان ينشئ على المواقف الطرفة او الموقفة من هذه المواقف بين الخليج حلفا والا فإن البديل من ذلك سيكون تكريسا للفرقة والعزلة بين الولايات وحلفائهم التاريخ والجغرافيا - كما هو معروف لدى

كلية المظللين المسلمين - تقارن علينا حقيقة العمل المشترك والا تقع في الخطأ بان ما هو اصل وما هو عرض بان تفصل بينهما فصلا حاسما وان لا يد حتى لا يتوب الكيان العربي ويشكك ان يخلق هذا البناء وحيا وراسدا ومتجوليا مع منطق العصر الذي يقضي بضرورة التجميع والتكامل والا فإن هذا التكريس للانقسام العربي الحادث الا - سيكون نكسة على ليطة العربية وفي صالح اسرائيل والفريق المسند لها

وهذا المعنى السابق لخصه لحد المظللين تقييما وضع النقاط جميعها على الحروف لعل (ان كل رشحو لعملة شطب الكويت كعولة عربية امر مرفوض . وكل إيمان في دعم العراق واقفا شرارته ومطالقت جيشه امر مرفوض . وكل دعوة للامانة على الفخر في غياب وجود عربي فاعل وليس مشارك في الحل ويسهم فيه هو خطا بحق الامة والارتخا (إصحاك بكر جريدة الامام بتاريخ ١٩٩١/٢/١١) .

ان السياسات الانانية الفعالة والرشيدة يجب ان تعمل مطلقا حقوق الموازن العربي . ولا أسلوب الحكم الذي يرضى هذه الحقوق والذي يتبع في يكون أسلوبا ديمقراطيا وهذا هو ما اخذت به الدول الأوروبية ومعها الولايات المتحدة وكندا في مؤتمر باريس الذي عقد في نهاية العام المنصرم . ان قد نص في الميثاق المعقود بينهم والذي يسمي ميثاق الأمن والتعاون على ضمان حقوق الانسان في هذه الدول . وعلى وجوب ان يكون الحكم فيها مطلقا لآراء الشعوب وقلمنا على اساس النهج الديمقراطي . ووربنا ان يكون ذلك واضحا وماخوذنا في الاعتبار حينما يصح للمجموعة العربية ان تضع صيغ الأمن والتعاون بينها بعد ان تضع حرب الخليج اوزارها .

السياسات الانانية التي تتكون لها النجاش وتدخل مراكز الامتداد والخاصة بدولنا العربية لا نرى عنها شيئا وانما المؤيد لها تفرج مناصر القوة وعناصر الضعف كما تفرج ارادة المتصربين في حرب الخليج الدائرة وستعمل هذه السياسات بين طياتها التوجهات والمصالح التي يرد حاملها والتي من المكن ان تكون على حساب الشعوب العربية ومستقبلها وضد ابرامها .

وواضح ان النظم الاسمي في عرف الدول الغربية هذه حمية تنطق بالبرول والمصلحة في متابعه وطريق مواصلاته من ان تهدد مرة اخرى ولا مانع من ان يتشعب هذا النظم الاناني برداء عربي يقضي غايته واهدافه كما انه من المؤيد ان الرغبة في انشاء قواعد عسكرية في منطقة الخليج هي محور هذا النظم الاناني الجديد . فوزير خارجية الولايات المتحدة يفرح ان تشوب الامم المتحدة على جميع ترتيبات الأمن في المنطقة كما يفرح ان تكون ايران وتركيا واسرائيل اطرافا اصيلة في عملية ترتيبات الأمن هذه . وقد صرح كيسنجر وزير خارجية امريكا السفيل . بان الاطراف على توازن القوى في المنطقة يقضي الا تكون العراق بعد هزيمتها ضحية في مواجهة ايران الاسلامية كما لا تكون قوية في مواجهة اسرائيل . لان مفهوم الأمن في نظره ان يقضي اسرائيل قوة واجبة في مواجهة الدول العربية مجتمعة او منفردة . ومن أجل هذه السياسات الانانية في نظر السياسة الامريكية فإن الأمر يقضي دعم قوة العراق العسكرية والاقتصادية وتضمين دور اسرائيل التي تسجد لها المساعدات الامريكية والاوربية منذ الآن . ومن أجل ذلك فإن المصالحات مكثفة تتم بين هذه الاطراف لتنسيق هذه السياسات . وعلى الجانب العربي فإن اراء مخلصه تنظر ترى ان الترتيبات الانانية الخاصة بالخليج يتعين ان تكون مسؤولية عربية خالصة وأن تكون انعكاسا لمصلحتها الحيوية فلا يفضل لمن الخليج مثلا عن امن الشرق الاوسط عامة بحيث يكون انهاء الصراع العربي - الاسرائيلي مسألة داخلية في صميم هذه السياسات . لان اي ترتيبات للأمن في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعدم حل القضية الفلسطينية غير جائز ويترك المنطقة معرضة على وجه دائم للانفجار . وأنه يتعين ان يقيم الأمن العربي على اساس

واضح وصريح يتضمن الامة نظام عربي تكون توجهاته الاساسية بناء وحدة اقتصادية عربية ومؤسسات ديمقراطية ينص فيها على اعلان صريح لحقوق الانسان العربي وأن تمنح الامة هذا النظم العربي من ايدي صانع للتعاون بينه وبين دول العالم الاسلامي مثل ايران وتركيا وبينه وبين البلاد الافريقية باعتبارها في العالم الاسلامي والافريقي يمثل عفا وامتدادا طبيعيا واستراتيجيا للبلاد العربية .

وفي هذا المجال فقد اصبر وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم الاخير بالمقاهرة قرارات تتناول التنسيق والتعاون بين مصر وسوريا ويلازم مجلس التعاون الخليجي في كافة المجالات الانانية والسياسية والاقتصادية وقد تضمنت هذه القرارات جملة مبادئ منها وجوب الاستدراك الى اعداء ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون في مفهوم الأمن القومي نظرا لسلطة متعددة الابعاد واعتبار امن واستقرار منطقة الخليج جزءا لا يتجزأ من امن واستقرار العالم العربي . كما تضمن الميثاق ضرورة تنشيط دور



المصدر: الوفد

٢٠ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دام الجرائم

ثلاث صور بثتها وكالات الأنباء سوف يحتاج الإعلام العربي لمشغرات الستين كي يعضوا أظفارها .. الصورة الأولى لجندي إنجليزي يداعب كلبا وهو مستلق على ظهره في صحراء الجزيرة العربية. وقد وضع الكلب على صدره . ويدعوه بصديقي يا فتى .. يا سلام . منهي الرقعة والإنسانية !! لما الصورة الثانية فهي تظاير خاوت قراء . وهو يصارع أمواج الخليج بعد أن لوثتها بقذعة البترول التي سكبها صدام العراق في المياه . والصورة الثالثة والتي يدمع لها طرف كل من يملك في نفسه اجسدا الإنسان فهي تظاير آخر يصارع الموت . وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة على الشاطئ العربي للخليج . بعد أن شرب السم من المياه الملوثة بقذعة البترول ذاتها . والصورة توضح الطفل وكان لسان حلقه يبول تحت له يا صدام .

هذه الصور الثلاث ليست بملحة إلى تطليق ولا تحتاج من أي شخص انفي مجهود لفهم مفرزها .

وال جانب الصورة يأتي الخبر الخلف بقذعة لهذا جندي أمريكي وجد لفة مدعورة من القل المصنف على حدود السعودية والتكوين فاحتضنتها ونقلها إلى مكان آمن .. وقد صرعا لإزاء مهمته .. وأخر يعالج قدم جندي عراقي بعد أن وقع جريحا في الأسر .. وعلى الجانب الآخر تتوالى أنباء الانتجايرات والأصل الإرميلية ضد المدنيين في مصفح الدول المتحالفة . في جميع أنحاء العالم . وبعد كل انتجاير أو اعتداء إرميلي يقولون ففمن عن العرب !! حتى أصبح المثل الشائع .. جراء كل عمل إرميلي .. صدام .

ومرة أخرى . كم يحتاج الإعلام العربي ورجاله من سنوات لتحسين هذه الصورة اسم العالم !! أنها جريمة في حق جميع العرب والمسلمين .. بل أنها « دام الجرائم » التي ارتكبها صدام ونظامه وأتباعه من الإرهابيين . واستغلها وكالات الأنباء الغربية بخبر وبهائه .. قبل ينتج جهازنا الإعلامي في إزالة ذكر هذه الصورة أو تحسينها على الأقل « أنها مهمة عسكرية وثقافة » فما أسهل كسب الأعداء .. ولكن كسب الأصدقاء أصعب من ذلك بكثير ..

أحمد حسن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢١ فبراير ١٩٩١

قؤاد سراج الدين في حديث لصحيفتي "الوفد" والأنباء الكويتية

لم يعترض أحد من زعماء المعارضة على إرسال القوات المصرية لحفر الباطن خلال لقاءهم بالرئيس مبارك



كارنفض سرب قواقتنا من السموم والقتال

... وإن يتحول الجميع على رؤال هذا الانقسام والتفريط العربي الناجم عن مرارة الغزو العراقي للكويت ... ولأن من أعاد لم السبل العربي وتوثيق عرى الوحدة العربية من جديد ... وإن احتاج هذا إلى وقت طويل ومجهود شديده ... لكن لا بد من هذا إن كان العلم العربي يريد أن ينجو من المرحلة الانتقالية بين الحضارتين - حضارة استقرت في القرن التاسع عشر - وحضارة لم يطر لها أن تستقر بعد وهي حضارة القرن الحادي والعشرين ... ولقد فكرنا أن يكون القرن العشرين هو هذه المرحلة الانتقالية بين الحضارتين - فإنه لابد أن يتعامل على إحراز ٧ أغسطس - ويحدد بناء نفسه ليكمل العصر الجديد وأهيا صلوخا ...

هذا هو مبتدا الكلام (بربطه بآخره) مع قواد سراج الدين رئيس حزب "الوحد" ... أكبر الأحزاب المعارضة في مصر ولك في سبق حيله عن صورة الكويت بعد التحرير والمنطقة العربية ... التي اختار أن يترسها على ضوء مستقبل العلم العربي ... إذا كان لهذا العلم مستقبل!

وقواد سراج الدين في هذا الحديث الطويل والشمس ... يتكلم لنا القبط عن كل من الظروف والامسكات التي أحاطت بالقول المصري ومؤلف "الوحد" من أزمة الخليج ... ويبدو لنا جميع الزاعم والإعلامات التي أراد لنا البعض أن يترك فيها

حتى الخناج ... حتى تنسى القضية الأصلية ... أحلال الكويت ... ويخجل في حلونه من الجبال لا تتوقف ... تضع سبها الكويت ويروج بها صدام زعماء بعض القوا القلائص ... والذين يتكلم لهم الانتصار للقوا القبط ... يتكلم لنا قواد سراج الدين عن سر هام وخاطر حين يقول: إن لنا من زعماء المعارضة في مصر لم يخلص من القضاء طام الرئيس مبارك برؤساء أحزاب المعارضة بعد بضعة أيام من الغزو على سطر القوات المصرية إلى منطقة حفر البلقان والسمومية للتمسكة في الدلاء عن السمومية ... ولم يخلص من أحد منهم على كلام الرئيس مبارك ...

ويجيب سراج الدين عن دهنه إزاء البعض الذي يقول: لنقى - الكويت مختلفة ٢٠ عاماً ولا يشترك في تحريرها الأمريكان ... ويؤكد: أين هي القوات العربية العاملة كواجبه لرسالة من الأسلحة وغلبة من البليات وأربعمئة ألف جندي عراقي احتشدوا ... على طول خطوط المواجهة السمومية الكويتية ...

ويبدو على البعض الذي يزايد على مؤلف حزب الوحد من أزمة الخليج ... والذين يزعمون أن هذا

حوار اجراء - موهوبه لثري ليهني

الحرف جاء بسبب علاقته المصاحف بين الوحد وبين حكام السمومية والكويت ودول الخليج ... فيوضح أن للوحد صداقات مع العراق أيضاً ... لكن الوحد لا يبيع لأنه لا يشتري بأي شيء ... ولو كان العراق هو الذي اعتدى عليه لوفد الوحد إلى جانبهم ضد من اعتدى عليه ...

وتحدث سراج الدين عن رأيه في الغرض العراقي الأخير الذي يعرف ويمكن الاستعانة من الكويت لأول مرة ولكن بشروط ... ولكن يصطه سراج الدين بأنه لم يجد ... بهدف إن إضاعة اند الأزمه بالقبول في مفاوضات ... تتشاور شهور الصلح المبلية والتي يتسبب فيها التدخل في معارك مع العراق ...

كما تحدث عن الإخطاء التي وقعت فيها القليلة الفلسطينية بعدم قولها على السجل في أزمة الخليج ... ويرفض جيد مصر ... كما يرفض دعوى القليلين بمصروفه ولك إطلاق النار الآن ... ويؤكد بأن مجلس الأمن لم يعد مسؤولاً الآن عن الدمار الذي لحق بقوات صدام حسين لأن هناك حلا واحداً وجيداً لآلاف الجيش العراقي من مذبحة هو "استسحب صدام" فقط استسحب بلا شروط ...

لكن ماذا عن التفاصيل (التي تنتشرها "الوحد" في وقت واحد عن صحيفة "الأخبار" الكويتية التي تصدر في القاهرة - مؤلفاً) ...



المصدر : ١٢ وفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

البيان العراقي الأخير

مناورة غير جدية
تستهدف كسر
التحالف الدولي

• إعلان العراق

إمكانية انسحابه

يعني أن دولة الكويت
لها وجود

• لو كانت للعراق

حقوق تاريخية

في الكويت.. فلماذا

يعرضون الإشتبا

ولا يريدون على
قوات التحالف ؟

الناوذة .. الأخيرة

● خرج علينا حكم العراق قبل أيام مبين بطلان فيه استعداده للقتال، مع قرار مجلس الأمن رقم (٦٦٠) الذي يقضي بانسحاب العراق من الكويت بشروط. وإن وضع العراق شروطا عديدة لتنفيذ الانسحاب... فما هو رأيكم فيه وما هي دلالاته وما لتكثيرة في مجريات الحرب الدائرة الآن؟

● تقصيري انه مبين شرع جدي، ومنوارة، مكتشفة لصد بها أحداث انشاق في صفوف التحالف الدولي الذي يشن الآن حرب تحرير الكويت. لقد حاول النظام العراقي أن يتظاهر بموافقة على قرارات مجلس الأمن... ومن ثم تقوم دول التحالف بوقف إطلاق النار وتفاوض معه... وهو يدرك أن المفاوضات سوف تستغرق وقتا طويلا ويريد أن يكسب مزيدا من الوقت... يستعيد فيه قوته القتالية التي فقدتها بفعل الشريكات الموجهة البصرة التي وجهتها له جوا وبحرا... وهم يحاولون على أنه بحلول شهر مارس المقبل سوف يكون من الصعب استمرار اندلاع النيران... حيث تعوق التفريعات المتعددة استمرار العمليات العسكرية... خاصة عندما تصعب حرارة الصيف بجنود التحالف وتضعف من القتال... ويراهن العراق على أنه مع تعطيل الهجوم البري المرتقب تكون الفرصة مثقلة أمامه لتقوية دفاعاته من جديد... هذا ما يأمله العراق... لكن هذه الدوايا، الخبيثة الخبيثة، لم تكف على أحد... هذا من ناحية أهداف هذا البيان... أما عن مجملته فهو يعني اعتراضا واضحا ومصرحيا بترأجح حكم العراق عن موافقة... صريح أنه وضع شروطا لانسحابه يعطى ثمنها أنها غير مقبولة إن لم تكن مستحقة... وأضاف إليها شروطا جديدة بتجميد، بنيت تحت سمعة شروط... إلا أنه يعني تراجمه في موافقة... فهو اعترف بإمكان قيام دولة الكويت كما كانت... أي أنه يقر بموافاته الذي قلّم به كل دولة لشقيقة له وهذا هو المعنى الوحيد الذي تستخلصه منه... لأنه لأول مرة منذ الحسب المنفي بخلق بكلمة، الانسحاب، لكن في النهاية هذا البيان الجديد ليس له أثر... وإن يصر عن أي تغيير في الموقف الراهن... أو في صفوف التحالف الدولي.

نصف الادعاءات التاريخية

● هل تعتقدون بأن كلمة، الانسحاب، الواردة لأول مرة في بيان عراقي تنسف ادعاءه السابق بخلق التاريخي للعراق في الكويت؟

● البيان مزعوم بالتناقضات... حائل بالادعاءات... ومن أبرز ادعاءات القذافي الصريحة في حديث النظام العراقي عن اتفاقية، الانسحاب، فهم احتلاله للكويت إن وإيم انفسه فيها... ما دام له كل تاريخي مزعوم في الكويت فلهذا يصعب... وفلا يستك والادعاء زور وتزوير وتزوير في سلفه من أن يرد عليها بجواب جوية واحدة... ثم أنه قل في البيان انه: لا يوجد شيء اسمه الكويت... وإنما القلتية العراقية، لو اعتبره الشعب، (المخالفة رقم تستمكت)، فكيف تستقيم هذه المصاغة الجديدة لبيدلة الأخير لاقراره القليلة مع قبوله الانسحاب من الكويت؟ أننا لو عدنا إلى الحادثة السابقة ولو نسمعه يتحدث عن ميراث ايجيله للكويت بمنجزاته ومبرراته ومصطفاته أول ما زعمه هو اندلاع ثورة شعبية زعم أنها قامت داخل الكويت وطغت عليه ساندتها وهنا يتضح أن كلامه بالعق التاريخي باطل... فلو كانت هذه حجة لفلما لم تكن على رأس ميراثه للتحالف والضم؟... والغريب انه عندما انتكف بمشكلة، موافقة ورفض حجة عد يقول بأن هي الحقوق التاريخية للقطر... ثم الاثر غرابه ان يأتي الآن ويعد ستة أشهر ليعترف بأن دولة الكويت قائمة وأنها وجود وأن بإمكانه أن ينسحب منها بشروط... ثم عد في ذات البيان ليلعب مجددا بالادعاءات

عبرة شيعة: مع مراعاة الحقوق التاريخية للعراق في الكويت... وكأنه يقول انه إذا انسحب اليوم فهو عدو لاحتلال الكويت (المخالفة تستمكت) لهذا!!!

نحننا القراءاته

● هذا الحق التاريخي المزعوم لم يثبت... والعكس وصفتنا أبحاث تاريخية والقانونية عديدة تبحث ادعاءات العراق... ومنعاه التي ما قل بها إلا عندما وجد أن لهذا لا يحمل ما يقوله عن الحكومة القوية والقوة الشعبية... الخ.

هل هو صاعد؟

● لو أننا قلنا من البيان الأشع للموقف الراهن... فما هو تكتيك ما يبور الآن على السلفين السياسية والعسكرية... هل صدام صاعد كما يزعم البعض... أم أنه ينحصر مزيد من المهاد... أم تراه يسير باتجاه معوم نحو الانسحاب... قلنا شيعة للدمار؟... الذي تراه الآن إلهي صعودا من جانب صدام وقواته في وجه قوات التحالف... إن التضييق الطبي ما يجري الآن هو الهروب... لا الصعود لأن تكون في بيته... ويأتي إليك مجموعة من الناس متجيبين بخلق أسلحتهم لا تفريق خلق الشقة فلما الصام وتدخل عليه بابه... وتتركه الناس يفتحون عليه الشقة فهذا ليس صعودا وإنما هو هروب، هروب من الصعود أن تلك في وجه من طابقوه بمنزلة... وإن تدافع عن نفسك... لكن الذي حدث أن صدام لم يبتذل الآن في القتال... فواته لا تزال في الحاضر... وطرائقه لم تسيده منذ النقلة الأولى... وأصبح الدفاع العراقي بلا غطاء جوي... خاصة مع قرار مقاتلة المدينة لايران... وكل ما هناك هو بعض الصواريخ الـ سكود... سي... التي يطبقها على السعودية وحيتا لخر على إسرائيل وبعد هذا... لا شيء..

لا يفكر في التكل.. والأطفال

● إذا لم يكن هذا صعودا... فما تصديق لعدم انتعاشه بأنه يصر نفسه ويصرق الشعب ويكويه

● بالقتال... ويشويه باطن المفجرات... الحقيقة أن المرء يحار في فهم ما يريد هذا الرجل... كيف لا يقدر حجم الدمار الذي لحق ببيلده... والجسيم الذي يتعرض له شعبه مع كل غرة جوية في كل لحظة وكل الحمم القاضية وكل النيران لتندلع والتي تلقى بها المختلات من طراز على جميع الأهداف... والمشتات العسكرية العراقية... كل هذا الجحيم لم يجعله يفكر في التكل التي ظن أنوامين في معركة بضع قتال... وحرب بضع سيب... كل هذا اللجيب المستمر كل ليلة جعله يصرق أنذين عن صراخ الأطفال الذين لا يدرين صبر أخواتهم وأبائهم والقريب على الجيبة... هل تحصنهم بطراز التحالف حصدا لم أن العمليات الأمريكية والبريطانية سوف تسري لجسدهم بالأرض عندما تستعمل المفراز البرية... كيف لا يفكر هذا في مصر شعبه... إزاء حرب لا يشكك الشن في العلم على نتيجتها... هل أمام العدو تسوى كل الأشياء... أترقب الأرواح وتضعف القوات... وتهدر زهورات شباب الوطن في حروب تدين كل عربي طعم الجحيم... هل هذا الرجل يستطيع أن يبرر تصرفاته هكذا... أن ما تراه الآن ليس إلا نوعا من الصنادع الدمر... لكن لا تستطيع تزيير ما يفعل... ولو كان ذلك ممكنا... لكن كل شيء سهلا.



أوهام الحل .. العربى

● بعض خصوم السياسيين من رموز المعارضة للمعارضة كانوا يتصورون أنك سوف تقيم الغزو العراقى للكويت وفى نفس الوقت تدبر التدخل الاجنبى .. وتطالب كما يطالبون بحل عرسي للمادة لم تستمعوا الى تلك الأصوات .. فلقى صلات الدنيا صرخا عن الحل العربى ؟

كما فى كل مواقفنا التى صممتها عنها عقب كراهة الاحتلال العراقى للكويت نخرج من قناعات مبدئية .. ونحكمنا اعتبارات الأمن القومى العربى والمصير الواحد لامتنا العربية لك أخت شخصيا .. وعربيس لعرب الولد .. الاحتلال العراقى للكويت منذ اليوم الاول .. بل كنا فى موقفنا هذا اسبق من مواقف الحكومه والحزب الحاكم الذى أعلن فيما بعد .. وظفينا فى بيان إصداره بشروط الانسحاب وعودته الشرعية .. هذه واحدة اما الثانية فالحديث طار حتى يستغل عن استخدام القوات الاجنبية للمنطقة .. ولقد يتكلمون علينا فى موقفنا الذى لا يعتبر ان هناك أى خطف فى الاستفهام بهم .. خاصة وانهم لم يأتوا من تلقاء انفسهم وإنما جاءوا استجابة للدول العربية التى قررت انها مهددة وبالحوان العراقى هؤلاء إنما ينسبون الى الولد هو الولد .. الذى وفى لا الغاشى ضد صدام اينما هو ضد فكرة إنشاء حلف دفاعى تقوية ملء فراغ القوة عقب انتهاء الإنتداب من الدول ظهرت تقوية ملء فراغ القوة على وجود هذه القوات حيا فيها .. التى كانت قد أعلنت حمايتها على الدول العربية منذ بداية هذا القرن .. نحن ان لم نوافق على وجود هذه القوات حيا فيها .. وإنما نرى انها جاءت لتجده المنطقة لنا هم الذين استغلوا لنا لثمت لا قبل لهم بمواجهة العربى العراقى .. وهذه الدول العربية لم تلجا للملاجئ وحسب وإنما لجحت للمنطقة العربى .. وظفينا بوضع القضية المطاع العربى المحتار موضع التفتيش (ولكى لا ينسب احد لفلان الولد هو الذى صاغ هذه الانتقائية ايضا) ورد بها عمليا على دعوة حلف سبرى فى المنطقة) .. والتزمت مصر وسوريا والمغرب بهذه الانتقائية وأرسلوا قوات للمشاركة فى المطاع عن السعودية والامارات .. ولولا تدخل هذه القوات لكانت السعودية الآن تلك فى موقف الكويت .. ومن هنا فإن كل هؤلاء ان يراهم ان الأمن القومى العربى كان مهددا .. بل ان الأمن القومى المصرى نفسه كان مهددا ..

أمن مصر القومى

● التلعب .. واسأل .. كيف ؟
لانه إذا لجأت المملكة العربية السعودية .. وتشارك فيها بوائده لانه يصبح مهددا للأمن القومى المصرى .. فلن يصل بيننا وبينه حيلتة سوى البحر الأحمر .. ومن المستول عن الخطر ولا ؟
لكن لا تخطئ الامور هناك حقيقة وأهمية وسؤال لابد من الاجابة عليه .. هو إذا كان هناك خطر فوج من وجود هذه القوات الاجنبية فمن المستول عن هذا الخطر ؟ هذا هو السؤال

هل كانت ستأتى ؟

● بعض الأصوات المتفجرة تزعم ان القوات الاجنبية كانت ستأتى للمنطقة سواء حصلت الكويت .. أم ظلت حرة ؟
ولا الرئيس الأمريكى جورج بوش أعلن على مرة انه ان يبنى هذه القوات بعد انتهاء حرب تحرير الكويت .. وعودة التشريعية للكويت .. ولقد يتكلمون انها لن تجلو عن المنطقة إنما يتنكبون بالغيب .. كلما يرجع البعض الآخر بالغيب ويعول ان هذه القوات كانت ستأتى الى المنطقة حتى ولم يصل

العراق الكويت .. نحن نمشى عصراً يتزايد فيه عدد الذين يدعون ان الوحي يتلوه عليهم من السماء ؟

هذه هى الأسباب

● ما هى حيلتك ان من هذه القوات سوف تجلو عن منطقتنا عقب تحرير الكويت ؟

.. ان يكون هناك ما يستدعى قيامهم فى المنطقة .. فالدورول السلطة العمومية للعراق كانت قبل انطساص الحزبين تتدخل على العرب بغش علقى .. ولا توجه فى المنطقة مصالح للدول الاجنبية اهم من البترول .. وبعد ان تخمد نيران المعارك لن يكون هناك سبب جديد لبقاء تلك القوات ..

رجل القصر الضائعة

● كل من الحل العربى الذى يقول به بعض خصومنا وخيالا .. ام فرصة اشباعها صدام ؟
انا اعتقد ان صدام حسن هو رجل القصر الضائعة .. والحل العربى لاني فعلا نريعا منذ اندلاع الحرب .. لاننى اعتبر ان الحرب انتهت يوم ٢ أغسطس .. فعند تلك الوقت وحلى هربت الصواريخ فى الخليج فجر ١٧ يناير الماضى إذنا بدء عمليات عاصلة الصمصاء .. واكتملت والريضاء والشخصيات العامة العربية لم تلج جهدا فى البحث عن حل عربى ومخرج من كراهة الاحتلال .. جهود جارية بنات .. رسائل شفهية أرسلت .. ونداعات حارة نقلت صدام حسن ان يستجيب لرأية المجمع الدولى وينتصر للشرعية الدولية .. وعلى بالوائيق العربية كانت النتيجة انه تركه رجلا على دى كويرى مطعونه خمس ساعات فى احد ضلعي بغداد وهو الذى جاء يتقدم من العمل .. بل ان الرئيس حسنى مبارك وصلت ندائاته لصدام حسن نحو (٢٧) نداه .. فما الخطوب ان .. ومع ذلك رفض كل هذا .. ولم ينتهى الى فرصة لينجو بنفسه ويتسلمه من الدمار .. كل كان مطلوبيا من نكرة العراق يظهر الكويت ما دام الحل العربى علنيا وفعلنا ولا يجبر صدام حسن على الخروج من الكويت ..

بين التحرير والتسليم

● يعتقد البعض ان قوات التحالف الدولى تجوزت فلويس مجلس الأمن لها بتحرير الكويت الى تسلم العراق .. فهل تعتقدون ان القوات الحليفة تجوزت ما فوضت فيه بصعب مزاعم هؤلاء ؟

.. انتم تدرعون موقفنا .. نحن كل ما يحفل مصالح الدول العربية .. ومع استقلال كل ريش فيها .. ولنا رصيد طويل وتاريخ غريق فى الانتصار لحقوفنا العربية منذ نشأة الولد حتى عهد الولد الجديد .. فحارسة الحياة السياسية .. نحن نمشون ان العراق ارض عربية .. وجيش العراق جيش عربى .. وذلكم لكل قبيلة تسلط .. وكل رصاصة تصيب جنديا واحدا لاننا كنا نمشون ان هذا الجيش ذكر لنا فى الأيام القليلة التى قد حلتها فيها .. لكن .. ما العمل الآن فى حكم العراق .. يعرض باله لفلان هذا الغراب اننا نألف ما جرى فى الكويت .. وفرغنا لتحرير السفان .. والتفتيل بالاطلال والمقلم من الحششات .. وانهم احياه فى صناديق الزنقة .. وامهزت طاعيرنا لحراوت الانصاف وسلك الدماء .. وثناقت على مسامعنا اصطل السبل والقبح والظلم والتشريد الى اعصافا العربيين فى الكويت .. وتلكم الآن لان شعب وجيش العراق يسجد للقوة الطائفية الذى يحكم هناك .. لكن لا أحد بإمكانه حل هذا الشئ إلا هذا الحكم .. هو الوحيد الذى يستطيع ان يفسح جذا للديمقراطية .. والتسليم .. فعلا نطق ؟



المصدر: الوقف

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أه كن ينصر دولة عربية ضد دولة عربية : موقفه غاي في :
الانتفاض لأنهم الآن يخشون عن مصر دولة عربية إسلامية
احلقت وغرقت من قبل نظام حكم يعنى يتمسح بالاسلام

فيما بين القمطين !!

● يقول الدكتور حسين ان لغة القاهرة موفك الحيد فرائد
واقعت الحصون العراقي على الكويت فبغت صدام
حسين في التعتت لأن مصر أصبحت على اذنة
العراق .. ويتصلحون بدعوى اونها أنه كان
مفروضاً على مصر ان تلتزم الحيد ... ترى هل كان
حيك مصر ممكناً ؟

— إذا أراد البعض ان تلك القاهرة موفك الحيد فرائد
يريدون لها ان تظل باقراً ماها التي وقعت عليها عندما وقعت
مهايا الجامعة العربية مع الدول الأعضاء فيها .. وأن تظل
بمهادنة الدفاع العربي اشتراك التي تأسست بين الدول الأعضاء
في الخمسينات .. وذلك أخلايا بالجنود التي وقعت عليها في
مهايا منظمة الأمم المتحدة التي هي عضو بها .. وهل كل هذا
تكون قد أخلت بمهادنها في الدفاع عن الحق وبيع المطلب
والانتصار للكرامة العربية .. ومصر لا يمكن ان تنحدر الى هذا
المرء .. ان موفك مصر موفك شريف ومبدئي وتكبح من
أمراتها لكونها صاحبة حضارة عريقة

● هل تتجه انه يعطل الغارات الجوية المتتالية على
العراق .. والتي أصبحت الكعب من لفتحات والأهداف
المسيرة فيها بأضرار لعمدة ان الشراع العربي
والعصرى تحديداً .. طرا على موقفه نوع من التحول
إزاء تهديد حرب تحرير الكويت ؟

— لا .. أنا لا أعتقد هذا .. ولا يوجد في الشراع للعصرى أي
مظهر من المظاهر الدالة على ذلك .. لقد حدث هذا التحول في
بعض البلدان التي خرجت فيها مظاهرات ترفض الحرب في
الخليج لكن مصر لم يحدث فيها مظاهرات من أي نوع تقول
بذلك .. لذا ! إن الشعب المصري يكره العدوان والاحتلال
والعنف ولا يفر مطلقاً ما حدث في الكويت من سلب ونهب وقتل
وانتصاب .. وهذه الصورة ما زالت مثالة لعيني كل انسان
عصري وإن تفتني من أمام مشيلته إلا مع لحظة تحرير
الكويت ..

والدك نحن ان تظل موفك اطلاق النار ما لم
يتمسح العراق من الكويت بدون قيد أو شرط

نرفض تماماً

● ارتفعت اصوات لغة قليلة تطالب بسحب القوات
المصرية من حفر البطين .. فهل تؤيدون هذا الخطاب ؟
— نحن ملزمون بإرسال قواتنا الى حفر البطين .. ومن يقول
هذا ينسى ان مصر ملتزمة ليبيا والقذافي بأن تذهب لنصرة
الخطأ كما اننا أرسلنا قواتنا لا لضرب العراق وإنما للدفاع
عن الصمودية إذا هوجمت وتحرير الكويت .. وإن هذه
القوات ان تحارب في العراق كما اخبرتنا الرئيس مبارك في ١٩٩٠
برؤساء احزاب المعارضة .. وما لم يك هذا الالتزام بإرسال
قواتنا للدول العربية للدفاع عنها .. فإن علينا ان نبيح
معتزلي وتطلع كل صلة لنا بالدول العربية وننقل مصر عن
زعامتها للدول العربية

لم يعترض منهم أحد

● كان الرئيس مبارك حريصاً باستمرار على اطلاع
رؤساء احزاب المعارضة بأخر تطورات الموقف أولاً
بالول .. فهل ما زال الاتصال بينه وبينكم جلوباً ؟
— دخل اعترض بعض زعماء المعارضة على إرسال
القوات المصرية لحفر البطين في أثناء لحظة يك

— لم يعترض أحد من زعماء المعارضة في مصر على كلام
الرئيس مبارك بأنه سوف يلتزم بقرارات الجمعية العربية إذا
قررت إرسال قوات عربية للصمودية .. وعندما قال الرئيس
مبارك لنا هذا الكلام لم يعترض أحد إطلاقاً من رؤساء احزاب
المعارضة .. لقد كان الرئيس مبارك حريصاً على اخلاص بكل
تطورات الموقف وكل الجهود التي بذلها وبينلها من أجل
ايجاد حل لازمة الخليج

لماذا نكتو بوعودهم

● إذا كان رؤساء احزاب المعارضة لم يعترضوا على
كلام الرئيس مبارك بعد بضعة ايام من القزو لفظاً
عقوا وتبليت مواقفهم فيما بعد .. ولماذا ان لهم
اعتراضات ؟

— لم يعترض أي منهم على ما قاله الرئيس مبارك .. لما عن
تغير مواقفهم فيما بعد .. فإنهم لابد ان يواجههم لهم هذا
السؤال لكن المالات للخطر ان من يدافعون الآن عن صدام
حسين كان يكف هذه ويعارضه عندما كان يحارب إيران .. أي



الربط المفروض

● يتناقض مفهوم وغير مقبول طرح علينا العراقي من بين ما طرح الربط بين أزمة الخليج (احتلال الكويت) وبين حل القضية الفلسطينية كما رايه في هذا المنطق؟

● انني لا ارى أي مبرر لاطلاق الربط بين قضيتي الشرق الأوسط بما فيها القضية الفلسطينية وبين أزمة الخليج... فالقضية الفلسطينية متشعبة ومعقدة... وليس سهلاً ان تحل بين يوم وبيلة وليس معنى انها تحتاج وقتاً طويلاً... ان هذا يعني ان يكون من مصلحة اسرائيل ومصلحة العراق ان يبقي الحال على ما هو عليه... فلا تخرج اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة إلا إذا خرج صدام حسين من الكويت... ومن هنا لماذا يخرج كلامها إن؟ لم ان الطريق الى حل القضية الفلسطينية لا يمر بضمحل الكويت او باحتلال السعودية او الاسرار... انني اعتبر ان هذا الربط مجرد ذريعة لتأجيل تحريك الكويت.

ذنب.. الكويت

● يقول المهندس ابراهيم بشري رئيس حزب العمل الاشتراكي... وللأسف الهضيبي المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان، اللقب الكويت محتل عشرين عاماً ولا يحرمها الايركان. فهل تقبل بهذا المنطق ايضا وهل ذنب الكويت ان تحل هذه امدّة لحل قضية فلسطين؟

● هذا كلام لا يستحال الرد. لاننا لا نقبل احتلال الكويت يوماً واحداً لا عشرين عاماً... لانه لا ذنب لها.

تحرير فلسطين لا يمر بالكويت

● ماتيليت لحرب اسرائيل بصواريخ سكود... ليست محاولة لجر الشارع العربي لحركة مع اسرائيل ينشئ معها احتلال العراق للكويت وهل هذا هو الطريق لتحرير فلسطين... ان تصوب اسرائيل بصواريخها، فذلك.

● يحاول البعض ان يوهنا بان اسرائيل منذ خريف بصواريخ سكود انها تمهش حالة من الرعب والفرق لأول مرة تشعربها... بينما على ابناء فلسطين طوال ٤٨ عاماً هذا الاصل من جراء الاحتلال الصهيوني ورائي ان الحالة

ايست متشابهة كما يزعمون... فهدد الصواريخ محدودة جداً في تأثيرها.

واليس معنى ان تنسف بيتاً انك ستحرقه وطناً... ثم ان الذي يريد ان يحارب اسرائيل لا ياتي الا وهو يهدى على يد عربي ويهتكه ليضرب اسرائيل... اين كل العراق طوال عشر سنوات

محت... وادعى كل هذه الترسفة من الاسلحة... والصواريخ والمعدات... ماذا كان ينتظر؟

بل كان يتوسع .. أو يحاول

● يزعمون انه كان يستعد

لا... لم يكن يستعد... لانه كان يحارب ايران... ولم تكن اسرائيل في ذمته

مطلقاً... وهل او كانت اسرائيل في ذمته هل كان يجري معها اتصالات سرية... كلف منها مؤخرًا؟ ان صواريخ سكود هذه لا تقدم ولا تؤخر... والشارع العربي يلعن إلى ما يجري اليه العراق...

لسنا مستعجلين للقتال

● يزعمون انها رسالة للشارع العربي... وانه يريد الدخول في معركة مع اسرائيل؟... الشارح العربي ليس مستعداً الا ان لشرب حرب ضد اسرائيل... ويجب ان لا نسمح للمعركة... ولكن إذا نظرنا للفروقات العربية الراضة... وحالة الصناعات والقتل والانتقام العربي... نجد ان الحديث عن معركة مع اسرائيل الآن مبني هراء.

● وبشكل... لقد خسرت القضية الفلسطينية القتال بانتصار (الصديق) ياسر عرفات الى العراق وقتل اهل في تلك منظمة التحرير على الحيد في هذا الوقت... لكي لا تصيب بالاضرار القضية التي اصيبت بها وعلى رأسها توقف الدعم الخليجي الذي كان ينهل على الفلسطينيين... والذي كان ينقل منه على القضية الفلسطينية... لقد خسرت القضية الفلسطينية ما في ذلك شك... فما ان يقلل ان الدول الكبرى انكثت على حل المشكلة بعد الحرب... فلتني الفكر فقد باننا قبل المحسوس الماضي كانت هناك تصريعات رسمية من هذه الدول بوجوده على مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لحل مشاكل المنطقة... وكان على المؤتمر محل بحث من جانب الدول الكبرى... قبل الصلح.

ادعاءات سخيفة

● يريد بعض المخرفين ان مصالحهم مع السعودية والكويت هي التي املت عليهم مواقفهم المناهضة لصدام حسين والمؤيدة للكويت والسعودية... لماذا تكونون لاصحاب هذه المزاعم؟

● الادعاءات السخيفة... لا تؤثر علينا... وماذا نصل ونسلم ونسلم ارضنا والقلوبنا لجماعيتنا العربية فلابد ان يكون لنا مخالفون في الرأي... لكن نحن نحترم الخلاف في الرأي ولا نمتنع التسليم... واصحاب الادعاءات السخيفة... لاننا في الحقيقة ليست لنا مصالح لا في السعودية ولا في الكويت باكثر مما لأي مواطن عربي عادي من مصالح في هذه البلدان... ثم ان لنا مصالح مع العراق ولنا صداقات مع فرنسا ومع بريطانيا... ولنا صداقات مع دول كثيرة... لكن لا أحد بإمكانه ان يشتري حزيناً او صديقاً ابداً لاننا لا نبيع ولاننا لا نمن لنا... والاول لولا ان السعودية او الكويت او اعتديا على العراق لوقفنا شعباً... فلماذا نكف الآن ضد الظلم العراقي...

من القلعة.. للضامة

● في النهاية... ما هي في رايك صورة الكويت بعد التحرير؟... الامر يحتاج الى جهود جبارة لاعادة بناء الكويت... لان الكويت دولة مزدهرة... وعلى درجة كبيرة من الرقي والتقدم... ولتقني ان الكويتيين قادرين على اعادة بناء بلدهم بأسرع ما يمكن... وفي قصيري ان العالم العربي كله... وليس الكويت وحدها ملقطين بالارتقاء فوق احران ٢ المحسوس... الرجوع عزيزي القارئ احد قراءة القلعة



المصدر : **الوكيل**

١٩٩١ فبراير

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غدا .. بلا طغاة !! بقلم : دكتور إبراهيم دسوقي إبراهيم

على رأس كل عشرين سنة يأتي من يقرب لهذه الأمة ديارها .. ويبدد مواردها ويضيع مستقبلها ..
واليوم يجيء صدام . فيقوم . بالواجب . خير قيام .. ويوفر على أعدى أعداء العرب هذه المهمة الشاقة . وهي مهمة تدمير مئة وخمسين مليون عربي يملكون أعظم الثروات الطبيعية ويحتلون أفضل المواقع الجغرافية على خريطة العالم .. وسوف يذهب صدام مغلفا وراءه تركة هائلة من الخراب الاقتصادي والضياع الاجتماعي . لا يفلحها في التاريخ البشري إلا تركة الحرب العالمية الثانية . وقد لا يستطيع الإنسان العربي في جميع الحرب تصور حجم الأموال التي أهدرت في القتال الدائر . ولا حجم الخسائر الهائلة التي تكبدها العراق والدول العربية المحيطة . ولكن الأرقام الأولية تشير إلى أكثر من ستم مائة دولار تكبدها الحلفاء بينما خسر العراق وحده حوالي مئة مليار دولار . كما بلغت خسائر مصر وسوريا والأردن ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مليار دولار . أما الكويت فقد تجمعت أكثر من خمسين مليونا من الدولارات بين خسائر في المنشآت المدنية والمنشآت البترولية . ويمكن أن تضيق إلى كل ذلك الخسائر الهائلة التي لحقت بالعراق والكويت بسبب توقف تصدير البترول منها إلى أسواق العالم لأكثر من سبعة أشهر متوالية .. ولا اعتد أن هناك أسيايا جوهرية تدفع بالعرب إلى أهدار ثرواتهم على هذا النحو . فلم يكن هناك أي اضطراب أو إجبار على غزو الكويت .. واتساع ناز الحرب في كل المنطقة . بل لم يكن هناك أي مبرر قومي أو حتى وطني لها خاصة في هذه الظروف المحلية والدولية الدقيقة الحرجة ..
والآن وقد انتهى صدام أو كثر . فهل ينتهي درس صدام كما انتهت من قبل دروس مؤلمة لم نتعلم منها شيئا ؟
لقد فعل فرد واحد بالعرب ما لم تفعله أشد القاطل الذرية فتكا وتدعيا .. ولكن هل نفهم هذه المرة كم يسوى تهواننا في المشاركة السياسية . وسكونتنا على تسطع الدكتاتورية ؟

لقد كانت هذه الأموال المهدرة كطيلة ببناء العالم العربي عشر مرات على الأقل .. ولكن غياب بعض القيادات العربية أو ضعف وعيها أو جهلها أو كل ذلك قد جعل من العلم العربي فريسة سهلة . للقوى العنصرية والصهيونية العالمية . فقد استغلت هذه القوى طموح صدام حسين وجنونه لعمالة مصالحها . ودعم اقتصادها . وعرفت ألا كيف تدفع به إلى سلطة القتال ضد إيران بحجة وقف انه الطوري الإسلامي القادم من الشرق . ثم عرفت ثانيا كيف تستفيد من أموال البترول العراقي في تزويد صدام بالأسلحة والمعدات والمصانع الحربية التي استطاع أن يبني بها ترسلة حربية تعتمد أساسا على الأسلحة التقليدية المخلفة والأسلحة غير التقليدية المصنوعة دوليا .

وقد اسهم الطموح والجهل في استغلال العراق إلى حد أن تغلب سمعة السلاح من الشرق والغرب على صدام حسين أصلا في السطو على دولاراته مقابل توريد أسلحة ومعدات يعلم الله مدى كلفتها القتالية . منها مدافع عتيفة ودبابت ثقيلة وطائرات مقاتلة لا تقدر ولا تؤخر في مواجهة جافة مع القوى الكبرى . ومنها أيضا مصانع بأكملها لإنتاج الكيمويات والمزلات السامة التي لا تقف ولا تدفع إلا في مواجهة من لا يملكون الرد عليها . ومنها أيضا صواريخ سكود التي أسهمت في تطويرها شركات ومؤامسات عربية وهي تعلم يقينا أنها محدودة النتائج وأبسط لها أي قيمة عسكرية . المهم أنه ضاع في تكوين هذه الترسلات الضخمة مئات المليارات من دولارات البترول العراقي . فهل كان كل ذلك مثلا من أجل إيران .. أم من أجل الكويت ؟ أم كان ذلك كله من أجل منزلة إسرائيل واستعادة حقوق شعب فلسطين ؟



المصدر: ٢٧ وفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ: ١٩٩١ فبراير ١٩٩١

٢٧ "إن كانت القضية الفلسطينية هي السبب لملحاً تمطر الجهود وتبذل الموارد في غير اتجاه فلسطين" لا أحد يفهم ولا أحد يفكر اتفاق كل هذه الأموال على هذه الأسس... وفي هذه المرحلة الخطيرة من حياة أمة عزالت تحاشي من كل سبب الخلف المأى والمخوى... وما زالت في أول الطريق نحو الإيماء... وعزيمة الجماعة وبنه الإنسان الفخر على الدخول إلى القرن الواحد والعشرين!!

... إن امتداد البصر إلى ما بعد الحرب يفرغ الخبراء السياسيين والاقتصاديين... لأن هذا الحكم الهائل من الخراب الذي سخطه حرب الخليج يحتاج إلى طراز آخر من الفكر السياسي والنظم السياسية... فلم يعد ممكناً التفكير الآجل في مصر أمة تزلزلها الإحقاد وتوزعها الإطعام الأجنبية بل لابد من التفكير العاجل في مواجهة دمار ما بعد الحرب بفكر سياسي جديد يعيد البناء في إطار من الديمقراطية الحقيقية... وهذا

ليس بالصعب ولا بالاستحيل... فللمشاركة الشعبية في الحكم ضرورة أساسية للبناء والإثراء... ومهما بلغت الديمقراطية من سومات فلا يمكن أن تساوى سواء واحدة من سومات الدكتاتورية... ومصر لابد أن تكون اليافعة بهذا التغيير... فلتبدأ بالجنوح نحو الديمقراطية وعبادة الفرد... ومنها يجب أن يبدأ التصحيح... والقول بتأجيل هذا الطلب أو إبعاده عنه استمرار الفاقة على نفس الدبيب... ومهما استغراق المظاهرات والتكبات إذ لا يمكن أن يقوم بمهام البناء نظم حاكمة فشلت كل الفشل في إعلاء البناء... أو نظم دمرت كل البناء... بل لابد من نظم ديمقراطية يأتى بها الشعب... ويعلمها الشعب... ويسقطها الشعب... نظم تعمل من أجل مصالح الأغلبية لا من أجل نزوات الأقلية... وهذا ما يستعصى على فهم البعض للخطأ على ما بعد الحرب لا يفسح مكاناً للديمقراطية في عقولهم وكأنها آخر القضايا التي يجب أن يتناولها الجدل حول المستقبل!!

طبعاً القربة في مستودعات القمع الجماعي الذي شهدته المنطقة لا يسمح بفتح هذا الملف بسهولة... ولكن رواد هذه الأمة وفكرها عليهم أن يفكروا بالحقيقة... وأن ينضموا لإصالتها بالقوة والبرهان... ولا فسوف تسبب بعد الحرب أموال كثيرة... وسوف تذهب فروات كبيرة ولكن بلغ أن يرتفع بناء أو يتحقق استقرار طلائع لفتت أعلام الديمقراطية منكرة... وأعلام الطفيلين مرفوعة!!



(٤) هل صار من المتعذر تحول العراق للديمقراطية؟ بقلم / . . صلاح العقاد

بعد الخشي قسماً في هذه السلسلة من المقالات قد يتساءل بعض القراء . ولماذا طرح موضوع الديمقراطية بقضية العراق بقضايا البعث المستعظم الدول العربية تخضع بشكل أو بآخر لنظم شيوعية بل إن المناخ الفكري نفسه يتجهذ في روح الديمقراطية ؟

وللجابة في هذا التساؤل علينا ان ننظر ان حرب الخليج شحنت باب الخيرات في المنطقة بصفة عامة ونظام الحكم في العراق بصفة خاصة . وشرع القاتل يتسلطون على شكل نظام الحكم في عراق مبدع ودام ولم ياتي سقوط حكمه عن طريق أحد اعوانه لم يظهر عنه جديدة خارج حزب البعث او منتسقة عليه قادرة على تلخيص مثل الحكم من اسسه . وقد سبق ان اسلمت الحروب بيننا وبيننا ثورة شيوعية بنظام صدام بعد الحق الهزيمة العسكرية بها كائنظام النازي في ألمانيا والفاشي في إيطاليا وفي تقديرات ان تفكيك النظام السياسي . وهو نظام الحزب الواحد الذي تطلعت في جميع نواحي الحياة . هو افضل اصلاح الشعب العراقي من تلكه قدرات البلاد العسكرية . وللاضاف لم يرفع معركة الخلع اعلمت الاثوية امام الحظنة لتفكيك القدرات العسكرية وهو امر لايتماشى مع السياسة العربية في امرى الوحيد طاقا اقترعنا ان نظام صدام زائل وفي ظل عراق ديمقراطي ينبغي الشراكة في الترتيبات الأمنية الاستقلالية لشعبة الخليج وذلك بحكم وضعه الجغرافي والتمتلكه العربي وبهذا الانتماء الاخر له الاثوية على دولة مثل ايران .

واذا ماخذنا الخلية تقنيات لنفتمة الحكم التي من بها العراق ماين حكومة عبدالسلام عرف وعودة البعث الى السلطة المظلمة في ثورة ١٧ يوليو سنة ١٩٦٨ خلاصة ان العسكريين كانوا يشكلون المناصب القيادية وبذلك تسببت في التشكيلات الوزارية المختلفة نحو ٢٥٪ وبينما شوعت ميزانية القوات المسلحة في تلك الفترة الانتقالية ١٩٥٨ - ١٩٦٨ راجعت الحكومة العسكرية لهذه القوات كما اتضح من خلال مواجهة الثمر القوي لم اخذها الدور العراقي زماناً في حرب يونيو سنة ١٩٦٧ ولم يدع حكم عبدالرحمن عرف كونه مرحلة انتقالية مهدت السبيل لعودة حزب البعث الى السلطة بشكل جديد .

ويختلف نظام البعث منذ سنة ١٩٦٨ عن التجربة التي مر بها خلال تسعة اشهر في ظل رئاسة عبدالسلام عرف اربع مرر في الانقلاب كان من العسكريين وهو اللواء احمد حسن البكر الا ان صدام حسين وضع نصب عينيه منذ البداية ان يخلو دور الحزب بصفته مؤسسة سياسية على دور القوات المسلحة فبعد ان تولى البعثيات او الحرس الوطني القاتل للحزب وقسمه الضباط المجرعة تلو الاخرى بما في ذلك الضباط المعقولون الذين يتمتعون بشخصية قوية ويعتدل ان يظلوا الى السيطرة على مجلس قيادة الثورة أي ان الخطة التي اتبعها صدام كانت على عكس الخطة التي انتهى اليه نظام البعث السوري حيث تقوى دور الحزب لصالح القوات المسلحة بقيادة حافظ الأسد .

وخلال السنوات الخمس الأولى ١٩٦٨ - ١٩٧٣ تشرع البعث معه في السلطة بعض العناصر الشيوعية تحت اسم الجمعية القومية الا ان محاولة الانقلاب الفاشل التي وقعت في

سنة ١٩٧٣ بقيادة رئيس المخابرات نظام عزاد صرفت البعث عن خطة التعاون مع الشيوعيين وهذا لايعني تحولاً عن الاجراءات الانتقالية التي شرع في تطبيقها مثل انشاء الفري الثقافية وتخليص دور القطاع العام في مجال الصناعة وبما ان العراق كان قد عقد معاهدة تحالف وصداقة مع الاتحاد السوفيتي فقد استفاد البعث من معقل اساليب السوفييت في الحكم تلك الاساليب التي وضعت في عهد ستالين وتبعها بريجنيف منذ توليه السلطة في سنة ١٩٦٦ .

هكذا نقل نظام المخابرات البعثي عن K.G.B

" المخابرات السوفيتية " وثوى صدام حسين بنفسه ادارة هذا الجهاز كما فعل البعث النظام السوفيتي فيما ادركه البيروسيون . ولقد بان رشي لتسلل الانساني في منصب الدولة حسب مقتضى من الحزب واهي حسب الكفاءة وفي مثل تلك الحالات يحتاج الأمر الى وضع سجلات دقيقة للمعوية لتبين مرتبة الشخص في الحزب وحسب التقديرات الرسمية في العراق كان حوالي ٦٠٪ من السائلين لشعوا بالمعوية الكاملة في الحزب وهي نسبة اعلى من معوية الحزب الشيوعي بين مواطني الاتحاد السوفيتي وبفضل هذا التسلل الحزبي والعمل على تطلعه في مختلف مؤسسات الدول اخذ لواء صدام في اواسط السبعينات بطني على رئيس الجمهورية احمد حسن البكر والدليل على ذلك هو ان صدام كان هو الذي اخذ زمام المبادرة بعد اتفاق الجزائر سنة ١٩٧٥ وما استوى عليه من تقاليد في منطقة ضد الحزب ولم يبق فيما صدام سوى ان يستولي على شغل السلطة بعد ان يسيطر على واقعها وذلك باعلان نفسه رئيساً للجمهورية سنة ١٩٧٩ .

وكانت الامور التي استند عليها صدام للوصول الى الحكم الفوري الطاق متعمدة لمنها بحكم العيشة على الحزب وذلك بعصليات ظهور متوازية ومن اجر عمليات التطهير التي تلت بعد سيطرة في الثلاثينات احكام الاعدام التي صدرت عقب اعلان رئاسته للجمهورية وقد شملت هذه الاحكام ستة من وزراءه نظ فيهم الحكم بصفور الرئيس في أغسطس ١٩٧٩ . ومن هذه الاثوات تقسيم حرم الجليليا التابعة للحزب وتشجيعها بحيث تكون خاضعة مؤازرة مع القوات المسلحة وتحول لواء وقوة انقلابات تلك التي حدثت فيما بين ١٩٥٨ - ١٩٦٨ وقد قرت اعداد الجليليا سنة ١٩٨٤ بـ ٥٥٠ ألفاً مطلق ٦٥٠ ألفاً القوات المسلحة النظامية . . .

ولقد فلتت مخابرات صدام حسين في ارجائها السلك (مخابرات الشام الارشادي) وعلى الاقل فلتت الصفوف الغربية لتشر معلومات عن السائد لكن وسائل التفتيش كانت القوي في العراق بحيث لم تتوفر لدى هذه الصفوف بيانات عن اعمال التجسس والتصفيات الجسدية التي تمت في العراق وعلقت بعض الممارضين في السجن ولم ينج من هذه التصفيات معارضون من بلدة صدام كانوا من اعوانه ثم انشأوا عليه مثل حردان التكريتي الذي قتل في الكويت .

ولكي يضمن صدام تسمية الجيش للحزب وليس العكس صار من بين شروط الانضمام بالاكاديمية العسكرية السوفيتية الى الحزب الوليد الحكم لم ان مؤازرة التفتيش بالعيش يكونون ان مورا امراض التفتيش المختلفة حيث يفرحون منذ طوالتهم لنوع من كسبل الخج يلقون خلاله مبدىء الولاء للحزب وزعيمه .

وفي البلاد النامية اسره استفاد مجيرة الاعلام الى حد كبير بواسطة النظام السوفيتي وعلى هذا النحو كانت صورة صدام تظهر لغزات طويلة وباشكال واوضاع مختلفة في البث التلفزيوني كما تعلق صور الرئيس في اكردين باحجام مختلفة فهو دائماً جالس بمعدته او مبرته مما حول نظام



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحزب الواحد إلى حكم الفرد الواحد وتأسيس هذا الفرد في ظل تلك الظروف يتميز ظهور معارضة إلا إذا اتحدت اساليب سرية أو ما روت نشاطها في الخارج ويمكن استنبط ثلاثة التجمعات للمعارضة العراقية في الوقت الحاضر عجزها الجماعات الدينية وخاصة الشيعة منها ممثلة في حزب الدعوة أما النوع الثاني فيتمثل في جماعات بطيئة عتقة وتضم بعض الضباط الذين استطاعوا الفرار إلى خارج البلاد.

أما التيار الديمقراطي الليبرالية لهم للأسف متفرقون في عواصم قريبا الغربية ولم تكن عناصر المعارضة المختلفة في التجمع إلا بعد اندلاع أزمة الخليج والانتباه إلى اعتبار المعارضة الكردية عناصر من تكتلين المعارضة الوطنية لأن منظمتها تنصوي وليس داخلها في تلك الصيغة الوطنية العراقية.

والسؤال هو : هل يمكن إيجاد اتحاد من عناصر المعارضة المختلفة . وهل هي فكرة هل أن ترت تكلم صدام ثم إنه لابد من المرور بمرحلة انتقالية . وهل يوجد من بين المستعربين العراقيين سواء ذهب لهم قبل بمنطقة مؤقتة حتى يمكن الصنصر الديمقراطي من تولي السلطة بالتوافق الدستورية ؟



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

رأى حر

.. وإلا فمن الذى سيهتم .. ؟!

بتكم : أحمد أبو الفتوح

- مصر في أقد الحليمة تتولى فعلا مسئولية مصر والمصريين
- غير معقول أن تقال الحكومة في انتظار توجيهات الرئيس لتتحرك ..
- وإذ تتحرك أو لا تتحرك .. وعم من توجيهات أصدرها الرئيس ولم يتم تنفيذها
- الرئيس مشغول بقضية كبرى هي قضية الخليج وهي قضية بقعة التعهد وشديدة الخطورة ومن الصعب أن تترك للرئيس الوقت لينشغل أيضا بالأمور الداخلية لمصر
- تريد حكومة ترك كل اهتمامها بأمور مصر .. حكومة تطلق تحاقق الإصلاحات تكفي الرؤى وتعيد تنظيم جهاز الحكومة وتشرى العدد الزائد من الموظفين بترك الوظائف عن طريق معاشات مغرية ومكافآت مجزية
- حكومة تفتح فعلا أبواب الاستثمار وتشجع المصريين على توليد الأموال في مشروعات انتاجية وتفتح البنوك لإقامة شركات مساهمة .. تريد في كل بنك طغمت حرب
- حكومة تترك تحرير الكويت لرئيس الدولة ووزارة الخارجية وتنتصرف هي إلى إزمات مصر .. حكومة يشتر بوجودها كل مصرى

●●●

وبعد انتهاء الحرب

- مصر في أقد الحليمة إلى حكومة قوية تعتمد على قدراتها لا تخرج الأمور إلى ما بعد الحرب .. بعد الحرب ستتفاج مشاكل شديدة
- ترتيبات الأمن .. تخليا الإطعام والمأامرات .. هل ستعمل القوات الأجنبية من الذى سيساعد أسلحة البترول .. ومن الذى سيعتمد في المخصص
- وصراعات الدول الصناعية .. مشاريع إعادة التعمير .. كل دولة تطالب بشئن الشراكها في الحرب
- المؤثرات الدول للسلام .. هل يتعد .. شعير يرفض .. هل سيفسده بوش .. وهل معقول أن يشغلون بتركها أعضاء البرلمان الأمريكى يفسد .. هل سينكرونه بالشروط الذى فرضه زعيم الصهيونية كيمستجر على السيفنة الأوروبية وهو شرط يلزم أمريكا بدعم الفسدة على إسرائيل
- سيصبح الصلاهون : [لماذا لا نتحدث قوى العالم ضد إسرائيل وهي التى مارست العدوان ٢٣ سنة على الأرض العربية]
- سينادى المتفانون : [أين التعود التى كورتها أمريكا وبريطانيا .. وكل دول العالم بهذها المؤلف بالسلام العالم]
- وحتى أو لنعد المؤثر الدول للسلام ستكون جلساته .. ثم نتعد .. ثم تتوقف وهكذا .. ولأنه ذلك سينشغل العالم بأمور أهم من قضية فلسطين .. وسيفقد على كل حال هذه قضية من رأتك الجرمية فيها عشرات السن .. فلماذا المجلة ... فينتظر العمل الوقت المناسب ... ؟
- حكيات وجوابين الحرب وما بعد الحرب إن تنتهى وفيها تسأل
- تريد حكومة لا تتدخلها هذه الأمور عن مصر وإزمات مصر ومقايص المصريين

●●●

ملايين من المصريين

- ملايين من المصريين يملكون منذ اخترعت الحكومة هيئة سوق المال وأمل على مصر التفكير فيج الدول
- ثلاث سنوات بل أكثر من ثلاث سنوات وأصعب الأموال المودعة لدى شركات توظيف الأموال لا يحررون على أموالهم شحات طعيم لم لأنها موجودة ولا كانت موجودة فعلا لا يحصلون عليها ... ؟



- امور اعجب من العجب الريل نقل الحكومة ممتلكاته بمبلغ ٣٠٠ مليون ويتقدم من يشترى هذه الممتلكات بكثر من ١٥٠٠ مليون ... هل يستطيع احد ان يصر لنا هذه الاعجوبة : مشترين يدفعون ١٥٠٠ مليون فيما تمته الحكومة بمبلغ ٣٠٠ مليون .
- طبعاً المشترين لا يرمون الفلوس انما الحكومة هي التي في عيبوبة .
- ووسط البيع والشراء امتلكت الريل بقاى ان الشركة قد وزعت ارباعها عن سنتين وهي لم تبيع خلال السنتين ولذلك سيتم خصم قيمة الارباح من رأس مال المودعين .. وهكذا يضيع على المودعين اكثر من ٤٠٪ من اموالهم . ولا حول ولا قوة الا بالله . لأن الحكومة ان تحميم وتكول ان الريل صرف ما اسعاه ارباعها
- واذا كانت الشركة لم تبيع في السنة الاولى فلماذا وزعت ارباعها في السنة الثانية ؟؟ امور عجب .. والحكومة خالصة .
-

والشريف

- الشريف هو الآخر يقول ان الحكومة لا تساعده ولن البنوك لا تريد القراض مع ان لديه ما يكفي اضعاف قيمة القرض .
- شركات الشريف ضخمة تنتج حصر وتوفر الاستغناء عن الاستيراد وتوفد عشرات الاف العمال وهي راس مال ملايين المصريين . ليس من واجب الحكومة إنقاذها ؟
- للمودعين لدى الشريف كثيرين .. ملكت الاف من الاسر .. هذه الاسر داخمت طوال ثلاث سنوات ولوجب الحكومة حمايتها .. والا فلماذا تقوم الحكومات ؟؟
- لقد رأينا عشرات الحالات التي اقرضت فيها البنوك مصلحين قبضوا عشرات الملايين دون عطاء يذكر وهربوا بالمال !!
- انا لا ادافع عن الشريف ولكن لحاول ان توفر بعض الرحمة للمودعين ولذلك اسأل عن السر الذي يدفع البنوك لرفض القراض الشريف .
- القرض سوجهه الشريف بالقطر للتجديد بعض مستحقات المودعين وهو قرض ان يضيع على البنوك فشركات المودعين تبنى انفسها الشريف توفر للبنوك اعظم الضمانات .
- الحكومات التي تتحمل المسؤولية وتقبلها حماية حقوق القصور . وحدث ان تعرضت شركة « ستروين » لإنتاج السيارات منذ بضع سنوات لازمت خنقة فاعانتها الحكومة الفرنسية بمبالغ ضخمة ساعدت على خروج الشركة من الازمت وتحطيق ارباح كبيرة وبذلك تم الحفاظ على الإنتاج وحل مصالح حملة الاسم .
-

سؤال ... ؟

- ارجوا ان يجيب القارئ على هذا السؤال : [هل الحكومة المالية او مسبقها من حكومات تستطيع ان تتخذ قرارات لها أي قدر من الإضحية ؟]
- هل يستطيع المذكور عطف صفاتي ان يدخل ليضع الحلول السلمية التي تنفذ ملايين المصريين الذين طال تطعمهم على ايوب شركات توظيف الاوائل ... ليس في استطاعتهم ان يامر البنوك ان تقرر الشريف . مطلق ومن بعض الممتلكات وان يضمن ان يذهب القرض للمودعين ؟
- ام هل العمل الحكومي هو في وضع الشريف في مكان امين وبذلك تنهار الشركات الضخمة او ان يتولى الدعي الانترناتي ادارتها وتحميل هذه الشركات باعباء الادارة ؟؟
- هل المطلوب هو اخراج الشركات من طرقتها لم زيادة الاعضاء عليها .. وهل هذا الاجراء يعالج مصالح المودعين .. ؟؟ وهل جهاز الدعي الانترناتي هو المؤهل لإدارة الشركات ؟؟
- اذا كان هذا هو الصي ما تستطيع الحكومة ان تقدمه للمودعين فسلام ليس فقط على المودعين بل على مصر ومن عليها ...
-

قرارات انقلاب مصر

- منذ عشرات السنين ونحن نسمع ان بعض اكثر من مليون ونصف مليون فدان ارض بور يمكن استصلاحها ونسمع ان لدى مصر ما يكفي هذه الأرض من الماء .



المصدر: ١٢ وفد

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● لماذا تتمسك الحكومة بأن تقول هي إصلاح هذه الأرض (١٢) .
 ●● السنوات ثمر والحكومة تعلن الوعود بأنها ستصلح كذا ألف فدان ...
 ولا يعرف أحد إذا كانت الحكومة قد أصلحت أم لم تصلح ... على كل حال
 الثابت أن الرقعة الزراعية لم تزد عما كانت عليه منذ ٤٠ سنة .
 ●● لماذا لا تباع هذه الأرض البور لشركات مساهمة ومن المؤكد أنها ستجد
 الشركات التي ستقبل على شراء إذا شجعت الحكومة البنوك على إنشاء
 هذه الشركات كما فعل طغمت حرب .
 ●● الحكومة ذات الميزانية المجهزة أن تستطيع تحويل هذه الأرض من
 البوار إلى الإنتاج لما للشركات المساهمة فيها تستطيع بسرعة فائقة تحقيق
 تحويل هذه المساحة الضخمة إلى أرض خضراء تفيض بالمحاصيل .
 ●● ليس في أطفال مليون وخمسمائة ألف فدان تزرع على أحدث ما وصل
 إليه التقدم الزراعي ما يفيد مصر (١٢) .
 ●● هل تستطيع حكومة الدكتور عفيف صفيى الخلا مثل هذا القرار
 المصري .
 ●● هذا مثل القرارات المصرية التي يجب أن تتخذها الحكومة لتوقف
 الأزمات ... المعز أن الحكومات التي تولت على مصر قد نفذت القدرة على
 الخلا القرارات المصرية .

● ● ●

توزيع الاختصاصات

●● بقية المواقف الدول وعند الأزمات الاقتصادية توجب توزيع
 الاختصاصات .
 ●● يتفرغ الرئيس للمواقف الدول ويعونه في ذلك مستشاروه ووزارة
 الخارجية . وتتفرغ الحكومة للأمور الداخلية .
 ●● تفرغ الحكومة لا يكون مجرد تسيير الأمور الجارية بل الاضطلاع
 بمسؤولياتها كاملة ووضع سياسة متكاملة تخرج مصر من الأزمات .
 ●● الأمر الواضح أن الحكومة الحالية ليست على مستوى هذه المهمة
 الشاقة والتي تحتاج إلى سرعة تنفيذ قرارات حازمة بعد التأكد من
 صلاحيتها لمعالجة التدهور الاقتصادي القائم .
 ●● لا يمكن في الوقت الذي تتم فيه هذه الخطوات قنلا ودمرا للعراق
 والشعب العراقي أن نطلب من الرئيس أن يوزع جهوده بين ما يقوم في
 الخليج والمشاكل الخاصة بموضع العراق في مصر .. أننا نأمل أن يتدخل
 الرئيس لمنع إبادة الشعب العراقي .
 ●● لهذا تحتاج مصر في هذه الظروف البالغة الخطورة حكومة تستطيع
 النهوض بمصر والتصدي للعمال لأزماتها ... وإلا فمن الذي سيهتم
 بمصر ... وبالعراقيين (١٢) .



المصدر: ١٦ وفد

١٩٩١ فبراير

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حتى لا ندفع وحدنا الثمن

بثمن: عبد العزيز محمد المحامي

وصلت الحرب في الخليج إلى نقطة فاصلة، ليس أبرز ملامحها العرض العراقي الأخير، مهما كانت مواصفاته أو شروطه، إنما نقطة الفصل هذه، لأنها قد وصلت إلى مرحلة من ثنائياتها فإن ترسم صورة المنطقة بعد الحرب على نحو أو آخر، فهناك طرف كبير في هذه الصورة، بين أن يدخل العراق في مكوناتها بصورة ملائمة، وبينها دفع العراق، أو العراق شرق ومهم ومحتوف ثلثها بعدالاتها "إن كان الخيار الأول هو المطلوب فإنه يجب التنظر إلى العرض العراقي، باعتباره موقفاً تلطافياً، يسعى إلى وضع الأمور كلها على موازن بعيداً عن سمات المعارك وضجيج الطفرات والصواريخ، وإن كان الهدف هو الخيار الثاني، فما أسهل أن يرفض هذا العرض، وتستمر المعارك والمعمليات إلى آخر المدى، والحسب أن الشبارين هذا أو ذاك يجب أن ينطلقا من قاعدة المصلحة الوطنية والقومية لنا، وليس لغيرنا، ولا يجب أن يكون وليه إنفعال اللحظة أو تشوئتها أو مرائيتها بأي حال!!

وإذا ما بدأنا باستعراض الصورة الأخيرة، وهي صورة المنطقة بعد السقوط الكامل للعراق، فإن الداعيات بغير شك ستكون خطيرة خطيرة كبرى لا قبل لنا باستمالتها، بل سننفع نحن أو لا وأخيراً لنمناها "وأول هذه الداعيات أن فراغ القوة في هذه المنطقة من ثلثها نحن، وإن بدلاء أهل المنطقة كلها، إنما سيقع على الفور قوى أخرى، تلك جافزة ومترتبة بالمجموع، ولا ثمة معها الوصول إلى حلول أو مواقف وسط، "إيران ستستقر إلى المنطقة، وإن تكافى بإعتدائها عما حدث لها في حربها مع العراق، إنما ستفرض علينا جميعاً كل ما تريد بقوة الوضع والواقع مما

وبقوة المفيدة وحماية قوتها التي مزالت قوية، والتي لم تخف أبداً أنها قليلة للتصديق بل هي راضية فيه، كل ذلك فضلاً عن رغبتها الكاملة في الهيمنة، خاصة بعد أن امتدت مشظتها البحرية الكبرى إلى التمسك لأحد طويل "وربما ستجد الأرض مهددة أصحها، وسط جماعات فيها من موازين التكوين ومن مراعاة الواقع مفيدتها إلى القبول ببديل، وإذا كان الخلاص اليوم من حدام وسياساته المفرطة، فلماذا يمكن أن نواجه

بمحد الخلق من المتطرفين يصل إلى الحكم في طهران ويفرض علينا ما يريد وما لا يريد!! وليست إيران وحدها هي التي تملك جافزة ومترتبة، إنما تركيا أيضاً تملك متحفرة للقب مورخا الذي قرأ لنفسها في المنطقة، وترى أن لها من إحتياجاتها ومصالحها القوة لديها، وليس الماء ومنافع الأنهار إلا واحداً وصورة منها، كما ترى أن مزايم التاريخ مايعطي لها الحق في العودة إلى المنطقة كلها بل هي تعلم أنها ستجد الدعم اللازم من قوى الغرب كله الذي يواجه به إيران وتطلعاتها "ويكون الخطر كبير إذا

ماوصلت إيران وتركيا بما في تقسيم المنطقة والنفوذ فيها، فيكون للآخر الخليج وجنوب العراق، ويكون الأخيرة سوريا وليبنان وشمال العراق كله بشروطه وبشروطه، وفي هذا الأخطر وحده، فيمكن أن نرى في كل هذا محتوفاً ثلثها وسبعة ثلثها، ومحصرة داخل حدودها إلاثمة من أمر نفسها أو أمر المنطقة شيئاً وتترك وحدها في مواجهة الوحش الإسرائيلي الذي زاد شراسة، والذي يمكن في كل

سباح أطماعه ويستجلب المهاجرين الذين أن يجنوا إلا الفراع في سيناء والأيرن مكافأ لهم "وحقائق بذلك أحلامها حيث تكون قريبة من النيل ومن الفرات أيضاً، وإذا كانت هذه هي بعض الداعيات الفراع الذي يترتب على سحق العراق تماماً، فإن من داعياتها فيها حجم الحرارة والأحباط واليأس الذي سيترتب عليه ويخيم على المصريين، ويمكن أن يؤدي إليه ذلك من ارتداد عزيمة ترح البنية المصرية رجاً وقد تترك فيها شروخاً وشقوقاً وصداً لا يئتمن!!

لذلك هي الصورة التي يمكن أن تكون عليها أوضاع المنطقة في حالة تصاعد الجيوش مع الأحقاد والحقد، ولؤذي إلى سحق العراق سحفاً شاملاً، لا يمكن بالاطمحة فقط بثلثها، إنما يتجاوزها إلى تدمير بنية العراق ذاته، وهي صورة إذا دفع العراق لكنها اليوم، فلماذا سننفع نحن لمناها بغير ربح، وإن نجد من يستعاضها أو يتبعثها في كل الأحوال، وإذا كان الرئيس صدام قد أعلن قوله الإنسحاب،



العدد: ١٢ وفد

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقوله للتعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠. فإن كل شروطه التي اضافها. ليست شروطاً. إنما هي مجرد مطلب. وهي مجرد موقف تطوحي يصفه به ماء الوجه. ومن هنا كان قريباً أن يفلح هذا العرض بقدر من جاذبية هنا في القاهرة. بل تفلح عليه أبواب المزايدة. بغير فهم وبغير حدود. ففرائس الأمريكي بوش نفسه. عندما وصلته انباء الاعلان العراقي. وعندما اخبره جوريكاشوف بقبول العراق للمبادرة السوفيتية. لم يرخصها كلية. إنما اشار إلى أنها لا تفي متطلبات

قرار مجلس الأمن. وهكذا لم يفلح الباب في وجه الحوار الذي بدأ يدور عبر الاتصالات والتلفزيون أيضاً. ولعل الضرب الخفيف ليهوداد. هو سطر النهاية في هذه الحرب الشرسة. ولعل صواريخ صدام الأخيرة على إسرائيل. هي الورقة التي يستتر بها ماء الوجه. لكن الأمور بالفعل قد وصلت إلى نقطة فاصلة بدأ الجميع يراجعون أنفسهم أمامها. فما بقنا بهذا الموقف غير المفهوم. من جانب إعلامنا غير الذكي. والذي من شأنه أن يفلح علينا أبواب الكراهية وتصبح نحن في المنطقة

مضطحين الوجه القبيح. لقد ان الأولان لواقعة صريحة وقلمة عالية: إذا ماكن صدام قد قبل الخروج والجلاد عن الكويت للوقوف هذه الحرب البشعة. ولقد ان المضطحات وتبدأ الحوار مهما كانت الصعوبات التي يواجهها. وعلى كتابنا أن يتذكروا أن السادات قد بدأ مفاوضاته مع إسرائيل. وقلت لا تزال تحمل أرضنا وأنهم هم أنفسهم الذين خلفوا ذلك. وأيسوا الأبواب المغلقة آنذاك " فتقول هذه الحرب من أجل شعب العراق وشعب الكويت معا. ولتوقف هذه الحرب من أجلنا نحن هنا مصر. حتى لا ندفع ثمنها وحدها لنا.



الموقف : المصدر :

التاريخ : ١٩٩١ فبراير ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرة جورباتشوف .. وأهدافها

بقلم : جمال بدوي

التي يعاقبها الشعب العراقي تحت حكم الطغیان . فكيف تتصور حسیفاً أو علیاً فی ظل ابطع نظم الحكم الدكتاتورية . بل كيف تتصور قدرة الشعب العراقي علی كبح جماح صدام حسین . ونزع فتیل الوحشية المتأصل فی نفسه . ومنعه من دفع شعب العراق إلی مجزرة جديدة تنسف إلی سلسلة المجازر التي ارتكبها بدءاً من إيران وانتهاء بـالكویت (١) .

إن الشعوب المظهرة لا تستطيع محاسبة حكامها الجبارة علی أعمالهم . ولو افترضنا هزيمة صدام حسین فی الكویت . سوف تتضائل أجهزة حسیل الخ علی تصویر الزیمة فی انها نصر مبین . ولیس من المستبعد أن نشاهد علی شفتات التلیزيون قطاعات من الشعب العراقي وهي تستقبل صدام حسین استقبالی الفرحین . وتضع علی جبینة اكلیل الغار بوصفه البطل الذي یؤرخ العالم وهزم جیوش ٢٨ دولة برزعة الولايات المتحدة الامریكية . ولیس من المستبعد أن يحتفل العراق فی كل سنة بعيد النصر . فذاع الاغشی والأشعار وتلقى الخطب الثورية فی منابر الزعم . ونیسی الجعیم الالف الأرواح التي زعمت هدراً .. والمخن التي دمرت .. والأموال التي بیدت .. والأراذل والیتیمی المشریین فی الألفی .

فی غياب الوعي العام . وتحت ضغط أجهزة الدعاية الجبارة . تقسی الشعوب المستكينة علی الكوارث التي وقعت لها . وتتسلق وزراء الدکتاتور فی مغامرة جديدة . اما الشعوب الحبة فإنها لا تتنازل عن حقوقها . ولا تسکت علی تصرفات الحاکم . خاصة إذا كان سلفها من طراز حاکم العراق . وقد اكتشفنا من خلال حرب الخليج كيف ثار الجدل بین الراي العام الامریکی حول وضع الجنود الامریکیین فی خط النار . وسمنا كيف تؤكّد الخطط الحربية إرادة القدر من الدماء . بينما لم نسمع صوتاً أیمناً فی العراق یذكر الرّمح الصّحیح للقتل والضحایا الذین تساقطوا فی بغداد والصّرة وكربلاء . ورايها الحاکم یكذب ویدعی ان القتلى لم یجتازوا المضرات أو الذلّت .. وعبد إلی إخفاء الحقیقة انشیافاً مع سیاسة القنطرة

یرید جورباتشوف أن یخرج صدام حسین سلیماً معافاً من الكویت لیدخل الاتحاد السوفییتی إلی الشرق الأوسط . ویستعید نفوذه القديم . ویسترد وضعه المتمیز الذي كان للثلاثی الستینیات . ویظهر أمام العالم فی صورة حاملة السلام التي زعمت عصن الزیونیون فی الأرض العربیة . وكل هذا یعطی الاتحاد السوفییتی فرصته الطلیبة التي امتزجت بعد عصر البرستویكا .

وصدام حسین لیس عنده مافع من أن یتسلل من الكویت تحت العیادة السوفییتیة . ویعود بحیثه ویدبالبته وصواریخه إلی بغداد لیلقط أنفاسه . ثم یتناقل الحرب مرة ثانية وثالثة ورابعة .. ویطلق الجبهة الكویتیة - كما سبق أن فعل مع ایران - لیفتح جبهة جديدة تحمل المزید من الدمار والخراب إلی شعوب المنطقة .

الاتحاد السوفییتی یبحث عن دور جدید فی الشرق الأوسط . وصدام حسین علی استعداد لأن یمنح السوفییت هذا الدور مقابل الإفلات من الكویت بدون حساب أو علق علی الدماء التي اهدرها . والأموال التي نهبا . والجرائم التي ارتكبها .

یفال أن هزيمة صدام حسین فی الكویت ستضعه فی مازق أمام الجیش العراقي . وستفعل الشعب العراقي إلی الغضب (٢) . وهذا القول یطوئ علی خدیعة كبری .. لأن الشعب المظلوم علی امره لا یستطیع أن یحاسب الدکتاتور علی الفعله . ولأن الدکتاتور فی نظر اتباعه معصوم من الخطأ . ولا یخضع للحساب أو المسائلة . وكل الفعله مصونة . وكل جرائمه مغلورة (٣) . حسب الحاکم وعقلیه لا یكون إلا فی النظم الديمقراطية حیث توجد المجالس النیابية القویة . والصحافة الحرة . والراي العام المستنیر . والعراق یفتقر إلی كل هذه الضمانات التي یمكن أن تحاسب الطاغیة علی جرائمه . وكلنا أعرف ظروف القهر والبطش



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والكبرياء الكفيلة . وإحساسه برخص الأرواح
التي تسبب في إزهاقها . وقد سمعنا تصريحاً له
يقول فيه إنه على استعداد للتضحية بعشرة ملايين
عراقي ويكتفى بشماتية ملايين فقط (١١) ..

إن الجرائم التي ارتكبتها صدام حسين في حق
الشعبين العراقي والكويتي . لا يمكن أن تعربون
حساب . وإذا كان الشعب العراقي عاجزاً عن
الانتقام . فعل انصار الحرية والمدافعون عن حقوق
الإنسان في كل أنحاء العالم أن يتعاونوا على القتل
هذه الشجرة الخبيثة التي نشرت الخراب والدمار
في العراق والكويت . وعار على انصار حرية
الشعوب أن يتركوا السفاح ينفذ بجلده من
الكويت ليستعيد جلد النمر في بغداد . ويقتل على
ما بقي من بنية العراقي من أجل بناء مجده
الشخصي .



المصدر : ١١ وقد

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نقدسات

وهكذا تمزقت ورقة التوت التي كانت تشرّ جفينا من عودة الولايات المتحدة الأمريكية . فربيسها لم يصبر كثيرا . وانطلق سريعا يرفش مبرقا روسيا . بالرغم من أن هذه المبرقة جاءت متوازنة ومعقولة . فقد نصت في قول بنودها على انسحاب العراق من الكويت بغير قيد أو شرط .

أمريكا احتلت منطقة الخليج لثقتي . ولكي تستأثر بترولها . وهي هنا لتأرض الخوف والهلع والترويع على سكان المنطقة من المحيط إلى الخليج . وهي هنا كذلك لكي تطعم رأس الذئب . فيتحوّل البقون إلى خراف ونعاج . أمريكا مصرة على خوض المعركة البيرة لكي تقضي تماما على القوات المسلحة العراقية .

أمريكا تريد للنظام العراقي غناء وزوالا . ووسيلتها في ذلك تطهير هذا النظام بالقوة . وكذلك تدمر بنيته الأساسية وصنّاعه ومعامله ومدارسه . أمريكا تحطم وتكسر درع العروبة الشرفي . نعم هي ترمعها الشرفي . وسواء دخلت الحرب ضد إسرائيل أو لم تدخلها . فقولها يحسب لها حساب . ويضعفها يسيل لعاب الصهيونية لايتلاخ سيناء .

لم تستأثر العراق في حروب العرب ضد إسرائيل . لأن العرب لم يسبق لهم خوض أي حرب ضد إسرائيل . ففي سنة ١٩٤٨ كانت الخيبة وكلفت الهدنة . وفي سنتي ١٩٥٦ و١٩٦٧ انتهت الحرب في ساعات وكان الانسحاب . وفي سنة ١٩٧٣ لم يحدث أي تنسيق مع العراق .

أمريكا جاءت لكي تتوج إسرائيل سيده وامبراطورة لمنطقة الشرق الأوسط .

إن أهداف أمريكا هي استنزاف البترول بإغصان الأمن . وسبادة وهمية الصهيونية ولكنها إن شاء الله نهاية عصافيات الفرنجة وعلائها . فلحميد الذي صهرته نيران القنابل سيتحول إلى فولاذ . والفقم والبقلي الذي جاوز كل الحدود . سيتحول المظهر من الخضوع إلى التصدي . وسيصبح الضعيف ملودا يتأثر الأرض .

سيتخلف عن عدوان العرب صحوة الأمم . ويقظة الإسلام . وسبولد الضفط بركقا بألف بالحكم . وسيتنصر الحق . وستعيش الشعوب .

لقد دمر شوازينكوف البصرة وبغداد . وهو لا يدري ما هي بغداد . وما الذي تعنيه بغداد بالنسبة للعرب والمسلمين . لقد دمر تاريخا . ودمر مجدا وعزا . ودمر معها عاقلة وكسر قلبا . وهو عدوان وبقي لن ينسى ولن تضيغ معناه مع الأيام .

وحسبي الله ونعم للوعيل .

٤ . نعمان جعنة



المصدر: الوفد

٢١ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في السعودية .. أعلنوا الجهاد الذي تهتز له عروش الكفر

شكس النظام العراقي انه اطلق منذ بداية حرب تحرير الكويت ٣٣ صاروخا على السعودية بهدف ضرب المناطق المدنية وثقافة الرعب والفرح بين المدنيين . لقد نجحت المطارات الخاصة للصواريخ في اصطياد صاروخا عراقيا وتدميرها في الجو . وسلطت ه صاروخ على منطقة حديثة امت إلى استهداف النساء والأطفال وتدمير البيوت والمنازل واصابة العشرات . هذا ما فعله العراقي في مدينة الرياض ومنطقة تقية سعودية اخرى بعيدة عن جبهة القتال ، لقد بدأ العراق الحرب بشرب منطقة مدنية سعودية لتدميرها وارهاف المواطنين والتأثير على روحهم كالموت وحقيقة . لم تترك هذه الصواريخ . لرا نفسا في القصب السعودي بالرياض . كما ان المنازل والمسكن التي تعرضت للحمل تقع في اطراف المدينة . لقد عملت في الرياض خمسة ايام للاشتراك في مهرجان الجهاد الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود . ولتكونا فرصة لوقت الفراغ بين جلسات المؤتمر . للتحول بين شوارع وضواحي العاصمة السعودية والانتقال بالآخرة المصريين . والشه الذي يطغ الانتباه . استمرار الحياة بصورة طبيعية تماما . وتختلف كثيرا عما تنقله بعض وكالات الانباء وقد يرجع ذلك . إلى الشهرة التي اكتسبتها بطائرات صواريخ . بالرياض في اصطيد الصواريخ العراقية . في الشوارع مزحمة بالسيارات . والاطر التدميرى لهذه الصواريخ مصنوع . وتزيد الشعور بالقلق والخوف بعد الصلوح الأول أو الثاني . وإذا استمرت عن شعورهم . يسألون انه ان يسكن شهداءهم فسيح جنازة . ويقولون له .. ان تطلع هذه الصواريخ في داخلنا لا شيء . لانتا قوم نؤمن بالله ولا نخاف من النظام العراقي أو صاروخ سعود ..

والمواطنون والمقيمون من الجنسيات الاخرى في الرياض يسألون اسعاهم بصورة طبيعية ويشعرون احتياجهم وترتفع بهم الشوارع والمنشآت . والمشيرون تراهم امام لقرينات المحلات والمكاتب . ويعتقدتهم من الاخوة المصريين الذين يتوون قضاء الاجزة الدراسية في مصر . بعد صدور قرار مجلس الوزراء السعودي . ببدء الدراسة في ٦ شوال . القادم . والاجراءات الانسية في شوارع الرياض . مشددة جدا للتحقق من شخصية وهوية بعض المرأة والسيارات . وفي الليل لا تسمع انتا في مدينة تقع بالقرب من جبهة قتال تضم جيوش ٢٨ دولة . وتشهد اصنف المعركة . ان الاضواء تتلا في كل مكان . وظافة الانوار لم تدمر . فالحياة طبيعية جدا . والاس الذي يلفت النظر . انتا لم تتعرض قبل زيارتنا للملك فهد لعلل السعودية والامر عياده وفي عهد السعودية . لاجراءات تفتيش او ترهيبات امنية مشددة . كنا ولعودا من جميع الدول الاسلامية . وخرجنا من الفندق الذي نقيم فيه بالرياض . واستقلنا السيارات للذهاب إلى قصر اليمامة الذي يقام فيه الملك . وايضا في الطريق صلاة العصر . وتوجهنا بعد ذلك إلى القصر . ويريد عددا على ٣٠٠ عضو بالمؤتمر . ودخلنا القصر بلا مرور من داخل أو من تحت اجهزة امنية . لا شيء على الاطلاق سوى بعض الجنود الذين يرتدون ازياء القتال العربية . ويقومون بتوزيع فلتجين القهوة العربي على الضيوف . ونفس الامر . حدث في المساء . فوجدنا من قاعة . برجل الجهد إلى مقر الامر عياده . ولم نجد اجهزة امنية أو غيرها . وناولنا القهوة والعشاء مع الامر عياده في صورة طبيعية تماما .

ان السعوديين يفتخرون الان بانهم . اصبحوا متحرسين على الحرب واخبروها . ولم تعد بالقلم العربي عليهم والذي يطغ الفرع والربع في



القلب . قال لي احمد : « اننا تمويثنا على الجيوش حول القليلين والرايغ الختمة اخبار الحرب . وتعودنا على صواريخ « صدام » الطلاقة . ويلتصبة معظم الشباب السعودي تطوع في مراكز التدريب الخاصة للحرس الوطني والقوات المسلحة السعودية . ويؤمنون تماما بغلبة التي يناضلون من اجلها . فقد اعدوا الجهاد في سبيل الله . ويرونه اعظم مراتب التقرب إلى الله بعد فرائض الاسلام الخمسة . ويقولون لك « اننا نحارب قوات بعثية لها شهقات فقط .. شهادة ميلاد وشهادة وفاة . تقولان ان صاحبهما مسلم يحارب من اجل الباطل الذي يتتال مع دين الله الاسلام . ويقولون لك ايضا « اننا نحارب لاعلاء كلمة الله . واعادة شعب إلى ارضه . كما يلقى السعوديون في فترة قيادات بلادهم على تأمين وسلامة الوطن والمواطن . ويظهر ذلك واضحا في اعدائهم العلنية والجنسية . انهم يؤمنون بسلامة موكلهم . قال لي مواطن سعودي :

« اننا اعدنا الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا في الوجود . اننا نجاهد في سبيل الله دفاعا عن اخوة لنا في الاسلام . ودفاعا عن ارضنا ومقاسلتنا والعراقيون اعدوا الجهاد بغزو الكويت لتكون كلمة صدام هي العليا في الوجود . انهم لا يجاهدون مكثنا في سبيل الله . بل يجاهدون في سبيل حكم مجنون » .

ومن منطق الجهاد في سبيل الله . انكده مهرجان الجهاد بالقديمة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود . ووصف الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين هذا المهرجان في كلمة الافتتاح التي القاها نيابة عنه الامير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران . وصره « بأنه دليل على اننا مصممون على النهي في طريق الجهاد بعزم لا يعرف التردد ولا الفتور . وبديل على ان هذه الأرض التي شهدت فريسة الحرب والبطل الجهاد الاسلامي لا تزال على العهد في مواصلة الجهاد لتأمين الدار وديم العروان » . كما وصف خادم الحرمين الفرح العراقي للكويت « بأنه كرامة عربية لم يسبق لها مثيل في تاريخنا المعاصر .. بل هو جريمة تكراه يندى لها جبين الأمة » . وأعرب الملك فهد عن شعوره « بالآلم والحزن بعض القيادات العربية التي جنحت عن طريق الصواب وراحت تناصر النظام على ظلمه وتأييد المعتدي في عدوانه ، وتسلل « لهذا تحول تلك القيادة العربية لحط الحقائق وقلب الوقائع متحاملة السبب الرئيسي وهو ما وقع على الشعب الكويتي من قتل وتشريد ونهب للثروات وانتهاك للحريات » . ووجه الملك فهد في خطابه الرسالة الأخيرة إلى الرئيس العراقي صدام حسين . لتجنبه بلاده والمنطقة كلها المزيد من المأسى والدمار . قبل بدء المعارك البرية لتحرير الكويت . والتي أصبحت لشير استعداداتها تحلل ما تشيقت جميع الصحف السعودية . لقد كد خادم الحرمين الشريفين في رسالته « استمرار القتال - ان شاء الله - مادامت اسبيله قائمة وهو احتلال الكويت والجند العسكري المعادي على حدود المملكة » . وتحدث في المهرجان الشيخ عبدالعزيز بن باز الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . والدكتور عباد بن عبدالحسن التركي مدير - جامعة الامام محمد . والدكتور حامد الغايدي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي . وفسيحة الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي الديار المصرية . والدكتور احمد عمر ماضي نائب رئيس جامعة الأزهر واستنكر المتحدثون ، محاولات اصحاب العقول الملتوية والنفوس الخبيثة لتدنيس مفهوم الجهاد واصحاب هذه العقول والنفوس يريدون تصوير الجهاد بسلوب يقدم مخططاتهم التوسعية . ليشمل قتل النفوس ونهب الأموال والفساد البيئية التي خلفها الله لمياده رزقا وخيرا . واستمرت نوات المهرجان الذي شاركته فيه قيادات دينية واعلامية مصرية لمدة ثلاثة ايام . كما شارك في المؤتمر علماء الدين من مختلف الدول الاسلامية والهيئات المسلمة في أمريكا وأوروبا . ووضح من نواته انه مهرجان الانتصار على الظلم . ومجاعة البغي والدفاع عن المقدسات . والتفاف القوات المسلحة السعودية والشعب حول قيادتهم .



المصدر: الوفد

١٩٩١ أبريل

التاريخ:

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان شوات هذا للفرجان وليقة تاريخية . كدانة نظام صدام حسين
اليماني والذي يرفع شعار : لا تسألني عن ملتي او مذهبتي : إنه الجهاد
الذي تهنئ له عروش الفكر ويخلفه القطر . لقد اجتمع علماء المسلمين
المشاركين في المؤتمر ان ما يقوم به المسلمون اليوم هو جهاد في سبيل الله .
لقتال عمو الله حاكم العراق لظلمه وعدوانه باحتلاله دولة الكويت وسلب
دماء الابرياء ونهب لمواثيقهم وهتك الاعراس واستباحته عن اخراج جيشه من
الكويت . كما اخطوا ان هذا الجهاد من اعظم درجات الجهاد في سبيل الله
وان ذلك واجب على الدول الاسلامية لانقاذ اخوانهم من ظلم عدو الله . ورد
بلاذهم اليهم . واخراج جيوش حاكم العراق من الكويت بالقوة لاصرارهم على
الظلم والعدوان .

ويبالي ان نقترح على جامعة الاسلام محمد بن سعود . ان يصبح موعد
انعقاد مهرجان الجهاد . عيداً للجهاد . يحتفل به المسلمون سنوياً في نفس
الزمان والمكان . . عيداً . يشارك فيه المسلمون من مختلف انحاء العالم .
والمرافقون ايضا بعد تحريرهم من قبضة الطاغية صدام حسين . وان عيد
الجهاد نذكر جميعاً المعاني الحقيقية للجهاد في سبيل الله .

الرياض . سعيد عبد الكافي



المصدر: ألف وفد

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرية

تأثيرها الكبير - تحاول أن تظهر على الساحة الدولية بما كانت تظهر به عندما كانت تتكلم مع واشنطن

السيدة الدولية .. ولا يمكن أن ننسى أن انهيار الاقتصاد السوفياتي وموجة الجوع العالمية المنتشرة في الجمهوريات السوفياتية الستة عشرة وراء انتهاء الثلاثين السوفياتي الكبير الذي كان موسكو في تقرير مصير العالم خلال الصراعات الكبرى .. وهذا لا يمكن أن ننسى أيضا المساعدات المالية الهائلة التي لصحتها عواصم غربية وعربية إلى موسكو لمحاولة تجميع موقوفها على الأقل من أزمة الخليج .. ولكن يبقى أن صدام حسين هو الذي صنع المشكلة .. وهو الذي جاء بكل هؤلاء .. وعليه أن يرضخ .. ليعود السلام للخليج .. وتعود الشرعية لمكوت ..

عباس الطرابلسي

من المؤكد أن بوش - الرئيس الأمريكي - لا يريد أن يمطي لجوريس الشوف - الرئيس السوفياتي - الفرصة ليخجل التاريخ على سبيل أنه الزعيم الذي وقف الحرب .. وجاء بسلام في منطقة الخليج !! واعتقد أن الرئيس بوش - وهو السبيل المضمون - ما زال يكنز الحقد الذي ناله الرئيس السوفياتي السابق بولجاشين عندما وجه انتقاده المصهور إلى بريطانيا وفرنسا بأنه سيضرب لندن وباريس بالقنابل .. إذا لم يتوقف عن صف الممن المصري خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ .. إذ كان لهذا الإنذار أثره الملم في إنهاء معركة السويس لصالح القيادة المصرية .. وإن كنا لا ننسى دور الرئيس الأمريكي ليندون في الرافض للصوت الثلاثي لإسبائه أن بريطانيا وفرنسا وإسرائيل شجعته واثقت عنه مؤامرة ضرب مصر ..

واعتقد أن الرئيس الأمريكي الحالي بوش عينه على الشراع العربي .. والشرع الغربي على حد سواء .. فالتصوب التي ترفض أي حرب ستصور جوريشنوف بأنه بطل السلام .. فيما لو نجح في إيقاف الحرب وإحلال السلام .. بينما يمكن أن تخرج المفاجآت احتجاجا على استمرار الحرب وعلى إصرار بوش على استمرار العمليات العسكرية .. دون أن يعرف أحد أن صدام جيل العراق هو المسلول عن استمرار الحرب .. وعن استمرار الدمار .. لأنه هو الذي اختار طريق الحرب منذ الثاني من أغسطس .. ورفض كل مبادرات وقرص السلام التي منحتها له المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووافرها له الرئيس الأمريكي نفسه ..

ولكن حقيقة الدور السوفياتي يجب أن نعرفها من خلال انتهاء التأثير الفعلي السوفياتي على الساحة الدولية .. بعد الذي حدث للاتحاد السوفياتي .. وعمليات التفكيك التي تعرضت لها هذه الإمبراطورية .. التي بدلتها بطرس الأكبر وسار عليها ستالين .. بطل قهر الإنسان السوفياتي .. ثم لا يمكن أن ننسى أن موسكو .. بعد أن قتلت



هزيمة الطفيلان

بقلم : جمال بدوي

لا تصد هزيمة الطفيلان في العراق . لقد أصبح ذلك امرا وشيكا . ولقدرا محتوما . ولكن الصد هزيمة الطفيلان في مواقع اخرى من الارض . ولم يشعر بها احد بسبب انشغال العالم بامر الطاغية الابرار القويص في بغداد .

على الصومال انتهى حكم الفرد المفسط بعد عشرين عاما من الضك والجوع والحرب الأهلية . وفي البانيا فتكت الجماعات اسر بتملك الطاغية المهد انور خوجا . وانتهكت عليه الماعول والمؤوس حتى تنازل إلى شطليا .

لقد حطقت الديمقراطية كسبا جديدا . وانتكست اعلام الديمقراطية في موقعين أحدهما في القرن الأفريقي . والثاني في الشرق الأوروبي . وبدأت الشعوب تكفي من الكفوس الخشب . وتطبع برمودز القهر . وهرب محمد سيد بري تحت جنح الظلام بطلعا عن منفي يلوويه . وترك البلاد تفرق شيما . والشعب يتشور جوعا . وكلفت تلك حصيلة عشرين عاما من الحكم الفاسد . كان الدكتاتور يستحوذ على المعونات الخارجية . ويسونوا إلى حتمه الكس في البون الأجنبية . وينتشر الفتات على اعوانه ومحاسبه ومطافئه وحرسه الخاص . وعصبة الإنكشورية التي تحمي كل طائفة لتحميه من انتقام الشعب . وامضى سيد بري فترة حكمه الكتيب في عيشة راضية هنية . وتكلب في اصناف التعميم بين الجوارى والمحطيات . بينما شعبه لا يجد كسرة الخبز التي تقيه الموت . ولا قطعة الخبث التي تسخر العورة . وتحول الأطفال إلى هيكل عظمية . وانتشرت العصبيات في أنحاء البلاد بحثا عن القوت بقوة السلاح بعد ان عز الحصول عليه بسلطان الدولة . ولم يكن في ذلك شيء مثير للغرابة بعد ان تحولت الدولة نفسها إلى عصبة يقودها شيخ منس عريق في النهب والسلب .

وفي تيرانا . عاصمة البانيا . خرجت الجماعات إلى الميدان الرئيسي وحطمت تمثال الزعيم الشيوعي المهد انور خوجا . وهو تمثال يرتفع إلى مستوى عمارة من أربعة طوابق . وكان الهدف من بقله أن يظل شيخ الزعيم جلقا على انفس الشعب حتى بعد هلكه . وليبت الهلع في نفس كل من تسول له نفسه التمرد . او الاعتناق من الرق . ولكن موجة الحرية التي اجتاحت العالم الآن ازلت عقدة الخوف عند الشعوب . ولم يابه الشعب الباني بالحرب الحكومية التي كانت تحرس صنم الزعيم . وهي في الحقيقة تحمي النظام الشيوعي الاستبدادي الذي خلفه انور خوجا .

- لقد تحطم التمثال بالاس .
- وسوف يتحطم النظام عدا .

اما الدماء التي اريقت في الصومال وفي البانيا وبقية شرق أوروبا فلن تضيع هباء . فالطريق إلى الحرية مغروس بالدماء . هكذا تعلمنا منذ نعومة اظفارنا . ولم يخلق بعد . ذلك الطاغية الذي يبتذل طواغية عن طغيانه . ولا تعطي الحرية للكس والمجزرة والجاسمين على الارصفة وهم يكتلون بلفرجة على حركة الشعوب الحية .

- الحرية غالية المهر . ولا بد من التضحية في سبيلها حتى يشعر الناس بقيمتها . ولا يتنازلوا عنها طاغية يبيع لهم الأوهام ويسلبهم أحر ما يملكون .



الوفد

المصدر :

٢٢ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

إلى النظام العراقي : الإرهاب لا يجدي

توفاً من التراب والتملحون فيما بين منظماتها وهيئاتها المختلفة بشأن مسائل محددة .. كذاك يوجد بين منظمات العنف أو الإرهاب المختلفة في العالم مثل تلك التراب والتملحون والتسويق الذي يمكن وصفه بالأممية ..

والفرق بين الإرهاب والنضال الوطني .. أن الإرهاب يعتمد على فرد أو مجموعة أفراد .. بينما يعتمد النضال الوطني على الشعب وحركة الجماهير .. كما أن الإرهاب يعتمد على حوادث العنف كالاغتيال والتنصت .. بينما النضال الوطني الشعبي يعتمد على كل صور التحرك الجماهيري مثل المظاهرات والجماعات والحشود وما يتاح من قنوات فريضة حال الانتخابات لأن الهدف هو إقناع أوسع جماهير معقدة بعدالة قضية ما وتوعيتهم بها .. وإذا ما أتجه النضال الشعبي إلى العنف فإنه يأخذ شكل الكفاح المسلح الشعبي أو المستند إلى الشعب .. ويشال منظم .. والإرهابي يقتل وينسف النفس والبيوت بدون تمييز .. بل غلبا أهدافه تكون مدنية النفس الإبرياء حتى في دور السيف والانسراح واللاه .. بينما المناضل الوطني يتجه بالعنف إلى الأهداف العسكرية فقط ..

والإرهابي قد يؤجر نفسه لمنظمات أو دول تستهدف تحقيق أهداف مختلفة لا تهم الإرهابي نفسه سوى أنها تشبع رغبته في العنف بجانب ما يعود عليه من مال .. ولذا كثيراً ما يفرس الإرهابي نفسه من أجل قضايا غير عادلة بل لصالح لشد اللغات رجعية .. كما حدث من أعضاء الملها الذين اتفقوا مع المخابرات المركزية الأمريكية على اغتيال الزعيم القومي فيديل كاسترو في السبعينيات لولا أن السلطة كشفت في آخر لحظة .. وصدرت عنها كتب عديدة بينما المناضل الوطني لا يؤجر نفسه لأحد وإنما يستشهد ويضحي بحياته من أجل أهدافه الوطنية .. ونفسية الإرهابي تقوم على عدم الصبر .. والتسرع والقلق الناتج من مشكل العصر وتعديلاته .. بينما المناضل الوطني صبور لايمانه بالجماهير وبأهدافه الإستراتيجية ..

لعل أبرز حدث من حوادث الإرهاب التي تقع حالياً في أماكن مختلفة من العالم هو إطلاق قتال الهون ضد مقر رئاسة الوزراء البريطاني في داونينغ ستريت بلندن .. وقد أثيرت التقارير المبدئية إلى أن المسئول عن ذلك الحادث الذي جرح بسببه أربعة مواطنين أنجليز إيرباء .. هو منظمة الجيش الإيرلندي السري وهي المنظمة التي تناضل ضد الاحتلال البريطاني لشمال أيرلندا وتطالب بضم الشمال إلى الجنوب أي جمهورية أيرلندا الحرة ..

ومع أن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها تلك المنظمة بعمل هذا العمل العنيف .. فقد سبق أن شنت المنظمة التي كانت تقيم فيه مسر للقتل رئيسة وزراء بريطانيا السابقة .. إلا أن الحدث الأخير قد أثار اهتمام العالم أكثر .. للنصور الذي نشأ عن احتمال ارتباطه بحملة الإرهاب المنتشرة في العالم حالياً ضد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا بسبب حرب الخليج .. وهي حملة كانت متوقعة لأن النظام العراقي أعلن أنه سيقيم بها أو يعرض عليها إذا شن الغرب الحرب ضده من أجل إجباره على الجلاء عن الكويت ..

وهي ساعة كناية هذه المسطور حدث في أنحاء العالم أكثر من مئة إجراء إرهابي .. ولا خلاف بين المعلقين السياسيين على أن هذه الحوادث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحرب الخليج .. وأن كانت تحقيقات مكتب المباحث الفيدرالية في الولايات المتحدة قد ذكر أن حادث وضع القنصل والمختبرات في ممسنج للكمبيوترات بولاية كاليفورنيا كان بسبب أعمال احتيالية على شركات التأمين لكن ما الذي يدفع جماعة متطرفة في بيرو إلى تلجج قنصل ضد سفارة غربية ومنظمة في تركيا إلى نصف بنك أمريكي .. وثالثة في استراليا تحاول نسف سفينة حربية .. الخ ؟ من أجل أو احتجاجاً على الحرب ضد العراق كإحدى العريى البعيدة جداً عن هذه المناطق ..

الواقع أنه كما أن لبعض المذاهب المسيحية أو حتى الإثني



المصدر: ...

التاريخ: ٢٢ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لم يكن !! فلماذا كانت الحرب ..

لتلحق الهزيمة ويحل الدمار ..
لا شيء يقال هنا سوى انه حاكم
هوايته اضلعة الاموال والهدار
الثروات .. على لاثمه .. وكان
ملحدت للكويت - كبر زكزال في
النصف الثاني من القرن العشرين -
لن يكلف الكويت الشقيقة ٥٠ ألف
مليون دولار .. ولم يضع على بلده
العراق ٢٠٠ ألف مليون دولار ..
ولم يجبر السعودية والامارات -
وغيرهما - على اتفاق آلاف أخرى
لرد عيونه . وايقظه عند حده .

كان الرجل جاء - كما قلت - ليس
الاول - ليهرب اموال العرب . ويبيع
هم الى حفلة الافلاس بسبب سوء
اصاله . ولا قول خطه . لان من
يخطط بمكة عقلا .

لماذا كانت جريمته الكبرى التي
اضاعت على الكويت كل ملحنته من
عصر البترول .. فلذا قال : لاثمته
الكويت .. الا يعرف انه اعد
العراق الى المصور الوسطي . بعد
ان افقدها كل ما اقلته بعقدات
البترول واموال البترول .

لا تقول الا انه رجل جاء من
المصور الوسطي ليميد بلاده
والعرب الى المصور الوسطي
وباخلاق وسلوكيات المصور
الوسطي .

وكم في تاريخ العرب من سفاه
نسبو الى العرب . فكتوا بلاه على
العرب . كل العرب .

عيسى الطرابيلى

لماذا ان كان احتلال الكويت
وكل هذا الدمار . وكل هذه
الخشائر . فلذا وقد قيل جبار
العراق - صدام حسين - الانسحاب
غير المشروط من الكويت - اللهم لا
اعتراض . الا لان فينا بعض
السفاه هو بلاشك قلدهم الذي
خطط ونفذ واحتل لتلحق الواقعة .
وتتجمع في المنطقة من ادوات القتل
مالم يتجمع في اى منطقة أخرى من
العالم .

نعم . فلذا حشد الحشود
وجيش الجيوش وغزا بليل ارض
الشقيق . وامتنع شعبا . وانحصب
جرمت . ثم هدد ارضا مقدسة تهفو
اليها قلوب وقلدة كل المسلمين .
المؤمنين . لا هو .. نعم لماذا كانت
البدائية الغزو . وتكون النهاية
الانسحاب . كان ملحدت بين البدائية
والنهاية لم يكلف امة العرب دم
قلبيبا - لم يحطم شيئا الا
اقتصاديات العرب ولم يضع الا
اموال العرب . ووحدة العرب ..

وتالفهم
ولكن هكذا هو حكم الطفلة .
الرجل - على جبروته - لم
يخضع الا بعد ان تم كسر رايته
وتحطيم شعبه وتطليخ سمعة بلده
في القرب . هكذا كان في الفترة بين
عسى ٨٠ - ١٩٨٨ عندما احس
بقوته تتعطل . فلم يدخرها لمرة
العرب ويضعها - كلمة مضالفة -

الى جانب قوة العرب .. ولكنه اتجه
شرقا وهو يحسب ان ايران أصبحت
لغة سلافة له . ولكنه بعد بطول
حرب في العصر الحديث وجد انه
حارب لاهف . فاعترف - لعدوته
ايران - بكل ماكان ينكره . وقدم لها
على طبق من ذهب ما كان يرفضه ..
وكانه لم يلق دينا واحدا . ولم
يسخر كل قوته وقواته لضربها
فاعترف بالفاقية الجزائر التي سبق
ان وقعها مع الشاه في عام ١٩٧٥ .
بعد ان كان قد مرزها امام عدسات
التلفزيون !!

وهكذا فعل بعد جريمته الاكبر -
احتلال الكويت - إذ هاهو يقبل
الانسحاب منها دون قيد او شرط
وكان الدمار الذي حلق به وبلده
والعراق الذي نزل به وبشعبه .. كانه



الموقف : المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ فبراير ١٩٩١

أديروا مدافعكم

قلم رصاص

.. وأسقطوا الطاغية

سنوات وقتل ومصليين . وبعد امداد للزوات العراق والعراق وإيران !

وتصليب المفلجة قلم الحبل السيفي . فبعد ان ابتذل صدام الكويت وجه قوائمه في مؤامرة بيئت ببليل واستولى على الكويت وكسوها وشبه اهلها وانتكح اغراضها ونهب اغراضها . وسفست من الاكاذيب لا تليق بغير سفير في أي جيش . يزعم - كاذبا - ان ثورة قامت في الكويت . وان حكومة ثورية قد تشكلت هناك وتطالب شجدة وعونا من القائد النحيل . ويؤكد انه لم يلب طلب هؤلاء القوار وانته سوف ينسحب من الكويت بعد ايام أو بعد اسابيع . ونشر الايام والاسابيع والشهور ويكتنف برقع الحياء ويعلم ان الكويت هي المحافظة رقم ١٩ من العراق .

وفي صلاة رعيته وبعد ان لحق يرفض قرارات مجلس الأمن . ويرفض الشرعية الدولية . ومساعي الدول الاسلامية والعربية . ولا يباله بتداعيات قذرة الدول العربية . ويجري بسرعة الف حصان نحو الحرب كد مع الحكم . وتبدأ الحرب في ١٥ يناير . وتبدأ ترسانة الحرب العراق وقمر انجازاته العربية والاقتصادية والعلمية والحضارية وهو واقف حزين في مكانه لا يريد ان ينفذ وعده بالانسحاب من الكويت .

ثم كانت مفاجأة ١٥ فبراير وبين مجلس قيادة الثورة العراقي واعلان التعامل مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ (وهو القرار الخاص بالانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط) وذلك في ارتباط مع تسوية مشكلات المنطقة وحل للمسألة الفلسطينية وتوزيع عمل للثروة العربية وتنويعات مالية للعراق وعدم التدخل في شؤونه والمخاطبة على وحدة العراق وكيانه السيفي .

ونجيت محاولات التسليم مذاهب شتى . رأى البعض ان البيان صبر يعمل خلافت داخل القيادة العراقية أو يعمل التثمن من الشعب العراقي . ورأى البعض الآخر ان

البيان صبر يتلقى الضربات الموجبة التي كفلتها قوات لدول المنطقة للقوات العراقية . ورأى فريق في البيان

لم يعد أمام شعب العراق كي يرحب ويستريح الا الثورة على الطاغية . ولم يعد أمام جيش العراق كي ينجو من المجزرة في مثل الايام الا ان يدير مدافعه ويذهب إلى بغداد ويسقط صدام حسين وتقلعه .

تأملوا :! في الساعة الخامسة من مغرب يوم الخميس ٢١ فبراير ١٩٩١ . والمعلم كله يترقب مولفة العراق على الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت . يوجه صدام حسين خطايا من راديو بغداد يكرر مزاعمه عن الحقوق التاريخية للعراق في الكويت . ويعلم ان العراق ستواصل الحرب . ويشترط انسحاب العراق في نطاق ترتيب شامل لحل مشكلات المنطقة . ويهاجم مصر والعربية السعودية وسوريا . ويهجم جميع الدول المشركة في التحالف . ويهدد المعلم بالفلجيات التي يتبناها العراق لتلك الدول . وبعد عدة ساعات يصل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز إلى موسكو حاملا رد صدام حسين على المبادرة السوفياتية . ويعلم المتحدث الرسمي باسم الرئيس جورجياثونوف موافقة العراق على الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت وذلك داخل اطار من لغتي تكلف . زعيم دولة ناعية يطلب له ان يتلاعب بعاصم مؤيد ومعارضيه على السواء . منذ ان قول السلطة والقرارات غير مدروسة وكلها لارضاء الرغبات الشخصية في التوسع والسيادة على البشر . والوسائل كلها قتل واغتيالات وتصفيات جسيمة وتعتيب داخل اطار من الدجل والتنويه والمراوغة .

عام ١٩٧٥ . عندما كان نكدا لرئيس العراق . وقع مع شاه إيران اتفاقية الجزائر لتسوية المشكلات العراقية الايرانية . وبعد ان اصبح رئيسا للعراق مرق هذه الاتفاقية ولقد الانسحاب في هجوم ضد إيران واعلن - كاذبا - ان إيران هي التي بدأت الهجوم . ثم عد اخيرا ووافق على العمل بالاتفاقية الجزائر وذلك بعد حرب تمضي



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ فبراير

المصدر :

١٦ وف

منقورة وخدعة لاحداث التناقض بين الدول المختلفة او بين الدول العربية . وراى فريق آخر ان البيان يخاطب مشاعر الشرع العربي ومحاولة لتجميع الجماعات العربية والانسانية حول الموقف العراقي . وهو - اى البيان - محاولة للتأثير على منظمات مجلس الأمن او هو على أقل تقدير محاولة لتأثير الحزب العربي .

ولا ينكر احد ان بيان مجلس قيادة الثورة العراقي بادرة ايجابية تعترف بقرارات مجلس الأمن وربما تؤدي إلى انسحاب فعل كما ان الشروط ما هي الا مطلب يمكن ان تدور حولها المفاوضات . ويكفي ان البيان لم يتحدث عن الكويت باعتبارها المحفلة رقم ١٩ من العراق .

وفي ظل هذا المناخ برز دور لايران ودور للاتحاد السوفياتي . وتحت مظلمات بين مسئولين عراقيين ومسئولين ايرانيين ومسئولين سوفيات . وايران لا تنسى لصدام ٨ سنوات حرب تطلعت فيها الآلية العسكرية الايرانية وضياح دخل البترول والاف القتلى والمصابين . ولكنها لا تنسى ايضا معاناة الحرب للعراق ومحاولة دول الخليج للعراق ايضا . وايران تريد ان يكون لها دور في المنطقة وتحرص على عدم التواجد الامريكي وترفض فكرة قيام دولة للافراد . وتقدمت ايران بمبادرة ونفسها النظام العراقي .

وتحرره الاتحاد السوفياتي بفعل دوافع داخلية وخارجية بعد ان فقد وزنه العالمي للتكدي . وهو يريد ان يكون له دور في تحولات ما بعد الحرب . وتقدم بمبادرة إلى العراق حرص فيها على ارضاء العراق والدول المختلفة وارضاء صدام حسين شخصيا .

ولفتت المبادرة السوفيتية اهتماما واسعا . ووضع الناس ايديهم على قلوبهم وهم ياملون ان يوافق صدام حسين على الهدية التي قدمها له الاتحاد السوفياتي على طبق من الفضة . وقبل ساعت من وصول طارق عزيز إلى موسكو حذرا رد صدام بالوافقة الرسمية على المقترحات

السوفيتية بالانسحاب من الكويت . كان الرئيس العراقي يلاعب - تعاقبه - بأعصاب العالم ويوجه خطبا من

واقع بغداد حليم فيه جميع الدول التي شاركت في التحالف . وخاصة مصر والسعودية وسوريا . وكثر مزاعمه عن حقوق التاريخية للعراق في الكويت . واثن ان العراق سيواصل الحرب . وان انسحاب العراق لابد ان يتم في نطاق ترتيب شامل لحل مشكلات المنطقة . وسد الهجوم على الدوائر السياسية المختلفة في العالم . وفي الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق بعد منتصف ليل

الخميس ٢١ فبراير اجتمع طارق عزيز مع جورباتشوف واجلفه بموافقة العراق على المشروع السوفياتي . ودارت عجلة التحليلات السياسية من جديد . وبدأت المشاورات من جديد لدراسة موافقة العراق على الانسحاب التكل وغير الشروط من الكويت ضمن مشروع يتضمن ثملتي

ان مقررات شعب العراق وجيش العراق رهن لشبهة الفرد الواحد . ان اعصاب البلاد العربية والعالم لمية في يد صدام حسين بحيث بها حين يضاء . هكذا عكست الامور منذ ان تولي مقاليد السلطة في العراق . هذه المرة

لا يكتفي الانسحاب بعد الحظر الذي تسبب فيه للعراق . وبعد استنزاف الموارد العربية لارضاء غروره واحلامه ومراوغاته . يا جنود العراق .. انصروا مدافعكم . وانزلوا إلى بغداد . واسكنوا الطفلية . وابنوا مع جماعات الشعب .. العراقي الجديد .

مثل شعبي :

على ما يبجي الثريقي من العراق يكون العليل مات .

لحن المظبي



الهم لا شماتة .. !

بقلم: جمال بدوي

و .. راح العراق ضحية الاستبداد والديكتاتورية وحكم الفرد .. وفقد زهرة شبابه .. وتهدمت البنية الأساسية بسبب غرور حاكم مجنون .. حاكم يجهل فنون السياسة والحرب .. وتصور انه انتفى من جسر الماء .. والوقت من دهنه .. والشجع من موسيليني .. حاكم اعتكف في إحدى لحظات شروده .. انه الحاكم بأسره في العالم العربي .. حاكم لومعه الجنون .. ان ملوك ورؤساء أوروبا وآسيا وأفريقيا سيهرعون إليه راكعين طليبين الصلح والخفران ..

●● ولكن هناك حقيقة هامة .. يجب ألا ننساها في زحمة الأحداث ..

إن العالم كله ذهب إلى صدام حسين قبل أن يشتمل غليل الحرب في ١٧ يناير الماضي .. لقد قدموا إليه النصيح والتحذير والإنذار .. وأرتفعت الأصوات المخلصة في كل مكان .. نطقه بالعودة إلى الملأ حتى لا تقع المكرثة .. وركب الديكتاتور رأسه .. ووضع على سمعه وبصره وقبحه غشوة .. واستمع إلى كلمات النفاق والرياء التي استكرته .. لقد تطوع الجبهة الذين أرادوا نبهه والصبر في جنته .. وسكبوا في لذه الكلام الموصول .. واليهوه انه فكر على مزينة المقام كله .. وصلى الديكتاتور ما يقولون .. ووصل الأمر بأحدهم .. انه شمس في لذن المجنون .. وألهمه انه فكر على الاستمرار في الحرب ثلاث سنوات .. واعترض صدام قطلا : حل ست سنوات .. (!) .. ومضى في غروره الأوهج .. وأعلن لقرته على دفن الأساطيل الأجنبية في بحر الخليج .. وتحويل جنود الأمريكان إلى كلفان قبل أن يبعث بهم في نعوش .. ملأها لعل مع المصريين الذين وقفوا معه في ساعة الحسرة أثناء حربه مع إيران .. وساعده في بناء الآلة العسكرية والاقتصادية .. وعندما اقتربت الحرب من نهايتها .. نقل المصريون الجزاء من نكر الجعيل .. وتعرضوا للقتل والسمل والضرب في شوارع العراق .. وشتمهم إلى وطنهم في نعوش طفرة ..

إن حكم العراق ذا الطبيعة الدموية .. يجني ثمار ما قدمت يداه المثلوثان بالدماء .. ويشرب من نفس الكاس التي أذاقها للمصريين يوم تنكر لجميلهم .. والنهم حلوهم .. ونهب لجورهم .. وتركهم على الأنيق على ملأة المقام .. إنه يتجرع الآن كأس الهزيمة والأذلال .. التي أذاقها للمصريين والعراقيين أبناء يده والإيرانيين .. ويستصرخ من ينقذه من الحصر المحتوم .. ومع ذلك لا يريد الجلاء عن الكويت قبل أن تصبح خراباً بلقماً .. وأسرع بإشغال الفكر في أبار النفط .. حتى يرضى نفسه المتهقلة إلى الخراب والدمار ..

● و .. هل يفلت الطاغية من العقاب (!) .. ولو فلت من عقاب الأرض .. فمن يفلت من عقاب السماء .. ولابد أن تسرى عليه لحكام العدل الإلهي حتى لا يفتل ميزان العدل في الكون .. وتضيق الحاقق والأموال والدماء .. يوما ظلمهم الله ولكن كفوا انفسهم بظلمون .. (صدق الله العظيم)



النشر والذمات الصحفية والمعلومات



من المؤكد أن معركة الكويت ستكون
آخر معركة صدام حسين . لأنه كالمخصص
أصبح غير مرغوب فيه . لا عربياً
ولا غالياً . فضلاً عن الرقعة الخليجية
الواسحة والمتحددة إزاء استمراره في
كرسي الرئاسة في بغداد .

ويبدو أن صدام وجد هذه المرة من
يرده . ويصمم على تصليته . إنقاذ
لقومه . أو اسمه من أن يعثر حيلة
الآخرين في المنطقة ممن يحيطون به .
●● ولأن صدام حسين ارتكب جريمة
الأول ضد شعب العراق فكعبه
بالعديد والفكر . ولم يجد من يرده أو
يرفع عن شعب العراق أذى .

●● ولأنه ارتكب جريمة الثانية ضد
لشركاء العراق وأسد منهم الآلاف
باسلحته الكيميائية الجرثومية ولم
يجد من يصدى له ويوضح جريمة
ويحمي الأكراد من شره الذي بدأ
بتهجيرهم خارج أرضه . ثم ختم جريمة
في حياجه بقتل الآلاف وتشويه الآلاف

●● ولأنه ارتكب جريمة الثالثة ضد
شعب إيران واعتقد أن إيران لغة
سفلية يمكن أن يعضها فشن عليها
الحرب لشغلي سنوات متواصلة . ولم
يجد في المجتمع الدولي من يرده أو
يوقفه .

●● ثم جاءت جريمة الرابعة عندما
أقدم على احتلال الكويت وتشريد أهلها
وسرقة وطنهم . هنا . في هذه المرة .
كان لا بد من أن يعاقب . من أن يلق
العقوبه . لأنه لم تترك هكذا أسوأ
يتمد في جرائمه وانتد بهم الخليجية

لحظي بمن يشاء . ولتأيا يشاء . هنا
ولأول مرة يحدث هذا الإجماع الدولي
على ضرورة إعادة صدام حسين إلى
حجبه الطبيعي . وحملية الجيران من
أرضه وتكليم القلعة حتى لا يستمر

ينشأ في لعود البشر . وما تجمع قوات
أكثر من ٣٤ دولة في منطقة العمليات
الآن إلا مظهر لهذا الرقعة الدولي
لسياسة صدام . لأن المجتمع الدولي تراه
وراء ظهره من زمن سياسة الانحسار

وهذا هو التصريح الوحيد للتحشد
الأمريكي في التعامل مع صدام . وهو
التشدد المؤبد من كل دول التحالف . فله
وضوح أنه لا بد من تقديم أسلحة صدام
حتى لا يعود مرة أخرى إلى تهديد
المنطقة وترويع شعوبها . وهذا أيضاً

سر التشدد العربي الخليجي الذي
يتحرك من منطق ألا تعود الحرب
لتشرب المنطقة . ولا تعود الأسلحة
لتنكس بأهلها . وإيضاً حتى لا تنكس
عملية إهدار قوات المنطقة التي دفعت
دم قلبها ثمناً للأسلحة . وسعدت
باحتلال لقارة العرب من وقوت
شعوبها .

الوفد

المصدر :

٢٤ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

إن من رأى الرئيس الأمريكي بوش
وهو يعلن رفضه للمبادرة الأخيرة بذلك
أن التحالف مصمم على تصفية صدام
حسين . لأنه من غير المقام والمنطقة
أن يتم التلاعب على مؤشرات الخطر .
ويكفي أن تقول أن تكليف حرب الخليج
سوف تتجاوز رقم ٧٧ ألف مليون
مولار . كما أن دول الخليج خسرت ٣٠٠

ألف مليون دولار نتيجة عن الأضرار
التي سببتها القوات العراقية في
المنطقة . والركود الذي حطم
الاقتصاد . وحول ثروتها إلى فتائل
وصواريخ تصعد للنفس . وتقتل
ميوثهم .

التشدد الأمريكي يريد أن ينهي
الحرب فلا تعود من جديد . يريد لها آخر
الحروب التي تستمر بعدها أحوال
المنطقة . ليتم خلع المنطقة على شعوب
المنطقة . وهذا هو سر التصلب الأمريكي
بإتصاف صدام حسين .

مباني النظر ايجلي



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

لا مؤازرة :

ارفعوا ايديكم عن بقايانا

ارفعوا ايديكم عن شعب العراق .. ولا تتركوا في انتهاك تلك الفرصة الشيطانية التي قدمها لكم حاكمه للطغاية على طبق من الخبث لكي تنهوا قوانا العربية اسلحة في العراق وتمحو حضارة شعبه ومعلومات وجوده على ارضه ، كزيماء ابية ، ودمروا الاقتصادات العربية لعشرات السنين القادمة ، وتجهشوا تلطع اجندا العربية في مستقبل ذنبه من جديد بعد ان حطمته تطلعات الحكم واستعدت بصلفها كل الات الحروب الغربية والصهيونية المريعة بنا ويمسكتنا ، لكي تفض اشتياكنا مع بعضنا نحن العرب وهي في الحقيقة تسمى مسلحنا في اوطاننا .

نعم ارفعوا ايديكم عن شعب العراق .. فلا تؤخذ الاطفال والنساء والشيوخ بجرمهم متسلط .. طاغية ضل شعبه وامته وادخل عليها الهوان والتشتت والخشب من خلال عدوان شيطاني على جوارحه العربية الامة .

ارفعوا ايديكم فقد كلفنا ما نحن فيه من تزييف معنوي واقتصادي انهكنا وقت (عصنا وشقنا في نصفين متحاربين ، ويعلم الله وحده متى تعود الينا من جد وهدتنا الخائبة ، وكيف سنعيد الصف إلى لقاء ، ونكف من جديد ، ويعلمهم جديد حول انفسنا ، ان كنا قد وعينا الدرس وفهمنا النتيجة .. نتيجة قهر الحكم الغر .. وتحكم الديكتاتورية في اقدار شعوبنا وفي تدمير مستقبل اولادنا .

نمارعوا ايديكم عما تبقي .. وارجلوا عنا حتى نضمد جراحنا ونفرز من اجسادنا سموم المعركة ورواسب الصراع .. وعموم التجهنم والطغيان . ونحن نعلم كم ان قرحوا وان تنسجوا لاننا بكل غيلنا سنمدمكم من جديد بأساليب التواء المستمر ، وسنجدون انتم مبررات البقاء الدائم تحت كل مسميات الارض وتعليقاتها ، كالحفاظ على التوازن الامني في المنطقة مثلا ، ولحمية الوجود الاسرائيلي المهدد مثلا ، ولزعمية مصغر الطلقة العالمية من البترول والمعن وكالحفاظ على الديمقراطية وحقوق الانسان .. ان كان قد تبقي فينا انفس يستحق الحقوق . ونحن نعتزف ونقر بكم احرار فيما تفعلون ومولودون لاننا لم نترك الواجب .. ولم نحترم الدستور ولم نؤقر الشعوب فيلا بالضيف الثقيل يحمينا من انفسنا ومن غيلنا ونفريطنا في حقوقنا وجننا بتعميم ميثنا .. ويا هلا من هب على بلادنا المستبكمة وب

دكتور محمد الحفناوي



ليست هزيمة للعرب والمسلمين

بقلم: جمال بدوي

إن هزيمة صدام حسين ليست هزيمة للعرب والمسلمين ، كما يظن بعض أصحاب التوايما الطبية . فصدام حسين لم يعمل في يوم من الأيام من أجل الخربة أو الإسلام . ولم يسلم بنفس في رفع مستوى الشعوب العربية والإسلامية الطفيرة . لم يشارك في بناء مدرسة أو مستشفى أو مصنع . كانت كل أموال العراق - وما أكثرها - مسخرة في إقامة التماثيل لشخصه المقدس . وإنشاء الإذاعات وأبنواق الدعاية التي تسبج بحمده . ولم نذكر أن صدام حسين عمل شيئاً من أجل القضية الفلسطينية (!) ولم يذكروا إلا بعد شهر من احتلال الكويت ، وجعل منها ورقة يلعب بها بمواقف العرب والمسلمين . ولم يداعب إسرائيل إلا بصواريخ الأطفال . رغم أنه يملك مئات الطائرات الطفيرة على تدمير المفاعل النووي الإسرائيلي ، ولكنه لم يفعل لأنه يتصور أن أعمال التهويش كلفية لكسب عواطف الجماهير العربية . وهزيمة صدام حسين ليست هزيمة للإسلام . فالإسلام منه براء . والإسلام الذي يتفيرا من كل الطغاة والمستبدين ومصلحي الدماء ، أشرف وأجل من أن يحتاج إلى مساندة طاغية محا هوية العراق الإسلامية . وقلم بتصفية رموز الحركة الإسلامية في العراق وعلقهم على المشعل . ولم يذكر أنه مسلم إلا بعد شهرين من احتلال الكويت . فليس عملة الإسلام . وانتسب إلى أهل البيت وتخفى في عبادة التلوي والورع ليخدع البسطاء والسذج مثلما يفعل الدجالون والمشعوذون . وهل ننسى أن صدام حسين هو الذي ضرب المسلمين الأكراد بفاز الخربيل المنوع دوليا . وهو الذي ضرب المسلمين الإيرانيين بقذائفهم الحرم دوليا . وهو الذي ضرب المسلمين الكويتيين بطلقاتهم الحرم دوليا . وهو الذي رتب - في أعراضهم ، ونهب أموالهم . ولا يزال يستخدم معهم أبشع وأخس ألوان التعذيب التي كانت منها الوحوش في الغليات (!) .

●● كيف يقال إن هزيمة صدام حسين هزيمة للعرب والمسلمين وهو الذي تسبب في خراب العراق . ودفع جيش العراق الياسل إلى المحرقة ، وجعل سماء العراق مكتوفة للثقليل والمتفجرات . واحتفظ بالطائرات العراقية لتحصي وكتره . وأمر بعضها بالقهر إلى الدول الأخرى (!) .

هل من مصلحة العرب والمسلمين أن يتحكم في مصيرهم طاغية جهول لم يفر لثقله في مصلحة بلاده . فكيف به يحرص على مصالح العرب والمسلمين (!) .

إن صدام حسين . وهو يهوى الآن إلى قرارة الذل والعار . لا يستحق أن تراق عليه دمة . فقد تاجر قلبه ولم يستمع إلى دموع الملايين من الأمهات والزوجات اللاتي فقدن رجالهن في مفارقات عسكرية محتوية لم يكن من ورائها طفل . ومن أجل الجرائم التي ارتكبها في حق شعبه وجيشه ووطنه . بل وفي حق المجتمع الإنساني كله . فإنه يستحق أن يتحكم كسجرم حرب حتى يكون عبرة لكل جيل عتيد .



مصرية

تنتهي من الكويت ان ينتهي
كلوس احتلال العراق للكويت
خلال ساعات. حتى تعود
الاستقامة الى البيت العربي
وتنتهي الا تطول العمليات
البرية العسكرية ... لفلقت في
النهاية لطيف. حتى ولو شطت
ليكنه ودفعته الى حرب لا مصلحة
له فيها ...

وتنتهي ان تسكت المدافع
سريعا. ليصود الأمن والأمان
ويصودا ارض الأمن والسلام
خصوصا ونحن على ابواب شهر
الصيام.

وتنتهي ان تسرع عملية التحرير
في انجاز مهمتها. حتى ننقل ما يمكن
انتقاله. وننقل المعمل الذي يسبق
يعد بشاعة ما وقع من دم. وحتى
نقل - ما امكن - من الضحايا البشر
سواء في الكويت او العراق ... او
القوات المتحاربة.

وتنتهي ان يعود صدام حسين
الى علقه. او يعود المقل اليه وان
يامر قواته بالانسحاب الفوري:
مختلفة على قواته وعلى
اسلحتها ... وحققا للدماء. فقد
وضح ان التحالف مصمم على
تصليته. وعلى إنزال الصبي
المقويات به. ولأنه كلما طال وقت
الحرب ... زادت الخسائر. وعم
الدمار. ويعدنا سيكون هو - ومن
دعاه - اول من يبكي على الاطفال.
ان بقيت اطفال !!

ان جهنم فتحت ابوابها - هناك
الآن - في الموجة الاولى لتحرير
الكويت اكثر من ٥٠٠ الف جندي
قدموا ثيران اسلحتهم البرية.
وهناك ١٧ الفا من قوات البحرية
الامريكية والبريطانية يتأهبون
للنزول على الشواطئ الكويتية بعد
ان حردوا جزيرة جيليكاء الكويتية
التاريخية القديمة. وهناك الآلاف
من الدبابات والمدافع فزت الآن
لوق ارض الكويت هدفها سحق
قوات الطاغية صدام حسين.
وهدفها واضح. ولأنه لا تراجع الا
بعد انهاء المهمة. وتحرير الكويت
واعادة الشرعية اليها.

هذه الاخيرة من البشر المسلمين
ياشر ما فعلته ترسلة الاسلحة
العربية ... هل لجبار العراق طاعة
على تحملها والصمود امامها ؟
الخطب القن ان التاريخ لم يعرف
طائفة عرض شبيهه وجيشه لتجربة
معلقة ... لذلك التي وضع فيها
طائفة العراق شعبه وجيشه.

لقد ذرع الطائفة وكذا من نزل
جسد امه العرب وسيفل يشويها
لحطب عدة من الزمان. بعد ان ذرع
الحقد والضغينة بين الشعوب.
وذرع الكره والبغضاء بين شعبي
العراق والكويت. وكفنا يمشيان في
قلة على مدى التاريخ ...

ولكن صدام حسين مازال مصرا
على ذرع الحقد ... فما هو ذا يتقوى
في جريته بإحراق ايار ينزل
الكويت .. ليحرم شعبه من عائد
ينزوله ... وما هي الاخبار تأتي
بانه لشغل الذل في الصبي التجارى
بوسط مدينة الكويت .. وكأنه لم
يكنه ما أحدثه من دمار يوم غزا
الكويت. ويوم اشعل فيها النيران
ويوم سرق والغصب.

لقد بدأت المرحلة الاخيرة .. وما
هي الساعات القادمة تحمل اليها
بشرى تحرير الكويت .. فاعلمنا
المصرية التي بدأت لجرا .. جاءت
حتى يبرز من جديد فجر الكويت
الحررة الشرعية ... ولنتهى التعت
العراقى الذي كان وراء قرار الغزو
وإنما يبرز فجر الشعوب ...
فند الطفلة.

عباس الطرايطى

رباعية الخليج :

(٢) أحداث الخليج وعرب افريقيا

الحديث في أي موضوع سوى حرب الخليج ، رغامية لا تنفي بالكاتب ولا يقبلها القراء ، فالقضية ليست تحرير الكويت من غزو احمق ، ولا تحرير العراق من حاكم مستبد ، لان هذه كلها مقدمات لما هو اخطر واهم ، وهو تغيير خريطة المنطقة جغرافيا وسياسيا ، القضية الاولى لحرب الخليج هي جامعة الدول العربية ، وإذا كانت الجامعة رمزا للضمائم العربي ، او للحد الأدنى منه .. فالمرؤد ان هذا الحد الأدنى ان يصيح ممكنا في المستقبل القريب ..

الطريف انه على الرغم من رفع الشعارات السياسية الاسلامية في هذه البلدان ، الا ان تصورات القيادات السياسية الاسلامية في هذه البلدان تختلف اختلافا جديرا ، فالتيار السياسي الاسلامي في السودان ، اصولي الى درجة اعمال المتغيرات ، والتغيير السياسي

الاسلامي في دول المغرب ، منحصر الى درجة اعمال الثوابت ، والتنبؤ ان يصيح مستحيلا على المراقب ان يتصور ان هذا التصور وذلك ينطلقان من عبادة واحدة .. ان كاتب هذه السطور على علاقة وثيقة بما يحدث في السودان وتونس من خلال زيارات متعددة ، ومساجلات صحفية واذاعية وتلفزيونية ، وقد شاهد في كل من البلدين عجبا ..

ما ان يرتفع المد السياسي الاسلامي في السودان ، حتى يلفز قادته فوق مشاكل المجتمع الاقتصادية الطامنة ، التي تقترب بالبلاد من مجاعة حقيقية ويطلقون الى هدف واحد ووحيد ، هو تطبيق الصدور ، وقطع الايدي والارجل قبل توقيع الحياة الكريمة للمواطنين ، والدعوة للانفصال



يقلم الدكتور فرج علي هوده

الاعقلانية في بلادهم ، وحين انسلقوا الى رفع شعارات الحرب الصليبية الثامنة ، او حرب المؤمنين والكلار ..

سوف يدفعون الثمن حتما ، وسوف تدفعه ايضا شعوبهم ، وسوف تدخل هذه الدول حقبة مظلمة ليس فيها الا خيار من اثنين ، الاظلام التام او الموت الزؤام ، ليس بسبب السلام ، فهو دين عظيم ، لكن لسبب آخر ، يتلقى بالمزايايين على الشعارات الاسلامية ، الذين لم يجهدوا اذعانهم سوى بتكليب الجماهير ، ورفع الشعارات الطائفة الزناتة ، والذين لم يقدموا في خطابهم السياسي اية رؤية مستقبلية واقعية لحل المشاكل الداخلية ، والذين يبدو خطابهم خاليا من أي مفردات للتعامل لغويا وحضاريا مع عالم تكلفت وسائل الاتصال بتوحيد ثقافته ، وحضارته ، وقيمته ، على نحو لا سابقة له في التاريخ الانساني كله ..

الواضح لدى المطل السياسي ان العالم العربي قد انقسم فعلا الى مجموعتين ، عرب المشرق وعرب المغرب ، والافق ان نقول ، عرب افريقيا وعرب آسيا ، مع استثناءات محدودة ، تتمثل في انضمام مصر ، قلب العروبة الى عرب آسيا ، وانضمام الاردن واليمن الى عرب افريقيا مع استثناءات محدودة ، تتمثل في انضمام مصر ، قلب العروبة الى عرب آسيا ، وانضمام الاردن واليمن الى عرب افريقيا .

المجموعة التي تضم دول المغرب العربي ، وليبيا (بحكم الصلحة والضرورة) والسودان وموريتانيا سوف تكون مهابة اكثر لنظم حكم دينية ، بصورة مباشرة او بعكم تأثير الشارح السياسي الذي الهته شعارات مدام وستلهم هزيمته اكثر واكثر ، والذي يخرز بك هائل من الكراهية للشعارة الغربية ، اما بسبب الجروح الغائرة للاستعمار (الثاقب) في دول المغرب ، او بسبب الفزعات الفاشية التي ظهرت في افريقيا ، ويهادي منها عرب الجزائر وتونس والمغرب الذين يعملون في فرنسا والمانيا ، او الذين طردوا منها ، او بسبب فشل الخيار المدني الديموقراطي اكثر من مرة في السودان وسوف يدرك حكام هذه الدول انهم لعبوا بالنار حين تسابقوا الى المزايدة على تيار



الأخبار

المصدر :

٢٥ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمال عن جنوب . ولكنه هدف
عزيز . وأمل مرتقب . على الرغم
من تجربة النضال التي يحمل
قادة التيار السياسي الاسلامي
غسل ايديهم منها . بعد ان كانوا
أول المساندين له . وأسرع
المرحبين به . بالهتاف والسيرات
والباينة والتهليل عند قطع الأيدي
والتصفيق عند قطع الرقاب .
أما في المغرب العربي .
ونموذج الواضح هو تونس .
فالامر يختلف حيث يرفع قادة
التيار السياسي الاسلامي شعار
(الاسلام السياسي) . والتعبير
دقيق . حيث يتصور قادة هذا
التيار أنفسهم أصحاب قرية
سياحية ويتصورون المواطنين
سياحا من حقهم ان يستمتعوا كما
يشاءون . وإن تلبى رغباتهم . كما
يريدون . ومن هنا "بدت" تصريحات
قادتهم شديدة الغرابة بالنسبة
للتيار السياسي الاسلامي في
بلادنا . فهم يلقبون بصناعة
الظهور . وهم لا يعترضون على
سلوكيات السائحات ومنها عري
المصدر . وهم يلقبون بالديمقراطية
الغريبة كما هي . فقط يتنادون
بإزاحة الحكام . وإحلال قادة
التيار السياسي الاسلامي مكانهم .
وليس بعيدا أن يجلس قادة التيار
السياسي الاسلامي السوداني مع
قادة التيار الاسلامي التونسي
في تبادل الحوار التالي ..

- السلام عليكم ورحمة الله ..
- باردون مسيه .. كامون سافا ..
ويبقى مستقبل المشرق
العربي . وحكايتي حكاية . موعنا
معها في الاسبوع القادم ان شاء
الله .

سقوط صدام حسين

حتمية تاريخية (٥)



يقدم
المستشار
شريف
كامل

فإنها متغيرة ومتجددة دوماً - ولا محل لانكار ذلك - فإن فرض مبدأ صلاحية النص، الأجنبي بشأنها يصبح أمراً غير مفهوم وغير منطقي وغير مبرر ويهزل بالمبدأ ذاته ويؤدي بالقطع إلى عدم إمكان سريته . ومن ثم فلا مناص من القول بأن شئون السياسة والفكر والثقافة والأدب والفن والعلم والاقتصاد والاجتماع ، وكافة جوانب ومناحي الحضارة الإنسانية لأعلاقة لها بمبدأ صلاحية النص لقيدي لكل زمان ولكل مكان . وأن إقحام هذا المبدأ ومحاولة تطبيقه في غير نطاقه الطبيعي هو خطأ على منهجي ينسف تماماً الأفكار الدينية السلفية التراثية من جذورها . ويجعلها دوماً غير قادرة على مواجهة الحياة وجها لوجه واستيعابها في كل صورها المتغيرة والمتجددة . وإذا كانت الأفكار الدينية السلفية التراثية - على ذلك النحو - قد أصبحت منذ البداية في مقتل حتماً لم تستطع أن تتميز بين

أن المؤكد أن منطقة الشرق الأوسط مليئة بصدام حسين ، غلبه ما في الأمر أن أيا منهم لم تنهيا له بعد الظروف المتغيرة للظهور على مسرح الأحداث (١١) . ذلك أن طبيعة الأفكار الدينية السلفية التراثية وكذلك الأفكار القومية العروبية الوحشية التي تسيطر على النظام الفكري والعقل في كل المنطقة إنما هي كئيبة وقادرة دوماً على التاريخ الدائم والأفراز المستمر لمثل صدام حسين في كل الأوقات اليوم وغداً وبعد غد (١٢) . ومن ثم فإن الكارثة الحقيقية ليست في وجود صدام حسين (الحال) أو صدام حسين (القديم) . ولكن الكارثة الحقيقية هي في استمرار وجود هذا النظام الفكري والعقل السائد في المنطقة وذلك بعد أن ثبت (الآن) للجميع عجزه المطلق عن فهم حركة التاريخ وحركة الأفكار وحركة الحضارة الحديثة (١٣)

والنسبة للأفكار الدينية السلفية التراثية وهي التي تمثل بالطبع المساحة الأكبر كثيراً في النظام الفكري والعقل لمنطقة الشرق الأوسط ، وهي في ذات الوقت تعتبر الجانب الأكثر تأثيراً والأعمق خطورة في ذلك النظام الفكري والعقل . لذلك فقد رصدنا معظم اهتمامنا حتى الآن على محاولة الاقتراب من هذه الأفكار الدينية السلفية التراثية ، ومناقشة

جذورها ومركزاتها التي تقوم عليها . ومن ثم فقد انتهينا في مقالنا السابق إلى أن محاولة الجماعات الدينية السياسية بتبسييس الدين وتدين السياسة ورفع شعار (الإسلام السياسي) وشعار (أن الدين هو دين دولة) . إقنتها إلى أن هذه المحاولة يكتنفها خطأ على منهجي فادح بما يؤكد مخالفتها الفجة للفكر الديني الصحيح الذي يتوافق ويتألف دوماً مع أصول الفكر المنطقي والعقلاني المجرد . ذلك أن الخلط بين الدين والسياسة لا بد أن يؤدي بالضرورة إلى

إستجلاء العلاقة (الهلال) بين ما هو دين وما هو دنيا . وتحديد العلاقة بينهما على نحو واضح ومستدير بحيث يمكن بعد ذلك الاعتراف الشجاع بأن مبدأ صلاحية النص الديني ينطبق بصورة مطلقة على التراث الدينية التي لا تتغير قط في أي زمان وفي أي مكان ، كمسائل العقيدة الدينية وأمور العبادات ونحو ذلك من أمور تتسم أصلاً بالنظرة الكلية وطابع الديومية . أما مختلف أمور الدنيا



خلق حالة من (الانقسام الماد) في العقل العام للمسلمين بما يجعل العقل الاسلامي مشدودا دائما الى الوراء رافضا بشدة طرزماته الحاضر الذي يعيش فيه (١١) . ولما كان التراث - في جوهره - هو الماضي الذي كان ، فمن الدعوة للعودة الى التراث وبعثه وإحيائه تكون في حقيقته دعوة للعودة الى الماضي وبعثه وإحيائه والعيش فيه كما كان (١٢) . ويتجلى الخطأ الطغي المنهجي الذي يكتنف الفكر الديني السلفي التراثي في هذا الموضوع ان قول الجماعات الدينية السياسية ان إيماننا وتخليصنا عن التراث ، إنما يعني بكل الوضوح انه قد حدث إنفصال حضاري وإنقطاع حال دين تواصل وإنفصال تيار التراث . ولا ننكر الجماعات الدينية السياسية هذا المعنى الواضح ، فهي تؤكد دائما ان الفقرة التراثية التي يراد العودة اليها وإحيائها وبعثها من جديد هي فترة صدر الاسلام أو على الاكثر القرنين الاول والثاني للاسلام (١٣) . وعلى ذلك فإن الفترات التي انفصل وانقطع فيها تيار التراث ولم يتواصل أو يتصل خلالها ، هي فترات زمنية بالغة الطول ترتد في أعماق الزمن السحيق الى ما يزيد على الألف ومائتي سنة من الزمان (١٤) . وبالتالي يتعين علينا - في ضوء الفكر الديني السلفي التراثي - ان نصل التراث الذي إنقطع عبر كل هذه القرون الطويلة (١٥) بما يضمن العودة الى ما قبل الألف ومائتي سنة (١٦) وبعث وإحياء ما كان سائدا آنذاك لمحاكاة كما كان وكما وقع (١٧) . هذا هو (الحل) السحري الذي يقدمه الفكر الديني السلفي التراثي - ويتدعى الجماعات الدينية السياسية انه يكفل انقاذ المسلمين من أزمتهم الحضارية الطاحنة ويضمن تحقيق الامجاد كما تحققت من قبل منذ ما يزيد على اثنى عشر قرنا من الزمان (١٨) . (يتبع بالعدد القادم)

ينوجب تحديد العلاقة بين الدين والدنيا . بل انه حتى في الحالات القليلة جدا التي أثبتت فيها مشكلة العلاقة بين الدين والدنيا في أي شأن من شئونها البدائية في ذلك الوقت ، جرت التقديرات الدينية الملزمة على وجود التزام الحدود بين الدين وبين الدنيا . من ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام في واقعة تأخير النفل . (انتم اعلم بأمور دنياكم) . وفي هذا الصدد يقول الأستاذ الامام محمد عبيد : (إن حاجة العالم الانساني الى الرسل هي حاجة روحية وكل مالاس الحس منها فالقصد فيه الى الروح . أما تفصيل طرق المعيشة والحد في وجوه الكسب وتساؤل شهوات العقل الى ريك ما أعد للوصول إليه من اسرار العلم - ولما ما كانت الحال ، فإن الفكر الديني السلفي التراثي لا يخفى قط ان المجتمع الاسلامي المثال - في نظره - هو ذلك المجتمع بالغ القدم الذي كان موجودا منذ أربعة عشر قرنا أو يزيد (١٩) . ولذلك تحاول الجماعات الدينية السياسية دائما ان تمثل ذلك المجتمع القديم وتتأدى بالعودة إليه (٢٠) . وهنا تبرز مشكلة عقلية منهجية أخرى كتكتنف الأفكار الدينية السلفية التراثية ، هي مشكلة (إحياء التراث وبعثه الى الوجود) (٢١) . غير ان الأمر بالغ الخطورة ، هو ان تصوير التراث في شكل ماضى ذهبي عريض وجنة أرضية لا تقاوم وما يفرزه هذا التصوير في العقل العام للمسلمين في كل المنطقة من آثار وتداعيات وإنطباعات ، يؤدي بالضرورة الى جعل الماضي دائما ضد الحاضر وخصما لدوا له يسعى الى ان يصفه ويستولي منه على زمنة (الأني) الحالي (٢٢) . وبعبارة أخرى ، فإن تصوير التراث على ذلك النحو التوايوي المثال مع ما في ذلك من مبالغات شديدة غير مقبولة يخالفها الواقع التاريخي الموضوعي المسجل ، يؤدي الى

ما هو دين وما هو دنيا (وبالتالي لم تميز بين الدين والسياسة (٢٣) . كما انها لم تدرك التوازن الطبيعي الذي ينبغي أن يكون بين (الحاجات الدينية للانسان) ومقتضيات الحياة الانسانية (٢٤) . ولذلك لم تكتف الجماعات الدينية السياسية بالخلط الشديد بين الدين والسياسة ، ولكن راحت تدعو هذه الجماعات الى الخلط الفادح بين الدين والدنيا (٢٥) . فطالبت بتطبيق النص الديني - في غير امور العقيدة ومسائل العبادات - على جميع أوجه الدنيا (٢٦) بما سمى في أدبيات الفكر الديني السلفي التراثي باسم (أسلمة المجتمع في كل شئونه) وأنشطته المختلفة (٢٧) وذلك على تقدير خاطئه فعادة أن مبدأ صلاحية النص الديني يمتد ذلك (٢٨) . ولا يكون أمام الجماعات الدينية السياسية من سبيل لتحقيق فكرة (أسلمة المجتمع) غير إنكار وإهدار كل ما تحقق من حضارة إنسانية طوال أربعة عشر قرنا أو يزيد في كل ميادين الفكر والسياسة والاقتصاد والعلوم والآداب والفن والثقافة والعم والتغير ذلك (٢٩) ومحاولة العودة بالانسان والمجتمع الى اللحظة التاريخية بالغة القدم الذي نزل فيه النص الديني (٣٠) أي الرجوع بالانسان والمجتمع الى ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان (٣١) . وفي ذلك الزمن البعيد - زمن نزول النص الديني - لم تكن قد تكونت بعد هذه الابتكارات الحضارية المختلفة فقد كان المجتمع لايزال بدائيا وبكرا وكان الزمن لايزال سادجا ، ولذلك لم تكن هناك شمة مشكلة تتعلق

واحدة واحدة .. ورائنا إيه

العنوان السابق . جزء من أغنية شهيرة . من الزمن الجميل القديم . زمن العرب وهودو الميل وراحة النفس . الزمن الذي لم يكن فيه صدام حسين ولا القنلة الأولى ولا الخليفة ولا السي إن إن ولا إذاعة لندن . الزمن الذي يسرع فيه الخبيب فنتفحه الحبيبة . واحدة واحدة . يتجرى إليه . واحدة واحدة ورائنا إيه . ورغم أننا في زمن مختلف وإن ورائنا حرب الخليج . فسوف نحاول أن نتحدث في موضوعات شتى . كلها متداخلة في الأذهان . ومرتبطة بكلمة الخليج ..



يقلم

د . فرج فواز

التجار . وأستاذ كل حلال في منطقا من الحكومة الألمانية . التي استدرت مندوب المنظمة . وليفقه أنها كانت في سبيلها لرفع درجة التمثيل الديبلوماسي مع المنظمة . لكنها تتراجع عن ذلك الآن بعد أن البنت كبريات المنظمة أنها ليست أهلا للتمثيل الديبلوماسي . ولتمت على مستوى السلوك السياسي الدولي المحترم ..

فلينظر ياسر عرفات بشعبية وبقيسيتة بعيدا عن منطقا ..

ولنتمرد أنفسنا وشعوبنا وقضايتنا وموارينا ومستقبلنا . ونعامل معه من الآن ليس على مستوى الرئاسة أو حتى وزارة الخارجية . لأن هذا كما نقول لم نكلمه (كان زمان) . والصحيح أن نتعامل معه من الآن على مستوى وزارة الداخلية ..

القول وزارة الداخلية واعني هذا المصفا ..

(١)

ياسر عرفات ..
البيض يصفه باليهود . والبيض يصفه باليهود . والبيض يصفه باليهود . ونحن في مافي حرج . لأننا لا نجد وصفا جديدا نصله به ..
هل فراتتم تصريحتكم الأخيرة ..
يقول لاني فوه ما لي ..
صواريخ كروز تنطلق من إسرائيل .
وشهدنا من القاب ..
طائرات التحالف تفرق معها الطائرات الإسرائيلية . ويقود بعضها طيارون إسرائيليون ..

بعدما بدلتنا يقول
إن المنظمة والشعب الفلسطيني يقفون مع العراق . لأنه لا خيار أمامهم . بعد أن (أبنت كبريات القطيع) أن إسرائيل تفرق في الحرب مع الحلفاء ..
هل هناك ما هو أخطر من ذلك ؟
الكتاب الواضح الصريح . لم تصديق النفس . وبناء المؤلف على أسس صلبة مختلفة تماما ..
من قال أن صواريخ كروز تنطلق من

القطب ..
ولماذا أصلا وحفلات الطائرات الأمريكية على بعد أميال من السواحل الكويتية ..

هل السبب هو أن أمريكا (مكسوفة) من إطلاق صواريخ كروز . ولهذا تدارى كسولها ببيع إسرائيل لاطلاقها ..
وما هو دليل ياسر عرفات على اشتراك الطائرات الإسرائيلية واليهوديين ..
الاسرائيليين ؟

وأين يا ترى هذا الدليل القطع ؟
هل هذا سياسي أم (.....) ..

المؤكد أنه (.....) ..
ونحن نصله بذلك لأنه يبين قوائنا وبيدنا كبرياتنا . فهو يقول الإيهاء بأن مصر تحارب العراق جنباً إلى جنب مع إسرائيل . وهو اتهام وضعي وريخيص ..
وإن لنا أن نطور صوغاتنا من هؤلاء

فصلنا المنظمة يشتركون في الإرهاب
الصليبي الداخلي ..
وعملنا المنظمة يشتركون في تحويل مصر إلى بوليك سياسي بشراء الذمم الصحفية واقتن من موكف الصحفية إيماء واضح . واقتن أن درس لبنان واضح أيضا ..

ويستطيع وزير الداخلية أن يصدر قرارا يوضع اسم ياسر عرفات على قوائم الممنوعين من دخول مصر .. ويرجع ويستريح . ويستريح ..
(٢)

زمان . أيام ما كان عدى نظير . على رأي سعيد صالح . كان اتهام أحد المسيحيين بالمعملة . أو أحد الصحفيين بالارتزاق من مولة أخرى . جريمة . ومشكلة . وأمر يستحق الشغل . ويستدعي رفع قضية سب وإذف . والمطالبة بتعويض ..

والآن . تغير كل شيء . وسبحان من له الدوام . وأصبح القبض عيني هيئة . والمعملة على عينيها لا تلحق . وفي أقبليته القاهرة وقف أحد الشعراء . من الخريجين على بغداد (أيام الحز) . ومن يكرههم بغداد حيا يحب . فاصدرت له عدة نواوين شعرية . وقف يقول . أنا يشرفني أن أكون ريباتا في جريمة صدام حسين .. هكذا والله ..

هذا مثلي طروح الشاعر . أن يصبح ريباتا في جريمة صدام ..
قال ريباتا ولم يقل جريمة . فلتواضع سمة من سمات المخاضين . ونحن نأبى عليه ذلك . فهو يستحق أن يكون أكثر مما وصف نفسه به ..

أنه يستحق أن يكون جريمة . ويستحق أكثر ..
ويستحق الضرب بالجزمة ..



المصدر: الوقف

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جاء النشاط المكثف الذي تقوم به الدبلوماسية
السوفيتية والاسلوب الامريكى في التعامل معه
ليخرج أكثر من تسالول حول مغزى هذا النشاط؟
ومدى تأثيره على اجواء الولاى الامريكى
السوفيتى؟ واختيرا حول مدى امكانية ان يؤدى
ذلك النشاط الى مزيد من التواجد السوفيتى في
المنطقة بعد ان تخضع الحرب في الخليج اوزارها؟



بداية الحرب البرية تهدد بنفس أجواء الوفاق الدولى

فشل المبادرة السوفيتية يدفع جوربا تشوف للتشدد ويدعم موقف الحرس القديم



الوقوف بانتظارات سوفييتية. الملاحظ ان اجواء الموقف كترسحت وبدأت تأخذ منحى ايجابيا منذ مجيء جورباتشوف الى قمة هرم السلطة في الاتحاد السوفييتي في مارس ١٩٨٥ بفضل تلافات سوفييتية شتى في مجالات مختلفة. ومن أبرز هذه المجالات كانت التغيرات التي حصلت على الساحة السوفييتية بصدد الصراعات الإقليمية في بلدان العالم الثالث وقد بدأ ذلك وانعكس في الانسحاب السوفييتي من أفغانستان والتكليس لمساعدات السوفييتية لحكومة الساندينستا اليسارية في نيكاراغوا والالتزام بعمليات تزجية هناك أدت إلى الاطاحة بالساندينستا. كذلك برز التراجع السوفييتي عن دعم كوبا في صراع أنجولا مع جنوب أفريقيا. وفيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط فقد تطور الوضع الذي يشهده الاتحاد السوفييتي على سياسته الخارجية تجاه تلك المنطقة في العهد من ثورته في صراعاتها كما أدخل العديد من التعديلات على قوايته سياسته تجاه الصراع العربي الإسرائيلي. فاعتدت القيادة السوفييتية أنها بصدد إعادة النظر في الفكر التي تقول ان إسرائيل هي السبب الوحيد للتوتر في المنطقة. وكذلك بدأ الاتحاد السوفييتي في دعم عملياته الاقتصادية والتجارية بإسرائيل. فاجتبت العلاقات الاقتصادية. ولم الاتفاق على عهد من المفاوضات السلمية لاورده شيفرنغزوه اسقطت كافة الشروط السوفييتية فيما يتعلق بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل والتي كانت تشترط حلول ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة أو على الأقل بدء مسيرة جدية للسلام تبدأ بعدة المؤتمرات الدولية بالشرف الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن.

حرب الخليج: عندما نشبت أزمة الخليج المخرقة على الإحتلال العراقي للكويت، استجابت القيادة السوفييتية لطلبه المطلب الأمريكي ومن هنا وافقت موسكو على كافة القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن بصدد النزاع وأخرها القرار ٦٧٨، الذي حوّل القوات الدولية في الجبهة إلى القوة لتحرير الكويت. وعندما اندلعت الحرب، أيدت موسكو كافة الخطوات التي اتخذتها قوات التحالف وفي نفس الوقت بدأت موسكو بعض المحاولات لوقف الحرب بشروط

الالتزام العراقي بالانسحاب عن الشروط وذلك دون ان تأخذ هذه المحاولات شكل طرح الجفريات. ومع استمرار الحرب في الخليج نشطت الدبلوماسية السوفييتية بشكل لافت للنظر حيث قام بريجنوف بزيارة بغداد من سفارة وأخمدت العالم. وتلا ذلك زيارته طابق عزيز أوسكو وما تخللها من طرح مفاوضات للسلام. وهنا نتوقف لتسلسل عن سبببب هذا النشاط السوفييتي؟

يلاحظ ان هناك اسبابا داخلية وأخرى خارجية دفعت موسكو الى تشديد جهودها الدبلوماسية. فعلى الصعيد الداخلي تزايدت شغفوت الجنرل المحظوظ والصعق على جورباتشوف لاشغال موكك محمد في مواجهة الهجوم الذي تشته قوات التحالف على العراق. وطرح انصار الجناح المحافظ الكفرهم الشائعة بأن ما تقوم به قوات التحالف إنما يمثل تجاوزا لقرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨، بحيث يتعدى تحرير الكويت ان تدعم العراق وإن هذا الدعم سوف يؤدي إلى كراهة لاستغلال العلاقات السوفييتية مع بلدان منطقة الشرق الأوسط لاسيما المتعلقة مع لوكاف العراقي.

أما الجناح العسكري فقد عبر عن استيائه من المواقف الرسمية للقيادة السوفييتية والذي لايراعي خلفيات الصداقة والتعاون مع النظام العراقي. وأنه انما هذا الجناح ان الحرب الدائرة في الخليج بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي سوف تملك تهديدا خطيرا للأمن القومي السوفييتي. وبدأ هذا الجناح في تنسيق مواقفها فاعلن الجناح المحافظ ضرورة استماد السلطة في البلاد للجيش لأنه الجهة الوحيدة القادرة على المحافظة على حيية البلاد كقوة عظمى.

واستغل هذا الجناح التوترات الداخلية الشديدة - سواء الناجمة عن نقص المواد الغذائية أو عن تصاعد المطالب الاقتصادية لبعض العراقيين - والقوميات داخل الاتحاد السوفييتي - في التأكيد على فشل نهج جورباتشوف والتألمة بأنه أمان الاتحاد السوفييتي بطلب المساعدات الغذائية المتطلبة من الخارج. بالإضافة إلى ان سياسته للتقارب مع الولايات المتحدة أدت إلى تخطل الأخيرة في الشؤون السوفييتية الداخلية ويصعد بذلك الانكشافات الأمريكية لتفعل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفاء

التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩١

الجيش السوفييتي ضد الحركات الانفصالية في بعض الجمهوريات السوفييتية لاسيما جمهوريات البلقان اما على الصعيد الخارجي: فقد وجدت موسكو في انفراد الولايات المتحدة بقيادة التحالف الدول المتحالفين للعراق. وتكليف الهيئات العسكرية على القوات العراقية، لمسه ان صورة الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى لاسيما بعد ان تجملت واشتد انكسار منشدات موسكو بقيادة عن مخرج سلمى للحرب الدائرة في الخليج. كذلك وجدت موسكو ان تنقلاتها في مجال العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة لا تقو

سوى ان مزيد من التشنج في الموقف الامريكي. فلم تقدم واشنطن على انشال اي خطوة ذات قيمة في مواجهة التنازلات السوفييتية المتكررة والتي تبلورت محل التوقعات لم الاعلان عن حل الهيكل العسكرية لحلف وارسو في مطلع ابريل القادم. لذلك وجدت القيادة السوفييتية لزاما عليها ان تتكلم بنشاطها الدبلوماسي من اجل التوصل الى حل سلمى للحرب الدائرة في الخليج تبدأ موقف اطلاق النار في اغلب اللزائم العراقية مباشرة بالانسحاب الفشل في الشروط وهو ما

حصلت على موافقة عليه من القيادة العراقية. ويقال ان من الاصرار الامريكي على رفض المبادرة السوفييتية حتى بعد تعديلها. استمرت القيادة السوفييتية في التأكيد على احتيار العراق وقد توقف الحرب بمجرد قبوله للمبادرة الاس الذي يحمل في طياته امكانية مستندة الاتحاد السوفييتي للعراق ولو على صعيد قيام جسر جوي لاعداء العراقي ببعض النوعيات من الاسلحة التي انتهت سوى ان يقع لمن انتصار قوات التحالف. وذلك كنوع من الضغط على الإدارة الامريكية

لما كان ان الحركات السوفييتية نجت من موقف

سوفييتي مستاء من نهج الولايات المتحدة في التعامل مع الاتحاد السوفييتي. والمؤكد ايضا ان جورباتشوف لم يكن امله سوى التدخل بقلل لمواجهة هذا النهج الامريكي حتى ولو أدى ذلك الى تهديد اجزاء الولايات المتحالفة مع الولايات المتحدة بعدما ثبتت تلك الولايات المتحدة من ضعف موقف الاتحاد السوفييتي والقناعات بعدم رغبة وزارة موسكو على تحدي السياسة الامريكية. وتؤكد هنا ان جورباتشوف ادرك تماما ان استمراره في الاحكام عن لعب دور هام في وقف الحرب ربما يقود في مرحلة ثانية لاستسلام العراق الى مزيد من التشنج الامريكي تفعيل عن احتمالات نجاح الجناح المحافظ او العسكري في الاطاحة به شخصيا او على الاقل عرقلة برنامجه للتغيير والاصلاح في الدائرة والتكيد حرية حركة الخارجية. وعليه نجد ان القيادة السوفييتية - واتحادها جورباتشوف - وجد ان المخرج الوحيد من ذلك يتمثل في عودة الاتحاد السوفييتي لممارسة أحد مظاهر القوة العظمى. فهل يقود ذلك الموقف الى تسف اجزاء الموقف ام تسطر والضغط الى اعادة حساباتها وانقاذ اجزاء الموقف من التزوي بسبب الاصرار على تعامل الاتحاد السوفييتي كمحولة عظمى؟ الواقع انه وبعد رفض الولايات المتحدة للمبادرات السوفييتية وشن الهجوم على العراق اضطر الاتحاد السوفييتي الى التأكيد على عدم ادانة الهجوم البري، الامر الذي صمم الجدل الذي دار حول امكانية اصرار الاتحاد السوفييتي على موقفه في مواجهة الموقف الامريكي وذلك بان سلم الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة يدارة وتسوية الصراعات الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط. وبما بعد ذلك التنازل قلنا حول احتمالات تزايد نفوذ الجنين المحافظ والعسكري الى الدرجة التي تطيح بجورباتشوف او على الاقل اجباره على مزيد من التشنج في مواجهة السياسة الامريكية حفاظا على البقية الباقية من صورة الاتحاد السوفييتي كمحولة عظمى. ويؤكد ذلك في جزء اساسي منه على السياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفييتي كصخرة الولايات المتحدة بعد يد العون والمساعدة للنظام السوفييتي ومساعدته في التغلب على المشاكل الداخلية التي تعزل مسيرة الاصلاح والتغيير الداخلي. يمكن ان يسهل جورباتشوف على مواجهة الضغوط الداخلية من الجنين المحافظ والعسكري



المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ فبراير ١٩٩١

سراج الدين لـ «الوفد» و «القمة» السعودية :

نحن الذين سبقنا الحكومة في رفض العدوان

حين طلب مني سركنبره الانتظار في مكتب مجاور حتى يحين موعد لقائي به . دخلت المكتب فإذا بي أمام عدد من الراسلين العرب والأجانب ينتظرون مني موعداً للقائه تمجيتاً للوهلة الأولى . فهذا أكبر عدد من الراسلين والمصطفين تراهم ينتظرون رجلاً ليس في قمة السلطة . ومتى ؟ الآن . وفي هذه الظروف التي يمر بها العرب والعالم حيث الانتظار جميعها تتجه إلى مكان واحد .. الخليج .

لماذا تتجه الانتظار إلى سراج الدين جيلندا ؟ ولماذا عنده ليقوله خاصة وهو على إتفاق تام مع الحكومة في موافقها من حرب الخليج . فلا يهدد بمسيرات أو مظاہرات في الشارع تؤيد صدام أو تمارش مؤش ١١ وإذا كان هكذا . الحال كذلك . فكيف به في الأوقات السليمة .. وهي كثيرة في علاقته بالحكومة ؟

كانت انشغاعتي قبل اللقاء تنسم بالشمعة .. ولعنيتها بعد اللقاء كانت طبيعية . فخرجت عنده العنبر ليقوله .. وهو بالطبع مختلف عن كل ما قبل وما قبل . ولماذا ؟ ليس هو فؤاد سراج الدين بتأريخه السياسي الطويل والعريق ؟

**ماذا
نقف على
الحياد ..
هل الكويت
مثل كوريا ؟!**

**الحرية
التي نؤمن
بها ..**

ليست حرية العدوان والقتل

حوار أجراه :

سليمان الحكيم



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٦٦ فبراير ١٩٩١

تتمة معاً لتمام الاتفاق ولكن هذا لا يفي

انهم وادعوا بالضرورة وانضموا الى حزب

الود

- نريد ان نعرف اياكم في البصرة
- السوفييتية وهل توافقون عليها او
- لاتوافقون ولماذا ؟
- البصرة السوفييتية تسلم ببعدها
- الانسحاب ، ولقد انا به الحل المقترح

ولقدنا الاتحادي بآلية القرارات مجلس الأمن

- الخاصة بالحل
- ولكن هذه مسائل كان يمكن ان
- تحل بالفاوض بعد وفد اطلاق
- النار او حتى في تلك

• لك نصت قرارات مجلس الأمن على

• مبدأ الانسحاب دون قيد او شرط ، ولكن

• هذه البصرة تتكلم عن عدد من الشروط

• لعقودها بالانسحاب وهذا يخالف القرارات

• مجلس الأمن .. ثم اننا نتضمن التهاء

• قرارات مجلس الأمن الخاصة بالحقول

• الاقتصادية والخدمية ، وهذا ايضا شرط

• تضمنته البصرة السوفييتية مما يخالف

القرارات الدولية

• ايضا لم تتضمن البصرة عودة

• الحكومة العراقية الى العراق كما

• نصت قرارات مجلس الأمن ؟

• هذا الامر ليس من الشؤون ان

• تتضمن البصرة انه سوف يحدث لتقليلها

• بمجرد الانسحاب العراقي من الكويت

• الذي يعني ضمناً عودة البصرة بجمعية

• العمل .. بعد ان يكونوا قد تركوا الكويت

• ولانها ..

• ماذا نقول لشعب البحرين

• الشرفين الله فهد بن عبد العزيز ؟

• اننا لنبالته قوبنا معكم ومع الشعب

• السعودي الحقيقي ، ونرجو ان نتلقى هذه

• الأمانة بما يحفظ مصالح المملكة .. كما اننا

• نتمنى ان يصيب الشعب السعودي

• الضيق من جراء الصواريخ التي يطلقها

• صدام حسين في اتجاه اليمن السعودية

• ان السعودية الآن في موقف المعضي عليه

• ولذا نحن معاً قلباً وقلماً

• ماذا نقول للرئيس ميرو ؟

• نقول للرئيس ميرو اننا اينهنا في

مؤلف من لجنة الكويت لانه كان يعبر عن

شعور كل البحرين ، وتحتمة انواثق

العربية والدولية ، وتحتمة ايضا ميرو

النسق والعمل والتربية

• ولماذا نقول للملك حسين ؟

• والله حسين الحليفة في مركز حرج

• للغاية ، وارجو ان يخرج من هذه الأزمة

• سليماً ان شاء الله .. هو وبلده

• وساماً نقول اخيراً - "ليس

• عرفات " ؟

• كنت اظن ان تلك المنظمة على الحيد

• حتى لا يعرض مصالح الشعب

• الفلسطيني للاهتزاز وقد قرر الآن ان

• الأزمة قد جنت هل الانسحاب

• الفلسطيني .. وانه من تلك ذلك -

• ولقد - نقول لاذيد انخذ عرفت

• معاً هذه صدام حسين .. ان من يطلب

• بالضرورة في فلسطين ينبغي ان يدفع

• منها ايضا في الكويت

والقوانين ذاتها التي سمحت الحكومة

بالتخلي عن نتائج الانسحاب وتزويها

عام ١٩٨٤ وفي عام ١٩٨٧ خاصة واننا

رفضت التهاء هذه القوانين الامر الذي كان

يدل على اصرارها الاكيد على التلاعب

والتزوير في الانسحاب الحليفة فلم يكن

اماناً من عدم المشاركة فيها ونحن

نعمل لسوف يحدث فيها سبيلاً .. لأن ذلك

المشاركة من جانبنا كانت ستفسر بأنها

مشاركة في خداع الشعب وتضليله بوجود

انسحابات وديمقراطية حليفية .. ومزناً

عند رايها وموقفنا طلقاً ببيت الحكومة على

موقفنا من تلك القوانين والانتفاضة

الداخلية

• هناك من يقول بان صوت الود

• اصبح خافتاً بسبب عدم وجود

• نواب في مجلس الشعب كما كان

• في القرارات السابقة .. فماذا يمكن ان

• نذكر ؟

ان الاغلبية الساحقة التي يتسك بها

الحزب الحاكم لاتعد اية فرصة لاي صوت

معارض بالانفتاح في مجلس الشعب ، وكل

المحاولات السابقة ظلت الفلت يها

المعارضة لادوات تغييرات ولو طفيفة في

الحكم باتت بالشلل وكان هذا هو ايضا

صنع الاقتراحات التي طرحها المعارضة

فلم يكن لها شريكاً في اتخاذ على مستوى

الواقع العربي خاصة وان تطبيقاً كبيراً

فرض في العراق ومقرراتنا في وسائل

الاتصال الحكومية كتلفزيون والاذاعة

وفيها

لقد استعصنا عن مؤتمر مجلس الشعب

بمسير اعلامي اهم واكثر تأثيراً ، وهو

جريدة " الود " .. انه منير يومى ،

يتصل بنا الناس وتتصل نحن بالناس عن

طريقه ، لم نكف التصانيع بالشعب وام

بذلك الشعب اتصلا بنا وذلك بسبب

جريدة " الود " التي هي في رأيي صوت

الوى من اى صوت اخر يمكن ان تحصل

عليه .. هذا بالإضافة الى برنامج موسع لن

احدثناه لاتصال بالناس في المحطات

والراديو ، ولكنه توقف بسبب ظروف

الحرب

• هل تعتبرون النواب الذين

• نجحوا في ميرو لكون نواباً لهم

• في مجلس الشعب ؟

• ليس لنا اى نظري في مجلس

• الشعب الآن .. اما النواب الذين

• كانوا وضيعين وفسلوا فقد انتهت

• علاقتنا بهم بعد قرار الفصل وهم

• يعبرون إلا عن اراءهم الشخصية

• وقرار فصلهم هو قرار نهائي لا

• رجعة فيه

• ولتكمه يثبون مواقف الود

• وراية في مجلس الشعب ؟

• هناك ايضا نواب كثيرون من الحزب

• المعارضة الاخرى .. وحتى من الحكومة

• يعبرون عن اراءهم من ارائنا او حتى

الحزب ما هو الا رجم بالحطب .. لا نجد

يستطيع ان يقول انه حليفه ما سوف

يحدث ولو على سبيل القريب .. ولو

ما سيحدث سيكون تصميماً سياسياً هو

جغرافياً

• هذه كلها مسائل تشخيصية ولغوية .. ولا

• اعتك ان الدول المشاركة في التحالف قد

• انتهت الى راي واحد في هذا الشأن ، وهذا

• على ما نرى يتوقف على نتائج الحرب

والشكل الذي سننتقي به .. اما الآن على

شبه يقل عن ذلك يعتبر سبيلاً لكونه

هناك شيء واحد واضح به وهو ان المنطقة

ببونها المختلفة حليفية على مرحلة ازدهار

ديمقراطي .. بعد ان ثبت ان صيف

الديمقراطية لم يجلب علينا الا العوازل

والخس .. لانه لو هناك تلك الديمقراطية

في العراق كان كل شيء يما حدث

• ما هو موقفنا من الدعوات

• التي تطالب الآن بوقف اطلاق النار

• واعطاء فرصة اخرى للحلول

• السياسية والديمقراطية

هذا القول مردود عليه بان الصواب على

الكويت بدأ يوم ٢ أغسطس املا هذه

الحرب المحلية فقد بدأت يوم ١٧ يناير

واداة الواقعة بين الكويتيين وجمي خمسة

شهور ونصف شين الكويت فرصة كافية لاية

حلول سياسية او دبلوماسية ولكن

الرئيس العراقي لم يفتح لاي طرف اية

فرصة للحديث عن حل سياسي او

دبلوماسي حتى وقعت الحرب في موعد كان

مقررًا قبل ذلك وكان يصح له ان يفتح

حلولها ولعلنا لم نلعل وتركها تحدث

فلا كانت الفرصة السياسية - برام حولها -

لم تصل بنا الى حل سياسي بل يمكن ان

يحدث ذلك في اسبوع او حتى شهر ؟ لقد

كانت الفرصة موجودة - وهي لا تزال

موجودة حتى اليوم - ولكن صدام رفضها

ورفضها باصرار وعنف

• على مستوى السياسة

• الداخلية .. هل سيظل الود

• الانسحابي للشعب مجلس

• الشعب ؟

لاسيب معلومة .. فلا يثبت هذه السياسة

حتى الانسحاب القادمة سوف نرفض

المشاركة فيها ايضا .. هذه مسألة معروفة

بالفكر في حينها

• هناك بعض الوافدين من

• يقولون خطاً موقف الحزب من

• الانسحاب السابقة .. قول ما نلهم

• نتفقون انه الموقف الصحيح ام

• حدثت مراجعة لهذا الموقف

• السابق ؟

ان كل يوم يمر يثبت ان موقف الود من

الانسحاب كان موقفاً سليماً وضرورياً

لاننا جريماً دخول الانسحابات في جميع

المرات السابقة وثباتنا ان اصرار الحكومة

على تزويرها لصالحها .. فلم يكن من المعنى

دخول الانسحابات في ظل الوضع

في مسألة الربط بين القضيتين الفلسطينية والكويتية

القضيتان الفلسطينية والكويتية والفلسطينية. ومع ذلك، قلنا لا نزال نعتقد أنه كان في الامكان من النتيجة العملية تحقيق مثل هذا الربط. بهدف ايجاد حل للمسألة الفلسطينية التي طال امدتها. ويعود ذلك للعديد من الاسباب. فمن ذلك ان الأزمة الكويتية قد عرت لعمامة حقيقة موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الدولية واحترام قواعد القانون الدولي. حيث بدت هذه الدولة لأول مرة في الترويج في لوب الدولة التي تكلل بمكسبين. فهي توة مع الشرعية الدولية. طلالا كان ذلك محققا لصلحتها وإدائها الخاصة (القضية الكويتية). وثمة أخرى ضد الشرعية الدولية متى تكلت هذه الأخيرة متعارضة مع مصالحها الذاتية (المسألة الفلسطينية). ولا يوجد الحل صعوبة أكثر لاستكشاف مدى ما تظهر به الولايات المتحدة الأمريكية من حرج في هذا الشأن. ولعل ذلك هو السبب الذي من أجله استتحت هذه الدولة من استخدام حق الفيتو ضد بعض قرارات مجلس الأمن التي تدعو لمؤسسات القضية الإسرائيلية وتسعى لحماية مواثيق الأراضي المحتلة.

في امكان القادة العرب اغتنام هذه الفرصة التي قد لا تتجوز لهم مرة أخرى. لفرض نوع من الربط بين القضيتين الفلسطينية والكويتية لو أنهم يسمعون حقيقة لاجابة حل لمسألة الشعب الفلسطيني. وذلك عن طريق ربط مسألتهم لها في صراعها مع العراق بضرورة احترام الشرعية الدولية مصلحة عامة ومصلحة. أي باحترام قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية بذات القدر الذي تحترم به قراراتها تجاه الكويت. في امكان هؤلاء الحكام فرض رأيهم هذا بالاستناد على ما يحظى به الربط بين القضيتين من تأييد وتعضيد التطلع من بلدان العالم. فخرنسا على سبيل المثال وبقرنم من انتمائها للعالم العربي الموالي للولايات المتحدة الأمريكية لا تكف على لبنان رئيسها فرانسوا ميتران من الفتادة بضرورة عقد مؤتمر دولي لحل مشاكل الشرق الأوسط. إضافة لذلك في امكان هؤلاء الحكام الاستناد في فرض وجهة نظرهم هذه على الظاهر مدى حرج تدبير مواقفهم المساندة للولايات المتحدة للراي العام العربي، فندما حل المسألة الفلسطينية. وكان في امكانهم اظهار مدى قوة الراي العام العربي في هذا الشأن من خلال السماح له بالاعلان عن ارادته باعتباره وبحرية التعبير. وسنائل اعلاما مختلفة. وبقرنم من عدم استقلال الحكام العرب لهذه الفرصة حتى الآن، قلنا لا نزال نعتقد ان الوقت لا يزال يسمح لهم بيجاد ربط بين القضيتين الفلسطينية والكويتية. بشرط ان تحسن نيتهم.

د. حسام أحمد محمد هندأوى
مدرس القانون الدولي العام
حقوق بنى سوف - جامعة القاهرة

يحدث الخلاف بين مؤيدي الربط بين القضيتين الفلسطينية والكويتية وبين القائلين بضرورة الفصل بينهما. وينطلق كل فريق في دعواه من اسباب تختلف كثيرا عن تلك التي يقول بها الفريق الآخر. وأن كان ذلك لا يحول دون القول بان هذا الخلاف لا يعود ان يكون خلافا بين من يرفضون لاسباب نفسية التسليم بالقوانين الأمريكية في المنطقة العربية واولئك الذين يسمون لاسباب ذاتها امكانية مثل هذا التواجد.

ومع تقديمنا للوائح النفسية والرها في تبني وجهة النظر هذه لو ذلك. الا انه يقل من الواجب عدم تعليق الفصل في مثل هذه المسألة على تلك الدوافع. حيث يمكن ان تبعد بصلحتها عن اصدار الاحكام الموضوعية المنصبة التي تستوجب تصالح جميع الطرفاء وقضى به عن هوى النفس او طيش الفكر.

الواقع ان نظرة منصفة للبيئة التي نشأ فيها الرئيس العراقي صدام حسين والفلسفة التي نهل منها حتى وصل إلى سدة الحكم في العراق تقضي القول بأنه ليس بالزعيم المسلم الذي من خلاله يتخذ الحكم الاسلامي تحرير فلسطين واحدة القدس الشريف من يران الاحتلال الصهيوني للفلسف. وولينا على ذلك ما يلي:

١ - بعد حزب البعث العراقي من كثر الأحزاب العربية تبنيا للمبادئ العلمانية التي لا تجد حرجا من اعلان عدائها للقيم الدينية. باعتبارها رموزا للرجعية وعلقا امام تطور وتقدم المجتمعات العربية. ولا عجب في ذلك، فعزب مؤسسة ميشيل حلق الذي لم يتورع عن التبرع للتلكتكامل بمليون دولار والحرب الإيرانية العراقية تنور رهاما لا يتوقع منه سوى السعي لتفريب الاسلام من حياة الشعوب العربية. حتى ولو لتسحق برباء الرابح في صخراب القومية العربية الساعى لنهضة وبعث الأمة العربية من رهاها وموانها.

٢ - لم يذكر لعراق البعث الاى ذلك وسنائل اعلامه عن نعت سائر الأنظمة العربية بالخيانة والعمالة والذامر على القضية الفلسطينية التدخل في صراع حلقى مع دولة إسرائيل منذ انشائها عام ١٩٤٨. الامر الذي يلج علامة كبيرة من الاستفهام حول حقيقة روابطها بالحركة الصهيونية العلنية للقضاء على الدين الاسلامي في المنطقة العربية.

٣ - لم تضرب الحركة الاسلامية في اى بلد عربي مقلما ضربت على ايدي حزب البعث العراقي ولا سيما ابان حكم الرئيس صدام حسين. وليس عن شين هذا الاخر لحربه الفلانة ضد إيران الاسلامية عام ١٩٨٠ وملاحقته للعلماء المسلمين بالقتل كالشيخ محمد باقر الصدر او الطرد كعائلة الحكيم الا دليلا على صدق قولنا.

٤ - يخطئ من يظن ان تحرير فلسطين كان من هذين الاسباب التي تحت مسمى حسين لاحتلال الكويت. لا ريب ان هذه الحجج والاسانيد تحض على التصعيد النظري ادعاءات النظام العراقي في ضرورة الربط بين



المصدر: الوكيل

٩٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر التنازلات

التي سمحت على تحقيق اهدافها العسكرية التي جاءت من اجلها ليس فقط تحرير الكويت من خلال معركة عسكرية تحالف اجندا عسكرية لجنود ومعدات وخطة بول التحالف ولكن ايضا وهو الاخطر والاهم وهو الاطاحة بالنظام العراقي الحاكم والقضاء على القوة العسكرية العراقية. لارساء مفهوم جديدة في منطقة الشرق الاوسط.. تتناسب مع عصر الوجود الدولي الجديد. ويصبح اجبار الرئيس العراقي صدام حسين على التخلي عن السلطة هو تنازله الأخير.

إبراهيم سنجل

وكما كان متوقفا اشعلت المعركة البرية. وبدأت المواجهة بين أحدث تكنولوجيا عسكرية - التي يستخدم بعضها لأول مرة - وبين القوة العسكرية العراقية الأتال تطورا بالرغم من قوتها. وكما حدث صباح يوم ١٧ يناير. عندما أعلن الرئيس العراقي صدام حسين أن المزاولة الكبرى قد بدأت. وأن خسائر أول هجوم جوي للقصف كانت أقل مما توقع المؤمنون. حدث أيضا صباح يوم ٢٢ فبراير وقال الرئيس العراقي أيضا أن لم المعركة قد بدأت. وأن النصر سيكون حليف المؤمنين.

إنها طحمة التنازلات منذ غزو الكويت وحتى هذه اللحظة وما بعدها. فالرئيس العراقي يفوض القضية الكبرى في اتجاه الدمار والهلاك والقضاء الشعب العراقي والفكر الشعوب العربية. وقد كان لكل تنازل ضروبه وأهدافه. وكان أول هذه التنازلات الموافقة على كافة الشروط الإيرانية بما فيها الانسحاب والتموضعات وهكذا قدم في لحظة ما سعى إليه طوال ثمانية أعوام. بهدف تأمين شرق العراق بعد فتح جبهة في الجنوب مع الكويت. وبعد احتلاله بالعراقيا الأجانب كرمائن. في المواقع الاستراتيجية والمنشآت الهامة. هذه والفرض عنهم ليس اشفاقا عليهم ولكن لخلق رأي عام مساعد له لدى شعوب هؤلاء الرعايا. إلى هنا ولم تكن المعارك الجوية قد بدأت. حتى غطت قوات التحالف طائراتها الخرساء على العراق والكويت. وزعم الرئيس العراقي الصمود أيضا بالرغم من الإعلان عن تدمير المنشآت والجسور والطرق داخل العراق والكويت واستمر هذا القصف حوالي ٤ أسابيع. والقرب موعد الهجوم البري. فكانت الباغرة السوفيتية. التي وافق العراق على كل بنودها. بالرغم من نصها على الانسحاب من الكويت.. مع عدم الإشارة إلى القسطة الفلسطينية واضاف الرئيس العراقي تنازلا جديدا في سلسلة تنازلاته. لم يكن يقدم عليه لولا الاحساس بعدم القدرة على مواصلة المند. بالإضافة إلى تعمق الاكراه لديه بأن الانسحاب من الكويت سيخلق له الاحتفاظ بالحكم. وادعاء الصمود أمام قوات التحالف بعد انتهاء العمليات العسكرية. وهو أيضا موقف تجارى حاول فيه أن يبيع ممتلكات ودماء شعب العراق في مقابل المكافأة بالصمود المزعوم أمام قوى الشر الإمبريالية. ولكن أحداث القتل لفتت انجاذت لقوى بقسمة للتحالف.



الوفد

المصدر:

٢٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

مصرية

ما الذي يريد صدام حسين ان يثبتته ؟ وملا سترك لشعبه بعد ان وقلت الواقعة ؟ اى مرارة سوف يتركها لدى جيرانه في الجنوب والسفرب . الكويت والسعوديين ؟

● بداية ليست هذه بطولته ان اعرض شعبي كله للدمار والهلاك . وانفذ كل معلومات الحضارة التي بناها شعب العراق في الخمسين سنة الاخيرة . ربما يقول قائل انه يريد ان يدخل التاريخ ! نعم لقد دخل التاريخ . وليس كما يشتهي . واذا كان هولاكو وتيمورلنك وغيرهما قد دخل التاريخ .. فلماذا تعرف ابن بخل ...

والذي يريد ان يتبوا مركز الزعامة لا يترك شعبه ليقتل تحت الضرب والقتال من غير قضية . ومن غير هدف . فلماذا ان يتشبه بالرئيس جمال عبدالناصر .. تقول له كفى ان عبدالناصر لم يترك شعبه لقمة سهلة امام قوات اسرائيل وبريطانيا وفرنسا في عدوانهم الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . لنذبح الطائرات فكان ان قبل وقف اطلاق النار . انقلدا لشعبه وحملته ابن يقي من قوائمه . تماما كما حدث عام ١٩٦٧ . واذا اراد ان يتشبه بالرئيس جمال عبدالناصر .. رغم هجومه الشيوع عليه بعد انقلابه كاسب ديفيد - فان السادات عندما تذكر ان امريكا دخلت الحرب في جانب اسرائيل عام ١٩٧٣ . وانها ارسلت دباباتها على الزبيرو . ان مطار العريش لدعم قوات اسرائيل قال قولته المشهورة : اما لا يستطيع ان احارب امريكا . وبذلك حمى شعبه وحمى قوائمه . ونجح في الحصول على ما يريد الا وهو تحرير سيناء من الاحتلال الاسرائيلي هذه هي الرغبات التي تحمي شعبها .. ولا تعرضها للدمار .. مهما كانت الشعارات ومهما كانت الاهداف . اما صدام حسين فانه يرفض العودة الى حكم العقل والمنطق يعرض شعبه للدمار لم يتعرض له اى شعب اخر .

● والان وبعد ان احرق صدام حسين ايل بترول الكويت وارفعت الستة المهب فوق كل بئر ايل ٣٠٠٠ متر وغطت سفلية الدخان كل سفلية الكويت ووصلت الى سماء البحرين على بعد ٤٠٠ كيلو . وبلغت الخمسائر ١٠٠٠ دولار كل دقيقة . حتى يتم إطفاء الحرائق ... لم ماذا يقول في النيران التي قتلها

وسط الحي التجاري بمدينة الكويت العاصمة ؟ اى رد فعل اى مرارة سوف يتركها في نفوس جيرانه الكويتية .. ● ثم هل ينجح شعب العراق في سحق ما تركه صدام في نفوس الشعب السعودي . وهل تحتاج هذه العملية الى ١٠٠ عام حتى يعود الولام بين الشعبين .. تلك الاثر ان تسمى بمرور الزمن . فما يترسب في نفوس الشعوب .. من الصعب ان يزول بسهولة . وتلك جريمة صدام حسين الاكبر : للعداء بين الشعبين .

مباني الطرابيل



وجهموا اللوم والتأنيب إلى الذين نافقوه !!

بقلم : جمال بدوي

ليس امرا ملحقا ، استسلام لو لسر الاف الجنود العراقيين الذين يحتلون الكويت . الجندي العراقي . إنسان له ضمير وعقل وعاطفة ، ويدرك في داخله ان وجوده في الكويت باطل ، وعدوانه على أرض الاثشاء هو البغي . وبعبء أموالهم نظم ، وهتك اعراسهم جريمة لا تغتفر . ومن شرف الجندي ، ما ينص : ليه الدين من حرمة نفس المسلم وعرضه وماله . وأنه لا يجوز للمسلم ان ياكل لحم اخيه ميتا ... فكيف ياكله حيا (٢١) إن الجندي العراقي عندما يقبل إلى نفسه . يتذكر انه جاء إلى الكويت رغم انه . وانصبعا لأوامر طامعة ليس له هدف سوى النهب والسلب والاستيلاء على ممتلكات الغير بغفر .

● لأن .. من أجل ملا يضيحي الجندي بروحه ؟
- هل يضيحي من أجل حكم دكتور سلق شحمه من هزيمة إلى هزيمة ؟ أم يضيحي من أجل نظم دعوى استبدادي ليس فيه قانون ولا حقوق .. اللهم إلا حق الزعيم في قتل المعارضين ، وسحل المنشقين ، وتصفية أعوانه بمثلقات سدسه الذي لا يغفر يده ؟

● وابن حكومة العراق في كل ماجرى على العراقي من خراب وتدمير ؟ .. وابن العقلاء الذين يمثلون روح الشعب وضيمره ؟ أين صوت الشعب العراقي في هذه الموزلة التي ارتكبها صدام حسين في حق العراق . وتسبب في ضياع الآلاف من شباب العراق وشيوخه ونسائه وأطفاله ؟

لقد صمت الجميع لأن الدكتور ، فقي على إرادة الشعب منذ اليوم الذي أنكره فيه بحكم العراق . وقطع الإسته . ولفظ الألام الحرة . ووضع الشعب في قمع لا تتسرب منه إلا أصوات التناق والرياء والتسبيح بحمد الطاغية . وإذا كنا نلوم صدام حسين مرة . فلنا نلوم الذين نافقوه ألف مرة . فولد الذين زينوا له الناعل . وحلوا له الحرام . واجتروا على الدين . وزعموا مشروعية العدوان . والنهب المباح . والإحتلال الجائر . ووقع صدام في الحصيدة . وسار في طريق الخوالية إلى نهائيه . ولو أن صدام حسين . وجد منذ البداية من يردعه ما وصل العراق إلى ما وصل إليه في نهائية مشوار الخراب والتدمير .. ولو أن العالم العربي وقف وقفة رجل واحد في وجه صدام حسين عشية احتلاله الكويت . لكن من الممكن انقلا جيش العراق من الجزيرة التي يحترق فيها الآن . ولكن تكبنا في العالم العربي . أن كل حاكم ينظر إلى القضية من زاوية مصلحة الضيقة . ووجدنا من ينالق ويرافق ويزين العدوان للدكتور على أمل أن يحصل على نصيب من الفئمة . ومؤلا للمنظون لول من يهرب من السفينة قبل غرقها . وسنقرا غدا المقاتلات والبيانات التي تثيرنا من صدام حسين . وتصله بأشجع النعوت !! . والبقرة عندما تقع تنهال عليها المستكين !!



المصدر: الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩١

الكاتب الصحفي وجيه أبوذكرى يفتح ملف جرائم

صدام حسين ضد الشعب المصري

المطالبة بمحاكمة علنية لسفاح بغداد

ولهذه هي الأسباب

قام بتعذيب فتاة مصرية حبسها في شقته أثناء

إقامته وهو طالب بالجامعة

• دبر محاولة تفجير سيارة الرئيس الراحل السادات بالتعاون مع مخابراته في السفارة العراقية !!

وجهة النظر الإنسانية وكيف اضاع هذا
الديكتاتور شعبا ربما يضي عن آخره بعد هذه
الحرب المشتعلة ليلا ونهارا . والسبب بكل
أسف هو نزوة شخصية ممثلة في عدة الجنون
عند صدام حسين . وتعلوا نسمع سويا
مما قوله المؤلف في المقدمة :

صديق احسني حين حصلت على هذا
الكتاب . بان مؤلفه وجيه ابوذكرى سوف
يتناول صدام حسين واسرار غزوه للكويت
بسلوب وطريقة تختلف عما تناولته الكتب
الآخري التي صدرت خلال الشهور الخمسة
الماضية . ان المؤلف قد تناول هذه القضية من

محاكمة سفاح بغداد

أسرار الخزوة... والتحرير

وجيه أبوذكرى



كتاب
الأسبوع

عرض وتقديم
حنفي المحلاوي



١٩٧٠ فبراير ١٩٩١

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما حاول

الغيتل الرئيس السادات

كلما توالت أهدأ نمو صفحات هذا الكتاب وفترات ما يصحبه المؤلف من جرائم هذا الجنون في حق مصر وشعبها .. أصبحت بتطبيق والتأثير والدمع على كل لحظة تحت التبع فيها أي لقاء له مع أي مسئول مصري على المستوى الشعبي أو الرسمي والسياسي ... فلا لم تقصيه في حينه ؟ فلم لم تني قصص الخلل الجرائم التي ارتبتها في حق الشعب العربي بأكمله وعلى رأسه شعب فلسطين .. ولتنا تقريبا .. تعريها جميعا ولعنا كامننا دائما لانظر فيما يقره هؤلاء الجاهلون الا حين يتكلمون السلطة ؟ .. ونعود من جديد الى جرائمه القوية ضد مصر وشعبها ولديها السابق السادات .. ان المؤلف يعني لنا كيف فعل صدام العراق في اغتيال الرئيس ابراهيم السادات لتجنيد احد علماء العراق الذين جنودا مصريا لوضع نهاية زمنية في احدى ميولات رئاسة الجمهورية التي كان من المخوف ان يربكها السادات قبل اغتيالها فيها يستغلين ؟ .. له الظن التحديق الذي يقره لجهة الامن تحت المراقبة الرئيس السادات نفسه انه عمل ميكانيكي بجراحي ورئاسة الجمهورية له شقين يعمل بالعراق الفصل به رجل السلطة العراقية من اجل تنفيذ هذا العمل الخائن

المزيد من أعمال بلطجية العراق !!

ملا يحدث .. وملا كان يحدث ؟ .. وابن كفت هذه القطوع .. فيه مزاج ؟ ان العراقيين شتموه للوبهم حدا وبرارة على مصر واعلموا .. واننا لاثقل هذه التفتت سجلات رسمية قال لنا منها المؤلف الشهير الوبج .. والراوا ملكا فعلا لنا اقليم : يقول المؤلف : في حال انظر الفتنة وكررة الاثقال في رمضان الماضي جلست على مقعد واحدة مع احد كبار المسؤولين في شركة مصر لطيران الذي قال : هل العراقيين بلطجية ؟ .. لا .. نعم طوبونا بان نضع حصة بين الذئب في البنوك العراقية التي ان يكونوا يملكونها من مصر بالبورصة وهذا ملجأ ان يحدث ولان حكومة العراق تفتت بيع الذئب والرفش التحويل حتى بلغت مليونية بغداد حوالي مائة مليون دولار .. وطعننا بدمع الخليل ولعنهم ورفضوا الفصح بحجة أنهم في حالة حرب مع الغرب ؟ .. حين يقولوا الحاصلات بالاسامة .. ومزلات الأحداث ثمر بعضها جراً .. انه بمجرد ان تفتح ملف الحوادث والافعال التي ارتكبها صدام العراق ضد المصريين .. تتكلم غيرها .. والتيرة التي يتصف بها المؤلف وجيه ابونكرى انه يتطاول الاسرار في معلومة صحفية جيدة .. وكذاك بهذه الطريقة يبيد القلم عن تلك الأحداث التي ربما لم تسع منها من قبل .. ويعتقد قوله بالتعسف : اننا

أرسل مجموعات من

الضفادع البشرية

العراقية لتفجير

السفن بقناة السويس !!

انه قريب الاطوار حد .. انه اتبعه بيسل سرحية شكريير الخلفاء .. هاهنا .. لك مدح ابوه وهو صغير واتزوج عنه من امه .. وحصل السراح الاول مرة في حياته وهو في السادسة من عمره .. انه كان زواج امه من عنه يتمكس على كل تصرفاته .. لك جاء صدام الى مصر على ١٩٦٠ هجرياً من العراق ليشتركه في محاولة فاشلة لاغتيال عبدالقويوم القس .. وهنا في مصر استاجر شقة في شارع حوال .. بالمعجزة .. والتحق بمدرسة قصر النيل الثانوية .. وعندما حصل على الثانوية العامة .. التحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة .. الا انه سرعان ما عاد الى بغداد على اثر نجاح انقلاب عبدالسلام عارف !!

صدام حسين ولفاة مشبوهة

سجل مريب لتفحصية مجنونة .. وبكلى الحكاية تقول : ولقي الضبط .. والكلام مغزل من كلاب وجيه ابونكرى .. بدأت معرشي بصدام حسين بعهده غريبة .. ذات يوم في لسانه .. تفتت لفاة مصرية .. عرفت فيما بعد انها مسجلة في شرطة الاراب .. ان مكاتب تشكو شيا عراقيا بأنه حبسها لسبوعاً في لفاة بشرع نوال .. وانه كان يتلذذ بان يطعمه اعطاب الصيغار الضفلة في جسدنا .. وانه كان يسبها بلا سبب ويهددها بالقتل ان هي صرخت .. وركم لها مسجلة في شرطة الاراب .. الا انني اشقت عليها وفرت اجراء تحقيق مع هذا الشبب العراقي الشل .. وارسلت في استدعاء صدام حسين .. ولتكنه رفض الحضور .. المستصمرت اسراً من وكيل التنيبة بالحقول والاخصار .. وحثت به الى مكاتب بالقوة .. ووجهت اليه اسئلة كثيرة .. وبعدها يرسلته الى التنيبة لتحقيق ثم تفتت بعد ذلك الى التنيبة بمذكرة بان تحريرنا ذلك ان طلب الحقيق السابق واكده صدام حسين يجوز اسلمة غير مرسمة .. وصحفت في اثن التفتيش وحين بدنا التفتيش حصلنا على ملعو اخر من للسمن .. اننا رسالة قال انه كتبها صدام لآحد اصحابه يقول فيها انه بدأ يشغل خاية من الطلبة المصريين لكه من ذاك لحزب البعث في مصر !!

.. معزرة .. فإن قبي بضر دما في شعب العراق .. نعم .. شعب العراق .. لهذا الشعب الضيق يستحق كل هذا البوار .. انه قد خلق لبشري للضفارة الانسانية ولم يخلق كي يضرب ويهين ..

ان حديث المؤلف هو بمثابة رسالة استنسية جدا .. بها كلمات يرق لها القلب الصديد .. الا قلب صدام رسالة موجهة الى شعب العراق الذي ينتظره مستقبل مظلم من جراء افراطات هذا الجنون .. عزيزي القاري .. طوا .. لك اخذت من يدك عبر بداية رحلتنا يوم ان انكرت لك وكما تودونا اسم الكلاب ودار القفر .. ان الطن الذي نملكه .. هو عنف القضية والاعتصام .. لك اصابعنا لغة الانتميل .. وتسلبات الحروف والتكلمات نحو الورق .. ونحن نبدأ بجهود البداية الطبيعية لاية رحلة ..

الكتاب الذي هو شيب حلقنا هذا الاسبوع صدر منذ ايام بضعان مصالحة ساح بغداد .. اسرار القفر والتحرير .. من تكاليف الكتب الصحفي وجيه ابونكرى واصدائه دار الصلوة للطباعة والنشر والتوزيع بالمقرقة عروس البحر الامير ..

حكاية السطاح في القاهرة بداية ترحيبية هامة وسليقة .. اختارها المؤلف كمدخل محادثة لهذا السطاح انه يقول لشريحة الايام الاول التي قدم اليها فيها صدام حسين متكرراً في ربي املا .. اي والله .. وعلى حين الخلفي في القاهرة وكلفت لنا في حياته ابدي يشاهد ..

يقول المؤلف .. فزالت الذكر البداية حتى الان .. رغم مرور خمسة عشر عاماً على أحداثها .. حيث كنت اجلس مع صديق يعني من العراق وكنا نشاهد توقيع الطلبة الجزائر الخاصة بتسليم شد الحرب بين العراق وايران .. وكان يومها صدام حسين نائب رئيس الجمهورية .. لك وجدت صديقي العراقي يقول : - تذكر هذا الرجل انه شره للسلطة .. وان يفلح ان يتكن الرجل الثاني في العراق .. ويذكر لنا المؤلف كذلك قصة وصوله الى القاهرة على لسان احد اصحابه وجيه ابونكرى وهو ضابط بمديرية امن الحيزة .. حيث قال له : اني اعرف صدام شخصياً .. وهو يعرضي جيداً ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٩٧ فيسب ١٩٩١

الألف عندما أصبح صدام حسين رئيساً
مطلقاً للعراق . جاء بكتاب يساري لينقل
له رسالة النبوة للعالم لعقب له كتاباً
ضخماً بالإنجليزية عن صدام "النبي"
وأصدرته (إدارة مكتبة) الصهيونية في
لندن وفي هذا الكتاب رسالة "النبي"
المجال . وقد راجع صدام حسين هذا
الكتاب بالكتابة وطلب هذا النبي المزعوم
أن يربط الكتاب اليساري بين حياته
وحياة الرسول الكريم !!

مصر العقيدة

أمام أحلام صدام

تحت عنوان عقيدة البعث، يحدثنا
الألف عن الأحلام الدينية لصدام العراق
فقللاً لم تكن الكويت هي كل أحلام صدام
ولكنها كانت الخطوة الأولى نحو تحقيق
أمة عربية واحدة .. ذات رسالة
عظيمة .. تحت العلم السلاح صدام
حسين .. وكانت الخطوة الثانية هي
الشمولية ودول مجلس التعاون
الخليجي . لا ينفك فيما الأول . فصدام
كانت له حسابات دقيقة وبلدية عندما
أصل الكويت وطرحوا السلاح لآلاف
شعب هذا البلد . لقد كان يرى مصر هي
التي يمكن أن تلعب في وجه هذه
الطوفان . لذلك كان يبحث العراق يريد
الاطمئنان على مصر بحرب أو الإحتواء أو
الابتعاد . وهذا مسلسلها لتجمعات حزب
البعث العراقي . أن مصر ظلت تحت
عظمة للبعث العراقي تمكنت في كل
سلوكهم منذ قادم "والقهر المرفق حقا
عن أحلام صدام على الأ شعرات بعنية
رومنسية يعمل البحث على تطهيرا
بسطوب ميثافيا !!

اتصالات مشبوهة !!

وفي نهاية جولتنا نتوقف سويا عند
قصة الاتصالات المشبوهة بإسرائيل ..
حيث جاء في كتابه "عرب ويهود ، والذي
صدر في السبعينات . للكتاب البوليسي
محمدي الجندى . سطر البحث في فرنسا
بعد هزيمة العرب في يونيو ١٩٦٧ .
قال أن إبراهيم مفتوح وزير
الخارجية . قد طلب منه إنشاء زيارته
لباريس لقاء معه مسير . أن يفضل
بمسفير إسرائيل . ويصرى معه حواراً
ثم يتطور هذا الحوار ليشمل مستوى
الوزراء . وأخيراً أن هذه الأوامر صادرة
من القيادة القومية لحزب البعث . وكانت
هذه هي البداية . واستمرت الاتصالات
بين العراق وإسرائيل في فترة الحرب
العراق الإيرانية والتي كشف عنها
الرئيس مبارك في خطاب ٤ أكتوبر ١٩٩٠
حيث كان هناك تعاون عراقي إسرائيلي في
الجانب العسكري !!
في هذا الحد يشعرون خطياً ..
ويلاحظون مالا يلاحظون . أنه زمن غريب
تتعاظم وتنتعش فيه من طرفهم العرب
الحيوانات منهم إلى البشر !! ولعلهم محي
الآن تريدون مغالبة به الألف من ضرورة
صحة سطاخ بغداد .

صدام ذلك عام ١٩٨٩

ولقد انخرط هذا الجيوش الصدامي في
أمة بالآخرة .. عطلت مرفوعة الرأس طوال
قرن عديدة غير :سارخ . أن الأمة
العربية هي الفخر الوحيد من هذه
الأفعال المجنونة التي ارتكبتها صدام
العراق . أن الألف يخصص لنا فصلاً
بأكمله كما يحدثنا عن الخسائر التي
لحقت بالأمة العربية على المستويين
الاقتصادي والسياسي . بل والعسكري
أيضاً . أنه يذكر لنا أن الخطر على غزو
الكويت هي قضية التوازن العسكري بين
العرب وإسرائيل . ولكن لماذا .. لأن الحرب
الدول التي كانت تسمح لنا كعرب
بإستيراد السلاح كان هدفها حفظ التوازن
العسكري مع إسرائيل . وأن هذه
الأسلحة للدفاع فقط . ولكن بعد هذه
العملية التواء على هذا الغزو سوف يجعل
هذه الدول تجمد عن تصدير السلاح
للعرب وإلى الجانب الأخرى تسمح
لإسرائيل . أنه لم يكن سرا أن العلم كان
يسمى لتتمة الضربات القتالية العراقية
على اعتبار أنها عملية للعرب وليست
تهديدا لهم . وحول القوة العسكرية
العراقية من التقارير الرسمية الدولية
والعربية يحاول الألف أن يائي منا
داخل طلب أسلحة هذه القوات ومضفر
تسليحها !!

النبي الخيال !!

وهذه نقطة أخرى يكلف عنها وجيه
ايونكري . تتطرق بمذعات هذا النبي
الزعم الذي اكتشف فجأة أنه سليل آل
البيت . بل والإلهي من هذا الاكتشاف هو
تجنيد بعض الكتيبة الذين حوّلوا
الأفهم المسومة إلى تصديق هذا الجنون
وأدعاهم الغريب بأنه من سلالة آل
البيت . ولعلوا نضع بعض أطراف
القصة الخيوسية والخريرية . يقول

كصيرين لم تعرف حتى الآن مصر بقلية
البعثة المصرية التي تولت تشريب
الطيارين العراقيين هناك بعدما هرب
بعضهم حين غزو الكويت . وللغريب حقا
تلك المجموعة الإرهابية العراقية التي تم
ضبطها في منطقة البحر الأحمر . أنها من
الضباط الطيرة العراقية التي تولت
كوارث عسكرية مصرية شريشا ..
تصوروا هذه المجموعة جاءت إلى مصر
بعد أحداث غزو الكويت من أجل التوقيف
الأسان العربية التي نشر من قتال
السويس !!

أن مؤثراته الآن ومجملها في كتاب وجيه
ايونكري هو جزء من كل .. والألف ملائيل
أوداه منتفحة

الاستاذة المصريون

في المصانع الكيميائية !!

والله العظيم .. ربما لأجد أملي الآن
كلمات أعير بها عما في مصري ما يحكيه
الألف سوى المصراع مشبوهة كل من
يقول العراق أو صدام حسين . أنهم
سريون لصر وشعبها كل تخلف
وتشهير .. ونعلوا نضع هذه الحجة
كذلك . يقول الألف بعد أن قامت
إسرائيل بنسف مشروع المفاعل النووي
العراقي . أتبع صدام حسين إلى صناعة
الأسلحة الكيميائية . وهي أسلحة سهلة
الإنتاج . أنه استطاع الجنون أن يتفاد
مع أسلحة الكيمياء من كلية علوم القاهرة
للجمل كاستاذة في كلية علوم بغداد . ولكن
بعد وصولهم إلى بغداد أخبرهم رئيس
الجامعة العراقية أنهم في مذهبهم هذه
مدرجات الجامعة !! . ونحن نقدر
الاستاذة واستاذاتنا السلطات
المصرية ... عرفت مصر لقد يوما أن
بغداد تنجم إلى صناعة الأسلحة
الكيميائية . ولم تكن مفاجئة حين أعلن



الموقف

المصدر:

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النecش وأسراب الحمام

واختلعت الاشياء . وتفرقت اواصل القرى بين التفتاح والاسباب . و - ترى الناس سكارى وما هم يسكارى ^{١١} وفي الوقت الذي هلت فيه على ارض الموت والدمار .. نسمة الامل الضائع ... ولقد ان روسيا التي حسمتها نكت - مع الاحداث - نسمة اهل الكيف قد استيقظت فجأة . ولعلت تحمل الحصلان الزيتون والرمضان والليمون . وادمنته للجياح من البناء البشر . حقا فرضنا . وقد انتشرت فعلا من تسجيل هذه الميغرة في مواجهة الموت الداهم . وفي اللحظة التي تقاربت فيها الاسباب ابتعدت - بتلقاها الجذلية البشرية - التفتاح . وكان مع الراى الراى الاخر . بل على طرفي تعريض .

قلنا إذن ان طريق الامل قد زل الى . نعش الموت . الدمار حولنا ليل نهار . حتى اصبح في تكرار لخبر الموت مدعاة للاسى . الاسى والحسرة من الجميع . من يتألم هذا الفريق او يعارضه . الارض والحريق والموت والضباب وهزيمة الابل . هنا قد كتبت . بلغة العربية . الخراب والدمار والنواح والاطلال . بلها انشودة للموت . ايضا عربية . الفرس الذي سقط من فوق جواده . والذين تعلموا الصباح والنواح وراء . النعوش . ايضا موعمهم عربية . ويكلمهم بلغة العربية . وهذا بقي من لقاء اليوم . فوق خراب الدور والقصور وضباب الانسان ^{١٢}

ما ان تقدمت روسيا بمكة الامن والسلام لغصن الزيتون . حتى تقدم العراق . قول . العراق . تمهدا قد قدم وثيقة جديدة مكتوبة بلغة فيها . بلها العقل ونوح الضمير . والعراق قدمها في الوقت الذي كان فيها يذبح . الضمير العربي . خطايا اخر عن الكبرياء ومواصلة الموت . وليكن - في لغة الضجاعة - ما يكون ^{١٣}

ومن هنا كن - في نظرى - ان يستمع للعالم الى هذه الصيحة الجديدة والا

تواد في مهدها . وتموت يوم لطمها . كان يجب ان تسكت المدافع والصواريخ قليلا قليلا . حتى تقول روسيا كلمتها . وتعلن ايران حجتها . ويهدم العقل المكسود . في العراق - بعيدا عن المنهجية العربية - المتوارثة - ولغة . لنا ابن جلا وطلاع الثغيا . كان فرضا ان يكون لصوت العقل البالى - في لحظات حشرجة الموت الاخيرة - ان يسمع ومن الجميع . وعلى راسهم جميعا . تفتح لذان وعيون المنظمة الدولية ممثلة في مجلس الامن . صاحب قرار الحرب رقم ٦٦٠ . كتبت الفرصة مواتية لو حسنت الشيا ان تسمع كلمات الحكمة الاخيرة . حتى وهي تتنازع الموت . وعاميشا الامل . مرات . ومجلس الامن يعلن عن موعد انقلاعه وحسينا ان . اسراب الحمام . قد طغت على جنازة الموت في الساحة العربية ولقدنا : ان . تقليد . و . اعرف . الدول حالة الحرب ان تنادي في وجه الجيوش . الحرارة . يوقف الحرب بعيدا عن حملات الدم وصراخ الموتى . قلنا ان سبيلا جديدا جاء في موعده . في اللحظة الفاصلة بين . الدمار الكلى . وبقيها . انفس الحياة . في الانسان . ولكن . واه في لحظة الصراع الدامي من معنى وهوى . ولكن . ولكن . جاءت سفرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تعيد .

اعلن مجلس الامن صاحب قرار الحرب ومولمته وقف جلسات اعماله وهي بدعة دولية جديدة . ان يطلق لبوابه . ويستع من اصدار قراره في اللحظة المنشودة والتي يتعاملها كل عشاق الحياة والسلام . كان عليه ان يتخذ - في هذه الاوتة الاخيرة - قرار امل اخر . تمنا كما يلقى للمحكوم عليه بلفوت . ما هي طبعاته ^{١٤}

والا ما فائدة الاعراف الدولية . وحكمة الاجيال في التمسك بالقيم الانسانية مطلة في . حقوق الانسان . في الوقت الذي تمد فيه يد الفريق . لماذا تطلع ^{١٥} ليا ما كانت مصبوعة بلغم والندم ^{١٦} تحلصون . الفتلة ^{١٧} من هم ^{١٨} ولكن المحكمة في حاجة الى . دفاع . ومن لم يكن له مدافع جاءت اليه . العدالة . بمن يدافع عنه . والفضية - كما قلنا



المصدر : ألف وند

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعرفنا - اختلكت فيها القلب والإنسب - هل هي حرب عربية عربية ؟ أم عراقية أمريكية ؟ أم أم . إلى ما شامت لكم القطة أن تضموا الإسطة وتصدوا الاجتية !

القول . كان واجبا على ضمير العالم ممثلا في المنظمة الدولية أن توعد - وقت الضرورة القصوى - أبوها . في وجه ما يطلق عليه القانون الدولي : المفاوضات الأخيرة حول المائدة المستديرة - كان يمكن أن يخرج من قلب الحوار حجة دامغة . ورأى مجمع عليه وعلى وجه السرعة ويكون فيه - ومعهم - فصل الخطاب . ولكن "

ولكن في اللحظة التي بدأتنا نشم عبق رياح السلام تهب مشتتة وسط عاصفة الصحراء - في الوقت الذي بدأت فيه روسيا تقول كلمة جديدة . ترد صداها في إيران . وتسمعها روما . ومعها بدأت - في الأفق - اسراب الحمام البيض . رأينا عند الفجر . نهم والليل موغل في القدم طائرات الدمار وبوابات الغضب . تأخذ طريقها صوب ساحة الموت العظمى .

وانكشف القناع قليلا قليلا . عن الحرب واساليبها وأهدافها . وعد الكتب - على اختلاف مشايرهم - وهم في خلفهم الوعود . يمزجون الورد والزهر برائحة الموت . وأما أنا فقد رأيت . في الشارع الكبير مقدم - الجنازة . والنعش يشهد على صوت حشرجة الموت الأليم ويعيدا بعيدا هربت في الفضاء اللا متناهي

اسراب الحمام ... ولا عزاء لأحد

● والموت فقاد على كفه جواهر

يختار منها الجيد

● وأيضا .

وإن قلت . ردى بعض على اعشى به !

تولت وقلت . ذاك منك بعيد

الدكتور محمود السقا



الوفد

المصدر :

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات العراقية تعتقل المصريين المقيمين بالكويت !

اصدرت القيادة العراقية في الكويت امرا امني . باعتقل المصريين والسوريين المقيمين بالكويت . اكدت مصادر الهيئة المصرية العامة للصحافة . ان القوات العراقية دمرت اوس ٢٠٠ منشأة كويتية . من بينها مبنى وزارة الخارجية . وقصر العدل . وبعض المؤسسات المصرفية والبنوك .



المصدر: **السبوع**

التاريخ: **٢٧ فبراير ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البحث !

أخيراً إنتهت المسرحية التراجيدية في الخليج والذي أهدأ وأخرجها الرئيس العراقي صدام حسين، لكن ليس بالنهاية التي نولمها هو في خياله، بل بطريقة تكاد تكون للألف مخجلة ليس للحرب، بل للبطرية عامة. لقد جاء الانسحاب بعد أن قتّل من جميع ميقاته ومسلحه العربية والإسلامية في الخليج والمسلم فاعتبر الكويت ليست جزءاً من العراق ابتداءً من مساء الإثنين، وواصل صدام، هزائقة، للآلاف لشعبه يظن أن استعتم بالكويت لغزونها وبمستورياً، من تاريخ ٨/٧/١٩٩٠ إلى ١٩٩١/٢/٢٥. وهذا يظن من التلميح العملية ولكن يخلف وطأة هزيمته. هنا الشعب العراقي ينصرهم كل ٣٠ دولة

ولم يشعر بالخطر وهو يتراجع عن ريعه بين احتلال الكويت واحتلال فلسطين، بل على العكس، لقد ما هو أيسر من هذا للآلاف... إن القضية الفلسطينية سيتم حلها بمعرفة شعبها فيما بعد

الآن يدخل بشتال ليس له إلا معنى واحد وهو المار، الذي الحقه بالقضية الفلسطينية. وأرجح صدام، قرار انضمامه إلى الحصار الاقتصادي على العراق لأسباب خاصة ولا تعلم هنا ما هي هذه الأسباب الخاصة التي جعلته يتسحب بعد جمع أكثر من ٨٠٪ من طاقته وقرائه في كل المستويات وتثريد شعبي العراق والكويت. والابتع من هذا كله ما أحدثه ويحدثه من فرق وشقاق سيوم قراية جبل كحل في المستقبل بين الدول العربية ولم يحاول صدام، أن يردى خيانة الصديق ويعترف بخطئه الفادح في كل ما أقدم عليه

ولم يسر قوله أنه حصد ما زرعه في حرب أم الحارث. فهل يقصد به أنه نهب وسلب الأموال والأراضي والفرع شتمت الكرم والحلح البقيين تجاه الكويتيين. هل هذا هو الحصد الذي حصد، لم المصنوع به أنه تحدى ٣٠ دولة بكافة معداتها التكنولوجية وحيرونها المتعددة. ووصل إلى الحد الذي أصبح كل فرد في العالم يذكر اسم صدام.

ليس في كل هذا كظم من البحث الذي لا يجب أن نسعى به في العلم العربي خاصة والمعلم عامة. وحتى لا نتكدر للظاهرة صدام في المستقبل يجب أن ندرك طبيعة المطلق. ونتوجه طلائقاً العلمية الإنشائية إلى واقع عمل لنخرج من القوقعة إلى علم نطرق ديمقراطية.

هويدا بلز



الوقت

المصدر :

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حياة بدائية في العراق لمدة ٢٠ عاما

بعد انتهاء الحرب

القصف الجوي أعاد بغداد

إلى القرن الـ ١٩

بغداد - دويتش - أعلن خبراء أمريكيون أمس، أن إعادة تجميع العراق قد تكلف ٢٠٠ مليار دولار. ويستغرق جولا بأكمله. وتقرير التقرير الرسمية الوحيدة عن حالة الأنوار التي لحقت بالعراق أعلنها مسؤولون حمدي نائب رئيس وزراء العراق. أنها ٢٠٠ مليار دولار الذي يعتبره الخبراء رقما عظيما. وأن كان والقيما.

وأشار مسؤول أمريكي إلى أن العراقيين انتقلوا ما لا يقل عن ١٦٠ مليار دولار على مشروعات البنية الأساسية في الشبائات. وبافتراض أن معظمها تم تدميره فإن إعادة البناء ستكلف أكثر مائة مليار دولار. ١٩٩١.

أضاف المسؤول أنه حتى إذا استكمل في الأموال الضخمة. واستكمل الطريقة

الاجنبية. كما فعل في طاعة الشبائات فإن عملية التجمع مستغرق بين ٦ و ٧ سنوات. أشار الدبلوماسيون إلى أنه إذا لم يستطعوا تجميع الأموال اللازمة فإن العراقيين سيحيثي بالكسح حياة بدائية لشعوبهم أو ٣٠ عاما.

أوضح يحيى حادوسكي من معهد بروكينجز الأمريكي أن ٨٠٪ على الأقل من طاقة العراق في تكرير البترول دمرت وجزءا كبيرا من عمليات الإنتاج ومنشآت الشحن والتفريغ قد توفقت. ومن أول ضحايا القصف الجوي للجلاء محطة الضخ الضخمة الجديدة التي كانت تضخ البترول في خط أنابيب البترول إلى تركيا. وتعتبر مع محطة أخرى. كانت تضخ الخام عبر السعودية. هما شريان حيويان ونظرا لحرمان بغداد من عائدات البترول التي تشكل ٩٠٪ من دخل العراق من العملة الأجنبية فإنه لن يجد الأموال اللازمة لبدء عمليات التجمع. وتلك لا توجد فرصة لحصوله على مساعدات خارجية أو تسهيلات تجارية كبيرة.

أكد دبلوماسي عربي أنه قد يستغرق الأمر ٥ سنوات على الأقل قبل أن يبدأوا في توفير الأموال اللازمة. وإعادة الاقتصاد إلى ما كان عليه قبل الأزمة قد يستغرق

جولا. وأهم خطوة على طريق التجمع إصلاح شبكة توليد الكهرباء. وقد أعاد القصف الجوي العراق إلى القرن ١٩ بدون كهرباء أو تليفونات أو وسائل نقل جماعية. وبغداد تومس ستوفر جميع صناعة البترول في واشنطن أن بناء محطات الكهرباء ضخمة تحمل بالبحر يستغرق سنتين ونصف السنة على الأقل. وأن إصلاح مصفاة البترول يستغرق عامين. إذا كانت الإنعاش الممتدة تحت الماء قد أصبحت باهرا.

ويضع دبلوماسيون عرب وغربيون أن العراق سيخرج من الحصول على أية تسهيلات مالية بعد الحرب إذا استقر الرئيس صدام في السلطة وقال الدبلوماسيون أن المطلوب سيكون برنامج مؤشال للشرق الأوسط



المصدر: ١٢ وفد

٩٧ فيبراير ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفاح العرب

بكم جمال بدوى

سلطان القناع .. وظهور «البحار» على حقيقته فإذا به جبان رعديد يفر من المعركة كما تفر الجرذان . وتبين أن الهالة التي صنعها له المناظرون كانت زيفاً . والصمود الذي خلموه عليه كان خداعاً . فشنجته تهويش . وتهديداته اكفاب . وبطولته الضليل .. وأسلحته دهنسك . وإذا بالسفاح الذي استأسد على الكويت صار نعلمة لا حول لها ولا قوة . ولا أمل لها في الحياة سوى النجاة من الموت المؤكد .

يريد السفاح أن ينفذ بجلده من محزنة الكويت . فزعم أنه امر «النفطيين» بالانسحاب تمهيداً مع قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ . وهو أول قرار صدر في يوم القتال لاحتلال الكويت . ويقضي بانسحاب القوات الكويتية بدون قيد ولا شرط . ولكن السفاح استهزأ به . وتحدى وتجبر وأعلن أنه لن يغادر الكويت حتى لو حاربتته الدنيا مجتمعة . وزعم أنه سيحارب عشرين سنة . فلهذا يقبل القرار الآن بعد أن وقعت الكارثة . وضاعت الأرواح . وانهدم العراق . واحتلّت الكويت (!!!) لهذا تم بقرار القرار في حينه حتى يجتنب العالم هذه الكفة التي أصابت كل بيت ؟؟

إن السفاح يظن أنه من الذكاء بحيث يخدم للعالم ويتظاهر باحترام القرارات الدولية . وهو لا يريد إلا القرار والتنصل من تنفيذ بقية القرارات التي بلغ عددها الذي عشر وأخطرها القرار ٦٧٤ الذي يفرض على السفاح دفع تعويضات للكويت عن الأموال التي سرّبها . والأرواح التي أزهقها . والدمار الذي سبب فيه .

وسيكون عاراً على المجتمع الدولي أن يترك السفاح يفلت ببقائه تحت جنح الظلام بحجة الانسحاب . ولا بد أن يدفع المجرم ثمن الجرائم التي ارتكبها في حق الآخرين . ولا بد أن يلقى الظالم جزاء ما القرت به من ماثم وموبقات . أما إذا قلت من العطف فإن ميزان العدالة يختل . ويتحول العالم إلى غابة تمرح فيها الذئاب والأفاعي والهوام والحشرات ..

إن السفاح الذي لوّث يثم العروبة والإسلام لا بد أن يصير عبرة لغيره . حتى تسترد العروبة شرفها . ويظهر الإسلام من هؤلاء الألفين الذين يتكبرون باسمه .



الوفد

المصدر :

٩٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسموم مصرية

اتمنى ان يكون جيل العراق صالحا فيما يقول الآن . من انه اعطى تعليماته لقواته بالانسحاب من الكويت . اتمنى ان يصق - ولو مرة واحدة - حتى تلق به . ولو مرة واحدة .

اذ بعد ان ظهرت حقيقة المأساة العسكرية العراقية . نجد صدام حسين يقول . انه مستعد للانسحاب . فهل يصق المجتمع الدولي الآن . فقال صدام حسين القضية لم تعد مجرد قضية انسحاب من الكويت . ولكنها قضية كل قرارات مجلس الأمن الأخرى . وعددها ١١ قرارا . لم يقل منها صدام الا قرارا واحدا . المجتمع الدولي يريد ان ينهي فعلا لا قول دعوى صدام في الكويت . حتى لا يعود الى تهديدها مرة أخرى . لأن الانسحاب لم يعد يكفي لحل هذه القضية . ومهما قل صدام فان احدا لم يعد يصدقه لأنه يقول شيئا .. ويفعل عكسه . بدليل انه حتى ساعات قليلة كان يخاطب جنوده قائلا لهم بلهجة حادة يصفقون على كويتكم . هو عما وضع للكل حكم لا يعرف احد نواياه . ويقتل لا يثق به احد .

والذي يقارن بين ما يقوله صدام الآن بعد ان وقعت الواقعة .. وبين ما قاله في الأيام الأولى من غزو الكويت يتعجب . ويتساءل . فيم إن كان الغزو واقيم كان الاحتلال والدمار .. له وللكويت ؟

الرجل الذي كان يطلب الكويت يدفع تعويضات له قبل احتلاله لها . مطلب اليوم بان يدفع تعويضاته للكويت . عما ارتكبه بارضها وشعبها وبثرونها من دمار . وكأنه ما اضاع على شعبه مثلك المخابرات . وما عرض قواته لامتحان لم تتعرض له قوات أخرى من قبل . وكأنه ما عك بالعراق للعصور الوسطى بعد ان دمر العراق وبيئته الاسفلية دون داع . إلا الامم المتحدة الشخصية .

انهم هكذا الحكم الذين لا يحرفون الحكمة . الذين لا يحسمون ولكن يعملون فقط . اهداف ذاتية . وتلك جريمة الديكتاتورية . وحكم الفرد الذي يلقي على شعبه بعد ان يكون قد غسله تمسلا . هي جريمة الحكم الفرد . وإعلامه الفرد . واليون الشعوب الذي لا يعضو ان يكون كلاما مصولا .

لقد انتهى عصر الكلام . وإيام خداع الشعوب . وان لشعب العراق ان يعرف الحقيقة . وان يتنفس عن عقله خبيث الفكر والكلام الذي فرضه عليه جيل العراق اليهود شعب العراق مليما محال الى لشكله العرب .

عباس الطرابيعي



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والذخامات الصحفية والمعلومات

كلمة أخيرة

انتهى صدام حسين في معركة الكويت. أمام العالم. ولكنه انتصر أيضاً في معركة أخرى هي المعركة الاعلامية. ورغم ضخامة الخسائر الاعلامية الدولية لحرب الخليج وتطوراتها، والتجاوزات التي قلقتها الحملة الاعلامية احياناً للسيطرة على الرأي العام الدولي، إلا أن حملة صدام حسين الاعلامية كانت أكثر تأثيراً. فقد بدأت الحملة الاعلامية العراقية منذ تولي صدام السلطة وكما هي العادة في دول العالم الثالث، حول الاعلام العراقي رئيسه الى قائد ثم الى زعيم لهم لا ينطق إلا صدام. ولأخذ الاعلام العراقي والعربي طوال حرب الخليج في زبدة جرعة الهواء السخن الذي اندلع الى عقل الرئيس العراقي للفتنك بطلانهم.

انتصر صدام حسين في الحملة الاعلامية على ثلاثة محاور. الأول هو المحور الشخصي، عندما أصبح مؤسناً شعباً بأنه معصوم عن الخطأ في قراره وإن كل ما يفعله حكماً حق له بطله عظيم. وإن ذلك الخصب له مدى حياته التي أكد اعلامه أنها ستكون طويلة. والمحور الثاني للانتصار، كان وللأسف داخل العراق نفسها وبين شعبها. تحول صدام حسين، عن طريق الاعلام الى الحكيم، والقوم الأول من قبل السماء. أصبح الشعب المسكين، يطبع حاكمه الذي تسبح بحمده جميع وسائل الاعلام ليل نهار.

لما المحور الثالث للانتصار، فهو انتصار الحربي. انتصر صدام حسين أمام جيوش ٣٠ دولة. جعلها جميعاً تعتقد أنه عتاق، فاعتك كل دولة الحدة لواجبه بالفضل ما لديها. وخرج صدام على العالم بجيش «الشهيد» «الانكسار» جيش المليون جندي في أم المعركة. وتصورت أن الحرب ستكون طويلاً، حتى بدأت وكانت بدايتها أول نبوءة يفرس في الرئيس الهماني للرئيس العراقي واعتكف العراقيون أنهم خدعوا. واعتكف صدام أنه ليس لها.

ورغم خسائر العراق، والتي كان من الممكن أن تنهي الحرب بعد أيام من بدايتها، إلا أن الرئيس العراقي كان يفرح مزحواً بين فترة وأخرى. يستعده جيشه الاعلامي، ليعلن أن المعركة لم تبدأ بعد. وإن العراق سيقتل، وأنه يعد للعدو الذبح الحلفاء. وكان الرد الطبيعي الدائم هو مزيد من التهديدات الجوية ومزيد من القنابل فوق رأس الشعب العراقي المسكين، الذي اعتكف أن

يلوم «الانكسار» بجهلهم بدون جنوى ومن خلال محاولته للسيطرة على الموقف داخل العراق. ليأخذ لشعبه المزيد من الاعتكف. كتب صدام حسين نهاية بلغارته اللطيفة بيده، وانسحب في النهاية من الكويت. بل وحاول أيضاً أن يكون انتصاريه على شغل نصر للعراق، كما كان من الحلفاء إلا أنهم لم يوافقوا في تسليمهم... ولم يفرح. لم يكن الحلفاء يعلمون أنهم يواجهون أخيراً سلاح في المنطقة كلها، وهو الاعلام العربي، المحرك الأول للسياسات والمقام المشعوب. لم يعلموا أن طغوس الاعلاميين في بلادنا تنص على حق الطويل للحكم على طول الخط. ولأول مرة منذ زمن طويل في بلادنا تحدثت الطغوس الى حيل الف حول عتق الحكيم العراقي ولأخذ يفتي. حتى انتكسرت البقوة الطغمية. ووجد العالم نفسه أمام رجل ضخم، أصبح كل امه أن يسامحه شعبه وإن يحتلف بالكرسي.

محمد مصطفى تروبي

التنطق المرفوض .. عدل هنا .. وظلم هناك !!

جمال بدوي

وإذا كان الشر لا يخلو من خير، فإن الكارثة التي تكبنا بها جميعاً لا تخلو من بعض بؤس العبرة. أولها أن الظلم لا يسود مهما طُل الوت، ومهما علت أصوات النفاق والضلال، فلنظل لا بد أن ينحدر بشرط أن يجد القوة التي تردعه، الظلم

لا يقوم بالخطب والشعارات والألفاظ والدعوات المليئة، ولولا الألفة الشجاعة التي وفقتها مصر منذ بداية الأزمة، لتكمن الطاغية من تثبيت

احتلاله للكويت، وانطلق منها إلى السعودية. ولكن ولغة مصر أدت إلى اضطراب الخطط التي دبرها صدام حسين، ووضع في حصيلته أن مصر ستزيد، أو على الأقل ستلطف موقفاً محلياً. ولكن

مصر التي تترك أبعاد أمنها القومي، وتترك خطورة الد العراقي إلى البحر الأحمر، وتحتزم التزاماتها العربية والدولية .. تحركت بسرعة ويعتت بجيشها الباسل إلى السعودية والإمارات،

إعلاناً عن انحيازها إلى جانب الحق والعدل والشرعة، وتخليها عن صديق الآس الذي كتب وخان وغدر وبطش ..

إن حركة مصر السريعة في هذه الأزمة سوف تحجب للرئيس حسني مبارك .. فقد جاء قراره تأكيداً لزعة مصر العربية، وإحساسها بالمسؤولية تجاه استقلالها، ولا بد أن نذكر بالخير

الدور الذي قامت به قواتنا المسلحة في معارك القتال، وما أبدته من شروب الشجاعة، وروعة الأداء، وفائتها القتالية، وحسن معاملتها للأشقاء،

العراقيين الذين ألقاو بأسلحتهم، وأعطوا الانضمام إلى إخوانهم المصريين الموجودوا عندهم

الصبر الحنون. ولعل أهم ما خرجنا به من هذا الكليوم الأسود، هو تلك الألفة الصادقة التي ولقها المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن، ونذكر سلسلة القرارات التي أصدرها المجلس، وقد استجابت ٢٢ دولة لقراراته .. ويعتت الفضل

ما عندهم من جيوش ومعدات لتنفيذ قرارات المجتمع الدولي. وقد أدت دورها، وسوف تستجيب إلى بلائها بعد أن تنتهي هذه الحرب ..

● والآن .. ملاذاً عن القرارات التي أصدرها مجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية ٢٢.

هذا هو السؤال الذي يتردد على ألسنة جماهير العرب والمسلمين من الأطلسى إلى أنطونيميا. وهو ينتظر الجواب سريعاً ويعبونه على الرئيس

مدش .. فإذا لم يقرر بالتحرك الإيجابي نحو

بعد الهزيمة المتكارة التي لحقت بالرئيس المهيب صدام حسين: ماذا سيؤول الطاغية لشعب العراق والأشواك والمفلويز ٢٢.

● هل يقول إنه سحق أمريكا، ودمر إسرائيل، واستعاد القدس، ومحا الظلم، وأقام العدل ٢٢. لم يقول لهم إنه لابد ربح شعب الكويت، وأنشغل أكثر في بترول العرب، وسد مياه الخليج، وحطم

محطات مياه الشرب ٢٢. هل يقول إنه تسبب في دمار العراق، وإخلى الطائرات، وترك سماء البلاد ممتلئة بلا حمالة،

وتجاهل شعب العراق الذي واجه خطر الجوع والأوبئة بلا أمن ولا دفاع ولا مخفي ٢. هل يقول إنه أدار المعركة من داخل المخيا

الوحيد، الذي صمد للدمار، وتحصن فيه الزعيم بالأرض السابعة ٢. أم يقول أطمئنا على الزعيم فإنه حي يزيق، ووجوده على قيد الحياة نصر، والاستسلام شرف، والجبن شجاعة ٢.

● إلا ما اتسمنا من حياة .. وما إشقاما من زعامة تقوم على مجملهم إيمان الشعب المكتوب، وما انظم المستقبل الذي ينتظر العراق تحت حكم وحشي دموي، يستأسد على

شعبه وقومه وجيرانه، ولا يتنن إلا فن الفرار والانسحاب في المعارك والمعارك التي خاضها .. من أجل ماذا هذه التضحيات الجسيمة، التي

تجملها شعب العراق من أرواح أبنائه، ومن أمواله، ومن رخلته وأمنه ومصيره ٢. ومن المسئول عن ندم جيش العراق خلال ساعات، والإساءة إلى سمعته وشرفه، وظهوره بهذه

الصورة المهينة ٢. المسئول الوحيد هو الزعيم المهيب الركن، الذي يترعب على قمة نظام استبدادي غشيم، كتم أنفاس

الشعب، وكتم أفواه المعارضين، وقطع ألسنة الناصحين، وألقم بذور الديمقراطية، وحول العراق إلى سجن خائق، لا يتمتع فيه بالحرية إلا

السيانئون والمخالفون وعبيد السلطان .. وهذه هي النتيجة: هزيمة تلو هزيمة .. وفشل يتبعه فشل .. وخراب ودمار وحطام وأطلال ولويئة وجوع وقتل وأشلاء ويتسلى وأرامل ..

هذه انجازات النظام الدموي، الذي قلعه صدام حسين على مدى عشرين عاماً .. ثم تفلحت شبيته لانتقام الدول المجاورة لإلزامه إمبراطورية

نظمية ينحدر منها للسيطرة على العالم العربي كله، ويتحكم في مصر هذه الأمة التي شطبت بزعمائها المستبشرين أضلاع ما شطبت بأعدائها

الفاشين، وكلفت تكبنا في بعض حكمتها تغطي على تكبنا في عموها.



المصدر: ١١ وفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القضية الفلسطينية سوف تسقط الشعائر التي
رفعها يوش، حول النظام العالمي الجديد ..
وسوف تفلد المنظمة الدولية مصداقيتها . وسوف
يتحدد مصير أمريكا وحلفها في الشرق الأوسط
على ضوء حركتها لحل القضية الفلسطينية خلا
عدلا يطالب بالقرارات المعيدة المجددة في الأمم
المتحدة .

●● إن الحق والعمل والشرعية . لا يمكن أن
توزن بمكيالين .. فهناك ميزان واحد .. وإن تقبل أن
يكون عمل هنا ونظم هناك (١١) .



البكاء لا يطفىء حريقا !!!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

ليس العراق لفظ هو الذي يحتضر .. ولكن الكويت أيضا .. وكل شهر من الأراضي العربية .. وبطلوكم يا عرب يجري حقيقيا تدمع العراق والكويت .. وبطلوكم يا عرب سوف يجري ميناء العراق والكويت .. ولا غزاء لأحد إذا بدت كل هذه الأموال وسالت كل هذه الدماء دون أن تجنى يا عرب مكسبا واحدا أو تحلق مطلبيا واحدا من مطالبنا المشروعة المعادلة !!

وكل لصحية تبدأ من هنا فلا أحد في هذا العالم المصنوع يستجيب للسذج والبسطاء والمثومين ولو كانوا أصحاب حقوق صالحة .. ومهما تفتقم واستنكرتم يا عرب فلن يتوقف إطلاق النار .. وأن نتجنب الدمار مدام صدام حسين يتجاوز وينتور ويرفض الاستجابة لنقطة قرارات مجلس الأمن .. فصدام لم يمان استجابته إلا ليمض هذه القرارات ولو أعلن صدام الآن قبوله غير المشروط لنقطة قرارات المجلس فربما توقفت الحرب أو على الأقل أصبح الحلفاء في حرج كبير من الاستمرار فيها .. ولكن الموت للألس متأخر جدا بعد أن منح صدام للقرى الكبرى كل الخسوف للشغل وشن الحرب والاستمرار فيها إلى آخر القنوط !!

وإذا كان حكم يا عرب من يلهم أسس المشكلة .. ومن يدره ليعادها المدمرة لهلك من البداية مطلبيا صدام بالخروج من الكويت والاستجابة القوية لقرارات المجلس الدولي ..

لقد خطا صدام بخطئ الكويت .. وأما مرة أخرى يمشيها إلى العراق .. وإخطا مرة ثالثة برفض الانسحاب منها رغم حاجة كل حكام العرب إلى كل حكم العالم !! فمن كان منكم يا عرب مؤيدا لأحد .. حريصا على قوته وعظمته فعليه أن يتجه إليه ويتقدمه القبول القوي وغير المشروط لقرارات مجلس الأمن !!

فحين يا عرب وبالمناطق السيطر على الكويت ونحليها التمييز .. ومليتها يا عرب عاجزين حتى الآن عن التفريق بين ما يمشيها وما يمشيها .. وهاترين في التمييز بين من يقاتلنا ومن يحميننا فعليا على الأقل أن نلهم بأن الطرفين اللذين يستطعن وقف إطلاق النار ومع إرادة الدماء في هذه المرحلة المتأخرة هما مجلس الأمن الذي أصدر قراراته بشروط العراق من الكويت .. وصدام حسين الذي صدرت شدة هذه القرارات .. ولا يوجد حل لوقف القتال إلا أن يتناول مجلس الأمن من قراراته أو أن يقبل صدام حسين بجميع قرارات مجلس الأمن !!

ونحن نقول هذا الكلام بعد سبعة شهور من المحاولات والرجاءات أملا في أن يستجيب الطرف المتمدن .. ويخرج مثلا من الكويت لئلا كنا على يقين مما سوف يحدث إذا واصل صدام احتلاله للكويت .. وكنا نؤكد تماما حجم الخطر الذي يمكن أن يواجهه العراق والكويت والأمة العربية كلها .. وقد حدث تماما ما توقعناه وبكل التفصيل .. وما نحن نواجهه خرابا شاملا للعراق والكويت معا .. ودماء زكية تنزف فوق الأرض العربية .. وأموالا هائلة تنفق من رصيد البترول الذي لا بد أن ينكف في يوم قريب !!

ليس من الملتج يا عرب أن يتراوح مصروف القتل اليومي في جانب الحلفاء فقط مليون وخمسمائة مليون دولار معظمه من جيوب العرب !! وأن يبلغ مصروف القتل اليومي للعراق حوالي ثلث هذا المبلغ !!

الله أكبر مليونين من الدولارات اليوم فقطها أمة مضطهدة بكل أنواع الجراح ولا تجد حتى اليوم ما يسد احتياجاتها الأساسية ولا حتى من يفرض بعض الطغاة بالقرى المضطهدة للقتل !!

هل من العال يا عرب أن يعيش صدام حسين شعبه فيسلحه بمئات الملايين من دولارات البترول ليقتل به إيران ثم ليمض الكويت مؤكدا لما بعد ذلك أن ما فعل وما يفعل لم يكن إلا أن يجد تحريرا فلسطين !!

هل نحن يا عرب بهذه البهالة والبلادة حتى لا نلهم شيئا ولا نتعلم شيئا من أوامير الدكتورية .. أننا نحسن أن ننتظر شيئا من طاعة شخص في الإنكار والقرار .. والاستنكار بقليل دون استشارة أحد أو مشورة أحد إلا عندما نكف الواقعة ونكامل الورقة ونصبح جميعا مهدين بالقرى !!

هل نحن أمة لظلة يا عرب حتى ننسى الأم المظلوم .. وننكف لفظ الأم الظالم ليس في الكويت آلاف من الأطفال والشيوخ ونساء يموتون بالرصاص والجوع والخوف كل يوم ..

ليس كل هؤلاء عربا مثلكم حال فلسطيننا العراقيين يمن علينا أن نراهم يعطون بلا ذنب ولا جريئة !!



الموقف : المصدر :

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فل نحن يا عرب نترك الدمع على القاتل من ممل هذه الحرب وقد انزلناه
بمخاطرها .. وبصيرناه يا هواليا فطفي وبني والكبر .. ولا تنطق على القاتل الذي
سلبت لرضه .. ونهبت امواله .. واستدبح عرشه !!
ها نحن نصرح مله حناجرنا دافعا عن القتل لا دفاعا عن القاتل ونطالب بانتقاده
من حرب هو في الأسس صيرها ومجرها وهو في الأسس القدر على اطلاق نيرانها
وتجنب اموالها !!
ان كان ليكم من ينطق بالحق فليتناق على هذه الامة من كل هذا الضلال .. فقد
خسرنا الكثير من غزو الكويت .. وسوف نخسر أكثر على امداد المستقل .. ويكفي
ان قضية العرب الاولى لا تراجعت .. ويكفي ان إسرائيل لا تدعت .. ويكفي ان
السلطة والهيمنة الأجنبية لا تفلت علينا من خلال التسيويات القادمة باسم توفير
الامن والاستقرار للمنطقة العربية !!
يكفي كل ذلك .. لنتركه حول الفارقه وحجم الضسارة .. فقد قلنا نصف قرن يقل
لنجازاته ومفترعاته ونحن لانزال نأيد الاصنام ونهتك بحياة لقتلينا حتى صبح فينا
قول شوقي :
هتفوا لمن شرب الطملا في شلجهم
ولصال عرشهم عرشا عرشا



المهام العاجلة «١»

بقلم : عبدالعزيز محمد المحاسن

يجب ان ترتفع جميعها على جراحنا . لانها ليست ساعة الحزن . كما انها ليست ساعة للشجاعة . واذا كانت ساعة دامية من صفحات حرب الخليج وعصاة الصعراء قد طويت ، فان صفحات اخرى قد شفت ، وهي لسطر المصلحات . ونحتاج منا إلى كل حذر وانتيباه !! وهي تحتاج إلى كل شجاعة الرجال . والارتفاع عن كل صغر . ان الجسد العربي كله مزال ممددا على طولة العمليات . ولسطر المراحل . هي ما بعد الجراحة . ومعلم الوفيات تحدث في مرحلة الإنقاذ !! ان المعلم كله : من شرك مباشرة في الأحداث . ومن لم يشركه . يلق الا ان يكلمه .

وعلمة الأمم لا تميز الا في الحزن . وعلمة الرجال لا تميز وعزائم الرجال لا تطلب الا في الشدائد !! وإذا بدا ان القطر منا ضمن العرب مغضوبين !! فان مصر وحدها يلق عليها الحب في هذه المرحلة . ان تكون عود الشيمة الذي يعيد شد الامة كلها من حولها . فهو موروثا دائما وهو ايضا شعرا . ولا تستطيع منه خلاصا او فلكا !!

على مصر ان تبدأ في لغة الشلل العربي الذي انفرط . ولا تأخذها في ذلك حساسية او انتقائية . فمصر دائما اكبر من كل الحساسيات والانتقائيات !! وهي في ذلك يجب ان تتكلم موافق وقوات واداء الجميع . يجب ان تتكلم لغزول الابن ومواقفه

وهو الذي وقع في بؤرة الاحصار !! الله . فتحت إسرائيل وله معها أطول حدود وأشعب حدود . وفي ظهري كل حكم !! . وما ابراهيم يحاكم العراقي . وكان ايضا مليئا بكل عوامل التفجير والانفجار في . منه !! وإذا لم تتكلم موافقه ولغزوله . فقل من

نتركه ولصالح من نتركه !! وا . حسب الفلسطينيين الاسير بين يدي الصهيونية الفلستين . وليفتحه التي شجرت لمر والمعلم . والتي تعرضت للاعتقال وتعرضت للاذلال بعد كل ما بذلت من تضارلات حتى تستنقل بقلبا ارضها وشعبها !! ماذا كان عليها ان تفعل !! وإن من نتركها !!

وإذا كانت هذه امثلة لما ينبغي ان تتكلم وتقرر . فان الحق ايضا ان مجرى الخطا في التمثل معها . يجب كله في جيوب إسرائيل !! عليها ان واجب ومفروض ان تبدأ في لم الشمل وتجميع الاجزاء المتفككة . حتى المعلم يجمعه . لتعيد البناء من جديد !! ولكم يكون عظيما من الرئيس مبارك ان يدعو فوراً الى لغة عربية . ولو كانت على مراحل . ولو كانت ايضا على التتابع ولا ضير في ذلك فلاس يفتتج وقتا وجهدا . لحصل انه قاصر عليه !!

حتى العراقي نفسه . يجب الا يترك وحده للعارفة والاذلال !! ان العراقي ليس صدام حسين ولا هو حرب اليمت فقط !! ان العراقي شعب كبير . وهو شعب عربي أصيل . ان الاضطراب منه يساعد بالقطع على لام الجراح يضر صعيد !!

كما ان الاضطراب منه يساعد شعبه على الانتقال الى مرحلة . يعيد فيها يتماثلته بالديماغوجية التي هي ضمان وامان له ولغيره !! ان ترك العراق يفتتج الممارسة والمهانة والاذلال . من شأنه ان يضر صداما اخر الله واحتي !! ان يكون هنك في ألمانيا . قد وشعبها المخلقا بالديماغوجية في فرنسا بعد انتصارهم في الحرب الأول !! ان كل حرب تولد في الأمم عوامل ايجابية وعوامل سلبية . وينبغي يحكم المسؤولية ان تقترب من العراق وان ننسى وان تساعد على العوامل الايجابية فيه !! ان ترك العراق على هذا الحال من شأنه ان يحوله الى ليمت لآخر يمتزق فيه ويقطع اربا . ومن شأنه ان تقرر عليه دول الجوار المتريصة . وتقرر منه بعد ذلك على المنطقة

والسعودية ودول الخليج . ينبغي ايضا ان تكون ان جوارها . في اعلة التدمير . واقامة ما اتهم من بنين والامم من ذلك . اعلمة ما تهم وضاح من كله !! ان لمن وامان السعودية والخليج . ان يظل ابدا رهن ثروتها . كما ان يظل ابدا رهن المتكالف الذي تجمع على ارضها . ان امنها وامانها ابدا ان يضعه نزوة حاكم افترى عليهم واخرى من قبل على شعبه . انما امنها وامانها ان يكون الا لسا عربيا وبايد عربية . ومصر وشعب مصر معهم وإن جلتهم ابدا . ان سرعة حكم ترقى . ابدا لا يفسد ان تؤدي الى كراتهم يعروبتهم .

ولصحب منه ان الاوان . ان اخراج وصية والدهم الملك عبدالعزيز واعادة ارامتها من جديد !!

ان ذلك كله جهد مطلوب . وليس له الا مصر وحدها !! اقراءة وشعبا !!
فانه فرض عين على الجميع . وهو للغة الأولى لكل حديث عنه ترشيحات اممية لامة العرب والمنطقة كلها !!



المصري : الـ وفد

التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كذلك على مصر . بكل تأكيد وكل ترانها التمثيل طوال كل من القرن . وبعد ان
شروع في كل الجهود لاعادة الشرعية الدولية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ولم
تختلف . على مصر ان ترفع الصوت علنيا وحسبا !! ان على قوات التحالف بعد ان
أدت مهامها . ان ترحل مشكورة . وتترك البيت لاصحابه . ان مهام اعادة البناء
واعادة ترتيب البيت تقع في مسؤولية اصحابه . وان استمرار تواجد القوات بعد
اداء الفرض لا يخالف الشرعية الدولية فحسب انما هو يضيف سببا لعدم
الاستقرار المطلوب في المنطقة كلها !! نعم هناك مصالح يجب ان تحسن وان تكتل .
كتمثيل على التحول الدولي وبقرضاء التمثل وكفالة هذا الاستقرار والهدوء عن الاطلاق
فيه ضمان للمصالح كلها !! اما الاستمرار في التواجد فلهه بقلب الامر ان وصية وان
احلال ذهب زعمه . واصبح مرفوضا و... مقبول !! وإذا كانوا قد جاءوا بالطلب
وبقرضاء . فبقرضاء ايضا وبالطلب به ... اننا لا يمكن ابدا ان نستضيف
بالشرعة من اللص . فلتأتي الشرعة لنا . اللص وتمثل البيت وغرف النوم فيه !!
ان دول التحالف اذا كانت تحرص ... المنطقة وعلى استقرارها وان هارها . وإذا
كانت تحرص على بقاء عالم جد ... نظام دول جديد . وإذا كانت تحرص على
مصالحتها الحيوية ولحق الحيوي ... المنطقة . عليها ان ترحل مشكورة بعد اداء
الواجب . والا كان لكل حلفت حديث !! فك هي مهام عاجلة تقع في نعمتنا وحسنا .
ونحن لها اهل وبعد ذلك نتحدث ونتحاور من اجل وضع كل ترتيبات الأمن . التي
تصون كل المصالح . والتي تكاف في وجه كل خطر !! والله المستعان !!



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصريين

نهاية.. كابوس

بقلم : عباس الطرابيلى

والبناء ، وتخصيص الحصص الأكبر من ثروتها للدفاع عن نفسها .. نعم .. شتان بين اليومين في الشهرين هذين .. شتان بين يوم الخميس الأسود الذي من أغسطس والأثنين الدامي من فبراير .. فما حدث بينهما أضاع على العرب ما جمعه .. وكلف منطقة الخليج ٣٠٠ ألف مليون دولار كان يمكن أن تحول المنطقة العربية إلى قوة اقتصادية ناعية من الطراز الأول .. وترفع شعبيها العربي درجات ودرجات .. ولكن ماذا نقول في الحكم الذي لم يعرف الحكمة والذي كان مصمما على تدمير الكويت وقتل شعبيها .. فهلمى مصداق مولود بها نقول أن ضحايا الكويت وصل عددهم إلى ١٠ ألفا بين قتيل وجريح .. وأن الحرائق المصعدة بأوامر من صدام

شخصيا اتهمت القلب التجاري للبيئة التي كانت ديرة الخليج .. وما هي أبار بنزول الكويت تقدم أحراق اكلى من ٦٠٠ بئر من بين ٩٠٠ بئر هي كل أبار الكويت .. أى ثلثي أبار البترول كان اشعل النيران فيها فأى نيران هذه التي ملأت قلب الرجل فاشعل بها بنزول الكويت .. وهل حقا يعتقد أن الكويت كانت جزءا من العراق ؟ كل الشواهد والدلائل تؤكد أنها لم تكن كذلك .. وأن تكون .. لأن صاحب الشيء لا يمكن أن يدمره أو يشعل فيه النيران .. ولكنها نيران الفسبب الذي اشعل قلوب العالم كله ضد صدام حسين ..

والآن .. كيف ستكون صورة المنطقة بعد أن تم تقليص قوة صدام حسين ، ونفوذ صدام حسين .. وبعد أن تم القضاء على اطماع الامبراطورية التي حاول أن يبننها ولو على أشلاء العرب .. وأبناء الخليج بقذات ؟ ثم ماذا يقول كل الذين صنفوا لجبر العراق واعتقدوه بطل العرب الذي جاء لينقذ العرب .. فارغهم في مشاتل عميقة .. بل ما هو مصير العراق نفسه .. أننا نرفض أى تعديل في الخريطة السياسية للمنطقة .. فللعراق شعب لا تقبل أن تسمة أية تسويات تعيث بمقتدراته .. لأنه في النهاية كان منساقا وراء حكم ضل الحكمة وأخضع شعبه لأطماعه بعد أن غسل مخه تمسقا .. وتلك مأساة العراق الحقيقية ..

الآن نتساءل .. ماذا عن مستقبل المنطقة ؟ وفي الوقت الذي نقول فيه أن عصر التمييز العنصري يجب أن يولى ويذهب .. جاء عصر المصالح ونقول ذهبت العسكرة وجاءت الفكرة .. وحين الوقت لكي نجلس سويا لنرتب نحن دون غيرنا - الأوضاع المستقبلية للمنطقة .. بل يده رسمها بما يحفظ لها ثروتها .. ولا تكون قراراتها عشوائية بلا دراسة .. انظرافيا بلا ارادة - مطلوب - وقد جاء عصر المصالح - أن تلغى من حياتنا كل ما يمكن أن

كانه كان مشروعا .. من ورق !! كان هذا الذي تجبر وقال أنه مستعد للحرب لمشتريات السنين .. كان يهذى وللاسف صدقه البعض .. بل وصلوا له .. تخيلوه صلاح الدين الأيوبي الجديد جاء ليطرد الفرنجة .. وما دروا أنه أتى بفرنجة ! اعتقدوا أنه المنقذ الذي ملك زعم الفوق في البر والبحر والجو .. وجاء ليحل كل ضحايا العرب في عملية واحدة .. فوقعوا يسبحون بجمده .. ويتحدثون عن عظمتهم وقوته .. وما عرفوا أنه نمر من ورق وسرعان ما تمزق .. وتحول إلى شلاء .. كان يخيف العالم بأنه يملك من شر الأسلحة .. الكيماوى والجرئوى والغازى .. وأن على أمريكا أن تستعد لتثقل العنوش حاملة جثث قتلاها .. وانتظروا كل الخوف رهيبا على جيوتنا في الجبهة من أن تصيبها الأسلحة الفتاكة هذه .. فإذا بقوات مصر - وكل قوات التحالف - تندفع داخل أرض الكويت بلا مقاومة تذكر .. وتحرر الكويت التي استتبها بديل .. في غلظة من الزمن .. ولم يستطع أن يدافع عنها - كما ادعى - بل تركها مرعيا بعد أن أحرق أبار بنزول .. وأحرق أكبر مبيعاتها .. وأخرها مبني البرهان !! وما هو يعترف بأن الكويت لم تعد جزءا من العراق .. وأن للسنتين قضية بولاما شعبيها !!

سبحان الله .. هكذا كما فعل مع إيران .. فعل مع الكويت .. وكأنه لم يفر شيئا .. بل هو حاكم يعرف تماما شيئا واحدا هو .. كيف يهدر أموال ومعدات وشعبه .. دون هدف واضح .. اللهم الا الاطماع الشخصية .. وما هو يخسر كل شيء .. ملكيا وعسكريا .. والألم عقائديا وعربيا .. أن كانت له عقيدة .. أو كان عربيا خالصا ..

وما هي الكويت بعد ٢٠٧ أيام فقط تعود حرة لشعبها وإلى شرعيته .. وتعود اعلام الكويت ترفرف مزغردة فوق كل شبر من الكويت

وبهذه كبوس احتلال الكويت كتبت العراق معظم قواته الضاربة .. أو طيفا للقطرات الأولية التي أعلنها الجنرال توم كيلي مدير إدارة العمليات بالبيتلجون - قال أنه تم تدمير ٢٠٨٥ دبابة أى نصف دبابات العراق - وتدمير ٩٦٢ عربة مصفحة - أى ثلث مصفحات العراق - و١٥٠٥ مدافع ٤٨ / من مدفعية العراق ١٠٣٢ بطارات .. غير التي هربت إلى إيران .. فضلا عن تحطم معنويات ٣٠ ألف جندي وضابط عراقي تم أسرهم حتى كتلة هذا المثل .. وهذه فقط ليست خسائر العراق الشقيق ! يكفي أنه أعد بلاده إلى العصور الوسطى .. وعصور الاحتلال وسحق بصرقلته الهوجاء كل ما قدمه وصنعه شعب العراق طوال عهد الاستقلال ..

وبين الذي من أغسطس ١٩٩٠ والخمس والعشرين من فبراير ١٩٩١ خسر العرب معظم ثروته .. ونزفت الكويت دم قلبها ودم شعبيها وأعراض نسلها .. وأجبر كل مولد الخليج - وفي مقدمته السعودية ودولة الإمارات - على وقف مشروعات التنمية



المصدر : السوفد

٢٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يسمح بعودة بعض ما حدث . وكم هو يشع ما حدث .
وان نضمن الا تتكرر المسألة . وكم كانت بشعة هذه
المسألة .

مطلوب فعلا صندوق متكامل لتنمية العلم العربي .
بعد ان وضحت لنا ان أية قلائل في أية منطقة من مناطقنا
العربية تضرب كل العلم العربي في مقتل . وانه من حق
العرب ان يجلسوا سويا ليعيدوا - هم دون غيرهم -
ترتيب الأوضاع الاقتصادية بعد ان وضحت النوايا .
وعرف الناس والحكام - هم المخلصون . ومن هم
المزيفون ؟ من يعمل ؟ علك المبادئ .. ومن يهتك
لأنه يريد الدولارات

لقد ضربت حر - جميع مولا بعينها . واضرت
بشعوبها . ولهذه عوب الحق في ان تعامل كشعوب
أول بالرعاية . عن مبدأ المعطاء .. ولكن لأنها لم
تخل عندما يجب ان تعطي . وان كان قد حدث
تصنيف . قد عت الحرب من هو العربي الصادق ..
ومن يسعى سلحته الشخصية ..

اننا اليوم - ونحن نهنيء شعب الكويت على تحرير
كويتهم الثاقبة - نريد منه الا يتمكن شعور الانتقام من
قلبه وان يكون همه الأول نحو التعمير . ونحو اعادة
الكويت كما كانت درة من دهر الخليج تجذب كل قدر على
العمل والمعطاء .. نريده ان يعتبر ما حدث بين الفاني
من المسطس الأسود .. والخامس والعشرين الدامي من
فبراير درساً يحفظه عن ظهر قلب .
وهنيئاً لشعب الكويت بتحرير بلاده .. وهنيئاً
لأميرها ولحكومتها الشرعية . بل هنيئاً للارادة الصلبة
التي اعادت الكويت حرة لشعبها ..



المصدر : ١٢ وفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

بقاء «صدام» في الحكم .. معناه استمرار السياسة التوسعية

بتكم : سعيد عبد الحامد

من المسلول عن التمتع الذي يشهده العراق ؟
لكوننا الاجابة على هذا . ان المآزق الضخم الذي واجهته ما تسمى بالامة العربية . صبيحة الفز العراقي لدولة الكويت . لقد واجهت الامة العربية مآزقا خطيرا او بمعنى اصح معقدة صعبة :
- يقول طرفها الاول . ان العراق القوي الموحد والمستقر .. رصيد للامة العربية . وشهوة لاستقرار وتوازن المنطقة .
- ويقول الطرف الثاني . ان العراق الطغياني المستبد المسيطر المتجبر الضامص .. خطر على الامة العربية . وعنصر لتفجير مستمر في المنطقة .
واصبح الموقف يتلخص في امرين :
اذا رفضنا العراق طاغيا مستبدا غاصيا . فلن هذا يعني قبول تدمير . ورفض تدمير العراق . معناه قبوله طاغيا مستبدا غاصيا .
والامر الآخر . يعني التسليم بالامر الواقع وشطب اسم الكويت من سجلات التاريخ وتشريد شعبها كما يعني التسليم بالامر الواقع . قبول سياسات العراق التوسعية لالامة امبراطورية عراقية تزحف الى مشارف البحر الاحمر . وتهديد الأمن القومي المصري في النهاية . والتسليم بالامر الواقع يعني الموافقة على السماح للعراق بضم الدول العربية المجاورة له . والتي لا تملك قواتها المسلحة القدرة على مواجهة جحافل الفرقة . وطبعاً . يرتب على ذلك سيطرة العراق سياسيا على المنطقة كلها . ومثل هذه السيطرة مرغوبة مصرياً وغربياً ودولياً لأسباب عديدة . منها تشريد شعوب هذه المنطقة . ونهب ثرواتها واغتصاب نفطها وذوبان دول من على خريطة العالم .

ولا تصور ان هناك عسلا قليل التسليم بالامر الواقع الذي حاول العراق فرضه منذ ليلة الغتصاب دولة الكويت .
وخزيت عشرات النداءات والمقررات والرسائل والقرارات طوال ستة اشهر . تطالب الرئيس العراقي صدام حسين . بالترجع عن سياسته التوسعية . والعودة بقواته المسلحة الى داخل الحدود العراقية .
ورفض العراق علانية وصراحة . قبول مبدأ الانسحاب من الكويت . واعطى ضم هذه الدولة الى اراضيه . واطلق عليها المحافظة ١٩ . وسرع العراق الى القيام بعملیات تنويع لهوية الشعب الكويتي . ووصل الامر الى اغتصاب النساء الكويتيات بواسطة قناصين ومغاولين العراقي . لتجلب نسل مختلط . يدع القتل والاضطرابات في محاولته البحث عن اصله . ومثل هذه الامور . لم تشهدنا من الاحتلال الانجليزي عندما احتل نصف العالم العربي . ولم تشهدنا من الاحتلال الفرنسي عندما احتل النصف الآخر من العالم العربي .

واصرار العراق على عدم الانسحاب من الكويت . معناه التمسك بسياساته التوسعية . لالامة امبراطورية عراقية او فرض الوحدة العربية بقوة السلاح والامر الاول ترفضه تماما . والامر الآخر لم يتحقق في الماضي . ومن المألوف عليه استحالة تحاققه في الزمن الحلق .
واصبح العالم العربي منذ اغتصاب الكويت وامام اصرار صدام . على سياساته التوسعية .. أصبح العالم العربي يواجه جرائمه سرطانية . بدأت تستشري في اشد اجزاء جسده الطويل . ومثل هذا المرض او الوضع الجيد . يتطلب موقفاً حاسماً . ولا يقصر الطبيب الى اجراء عملية جراحية خطيرة لامتز الحاء المصاف في السد وهذا المرض الخطير .



الوند

المصدر :

٢٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واضطرت مصر والسعودية الى القيام بهذا الدور . ولم تهدف الدولتان الى بتر العراق من جسد العالم العربي . ولكن هدفا الى إعاقته عنصرا لازما لتوازن المنطقة . لقد رفضت مصر والسعودية سياسات صدام حسين التوسعية . ورفضت مصر والسعودية . وجود العراق الطاغى المستبد المسيطر المتجبر الفاسد . ورفضت مصر والسعودية وجود عنصر التجبر مستنقرا في المنطقة . وهذا ما دعا الدولتين الى الاستعانة او خوفا للقتال ضد العراق بجوار الجيوش الامريكية والاوربية .

إن إعلان صدام حسين . الانسحاب من الكويت بدون قيد او شرط . ليس هزيمة لامة العربية وايس هزيمة للعراق . هذا الاعلان بمثابة ان صدام . قرر التخلي لغيرا عن سياسته التوسعية لاهله امبراطورية عراقية . والكويت معيار لتسدد صدام حسين واصرارها على سياسته التوسعية او تخليه عن لامله .

وتصور ان العمليات العسكرية التاجيبية التي تعرض لها العراق . قاسية بكل ما تحمله الكلمة من معان . كما تصور انها كافية لاعلان العراق التخلي عن سياسته التوسعية وعدم التدخل في شئون الدول المجاورة . واذا انتزع العراق نفس السياسة مرة اخرى . فإن الصدام قد يقع مع دولة عربية اخرى ومع العالم ايضا . والتمن ولقنا تدمير العراق للمرة الثانية . ولكن بمنزلة الفرح . ويتحمل الشعب العراقي وحده مسئولية الاختيار . فيما ان يستمر العراق في طغيانه او يعود الى رشده ويصبح عنصر توازن واستقرار في المنطقة . لكن على سبيل القطع . لا يوجد عربي واحد . يقبل ان يكون العراق طاغيا مستبدا غاصيا . كما لا يقبل مسلم واحد . التسليم بسياسات العراق التوسعية . ويتصور له ظلالا وطغيا ومجبورا .

و .. لا نلوموا الجيوش التي زحفت لتحرير الكويت او اتجهت الى العراق لتطويق القوات العراقية الموجودة في الكويت . ولا نتكلموا ضد فكرة الدول التي رفضت العراق الطاغى المستبد المسيطر المتجبر . لقد امر صدام حسين على سياسته التوسعية . لدرجة انه دمر بلده في سبيل التمسك بهذه السياسة .

و .. استمر صدام حسين فوق كرسي الحكم في العراق . يعني استمرار السياسات التوسعية العراقية . لقد حاول فرضها في المرة الاولى على جاراته المسلمة ايران . وصورت له خيالاته المريضة . إمكانية احتلالها في ثماني ساعات . وخرق بيده معاهدة الجزائر التي وقعها مع ايران بنفسه في عام ١٩٧٥ . وانطلق الانكسار والمخوادر الى الأراضي الايرانية . يفرضون عليها اساليب المصاعيل في السلب والنهب والاغتصاب . وتمسكت ايران . وبرت الغزاة في حرب استمرت ثماني سنوات . وهبت الدول العربية خالفا لنجدة العراق الذي دخل الحرب مع ايران دون استشارة دولة عربية واحدة . وهدمت مصر السلاح والذخيرة واعتمد المصري . وهدمت السعودية المال يستأه . وبطل انها قدمت ٢٧ مليار دولار للعراق . قدمت مصر والسعودية السلاح والذخائر . لانهما رفضا العراق المزعوم الذليل الراكع المنكسر . وهذه حقيقة لا تقبل الشك . لقد زار الملك فهد بن عبد العزيز عامل السعودية . العراق في ٢٦ مارس . عام ١٩٨٩ . واصدر صدام حسين خلال الزيارة المرسوم الجمهوري العراقي رقم ١٦٦ . ويتضمن على : منح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسام الراعيين من الدرجة الاولى . وجاء في بيانه المرسوم العراقي : بان الملك فهد كان في مقدمة القادة العرب الذين بذلوا المال سخيا . واسهموا في وضع السلاح في ايدي مقاتلي القوات المسلحة العراقية بكرم عظيم . لم يرتق اليه في ميدانه كرم على الاطلاق فضلا عن كرمه في الميادين الاخرى . واستعرض المرسوم العراقي ما فعلته السعودية الى العراق طوال حروبها مع ايران .

وانتهت الحرب العراقية - الايرانية بفشل تقري بمئات المليارات من الدولارات . وكثر من مليون شهيد . وتوقفت الحرب . ونشأ صدام حسين من اطلعه التوسعية في ايران . واستدار في اتجاه الكويت ليده جولة ثانية من سياسته التوسعية . وهدمت العراق لثما غاليا . يساوى ما فعلته في الجولة الاولى مع ايران . واعلن صدام حسين مساء اسس الاول لانسحاب قواته من الكويت . لقد شعر صدام حسين بان وجوده أصبح مهددا



المصدر: ١٦ وفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن .. هل يستمر صدام حسين فوق كرسي الحكم في العراق ؟؟
استمراره أو وجوده حكما ، يعني أن هناك جولة ثالثة مع نواة جبهة
أخرى للعراق . ويعني أيضا . تجمع العراق بين الدخ في الجولة الثالثة .
ويعني استمرار نفس السياسات التوسعية العراقية . وأخيرا يعني
استمرار العراق الطامح المستبد الظلم المسيطر المتجبر الفاسد .
أصبح صدام حسين عنصر تلجج مستمر في المنطقة . ومسؤولية وجوده تقع
على عاتق الشعب العراقي . أن مسؤولية مواجهة السياسات التوسعية
العراقية . تقع على مصر والسعودية باعتبارهما القوتين اللتين يستهدفهما
حكم العراق .



ما بين بقاء صدام وعدمه .. كيف تختلف الصورة؟ بكم: د. صلاح العقاد

عناصر المعارضة الأخرى؟
هناك ولا المعارضة الدينية الشيعية ممثلة في حزب الدعوة وإمام معظم زعمائها في إيران وإذا فإن دورها .. ان وصلت الى السلطة .. سوف يكون أسحبها بنظام الجمهورية الإسلامية الحاكمة في طهران ولا يحظى بتأييد الأغلبية الشعب العراقي كذلك فإن الأحزاب الكردية تحصر اهتماماتها في مسألة الحقوق

القومية للعناصر الكردية وهناك بعضيون مثقفون منذ سنة ١٩٦٧ - ١٩٨٠ ويقسم هذا الفريق ضمناً كبراً في الجيش وبعض المثقفين الذين تولوا مناصب قيادية والظاهر أنهم تكبروا من الحكم في سوريا ويعطون بتأييد حكومة دمشق وهناك المجلس القومي للأحرار العراقيين الذين يتوزعون في المحافظات الأوربية وهم يؤمنون بأن النظام الليبرالي هو أفضل النظام السائدة في العالم
وأي تقديري أن حزب الله قد اتخذ موقفاً إيجابياً من أزمة الخليج يستند عليه بحكم ميثاقه أن يتدخل مع هذا التيار على أن الظروف القصية التي تصاحبها المعارضة العراقية تشظوها إلى التفتت مع دول عربية غريبة ففتلت تتصل منذ مدة بسوريا إما الحكومة المصرية فكان تتخطى إزاء المعارضة العراقية إلى أن أعلنت عن تضييق جدي في سياستها خلال الأسبوع الماضي وصيرت بقطع الاتصالات نهائياً مع النظام العراقي ولجرت لصلوات الجيش أن يحس عناصر المعارضة

وبخصوص أمن الخليج فإن تزايدت تختلف في المستقبل بين الحلقين حلق بقاء صدام في السلطة وحلق غيره منها فهي الحلق الأول سوف تشد حبله الحكومات الخليجية إلى الاستعانة بقوة خارجية ولا تكتفي في هذه الحالة تزايدت الأمن بمشاركة مصر وسوريا وتضطر إلى استئصال عناصر من قوى التحالف الأوروبية والأمريكية ومن المعروف أن مجلس التعاون الخليجي حينما تأسس سنة ١٩٨١ كان يستهدف المحافظة على الأنظمة القائمة في أموات الخليج والمملكة العربية السعودية بعيداً عن إضمار كل من العراق وإيران ولا يعتقد أن الموقف من إيران قد تغير رغم تلميحات مؤتمر القمة الخليجية الأخير إلى استعداده لقرارة إيران في الترتيبات الأمنية

وأي حاله تضييق الحكم في العراق يسول على دول الخليج الاستعانة من بقاء القوات الأجنبية والإقليمية بالترتيبات مع الدول العربية الصديقة وقد دفع العراق نفسه إحدى هذه الدول وباعتباره قوة إقليمية عربية فهو أول من إيران في ظل الظروف الجديدة التي يشترك في الترتيبات الأمنية
ولا بد أن تتحسس لوضوح المستقبل في العراق على نقطة الحكم نفسها وكذلك كانت تتحسس منذ تدهور موقفه أمام العراق للأطراف أن تقتبس الأسر القائمة بنظام الحكم التقليدي مون تضييق بينما في زوال الأسس بهذا التدهور لأن يعتمد قضية الديمقراطية الوليدة في تلك الأطوار .. ومنذ الآن يعود الجدل بين المعارضة الكويتية وبين الأسرة الحاكمة حول ما إذا كان من الممكن العودة إلى تطبيق دستور سنة ١٩٦٢ مبطلته لم يبد من المرور بمرحلة انتقالية إلى إيجاد أجليها تطبيق فيها الأحكام العربية وبطرق فيها النظام السلفي .. وقبل أن يصبح شحير الكويت وشيكا لنجد مؤثر ضمني كويتي في جده أكتوبر ١٩٩٠ وأبقت الحكومة الكويتية في

بتردد الحديث عن قرب سقوط نظام الحكم في العراق .. بيد أنه من غير المتوقع أن يتم ذلك عن طريق انقلاب من الخارج مثلما حدث في ألمانيا حيث لم يجر هتار الانتصار إلا بعد أن دخلت القوات السوفييتية ضواحي برلين .. بل إن ظروف حرب الخليج في ظل الانقسامات العربية قد تخلق من صدام حسين بطلا أو شهيداً في نظري البعض إذا ما تم اختلاؤه بتدخل خارجي مباشر

والهجوم ضمناً حسب منطق الإنشائه هو أنه حينما يتأكد الشعب والجيش من أن الزعيم .. قد قاد البلاد إلى الهزيمة فيسند بعضهم على الشخص منه بداية وسيلة متاحة ومع ذلك فليس من المؤكد أن تجري الأحداث في إطار المقام الثالث حسب منطق علاني

وتحطريتي بهذه القضية تكويك مسألة مصر في حرب يونيو ١٩٦٧ فما كان عبد الناصر يلقى خطبه الذي اعترف فيه بأخطائه الطغمة التي أتت إلى تره سيناء بأسلحة الجيش المصري لغة سائلة في يد الأسرائيليين حتى خرج الناس في مظاهرة ضخمة يتكلمون بحماسة الرئيس ويعطون إليه مواصلة الحكم ويرافقون في مجلس الشعب أرحا باستجابة الرئيس وتفضله يقول الاستمرار في رئاسة الجمهورية مع أنني .. وكنت متفانيا لهذه الفترة تولعت عندما سمعت الشواهد في الشوارع أن المظاهرات يتجهون لبيت الرئيس للانقسام على ومسابقة على الخطفه

وأست ممن يعتقدون بوجود شيء بين عبد الناصر وصدام حسين أو بين حرب يونيو وحرب الخليج ولكن الحقيقة هنا قد تغير في الحكم على احتمالات المستقبل في العراق .. وحتى الآن لم يجر بعض الأحداث التي كان من شأنها أن تحت الشعب العراقي عند الثورة ضد النظام بعد أن قام صدام الدنيا والقدما على مبدأ الحق التاريخي إذا به أمام القوة الديمقراطية التي ترضى لها العراق يوافق على مبدأ الاستعانة من الكويت وعندما تقرب العملة الثرية يرضى بتحديد مدة زمنية للاستعانة .. وسبق له أن تفرق أمام إيران عن حقوق وطنية كان يتشبه بها أهل يقبل الشعب العراقي مزيداً من التفتت ؟

والخسوف من السطور التالية هو بيان الفرق بين حلق بقاء صدام في السلطة أو اختلاؤه منها بقضية لعدة أمور مستقبل العراق .. أمن الخليج .. والقضية الفلسطينية .. الخ وهي إحدى محاولات الاجتهاد التي تخرج بها تعليقات الصحف العربية والأجنبية

وتبدو صعوبة التقدير في العراق بسبب النظام المتكويك الذي أقامه صدام قد تزايد على مخزون علما على خلافا على تنحيس عيون له في كل بيت ومصلحة حكومية ومؤسسة تعليمية وإذا تكتوت مصالح الآلاف المواطنين الذين يتكلمون من النظام المدارس الحديث في الجامعة وكل في عداد الطلبة نتيجة موقعه في الحرب وهكذا بالقضية للمصالح الحكومية وفي القوات المسلحة يقيم الحرس الجمهوري عن غيره بمميزات أعلى وأميازات لا حصر لها .. ولا شك أن هؤلاء المتكلمين بالقدرة لابد وأن يتصدوا للمصالح من مصالحهم ولعل هذا ما يوضح حدوث التفتت وإن لم يكن ذلك أنه مستحيل ولدينا مثل قريب في رومانيا فقد كان شوشيسكو الطغمة يعتمد على نظام شبيه كرس له أنه أنواع المخبرات طاعة وصلاية إذا تطلبت الثورة في رومانيا سقوط ضحايا بشكل ليس له نظير في الحالات المماثلة إلى أسطفت النظام الشمولية الحاكمة في شرق أوروبا

والحديث عن احتمالات الخليج في العراق يطرح على الفور قضية المعارضة المسلحة التي يمكن أن تصل محل النظام الحكم ذلك أننا نطرح أن استبدال شخص بآخر من داخل القيادة المسلحة لا يعني أن لغة تغييراً له تحقق ما هي



المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفلى قلما جيداً لطلب المعارضة بما يتجاوز انتظام
المنصوص عليه في دستور سنة ١٩٦٢ ولكن مع اقتراب تحرير
الكويت عانت الخلافات التي الظهور ولأنه أن جسم هذه
الخلافات يتوقف على كيفية انتهاء الحرب ونكاتها
●●● وفي شأن أفضت النتائج الإيجابية لازمة الخليج تظهر
على تغييرات في نظام الحكم وربما كان السلطان قابوس الأكثر
استنارة مستعداً أصلاً لإجراء هذه التغييرات طبقاً لمبادئه
الهدية على المدرج المحسوب في التحديث مهما يكن فإن إعلان
التغييرات في عمان جاء موافقاً لحرب الخليج على منتصف
الشهر الجاري أعلن السلطان قابوس عن تقسيم البلاد إلى
سنتين دائرية انتخابية شهيدياً لإجراء انتخابات مجلس شعوري
له صلاحية مساعدة الحكومة وهو بذلك يوجد سابقة يمكن أن
تتمسك على دول الخليج الأخرى .



أيام .. عصبية ! بقلم : د. كاملها نكري

واستدعت دخول المجتمع الدولي لإقرار الشرعية ولعودة الكويت إلى مواطنها الشرعيين .
على الأزمة وماتهما من أحداث البقية لوضعت إلى أي مدى تتغير طبيعة العلاقات الإقليمية بين دولتين عربيتين متجاورتين .. فيقرعن من أن دول الخليج كانت مساندة ماليا ومعنويا للعراق في حربه مع إيران .. على مدى الثمانين سنوات التي استمرت فيها المعارك .. وفي فترة مبعده الحرب ابدي مسؤولو العراق التأكيد والاستئذان .. ولقد لحكم الكويت أهل الأوسمة العراقية .. ولكن فجأة ظهر شيخ الدمار الذي امتدت يديه إلى المنطقة العربية كلها واستلكر حياه اينكها سواء في دول المشرق أو دول المغرب

وأصبح الأخوة أصدقاء الأسس .. قلبي الأزياء والتي رأى العراقي أنها التي من صنع الأصفاء .. ولذلك ليحق عليه المنة والدمار :

وسيقلي السؤال .. يبحث عن إجابة !
لماذا سكت دول في المنطقة .. طريق الفرقة .. والتهلك .. في حين كان أمامها طريق الضفدن والبدناء .. إصلاح البين بين الدولتين .. والتأكيد على الدور العربي له القدرة والفاعلية .. فإن ما عرف من خلافات بين الدولتين كان يمكن إيجاه حول فيها تراعي حقوق الطرفين .. بدون اللجوء إلى القوة .. إن دفع الأحداث إلى زوئها .. وتجاهل صوت العقل في التدبير للمصلحة القومية العربية .. لا يخرج عن أن يكون طاعنة خسارة .. وأهم فيها البعض على مقدرات الأمة .. متجاهلين خطورة النتائج وكفوا مصرين على رفض .. لأي دعوة تنادي بحل الأزمة عربيا .. ولم يتدخل المجتمع الدولي .. إلا بعد أن تأكد الإصرار على القضاء على الهوية الكويتية لأفراد الشعب الكويتي والاستيلاء ليس فقط على الممتلكات .. بل أيضا ضم الأرض .. ومن المؤكد أن مثل هذه الكوارث الانسانية التي أول ماتمنس .. على الشعوب العربية مكملت للنقم اذا قصت الصوت الحر للشعوب وتعاقل أربابها التي تدع من لفرة سلمية تؤكد على وحدتصص الأمة العربية من أجل حمايتها ومن أجل مستقبلها .. وبقرعن من أن المعارك العسكرية ستتوقف .. ولكن جانب كبير من تفكير الأمة يشغله التوجس .. فيما بعد الأزمة !!

فلماذا سكتون عصبية .. تحتاج الضفدن العربي لاجنبائ محبة فرضت على الأمة امت إلى الانشغال في صولها .. والخسارة لفحة وأحراج عصبية .. والجزم الأول .. هي أمال الأمة وتطلعات شعوبها .. التي جاء خذلانها من داخلها .. ولم ينصها أبناء لها

ليعد كل المحاولات .. خاصة من مصر .. التي بذلت الجاهل استنزاف المنطقة .. ولم يمتص لها .. بل وزياد عليها البعض .. فإن احدا لايسن أن يدعي أنه لم تكن هناك فرصة كافية .. للعودة للحق والشرعية لتجنب كل تلك المعاناة التي حدثنا سنستمر مع أبناء الأمة أيام طويلة قادمة .. حتى يعلو صوت العقل والعمل فوق كل ظلم !!!

القطر واجلة والمبين شائخة إلى تلك البقعة من الأرض العربية الطاغية .. التي قولها دارت شمس المعارك العسكرية واستخدم فيها مختلف تكنولوجيا حرب المعمر .. إن موانع من أحداث ويجري من تفعير لوضاع .. أصبح يشغل كابوسا مرعبا .. فطنا .. أبناء المنطقة .. من الخلاص منه .. فعل مدى ميقلب من سبعة شهور ماضية .. والمحاولات المتخلفة .. كانت تجبل لتجنب تصاعد الأحداث .. ولكن لم يحالفها التوفيق .. والنتيجة هي المرحلة القصبة الطقة التي تمعشها الآن

إن الدروس المستخلصة من هذه الفترة كثيرة .. وفوق أنها قاسية إلا أن حقائق مريرة وضمت .. كان البعض من أبناء الأمة العربية مستهينين بها .. مستخفين .. وغر مستوعين لخطورة النتائج المترتبة عليها .. ان أهم ما أسفرت عنه أحداث الخليج .. هي مواجهة صريحة للأمة العربية لنفسها .. وكشفت الواقع بكل سلبياته .. التي امتدت على معالو المستوى القومي العربي .. والمستوى الإقليمي والمستوى الداخلي لكل دولة

فبالنسبة للأوضاع القومية الإقليمية فمصرجات الأمور المستحدثة على المنطقة مكملت نجي .. إلا في عدم وجود تفكير للعلاقات بين الدول العربية وبعضها .. فقد انست تلك العلاقات في مغلها .. سواء في سياسة الإقتراب أو الابتعاد .. بالمعنوائية وعدم الوضوح ولقد كانت الحوافل حتى المصرية منها .. تحكمها العاطفة أكثر من العقلانية .. لبعض الدول

ولذلك إنست بموافقه الفعل الأنبي .. وليدة للطفة والساعة الجينية على علاقات راسخة معدة .. قتمع وتقبل الخلاف .. ولكن أبدا لاتسمح بالقتال وانهايل أبناء كما يحدث الآن

وإذا استعرضنا .. ووصفا طبيعة العلاقات العربية خلال الثلاثة عقود الماضية على سبيل المثال .. نجد أن أكثر من وحدة بين دول في المنطقة أعطت بعملى وفقت .. وأكثر من تعاون وثيق وتكامل شمل عقد واحتفل به .. وفجأة .. لم أول اختيار حقيقي لمسودة وإصلايته .. يتهازل معمل المعيد فوق الرؤوس وتغوض علاقات كانت تبدو قوية وأزالية .. ويتبدى في التماجد إلى حد قطع العلاقات .. ويصيح الانتقاد غرباء

ولكن ملحدث على أرض الخليج العربية .. الآن لم يسبق حدوثه .. ولم يتكرر مثله من قبل .. مما أدى إلى تداخلات وتشبكتات أخرجت الأزمة من نطاق العربية إلى الدولية ..



المصري : ١٢ وفد

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

سرعة الأداء ..

كلمة إلى العقل

بقلم : د. السيد أبو النجبا

ملهما ، اما المصري فقد رأى ان يجمع الفضل من طريبيه فجعل صفحته كالإهرام وسرعته كالأخضر كم عوض خسارته بزيادة اعلانه مسلحة وسعرا . وهكذا أصبح توسع الصحف انتشرا

ولم تقتصر معلولات الإيجاز على الصفحات بل تعدتها إلى الفناء . فبعد ان كان صالح عبدالحي يجلس إلى التفت فبناق نصف ساعة في تزييد ، يقلل يمين ، وكانت أم كلثوم تناف مثل هذا الوقت في تكرار «الوجه تجرى ورا الوجه علفا» تطولها ، فغنى عبدالوهاب وأريد وفائزة أحمد بما هو القصر وتظهر محمد فوزي وصباح وأبيروز فارسلوا الحشنة للامتاع وللطرب . ثم جاء عديدة وتلاميذ فجعلوا الحاشية سريعة كالغنى ، القوب .

وأصبح النساء يخرجن في الصباح إلى أعمالهن أو إلى السوق في ثياب قصيرة وأحذية سمور ، وفي المساء يقضين السهرة في فسطين طويلة وكعوب مرتفعة . وهو اعتراف منهن بأن النشاط يتطلب الاختصار في الملابس . وأن التكسل يفرى بالفتكش . وإذا كانت الفتاة العربية تناف على فسطين زاهية مثلات الجنيته لإنها قد تلبس بها فسطينا من الورق الأبيض كما تطل الأمريكية الآن فكيفه ليلة الزفاف لم تتخلص منه بعدها .

وقد كان العربي يركب الجمل فيسبح بسرعة ستة كيلومترات في الساعة . ثم أصبح يجري بسرعة عشرين كيلومترا في عربة تجرها الجيدة . وزادت سرعة إلى مائة كيلومتر حين ركب الطائرة والسيارة . فزادت إلى أربع مائة ميل حين ركب الطائرة . ومن يدري فقد يركب الطائرة الصاروخية التي تصل سرعتها إلى أربعة آلاف ميل . والذين ركبوا كبسولة الفضاء سفلوا بسرعة لمائة عشر ألف ميل في الساعة الواحدة .

وحتى السلع أصبحت الاتجاه في إنتاجها إلى أن تكون الصغر عمرا . فحليل الثمن من الكمبيوتر جاء الصغر عمرا من الجيل الأول . والذات الصغر من الثمن والرابع الصغر من الذات . وبذلك سلب التكنولوجيا في سرعة تطورها والظفر من الحرب والتكنولوجيا على السواء مهمتها نصف الاعمال

توشك حرب الخليج أن تحلق غيتها . مع انه لم يمش عليها إلا شهر ونصف . وقد استغرقت الحرب العملية الثانية أربع سنوات . وإذا جاز في - وأنا من المعلنين في بحوث السوق - أن أصف انطباعي عن أساليب الصحفيين الموجزين في التعليق على ماحدث في هذه الحرب . فإنني لأخذ عينة إنشائية منهم وأصف كل أسلوب بكلمة واحدة .

أحمد بهجت - أسلوب مشرق .
أنيس منصور - أسلوب موج .
حلمي سلام - أسلوب قوي .
سعيد سنبل - أسلوب غلاظي .
صلاح منصور - أسلوب طازج .
محمود عبدالمنعم مراد - أسلوب واقعي .
موسى صبرى - أسلوب مسلح .
يوسف إدريس - أسلوب عاصف .

وميزة الإيجاز عند كل منهم انه يمكنه من المسارعة للقصدي للأحداث . ولعل أحمد الصاوى محمد كان أول من كتب في الإهرام ثم في الأخبار مقال ودل ، في نصف عمود . وبعده كثرت العموديات فبرز منها دعو الثور ، أحمد زكي عبدالقادر . و غفرة . لعل أمين لم مصطفى أمين . ويوميات لأحمد بهاء الدين . ومواف أنيس منصور . ودخان في الهواء لجلال الجمال . وتكلمات محمود عبدالمنعم مراد . وكلمة حب أحمد الحيوان . ولعل القصر القصير هو نصف كلمة ، لأحمد رجب . ثم ظهر المثل الموجيز لنجيب محفوظ ولسميد سنبل . وظهرت القصة القصيرة ليوسف إدريس . ولديما كان الدكتور هيكل والدكتور طه حسين والطف ودادو بركات من ذوى النفس الطويل ، وكان عبدالقادر حمزة وأنطون الجميل من الموجزين .

وقد عرفت نصف أخبار اليوم بالعرض على الإيجاز حتى أطلقت كل نفسها ، صحافة المشويش ، وهو أسرع الوسائل لتبذل الطعام . ولعل السبب في ذلك أنها تأثرت باعتذار سعد زغلول عن طول خطابه إلى أحد أصدقائه بأن وقته لم يتسع لكلمة خطب الصغر . وكان على أمين يند بذوات الوزن الثقيل من السيدات فيسبحن ، أخبار الجحيز .

وأذكر - على العكس من ذلك - أن أسرار الورق حين ارتفعت في أوائل الخمسينات فإن الأخبار صدرت في لماني صفحات وجعلت سعرها عشرة مليمات . على حين حلف الإهرام على عدد صفحته الاثنى عشرة وربع سمره إلى خمسة عشر

Bibliotheca Alexandrina



0462875